البرهان

في

تبرئة أبي هريرة من البهتان

بقلم

عبد الله بن عبد العزيز بن علي الناصر

راجعه وقدّم له

الشيخ الدكتور عبد الله بن اسماعيل

دار النصر للطباعة والنشر - القاهرة

الطبعـة الأولـى :
الخامس من شعبان ١٤١٩هـ - ٢٦/١١/١٩٩٨م


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم ا لله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ با لله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهدي ا لله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا ا لله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يـأيها الذين ءامنوا اتقوا ا لله ا لله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾

﴿ يـأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءا واتقوا ا لله الذي تساءلون به والأرحام إن ا لله كان عليكم رقيبا ﴾ سورة **﴿ يـأيها الذين ءامنوا اتقوا ا لله وقولوا قولاً سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع ا لله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾**

وأما بعد : فإن أصدق الحديث كلام ا لله تعالى وخير الهدي هدي محمدﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة كل ضلاله في النار .

قال تعالى:**﴿ هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلوا عليهم ءاياتنا ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ﴾** .

بعث ا لله تعالى رسوله على حين فترة من الرسل قدْ عمّ فيها الشرك والضلال وعبادة غير ا لله، وساد فيها الظلم وسوء الأخلاق، وشاعت فيها الفاحشة والرّذيلة، حتى مقت ا لله سبحانه وتعالى أهل الأرض جميعاً، وعربهم وعجمهم، إلا بقايا أهل الكتاب الذين تمسكوا بما جاء به الأنبياء والمرسلون وعضوا عليها بالنواجذ .

جاء رسول ا للهﷺ بنور من ا لله وهدى من الرحمن الرحيم وشفاء لما في الصدور، فأخرج من آمن واستجاب من الظلمات إلى النور، من جور الأديان والعادات والتقاليد إلى عدل الإسلام والإيمان، وما هو إلا سنوات حتى أشرقت الأرض بنور ربها بمنه وكرمه وفضله ثم بقيام الرسول ﷺ بمهمته، وأدائه لواجبه في تبليغ رسالة وأداء الأمانة التي استرعاه ا لله إياه : وبتلقي صحابة الكرامﷺ ما جاءهم به من الهدى والنور بصدق وإخلاص، وتضحية وفداء، ثم بحملهم الأمانة وأدائهم الرسالة حتى قال ا لله تعالى قبيل وفاة المصطفىﷺ : **﴿ اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم**

الإسلام دينا ﴾. مِنة من الله عز وجل تبارك وتعالى، وخبر مَنّه عز وجل ، وشهادة مِنه يمتن على عباده المؤمنين بإكمال الدين والشريعة، واتمام النعمة والمنة بذلك، ويخبر سبحانه وتعالى بأنه قد رضي الإسلام لهم منهاجاً ومسلكاً في حياتهم، ويشهد عز وجل لرسوله ومصطفاه بالقيام بواجبه، وأدائه لمهمته على خير وجه وكما أراده منه مولاه وضيه، و تتضمن أيضاً الشهادة للصحابة الكرام رضي الله عنهم الذين ناصروا الرسول ﷺ ،وحملوا ما أداه إليهم،و بذلوا في سبيل تحقيقه ونقله إلى من بعدهم كل غال ونفسيس .

إن الصحابة رضي الله عنهم قوم اصطفاهم الله واختارهم لصحبه نبيه،وحمل دينه ولقد أخذوا ما أتاهم الله بقوة وصدق وأمانة ،وأظهروا حب لله تعالى وحب رسوله بصدق واخلاص، وبذلوا الأموال والأنفس رخيصة في سبيل اعلاء كلمة الله حتى شهد الله بفضلهم في آيات كثيرة وأنهم صدقوا ما عاهدوا الله عليه وما بدّلوا وما غيّروا سواء منهم من قضى نحبه، وكذلك من ينتظر .

كيف لا وقد هجروا الأهل والأوطان، وفارقوا النساء والأولاد، وخرجوا يجاهدون في سبيل الله طلباً لمرضاة الله وابتغاء ما عنده من الأجر والثواب، لذلك صدقهم الله تبارك وتعالى وبارك في جهودهم التي اثمرت في سنوات معدودة دولة الإسلام وارتفاع راية الإيمان، واخضاع الدول العظمى والملوك والجبابرة ، ودخول الناس في دين الله أفواجا، ومكنهم الله تعالى بمنه وتوفيقه في الأرض واستخلفهم على خلقه وعباده يخرجونهم من الظلمات إلى النور .

إن هذا الأمر وهذه النتائج والانتصارات أثارت أحقاد أولياء الشيطان، فراحوا يكيدون ويمكرون بهذا الدين وأهله، وبذلوا كل طاقاتهم، و لم يدخروا وسعاً في النيل من الإسلام وأهله، وتعددت وسائلهم وحروبهم، ولكنهم لم يجدوا انفع وأجدى من التظاهر بالدخول في الاسلام ثم حمل ألوية الافساد من داخله، وتفريق كلمة الأمة، وتمزيق وحدتها وتشتيت قوتهما .

وكان من أعظم تلك الأساليب الشيطانية هو الطعن في سادات الأمة حملة الدين الأوائل من حيث الأمانة والاخلاص وحسن الأداء، إذ الطعن في الحامل طريق الطعن في المحمول وهو الدين والإسلام والإيمان. وحجتهم في ترويج باطلهم حب آل البيت رضي الله عنهم ورفع الظلم عنهم ورد حقوقهم الشرعية من الوصاية والولاية وغيرها مما

ابتدعوه. وكم أحدثوا من الفتن العظيمة والويلات الجسيمة في الأمة، وشفوا غيض قلوبهم على الإسلام وأهله حيث انهم استمالوا فئة عظيمة من الأمة إلى باطلهم، وكسبوا عاطفتهم نحو آل البيت ﷺ وحقوقهم حتى راج على كثير منهم أن سادات الصحابة ﷺ قدكتموا أمراً دينياً عظيما،وظلموا آل البيت الرسول طمعا في القيادة والزعامة وحطام الدنيا، وقد غيروا وحرّفوا في كلام الله ورسوله ووصيته، الأمر الذي يدل على عدم صدقهم في دينهم ودخولهم في الإسلام، لذلك فهم مرتدّون كافرون مبتدعون محاربون لله تعالى ولرسوله ﷺ .

كل هذا زعموه وأكثر منه أضعافاً فيمن شهد الله تعالى لصدقهم وإيمانهم ورضي سبحانه وتعالى عنهم ، وكذلك رسوله ﷺ . لذلك تراهم، ومنذ قرون يفرحون إذا نزلت الدوائر بالإسلام وأهله، ويحزنون ويتألمون إذا ارتفعت ألوية السنة والدين الحق، فهاهم يحتفلون بيوم مقتل عمر بن الخطاب ﷺ ، وتدبر ما يقوله عدو الله تعالى وعدو رسوله وعدو المؤمنين ياسين بن أحمد صاحب في كتابه (عقد الدرر في شرح بقر بطن عمر) :" فهذه نبذة من غرائب الأخبار وعجائب الآثار في وفاة العتبل الزنيم ، والأفاك الأثيم، عمربن الخطاب عليه اللعنة والعذاب إلى يوم الحشر والحساب" .

وقد عقد قبحه الله فصلاً في كتابه في بيان فضل يوم مقتله حيث يقرر وجوب التشوق في ذلك اليوم وأظهار الفرح والسرور فيه وبذل أنواع الأطعمة وارتداد الثياب الفاخرة الجميلة .

وتدبر ما يقوله محمد باقر المجلسي في كتابه" بحار الأنوار"(١١٩/٣٧- باب في أخبار الغدير):" عن جعفر الصادق قال: لما أقام رسول الله أمير المؤمنين علياً يوم غدير خم، كان بحذائه سبعة نفر من المنافقين، منهم أبو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص وأبوعبيدة،وسالم مولى أبي حذيفة، والمغيرة بن شعبة ..." .

وتدبر ما يقوله إمامهم الخميني حيث يصف الصحابة بقوله في كتابه " كشف الأسرار"(ص١٢٣-١٢٧) :"... حفنة من الانتهازيين المتربصين " .

وأيضاً:" حفنة معروفة تقوم بعد وفاته بالتناطح من أجل الرئاسة والحكم " .

وأيضاً :" إننا هنا لا شأن لنا بالشيخين - يعني أبابكر وعمر- وما قاما به من مخالفات للقرآن ، من تلاعب بأحكام الإله، وما حللاه ، وما حرّماه من عندهما، وما ما رساه من ظلم ضد فاطمة ابنة النبي وضد أولاده ..." .

وأيضاً:" ..كلمات ابن الخطاب القائمة على الفرية، والنابعة من أعمال الكفر والزندقة ..." .

أنهم وما زالوا على خبيث اعتقادهم وسوء طويتهم نحو الأئمة الأعلام من سلف هذه الأمة وصحابة رسول الله ﷺ الكرام .

وما هذا الكتاب إلا دليل قائم على استمرارية تلك العقائد، ورد على تلك الأصوات والدعوات التي تزعم أن تلك العقائد كانت في رافضة الأمس، وأما في وقتنا وحاضرنا فالأمة على أبواب الواحدة والاتفاق .

إن هذا الكتاب صرخة مدوية في أولئك الذين اعمتهم الشعارات البراقة عن رؤية الحقائق الناصعة، والذين هم في غفلتهم ومذاهبهم وسذاجتهم لاهون، والذين هم في سباتهم يعمهون لعلهم من تلك الغفلة ينتهون، ومن سكرتهم وراء شعارات الواحدة وتجميع الأمة يزعمهم يستيقظون .

إن هذا الكتاب إمتداد لسلسلة المعركة بين الحق الباطل، ومواصلة لجهود علمائنا من أهل السنة في قيامهم بواجب الذب عن دين الله وعن الأئمة الاعلام من سادات الأمة الأوائل، ويمثل أيضاً صورة ناصعة جلية من صور حفظ الله تبارك وتعالى لدينه .

لقد قام العلماء بهذا الواجب العظيم منذ أن أطلت الرافضة بقرونها في الأمة تطعن في الصحابة الكرام ﷺ وما زالوا يتعاقبون في التصدي لأهل الزيغ والضلال الذين يدينون بسب أصحاب رسولنا وشتمهم والطعن فيهم . ولقد قرر العلماء الاعلام أن الرد على أهل البدع والأهواء، كشف زيغهم وباطلهم، وتحذير الأمة منهم من أعظم أصول الدين والإيمان، ومن أعظم صور الجهاد في سبيل الله تعالى .

يقول الإمام أحمد رحمه الله تعالى في بيان المعتقد الواجب نحو صحابة رسول الله ﷺ : (حبهم سنة، والدعاء لهم قربة ،و الاقتداء بهم وسيلة، والأخذ بآرائهم فضيلة) [1] .

---

[1] السنة للإمام أحمد ص ٣٨ .

ويقول الإمام الطحاوي رحمه ا لله تعالى:(ونحب أصحاب رسو ا للهﷺ ولا نفرط في حب أحد منهم، ونبغض من يبغضهم، وبغير الحب يذكرهم، ولا نذكرهم إلا بخير، وحبهم دين وإيمان وإحسان،و بغضهم كفر ونقاق وطغيان ..) [١] .

وقال أبو زرعة الرازي رحمه ا لله تعالى:(إذا رأيت الرجل ينتقص أحداً من أصحاب رسول ا للهﷺ فاعلم أنه زنديق، وذلك أن رسول ا للهﷺ عندنا حق، والقرآن حق، وأنما أدى إلينا هذا القرآن والسنة أصحاب رسول ا للهﷺ ، وإنما يريدون أن يجرحوا شهودنا، ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح به أولى وهم زنادقة) [٢] .

ويقول ابن صلاح رحمه ا لله تعالى:(للصحابة بأسرهم خصيصة، وهي أنه لا يسأل عن عدالة أحد منهم ، بل ذلك أمر مفروغ منه لكونهم على الاطلاق معدلين بنصوص الكتاب والسنة، واجماع من يعتد به في الاجماع من الأمة) [٣] .

هذه بعض أقوال لبعض علماء الأمة فيما أوجب ا لله على الأمة نحوهم، قد استنبطوا من نصوص الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة، كيف وقد صرّح رسول الهدى والرحمة ﷺ بعدم سبّهم وشتمهم .

فقد روى الشيخان في صحيحيهما (البخاري ومسلم): من حديث أبي سعيد الخدريﷺ عن رسول ا لله ﷺ قال:" لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما أدرك مُد أحدهم ولا نصيفة .

وري أحمد والترمذي وغيرهما من حديث عبدا لله بن المغفلﷺ عن رسول ا للهﷺ قال:"ا لله ا لله في أصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى ا لله تبارك وتعالى، ومن آذى ا لله فيوشك أن يأخذه [٤].

---

[١] شرح عقيدة الطحاوية ص ٥٢٨ وما بعدها .

[٢] الكفاية في علم الرواية للخطيب البغداي ص ٦٧ .

[٣] مفدمة ابن الصلاح ص ١٦٤ .

[٤] مسند أحمد ٢٨٧/٤-٢٨٨ و٥٤/٥-٥٥ ، سنن الترمذي ، كتاب المناقب "باب من سب أصحاب النبي ٣٥٨/٥ .

لذلك يقول عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:" لا تسبوا أصحاب محمد فلمقام أحدهم ساعة خير من عبادة أحدكم أربعين سنة [١] .

وفي رواية خير من عمل أحدكم عمره [٢] .

ويروى مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول:" لا تسبوا أصحاب محمدﷺ فإن الله ﷻ قد أمر الاستغفار لهم وهو يعلم أنهم سيقتتلون ويحدثون [٣] .

وتقول عائشة رضي الله عنها:" أمروا بالاستغفار لأصحاب محمدﷺ فسبّوهم [٤]

انطلاقا من هذه النصوص وغيرها، وأقوال الأئمة العلماء، ووقوفاً عندها والتزامها منهجاً وعقيدة، ومواصلة واستمرار لجهود علماء الأمة في مسيرتهم المباركة في الذب عن دين الله،وإظهار شعائر الدين، وترجمة حبهم لله تعالى ورسوله، واعلان حبهم للصحابة رسول اللهﷺ والتقرب إلى الله تعالى في ذلك،و الذب عنهم والذود عن حياضهم رضي الله عنهم وأرضاهم .

قام أخونا الشيخ (عبد الله بن عبد العزيز بن علي الناصر) حفظه الله تعالى بهذا الجهد المبارك إن شاء الله تعالى، فألف وكتب في الذب عن الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه بأسلوب علمي رصين، وبحث استقرائي دقيق، متتبعاً ما أنكره عليه الحاقدون وما اعتمدوه في الطعن عليه من حيث صدقه وإخلاصه واسلامه وإيمانه مظهرين في ذلك كله البحث والتحقيق وتصفية الدين من البدع والإضافات،و التحريف والانتحالات، ستراً لنفاقهم وحقدهم على الإسلام وأهله .

ولقد رأيت المؤلف حفظه الله يتتبع أولئك الحاقدين فيكشف زيغهم، ويظهر حقائقهم، ويبين كذبهم وتمويههم ، ويرد عليهم طعونهم وسبهم وشتمهم على سادات الأمة مع الالتزام الكامل بالأدب الجم، والخلق الرفيع ، واللين في القول والبيان، والحكمة وفي الدعوة والاصلاح وجمع الكلمة، الاحسان في المجادلة والمحاورة، كل ذلك

---

[١] رواه أحمد في فضائل الصحابة ٢/٩٠٧ .

[٢] المصدر السابق ٢/٩٠٩، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٤٨٤ .

[٣] أحمد في فضائل الصحابة ٢/٩١٠ .

[٤] المصدر السابق ٢/٩١٠ .

على الرغم من اطلاعه ووقوفه على خبث أساليبهم ووقاحة أقوالهم وألفاظهم وشناعة كذبهم وتدليسهم وتلبيسهم في محاربة الدين وأهله ورجاله الأوائل .

كيف وقد تأدب حفظه ا لله في مدرسة الكتاب والسنة على منهج السلف الأمة وعلمائها الاعلام في أساليبهم ومناهجهم وكتاباتهم ومؤلفاتهم، فرآهم كما وصفهم شيخ الإسلام رحمه ا لله أرفق الناس وأعدلهم في الاحكام، والأسماء والأوصاف، وأرفق وأرحم بالفرق من بعضهم لبعض .

لقد ثبت حفظه ا لله أن غالب ما انتقده عبد الحسين من مرويّات أبي هريرة ﷺ ، قد رويت بنصّها ونحوها وبزيادات عليها عن أئمتهم المعصومين بزعهم، والأسانيد المقبولة عندهم، وهي مدونة في كتبهم وأصولهم المعتمدة، فاستخرجها ومسندة معزوة ثم قارنهما بما أنكره عبد الحسين على أبي هريرة ﷺ، ترك الحكم للعقلاء والفضلاء .

وتطرّق وفقه ا لله لإنكار الشيعي عبد الحسين على أبي هريرة ﷺ كثرة الرواية بعد مقارنتها بمرويّات الخلفاء الراشدين، فاثبت بالعدّ والاحصاء، والتتبع والاستقراء في كتبهم ومراجعهم وأصولهم أن بعض أئمتهم ورواتهم قد زادوا وفاقوا في مرويّاتهم ونقولهم على مرويّات أبي هريرة ﷺ أضعافاً كثيرة .

وذكر أيّده ا لله إنكار الشيعي على أبي هريرة ﷺ أخذه وتلقيه عن وهب بن منبه وكعب الأحبار، لزعمه أنهما من أهل الكتاب الذين دخلوا في الإسلام لإفساده بالروايات الإسرائيلية والخرافات والبدع، فيطعن في اسلامهما وإيمانهما، وليس ذلك بمستغرب فقد طعن في سادات الأمة وفي حفظه ا لله تعالى لكتابه العزيز، فيزعم أن أبا هريرة ﷺ أخذ عنهما كثيراً ونسبهما إلى رسول ا لله ﷺ. فرد على هذا الشيعي كاشفاً له اسماء أئمته الذين يعتقد فيهم العصمة والأمانة والمعرفة التامة لأحوال القلوب فيميزون بين الصادق والكاذب، وبين المؤمن والمنافق، كشف له روايات أولئك الأئمة عن كعب الأحبار وعن وهب بن منبه والتي فاقت في عددها وغرابتها عن عقله وعلمه مرويات أبي هرير ﷺ .

ولقد تناول المؤلف سدد الله سهامه وأقلامه اتهام الشيعي لأبي هريرة ﷺ بما قال بنصه بأنه:(نزاع إلى الغرائب وتوّاق إلى العجائب، فتراه يطرب عند الحديث بما هو فوق النواميس الطبيعية، ويأتي بخوارق العادات والمستحيلات) .

فأشار بما استخرجه من كتبهم المعتمدة وأصولهم ومراجعهم المعتمدة ما هو من جنس الغرائب والعجائب والخوارق والمستحيلات مما هو مقرّر عندهم لأنه منقول عن أئمتهم، ومعصوميهم وثقاتهم، ومما يفوق ما أنكره على أبي هريرة ﷺ من حيث العدد والمضمون والغرابة ومحالات العقول .

ولقد عقد في كتابه إتماماً للفائدة ومبالغة في الفصح فصلاً تتبع فيه مخازي الرافضة في المعتقدات، والعبادات، والسلوك،والاعمال، والاخلاق،فألفيته فصلاً عظيماً، في غاية الأهمية والبيان، وقد أجاد في مناقشة الخصم ورد منهجهم عليهم، وقلب المحن على رؤوسهم، والكيل لهم بما يكيلون به الصحابة الاعلام، وأهل السنة الهداة .

ولقد ذكر في هذا الفصل أموراً يندى لها االجبين ، وتقف عندها العقول،و تحتبس الأنفاس إن كان في القلب إيمان واسلام وقليل من الحياء والعقل . نعم،وإلا فكيف يعتقدون بالخرافات والأساطير التي تترفع عنها عقول الأطفال ؟ وكيف يؤمنون بالترّهات وتنشرح لها صدورهم ؟ وكيف يعظمون الأكاذيب ويقدسونها ؟ وكيف يصدقون الخيالات والأوهام ؟ يل كيف يجمعون بين المتناقضات والمتعارضات، ويفرقون بين المتماثلات ؟

كل هذا يجده القارئ الكريم ، والباحث عن الحقيقة بصدق واخلاص في ثنايا هذا الكتاب وأكثر من هذا فيتحقق مما قبل في الرافضة قديماً أن دينهم موطن للخرافات، وأنهم أصبحوا عاراً على العقل .

ولعل ما نقله الباحث عن شيخهم الطوسي يخفف الوطأة ويعين على معرفة خفايا الرفض وأهله، فيقول الطوسي:(أن كثيراً من مصنفي أصحابنا ينتحلون المذاهب الفاسدة، مع هذا كتبهم معتمدة) . إن هذا القول ذو أهمية عظيمة لأن قائلها ذدو منزلة عظيمة عند الشيعة، فهو الملقب الشيخ الطائفة عند الاطلاق، وهو صاحب كتابين اثنين من مجموع أربعة كتب عليها مدار الدين والمذهب في العقائد والأحكام

بشهادة علمائهم واجماعهم ذلك [1] .

وفي الختام جولته مع عبد الحسين مال على الكذّاب الأفّاك أبـي ريـة، فهـدم عليـه أركان بنيانه حيث كتب بذبّ عن البدعة وأهلها، ويسعى في كسب ودهـا وعطائهـا، وكتب في تحقيق تلك الغاية يطعن في أصحاب رسول ا لله بغية الطعن في ما نقلوه إلينـا من الدين والمذهب تصحيحاً لمذهب أسياده . وإن من أعظم الخزي على أبي ريـة ثنـاء الشيعة عليه في كتبهم ومؤلفاتهم بالعربية والفارسـية . لأنـه مـن المعلـوم عنـد العقـلاء بالاضطرار أن أهل الباطل لا يثنون على أهل الحق أبداً . ولكـن أبـا ريـة مـا زال يعـتز بشهادات الثناء من علماء الشيعة، يعلقها وساماً على صدره . والحق أن ثنـاء المخـالف خزي وقدح، وذم الخالف وطعنه وسبه وسام وشرف وثناء، فهل يرى الناظر والباحث للشيعة ثناءاً ومدحاً في أبـي بكـر الصديـق أو عمـر الفـاروق، أو غيرهمـا مـن سـادات الصحابة رضي ا لله عنهم ؟ أو هل يجد أحد ثناء أهل البدع والأهـواء على أئمـة أهـل السنة قديماً أو حديثاً ؟ ولكن أبا رية قـد نـال قسـطاً عظيمـاً مـن ثنـاء كتـاب وعلمـاء الشيعة، فهنيئاً لك يا أبا رية ثناء الشيعة فإنهم قد أحبوك،و ابشر بحبهم في الحياة وبعـد الممات ، فإن المرء مع من أحب .

أنكر هذا الأفّاك على أبي هريرة ﷺ أمـوراً وأحـاديث، ومـا جـاء في شـيئ منهـا بجديد، لكنه راح يهذي ويردد ما أملاه عليه الشيطان حين كان يتخبط من المس، ومـا سطره له أسياده الشيعة،و لكنه قبحه ا لله كان أقل حياءاً وأكثر سوءة في ألفاظه وبيانه.

يقول مثلاً في موضع من مواضع:(وقد بلغ مـن دهـاء كعـب الأحبـار واستغلاله لسذاجة أبي هريرة ﷺ وغفلتـه أن كـان يلقنـه مـا يريـد بثـه في الديـن الإسـلامي مـن خرافات وأساطير ...) .

فردّ عليه الباحث جزاه ا لله خيرا ردوداً مقنعه لمن كـان لـه قلـب أو ألقـى السـمع وهو شهيد ، مع التزام بالأدب الإسلامي الرفيع بلطف وهدوء .

---

[1] الكتب الأربعة هي: الكافي للكليني، وكتاب من لا يحضره الفقيه لابـن بابويـه القمـي وكتاباً تهذيـب الأحكام ، والاستبصار لشيخ الطائفة الطوسي المتوفى سنة (٤٦٠هـ) .

ثم عرج في نهاية مطافة على المأجور التيجاني الذي يمثل حلقة جديدة في سلسلة الكذب والتزوير ارضاءاً لأسياده الشيعة في الطعن بهذا الدين العظيم، وما أشبه هذا المسكين بناطع الصخرة العظيمة الصماء ليوهنها أو يثير الغبار والرماد بيديه ورجليه ليعكر صفو السماء، أو بالكلاب الجوفاة النابحة تبغي إيقاف مسيرة الهدى والنور أو عرقلة سير ناقلة الحق المبين . ويزعم المسكين أنه وأخيراً قد اهتدى وعرف الحق، والحق أنه قد انتقل من أو حال التصوف والخرافة إلى أدناس الرفض والزندقة ، فاربأ بنفسك يا تيجاني وعد إلى رشدك شيئاً قليلاً. وأعد البحث والنظر والتأمل في طرق الهداية وأصول النجاه إن كنت فعلاً باحثاً عنها، ولعلك تجد في هذا الكتاب أملاً جديداً، ومنارات للحق والهدى تتجلى بنور الوحي واحترام العقل الذات .

وختاماً إن قافلة الناطحين من ذوي الأظلاف ، ومثيري الرماد والغبار من ذوي الأمراض والعاهات والاحقاد والنابحين من ذوي الحناجر النتنة لن ينتهي، ولن تتوقف، فهي سنة ا لله تعالى في خلقه ما دام الشيطان وحزبه. ولكن ومن سنة الله تعالى أيضاً، ومن رحمته بالخلق والعباد أن هيأ وقيّض، وعلى مرّ العصور والدهور، رجالاً أعلاماً أمدهم بتوفيقه،و أيدهم بنصره رغم قلّة عددهم وعُددهم يذبّون عن دين ا لله، ويكشفون زيف الغالين وانتحالات المبطلين ويكرون بسهام الحق وبسيوف السنة وأقلام الهدى فيدفعون الباطل ويقمعون أهله، ويحيون في الأمة قتلى ابليس والمخدوعين بشعارات أهل البدع والأهواء، ولا غرابة في ظهور الحق أمام جيوش الباطل والجرارة فإن الحق يعلوه نور الوحي القرآن، والباطل تعلوه الظلمة مهما زينه أهله وزخرفوه، وكما قيل فإن الحق أبلج والباطل لجلج .

كيف لا وا لله تعالى قال ووعد﴿ **يريدون ليطفؤوا نور ا لله بأفواههم وا لله متم نوره ولو كره الكافرن هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهرة على الدين كله ولو كره المشكرون** ﴾ وقال تعالى:﴿ **قل جاء الحق زهق الباطل إن الباطل كان زهوقا** ﴾ وقال تعالى:﴿ **إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون** ﴾

وقال تعالى:﴿ **إن ا لله يدافع عن الذين ءامنوا** ﴾

فا لله تبارك وتعالى أسأله أن يجعلني والأخ الباحث صاحب هذا السفر الجليل ممن قيّضهم ورضيهم في قائله الخير تحقيقاً لوعده في حفظ كتابه، وتحقيقاً لوعده في الدفاع عن الذين آمنوا، تحقيقاً لوعده في إظهار دينه والحفاظ على نور ا لله وهداه .

وأسأله عز وجل أن يجعلني وإياه من حزبه وأنصاره، وأنصار دينه، واتباع رسوله ص المقتفين آثار الصحابة الاعلام ، أن يتقبل منّي وإيّاه صالح الأعمال وأن يجعل هذا الجهد في موازين أعمالنا، فإنه وا لله أرجى ما نتقدم به إليه، ونتوسل به إليه عز وجل وهو حب الصحابة والدفاع عنهم إذ هو فرع حب ا لله وحب ورسوله وحب دينه،إنه تعالى ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى ا لله على نبينا محمد وآله وسلم .

وكتبه

د/ عبد ا لله بن اسماعيل

رجب ١٤١٩هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله حمداً كثيراً يوافي نعمه ، ويكافيء مزيده ، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه لا أحصى ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله خير من اصطفى من خلقه وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد .

فقد لهجت أعداء السنة و أعداء الإسلام ،في عصرنا، وشغفوا بالطعن في أبي هريرةﷺ ،وتشكيك الناس في صدقة و في صحة روايته، بغية أن يصلوا - زعموا إلى تشكيك الناس في الإسلام تبعاً لساداتهم، وإن تظاهروا بالقصد إلى الاقتصار على الأخذ بالقرآن، أو الأخذ بما صحّ من الحديث في رأيهم ، وما يصحّ من الحديث في رأيهم إلا ما وافق أهواءهم ؛ وما هؤلاء بأول من حارب السنة في هذا الباب، بل ولهم في ذلك سلف من أهل الأهواء قديماً، ولكن يسير في طريقه قدماً ، ويظهره الله رغم صراخهم وعويلهم ومكرهم وكيدهم . ومن العجب أن تجد ما يقوله هؤلاء المعاصرون ، يكاد يرجع في أصوله ومعناه إلى ما قال أولئك الأقدمون، كما تجد فرقاً واضحاً بين الفريقين: فبينما تجد أولئك الأقدمين، زائغين كانوا أم ملحدين، فقد كانوا على علم ودراية واطلاع! وأما هؤلاء المعاصرون،فلا تجد فيهم إلا الجهل والجرأة وامتضاغ ألفاظ لا يحسنونها يقلدون، ثم يتعالون على كل من حاول وضعهم على الطريق القويم ، وقد اتخذوا للوصول إلى هذه الغاية أساليب متعددة من أبرزها :

أ- إتهام كبار نقله الدين والسنه وحفاظها بأنهم كفّارا ! فيزعمون أن هذا ما خرجته مدرسة محمد ﷺ ، وهذا معتقد صّرحت به رواياتهم المعتبرة .

قال علامتهم التستري في كتابه المزعوم " إحقاق الحق !! ما نصه :"

كما جاء موسى للهداية وهدى خلقاً كثيراً من بني اسرائيل وغيرهم فارتدوا في أيام حياته و لم يبقي فيهم أحد على إيمانه سوى هارون ، كذلك جاء محمد وهدى خلقاً كثيراً ، ولكنهم بعد وفاته ارتدوا على أعقابهم .... انتهى كلامه.

أقول: لله در القائل :

لا تركن إلى الروافض أنهم	شتموا الصحابة دون ما برهان
لعنوا كما بغضوا صحابة أحمد	ووداده‍م فرض على الانسان
حب الصحابة والقرابة سنة	ألقى بها ربي اذا أحياني
إحذر عقاب ا لله وارج ثوابه	حتى تكون كمن له قلبان

وهذا هو ما يريدون، فإذا فرغوا من أبي هريرة‌رضي الله عنه تحولوا إلى غيره من صحابة رسول ا لله‌صلى الله عليه وسلم ونقلة سنته إلى الأمة الإسلامية . وهذا هو هدفهم الحقيقي .

فقد إتهموا كبار نقلتها، وأئمة حفّاظها بأنهم كفّار !! هذا ما خرّجته مدرسة محمد‌صلى الله عليه وسلم حسب عقيدتهم ، وهذا معتقد صرّحت به رواياتهم المعتبرة .

ومن أساليبهم المتعددة :

ب- قولهم أنه لا يجوز أخذ حديث رسول ا لله إلا عن طريق أهل البيت، ويقصدون بأهل البيت أئمتهم الإثنى عشر [1] .

---

[1] وهذا الذي ذهبوا إليه باطل لأن في القرآن شواهد كثيرة على أن " أهل البيت"هم الأزواج! فقد وردت لفظة " أهل البيت" مرتين في القرآن وذلك في سورتي هود والأحزاب ، ووردت مرة واحدة بلفظة " أهل البيت" أي نكره مجردة عن أل التعريف ووردت عدة مرات بلفظة (أهل) ..وما تهمنا هنا اللفظة الأولى فقد قال تعالى في قصة خليل ا لله إبراهيم عليه السلام لما جاءت رسل ا لله إبراهيم بالبشرى قال تعالى: ﴿ **قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللهِ رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ** ﴾ [هود /٦٩-٧٣] ، فاستعمل هنا ﴿ **عَلَيْكُمْ** ﴾ لاقترانه بلفظ "أهل" والمخاطب بهذه الآية بالإجماع هي سارة زوجة إبراهيم ، وهذا دليل على أن زوجة الرجل من أهل البيت ، والشواهد على ذلك كثيرة ، وكلها تقتضي دخول زوجات الرجل في آله لا

قال شيخهم كاشف الغطا في كتابه (أصل الشيعة) (ص٧٩) : (إن الإمامية لا يعتبرون من السنة إلا ما صحّ لهم من طـرق أهـل البيـت عـن جدهـم يعني مـا رواه الصادق عن أبيه الباقر عن أبيه زين العابدين عن الحسين السبط عن أبيـه أمير المؤمنين عن رسول الله ، أمّا ما يرويه مثل أبي هريرة وسمرة بـن جنـدب و مـروان ابـن الحكـم وعمران بن حطان الخارجي وعمـرو بـن العـاص ونظـائرهم فليـس عنـد الإمامية مـن الإعتبار مقدار بعوضة) .

لذلك ألف أحدهم، وتطلـق طائفتـه عليـه " آيـة الله العظمـى !!" عبـد الحسين شرف الدين الموسوي الذي امتلأ قلبه بالحقد الأسود، ألـف كتابـاً في الطعـن في أبي هريرةرضي الله عنه [٢]، أتى بأكاذيب و أباطيل وأراجيف، ومطاعن لتشويه سمعة هذا الصحـابي الجليلرضي الله عنه، وقد استقى من هذا الكتاب كتابـان أحدهمـا " أبـو هريـرة شيـخ المضيرة للمدعو "محمد أبو رية" فسار على نهجه بل فاق استاذه وأكثر مجانبة للصواب، ما لبث

العكس كما يذهب إليه القوم بإخراجهم الزوجة من أن تكون من " أهل البيت " ، ولكن القوم لكي يثبتوا صدق دعواهـم ، ادعـوا أن في الآيـة تحريفـاً !!كمـا هـو قـول جمهورهـم في القـرآن الكريم، قال فخرهـم المجلسي:(لعـل آيـة التطهـير وضعوهـا في موضـع زعمـوا إنهـا تناسبه، أو أدخلوها في سياق مخاطبة الزوجات لبعـض مصـالحهم الدنيويـة ، وقـد ظهـر مـن الأخبـار!! عـدم ارتباطها بقصتهن، فالاعتماد في هذا الباب على النظم والـترتيب ظـاهر البطـلان، ولـو سـلم عـدم التغيير في الترتيب فنقول: سيأتي أخبار مستفيضة بأنه سقط من القرآن آيات كثيرة فلعلة سقط ممـا قبل الآية وما بعدها آيات لو ثبت لم يفد الربط الظاهري بينهـا. انظر البحـار، ٢٣٤/٣٥،محجـة العلماء، ١٦٣، فصل الخطاب٣٢٠ ، الحدائق النـاضرة، ٢٩٠/٢ . وقـال الطباطبـائي في " تفسـير الميزان "ما نصه:(فالآية لم تكن بحسب النزول جزء من آيات نسـاء النبي ولا متصلـة بهـا وإنمـا وضعت بينها أما بأمر من النبي أو عند التأليف بعد الرحلة) انظر تفسير الميزان ١٦/ ٣١٢ .

[٢] ثم هذا الرجل ما لبث أن قام بتأليف كتاب آخر في الطعن والحط علىالخلفاء الثلاثـة واسمـه " النص والاجتهاد " .

أخرى ، لأن اليهود والشيعة اشتروا نسخه الأولى ووزعوها [٣]، وهذا بعض التعويض لصاحبه .

وأما المؤلف الآخر فيدعى"محمد السماوي التيجاني" أحد رموز الباطنية والصوفية، فلو علم القاري الكريم كل ما سطرته أنامل هؤلاء ضد الأمة لذهبت نفسه حسرات من أجل ما نزل بساحة الأمة المحمدية مما تنفثه أقلام علماء السوء من المسموم والنفاق، هؤلاء هم دعاة الفرقة والانقسام الذين فرقوا صفوف الأمة وقصموا عرى اعتصامها ووحدتها واتحادها حتى أصبحت فرقاً وشيعا وأمست طعمة لكل طامع ومستعمر .

لذلك رأيت من واجبي أن أرد تلك الشبهات التي أثاروها هؤلاء ، وما أتوا من أباطيل وتلفيقات، وأتناول خلال ذلك بعض النقاط التي اشترك فيها هؤلاء جميعاً ، مبيناً وجه الحق بالأدلة والبراهين ، معتمدًا على الله طالباً منه التوفيق والسداد .

والخلاصة: أن الغرض كما قلت ليس الطعن في أبي هريرة ﷺ، بل أن هذا مقدمة وتوطئة لهدم الإسلام ، فإن هؤلاء المخذولون لما أرادوا رد هذه الشريعة المطهرة ومخالفتها ، طعنوا في أعراض الحاملين لها ، الذين لا طريق لنا إليها إلا من طريقهم ،

واستخفوا باهل الركيكة بهذه الذريعة الملعونة والوسيلة الشيطانية ، فهم يظهرون السب واللعن لخير الخليقة ، ويضمرون العناد للشريعة ، وليس في الكبائر ولا في معاصي العباد أشنع ولا أخنع ولا أبشع من هذه الوسيلة ! لم يقفوا من أبي هريرﷺ وحده ذلك الموقف بل وقفوا من صحابة رسول الله ﷺ جميعاً إلا نفراً قليلا كما سبق.

وسيأتي - موقف العداء والبغض والذم حتى وصل الأمر بهم إلى تكفير جمهور الصحابة ﷺ وعلى رأسهم أبو بكر وعمر وعثمان ﷺ. إن من حق أبي هريرة ﷺ عنه في أعناق المسلمين ، أن ينهض فيهم من يرد هذا الكيد عنه ويدفع هذا الافتراء

---

[٣] انظر ما حدث للعلامة السباعي مع عبد الحسين وما قاله عن كتاب أبي رية من أنه لم يحصل على نسخة منه .

والبهتان عن سيرته ، لأن في هذا الدفع وذلك الرد دفاعاً عن سنة رسول الله ﷺ، وحماية لها من طعون المبطلين والمفسدين .

وإني لأرجو أن يكون في هذه الصفحات التي كتبتها في رد هذه الشبهات عن هذا الصحابي الجليل ﷺ ما يساعد على محق باطل أعداء أبي هريرة ﷺ وكشف عوراتهم وسوآتهم وكذبهم ، ﴿ **لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ ، وَ يَحْيَ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ** ﴾ [الأنفال ٤٢]، ولاسيما أن أهل الأهواء والبدع لم يأتوا بشيء جديد سوى إنهم نفخوا في هذه الطعون وزادوا فيها مازينه لهم هواهم أن يزيدوا .

لذلك اقدمت على كتابة هذا البحث المتواضع نصحاً لله ولرسوله ولدينه ولأئمة المسلمين وعامتهم وذبا عن الحق وكشفا الأفتراءات المبطلين وإنتحالات المنتحلين ودفاعاً عن الذين أمنوا وقد جعلته في بابين :

الباب الأول : وفيه فصلان :

الفصل الأول: تناولت فيه حياة أبي هريرة ﷺ في مختلف مظاهرها، الخاصة والعامة.

الفصل الثاني :حياة أبي هريرة ﷺ العلمية ، بينت فيه نشاط أبي هريرة ﷺ العلمي ، وطرق تحمله الحديث ونشر السنة ، ومنزلته العلمية وثناء الله ورسوله ﷺ والصحابة والتابعين ﷺ عليه .

الباب الثاني: وفيه ثلاثة فصول .

الفصل الأول : عرضت ما أثاره عبد الحسين شرف الدين الموسوي من طعون في شخصية أبي هريرة وشبهات حول أحاديثه ، وناقشتها وبينت وجه الحق فيها .

الفصل الثاني : عرضت ما أثارها أبو رية من طعون وشبهات في أبي هريرة .

الفصل الثالث : عرضت ما أثارها التيجاني من شبهات حول السنة النبوية .

واسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد وأن يوفقنا لما يحبه ويرضى، وأشكر كل من قام بمساعدتي في تخريج ومراجعة كتابي هذا، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلّى الله على محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه الميامين وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

المؤلف



الباب الأول

الفصل الأول

اسمه وكنيته :

أبوهريرة هو عبد الرحمن بن صخر من ولد ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم ابن دوس اليماني ، فهو دوسي نسبة إلى دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر وهو سنوءة ابن الأزد ، والأزد من أعظم قبائل العرب وأشهرها ، تنسب إلى الأزد ابن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان من العرب القحطانية [٤]. الراجح عند العلماء أن اسمه في الجاهلية : عبد شمس .

فلما أسلم سماه رسول الله ﷺ " عبد الرحمن " ، لأنه لايجوز تسمية إنسان بأنه عبد فلان أو عبد شيء من الأشياء ، وإنما هو عبد الله فقط ، فيسمى باسم عبد الله أو عبد الرحمن وهكذا ، وعبد الرحمن هو الذي يسكن إليه القلب [٥] .

---

[٤] انظر جمهرة أنساب العرب ص٣٥٨و٣٦٠و٣٦١ والاستيعاب ١٧٦٨/٤ وتاريخ ابن خلدون ٢٥٣/٢ ونهاية الإرب ص٩١و٢٥٣ ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة ٣٩٤/١ .

[٥] المستدرك ٥٠٧/٣ ، ومن المفارقات العجيبة أن الذي رد على أبي هريرة تسمى باسم لا يجوز لسببين: **أولاً**: شرعاً لا يجوز تسمية إنسان بأنه عبد فلان ، وإنما هو عبد الله فقط ، فيسمى باسم عبد الله أو عبد الرحمن ، وهذا مما نص عليه أئمة القوم ، فقد جاء في أصح كتاب من كتبهم المقطوع بصحتها وهو الكافي وهو أقدمها و أعظمها و أحسنها و اتقنها كما يقول عبد الحسين جاء ت عدّة روايات في أن أفضل الأسماء ما سمي بالعبودية : روى الكليني إسناده عن فلان بن حميد أنه سأل أبا عبدالله(ع) شاوره في اسم ولده ، فقال: سمه بأسماء من العبودية ، فقال: أي الأسماء هو ؟ فقال: عبد الرحمن. وروى الكليني ، عن أبي جعفر(ع) قال: أصدق الأسماء ما سمّي بالعبودية وأفضلها أسماء الأنبياء . قال المجلسي في تعليقه على هذه الرواية ما نصه:(قوله (ع) "بالعبودية " أي بالعبودية لله ، لا كعبد النبي وعبد العلي وأشباهها. وروي مثله من طريق المخالفين " أن النبي ﷺ قال: أحب أسمائكم إلى الله عبدالله وعبدالرحمن واعلم أن أصحابنا اختلفوا

اشتهر أبوهريرة بكنيته ، وبها عرف حتى غلبت على اسمه فكاد ينسى .

أخرج الحاكم عن أبي هريرةﷺ قال : إنما كنّوني بأبي هريرة لأني كنت أرعى غنما لأهلي ، فوجدت أولاد هرة وحشية ، فجعلتها في كمي ، فلما رجعت إليهم سمعوا أصوات الهر من حجري ، فقالوا: ما هذا يا عبد شمس ؟ فقلت : أولاد هرة وجدتها ، قالوا : فأنت أبوهريرة ، فلزمني بعد [٦].

في أن أسماء العبودية أفضل من أسماء الأنبياء والأئمة أو بالعكس ؟ فذهب المحقق في الشرايع إلى الأول ، حيث قال : " ثم يسميه أحد الأسماء المستحسنة ، وأفضلها ما يتضمن العبودية لله تعالى ويليها أسماء الأنبياء والأئمة (ع) " و تبعه العلامة في كتبه ، و لم نقف على مستندهما ، ولادلالة في هذا الخبرعليه ، لأن الاسم أصدق من غيره لا يقتضي كونه أفضل منه ، خصوصا مع التصريح بكون أسماء الأنبياء أفضل من متن هذا الخبر فانه يدل على الصدق غير الفضيلة ، وبمضمون الخبر عبّر الشهيد في اللمعة ، وذهب ابن ادريس إلى أن الأفضل أسماء الأنبياء والأئمة (ع) وأفضلها اسم نبينا وبعد ذلك العبودية لله تعالى ، وتبعه الشهيد الثاني وهو الأظهر) . انظر مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ٣١/٢١ .

ثانياً : مخالفة هذه الأسماء المبتدعة لأئمة أهل البيت ، فأهل البيت كانوا يسمون أولادهم بأسماء الخلفاء الثلاثة ، فقد سمى علي أبناءه أحد ابنائه بأبي بكر، وآخر بعمر ، وثالث بعثمان وسمّى أحد أولاده أيضاً بعبد الرحمن ، وكذلك كان شأن ابنه الحسن ، حيث سمى أحد أُبنائه بأبي بكر واثنين آخرين بعمر، وكذلك الحسين ، سمى أحد أبنائه بأبي بكر ،وآخر بعمر ،وكذلك كان موقف ابنه زين العابدين ، حيث سمى أُحد أولاده باسم عمر وآخر بعثمان ، أما هو فقد أحب أن يكني بأبي بكر ، وكذا حال الكاظم فسمى أحد أبنائه بأبي بكر، وآخر بعمر ، وكان ابنه الرضا يكنى بأبي بكر ، **فهذه أسماء أولاد أئمة أهل البيت ، لا يوجد فيهم عبد علي ولا عبد الحسن أو عبد الحسين !!! ، فكيف يجوز أن يتسمى المسلم بأسماء الجاهلية !! ، والنبيﷺ كان يغّير أسماء الجاهلية كعبد شمس ، بل القرآن لم يذكر اسم عم النبي بل ذكر كنيته فقال تعالى:**
﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ ﴾ لأن اسمه كان عبد العزى !!

[٦] المستدرك ٥٠٦/٣ بسند صحيح أقره الذهبي في مختصر المستدرك .

وأخرج الترمذي عنه قال: كنت أرعى غنم أهلي، فكانت لي هريرة صغيرة ، فكنت أضعها بالليل في الشجرة ، فإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها فكنوني بأبي هريرة[(١)]

لكن يقول أبو هريرةﷺ :" كان رسول الله ﷺ يدعوني : أبا هرٍ ، ويدعوني الناس: أبا هريرة " [(٢)] .

ولذلك يقول: " لأن تكنوني بالذكر أحب إلي من أن تكنوني بالأنثى" [(٣)].

اسلامه وصحبته:

المشهور أنه أسلم سنة سبع من الهجرة بين الحديبية وخيبر وكان عمره حينذاك نحواً من ثلاثين سنة ، ثم قدم المدينة مع النبي ﷺ، حين رجوعه من خيبر وسكن (الصّفة) ولازم الرسول ملازمة تامة ، يدور معه حيثما دار ، ويأكل عنده في غالب الأحيان إلى أن توفي عليه الصلاة والسلام [(٤)].

حفظه وقوة ذاكرته :

كان من أثر ملازمة أبي هريرةﷺ للرسول ﷺ ملازمة تامة ، أن اطلع على ما لم يطلع عليه غيره من أقوال الرسول وأعماله ، ولقد كان سيء الحفظ حين أسلم ، فشكا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال له : افتح كساءك فبسطه، ثم قال له : ضمه إلى صدرك فضمه ، فما نسي حديثاً بعده قط .هذه القصة – قصة بسط الثوب – أخرجها أئمة الحديث كالبخاري ومسلم وأحمد ، والنسائي ، وأبي يعلى،وأبي نعيم .

---

(١) الترمذي وقال بأنه حسن .

(٢) المستدرك ٣/٥٠٦ بسند صحيح أقره الذهبي .

(٣) المستدرك ٣ / ٥٠٧ .

(٤) السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي لمصطفى السباعي .

الفصل الثاني

ثناء الله تعالى والرسولﷺ والصحابة والتابعين﵃ وأهل العلم عليه :

أكرم الله تعالى الصحابة ﵃ بآيات كثيرة تثبت لهم الفضل والعدالة ، منها ما نزل في صحابي واحد أو في أصحاب مشهد معين مع الرسول ﷺ ،كرضوانه عن الذين بايعوا تحت الشجرة في الحديبية ، ومنها ما نزل فيهم عامة ودخل تحت ظلها كل صحابي ، وكذلك أكرم الرسولﷺ أصحابه ﵃ بمثل ذلك من الاستغفار وإعلان الفضل والعدالة لبعضهم أو لطبقة منهم أو لهم عامة .

فمن الآيات العامة الشاملة قوله ﷻ :﴿ **مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ** ﴾ [الفتح /٢٩] ، ومن آخر الآيات نزولاً قوله ﴿ **لَقَد تَّابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَـٰجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ** ﴾ [التوبة/١١٧] .

فأبو هريرة واحد من الصحابة ﵃ ينال أجر الصحبة المطلقة ، ويكسب العدالة التي لحقت بهم جميعاً وأثبتتها آيات القرآن الكريم السابقة . وهو ينال شرف دعوة النبيﷺ وينال أجر الهجرة إلى الله ورسوله ، إذ كانت هجرته قبل الفتح وشرف دعوة النبيﷺ له، وأجر الجهاد تحت راية رسول اللهﷺ، وأجر حفظ حديث رسول اللهﷺ وتبليغه .

وقال رسول اللهﷺ :والذي نفس محمد بيده ، لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك من أمتي ، لما رأيت من حرصك على العلم [١].

---

[١] مسند أحمد ١٥/٢٠٨ .

وفي رواية قال : لقد ظننت لايسألني عن هذا الحديث أحد أول منـك ،لما رأيت من حرصك على الحديث [1].

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول ا لله ﷺ: أبوهريرة وعاء من العلم[2]

قال زيد بن ثابت : فقلنا : يارسول ا لله، ونحـن نسـأل ا لله علمـا لاينسـى فقـال: سبقكم بها الغلام الدوسي [3].

جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنه في مسألة ، فقال ابن عباس لأبي هريرة رضي الله عنه: أفته يـا أبا هريرة فقد جاءتك معضلة [4].

قال الشافعي : أبو هريرة رضي الله عنه أحفظ من روى الحديث في دهره [5].

وقال البخاري : روى عنه نحو ثمانمائة من أهـل العلـم ، وكـان أحفـظ مـن روى الحديث في عصره [6].

وقال الذهبي : الإمام الفقيه المجتهد الحافظ ، صاحب رسول ا لله ﷺ ، أبو هريرة رضي الله عنه الدوسي اليماني ، سيد الحفاظ الأثبات [7].

وقـال في موضـع آخـر : أبـو هريـرة رضي الله عنه إليـه المنتهـى في حفـظ مـا سمعـه مـن الرسول ﷺ وأدائه بحروفه [8].

---

[1] فتح الباري ١/٢٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢/٤٣٠ .

[2] سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٣٠ .

[3] فتح الباري ١/٢٢٦ ، وسير اعلام النبلاء ٢/٤٣٢ وحلية الأولياء ١/٣٨١ .

[4] سير أعلام النبلاء ٢/٤٣٧ .

[5] الرسالة ص٢٨١ ، سير أعلام النبلاء ٢/٤٣٢ .

[6] تهذيب التهذيب ١٢/٢٦٥ ، البداية والنهاية ٨/١٠٣ .

[7] سير أعلام النبلاء٢/٤١٧ .

[8] سير أعلام النبلاء ٢/٤٤٥ .

وقال أيضاً: كان أبو هريرة رضي الله عنه وثيق الحفظ ، ما علمنا أنه أخطأ في حديث [١].

وقال أيضاً : هو رأس في القرآن ، وفي السنة ، وفي الفقه [٢].

وقال : أين مثل أبي هريرة رضي الله عنه في حفظه وسعة علمه [٣].

الصحابة الذين روى عنه :

روى عن كثير من الصحابة منهم : أبو بكر ، وعمر ، والفضل بن العباس ، وأبي ابن كعب ، وأسامة بن زيد ، وعائشة رضي الله عنهم .

وأما الصحابة الذين رووا عنه : منهم ابن عباس ، وابن عمر ، وأنس بن مالك ، وواثلة بن الأسقع ، وجابر بن عبدالله الأنصاري وأبو أيوب الأنصاري رضي الله عنهم.

التابعون الذين رووا عنه :

ومن التابعين سعيد بن المسيب وكان زوج ابنته، وعبدالله بن ثعلبة ، وعروة ابن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب، وسلمان الأغر، وسليمان بن يسار، وعراك بن مالك ، وسالم بن عبدالله بن عمر، وأبو سلمة وحميد ابنا عبدالرحمن بن عوف، ومحمد بن سيرين ، وعطاء بن أبي رباح، وعطاء بن يسار رحمهم الله وكثيرون جداً بلغوا كما قال البخاري : ثمانمائة من أهل العلم والفقه .

عدة ما روي عنه من الحديث :

أخرج أحاديثه جمع من الحفاظ من أصحاب المسانيد ، والصحاح ، والسنن ، والمعاجم ، والمصنفات ، وما من كتاب معتمد في الحديث ، إلا فيه أحاديث عن الصحابي الجليل أبى هريرة رضي الله عنه .

---

[١] المصدر السابق ص٤٤٦ .

[٢] المصدر السابق ص٤٤٩ .

[٣] المصدر السابق ص٤٣٨ .

وتتناول أحاديثه معظم أبواب الفقه: في العقائد ، والعبادات ، والمعاملات ، والجهاد ، والسير، والمناقب، والتفسير، والطلاق، والنكاح، والأدب، والدعوات ، والرقاق ، والذكر والتسبيح .. وغير ذلك .

روى له الإمام أحمد بن حنبل في مسنده (٣٨٤٨) حديثاً وفيها مكرّر كثير باللفظ والمعنى ، ويصفو له بعد حذف المكرّر خير كثير .

وروى له الإمام بقى بن مخلد (٢٠١ - ٢٧٦ هـ) في مسنده (٥٣٧٤) خمسة آلاف حديث ، وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثاً .

وروى له أصحاب الكتب الستة والإمام مالك في موطئه(٢٢١٨) ألفي حديث، ومائتين وثمانية عشر حديثاً مما اتفقوا عليه وانفردوا به (٣) ، له في الصحيحين منها (٦٠٩) ستمائة وتسعة أحاديث ، اتفق الشيخان : الإمام البخاري ، والإمام مسلم عن (٣٢٦) ثلاثمائة وستة وعشرين حديثاً منها، وانفرد الإمام البخاري بـ(٩٣) بثلاثة وتسعين حديثاً، ومسلم بـ(١٩٠) بتسعين ومائة حديث [١].

أصح الطرق عن أبي هريرة :

أصح أسانيد أبي هريرة في رأي البخاري ماروي عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة [٢].

وأصح حديث ابي هريرة في رأي الإمام أحمد ماروه محمد بن سيرين ثم ماروه سعيد بن المسيب .

---

(١) انظر الرياض المستطابة ص ٧٠ ، وشذرات الذهب ٦٣/١ .

(٢) التهذيب ٢٠٤/٥ ، ميزان الاعتدال ٣٦/٢ .

أما عند الإمام علي بن المديني فهم ستة : ابن المسيب ، وأبوسلمة ، والأعرج، وأبو صالح ، وابن سيرين ، وطاوس [١].

وهم ستة أيضاً عند ابن معين: قال أبوداود : سألت ابن معين: من كان الثبت في أبي هريرة ؟ فقال: ابن المسيب وأبوصالح ، وابن سيرين ، والمقبري ، والأعرج ، وأبو رافع [٢] ، وأربعة منهم وافق ابن المديني عليهم ، واستثنى أبا سلمة وطاوس ، وأبدلهما بالمقبري وابي رافع .

وقد أحصى أحمد محمد شاكر ، وذكر أصح أسانيد أبي هريرة ومجموع من ذكرهم ستة : مالك وابن عيينة ومعمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عنه ، ومالك عن أبي الزناد عن الأعرج عنه، وحماد بن زيد عن ايوب عن محمد بن سيرين عنه، ومعمر عن همام بن منبه عنه ، ويحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عنه واسماعيل ابن أبي حكيم عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عنه [٣].

كثرة حديثه وأسبابها :

كان أبو هريرة ﷺ يبين أسباب كثرة حديثه فيقول : إنكم لتقولون أكثر أبوهريرة عن النبيﷺ، وا لله الموعد ، ويقولون : ما للمهاجرين لا يحدثون عن رسول ا للهﷺ هذه الأحاديث ، وإن أصحابي من المهاجرين كانت تشغلهم أرضوهم والقيام عليها ، وإني كنت امرءاً مسكيناً :" ألزم رسول ا للهﷺ على ملء بطني " وكنت أكثر مجالسة رسول ا لله، أحضر إذا غابوا ، وأحفظ إذا نسوا ، وإن النبيﷺ حدثنا يوماً فقال: " من يبسط ثوبه حتى أفرغ فيه من حديثي ، ثم يقبضه إليه فلا ينسى شيئاً سمعه

---

[١] التهذيب ٩/٢١٥ .

[٢] التهذيب ٣/٢٢٠ .

[٣] انظر مسند أحمد ١/١٤٩-١٥٠ .

مني أبداً " فبسطت ثوبي - أو قال نمرتي - فحدثني ثم قبضته إليّ ، فوا الله ما كنت نسيت شيئاً سمعته منه .

وكان يقول: وأيم الله.. لولا آية في كتاب الله ما حدثتكم بشيء أبداً، ثم يتلوا: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَـٰتِ وَالْهُدَىٰ مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّـٰهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَـٰبِ أُوْلَـٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّـٰعِنُونَ** ﴾. وكان يدعو الناس إلى نشر العلم، وعدم الكذب على رسول الله ﷺ ، من ذلك ما يرويه عن النبي ﷺ، أنه قال: " من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة " وعنه أيضاً : " ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار" متفق عليه .

وقد شهد له إخوانه أصحاب رسول الله ﷺ بكثرة سماعه وأخذه عن رسول الله ﷺ ، وهذه الشهادات تدفع كل ريب أو ظن حول كثرة حديثه ، حتى إن بعض الصحابة ﷺ رووا عنه لأنه سمع من النبي الكريم ولم يسمعوا ، ومن هذا أن رجلا جاء إلى طلحة ابن عبيد الله، فقال: يا أبا محمد، أرأيت هذا اليماني- يعني أبا هريرة - أهو أعلم بحديث رسول الله ﷺ منكم ؟ نسمع منه أشياء لا نسمعها منكم ، أم هو يقول عن رسول الله ﷺ ما لم يقل ؟ قال : أما أن يكون سمع ما لم نسمع ، فلا أشك ، سأحدثك عن ذلك : إنا كنا أهل بيوتات وغنم وعمل ، كنا نأتي رسول الله ﷺ طرفى النهار ، وكان مسكيناً ضيفاً على باب رسول الله ﷺ يده مع يده ، فلا نشك أنه سمع ما لم نسمع ، ولا تجد أحداً فيه خير يقول عن رسول الله ﷺ ما لم يقل وقال في رواية : " قد سمعنا كما سمع ، ولكنه حفظ ونسينا " .

وروى أشعث بن سليم عن أبيه قال : سمعت أبا أيوب " الأنصاري " يحدّث عن أبي هريرة فقيل له : أنت صاحب رسول الله ﷺ وتحدّث عن أبي هريرة ﷺ ؟ فقال: إن أبا هريرة قد سمع ما لم نسمع ، وإني أن أحدث عنه أحبّ إليّ من أن أحدث عن رسول الله ﷺ - يعني ما لم أسمعه منه .

ثم إن جرأة أبى هريرة ﷺ في سؤال الرسول ﷺ أتاحت له أن يعرف كثيراً مما لم يعرفه أصحابه ، فكان لا يتأخر عن أن يسأله عن كل ما يعرض له، حيث كان غيره

لا يفعل ذلك ، قال أُبي بن كعب : كان أبو هريرة ﷺ جريئاً على النبي ﷺ يسأله عن أشياء لا نسأله عنها .

كما كان يسأل الصحابة الذين سبقوه إلى الإسلام ، فكان لا يتـأخر عـن طلـب العلم ، بل كان يسعى إليه في حياة الرسولﷺ، وبعد وفاته .

وهو الذي يروى عنه : " من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين" .

وقد رأينا أبا هريرة ﷺ يحب الخير ويعمل من أجله ، فما أظنه يتأخر عن خير من هذا النوع، وهو الذي صاحب رسول اللهﷺ لكلمة يعلمه إياها، ولحكمة يعظه بها [١]

مرضه ووفاته :

لما حضرته المنيةﷺ قال: لاتضربوا علي فسـطاطاً ، ولاتتبعونـي بنـار وأسـرعوا بـي إسراعاً ، فإني سمعت رسول اللهﷺ يقـول : إذا وضـع الرجـل الصـالح - أو المؤمـن - على سريره قال: قدموني، وإذا وضع الرجل الكافر - أو الفاجر - على سريره ، قـال ياويلي أين تذهبون بي ؟ وكانت وفاته في السنة التي توفيت فيها عائشة أم المؤمنين عام (٥٨ هـ) .



---

[١] أبوهريرة راوية الاسلام للعجاج ص١١٧-١٢١ .

الباب الثاني:

الرد على الشبهات التي أثارها أهل البدع والمخالفين حول أبي هريرة ورواياته:

ذلكم أبو هريرة ﷺ الذي عرفناه قبل إسلامه وبعد إسلامه ، عرفناه في هجرته وصحبته للرسول الكريم ، فكان الصاحب الأمين والطالب المجد ، يدور مع الرسول الكريم ﷺ في حلّه وترحاله ، ويشاركه أفراحه وأحزانه،وعرفنا التزامه للسنة المطهرة، وتقواه وورعه ، في شبابه وهرمه ...وعرفنا مكانته العلمية ، وكثرة حديثه ، وقوة حافظته ، ورأينا منزلته بين أصحابه ، وثناء العلماء عليه .

ذلكم أبو هريرة ﷺ الذي صوّره لنا التاريخ من خلال البحث الدقيق ، إلا أن بعض الحاقدين الموتورين لم يسرهم أن يروا أبا هريرة ﷺ في هذه المكانة السامية ، والمنزلة الرفيعة ، فدفعتهم ميولهم وأهواؤهم إلى أن يصوّروه صورة تخالف الحقيقة التي عرفناها ، فرأوا في صحبته للرسول الكريم ﷺ ، غايات خاصة لأبي هريرة ﷺ، ليشبع بطنه ويروي نهمه ، وصوروا أمانته خيانة ، وكرمه رياء ، وحفظه تدجيل ،وحديث الطيب الكثير كذباً على رسول الله ﷺ وبهتاناً ، ورأوا في فقره مطعناً وعاراً ، وفي تواضعه ذلاً ، وفي مرحه هذراً ، وصوروا أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر لوناً من المؤامرات لخداع العامة ، ورأوا في اعتزاله الفتن تحزباً ، وفي قوله الحق انحيازً ، فهو صنيعة الأمويين و أداتهم الداعية لمآربهم السياسية ، فكان لذلك من الكاذبين الواضعين للأحاديث على رسول الله ﷺ افتراء وزورا !! .

وفيما يلي ذكر الأباطيل والافتراءات والشبهات التي أوردُوها ، ولنبدأ بالشبهات التي أثارها "عبد الحسين" في كتابه (أبو هريرة) مع أجوبتها .

الفصل الأوّل

"مع عبد الحسين شرف الدين الموسوي "

قال في مقدمة كتابه " أبو هريرة " (ص٥) ما نصه:(هـذه دراسـة لحيـاة صحـابي روى عن رسول ا لله فأكثر حتى أفرط و روت عنه صحـاح الجمهـور و سـائر مسـانيدهم فأكثرت حتى أفرطت أيضاً ، ولا يسـعنا إزاء هـذه الكـثرة المزدوجـة إلا أن نبحـث عـن مصدرها لإتصالها بحياتنا الدينية والعقلية اتصالا مباشرًا ولولا ذلك لتجاوزناها و تجاوزنا مصدرها إلى ما يغنينا عن تجشم النظر فيها وفيه .

ولكن اسلات هذه الكثرة قد استفاضت في فروع الدين وأصولـه فـاحتج بهـا فقهـاء الجمهور ومتكلموهم في كثير من أحكام ا لله عز وجل وشرائعه ملقين إليهـا سـلاح النظر والتفكير ولا عجب منهم في ذلك بعد بنائهم على إصالة العدالـة في الصحابـة أجمعـين ، وحيث لا دليل على هذا الأصل كما هو مبين في محله بإيضاح لم يكن لنا بد من البحـث عن هذا المكثر نفسه وعن حديثه كما وكيفا لنكون علـى بصـيرة فيمـا يتعلـق مـن حديثـه بأحكام ا لله فروعاً وأصولاً وهذا ما اضطرنا الى هذه الدراسة الممعنة في حياة هذا الصحابي (وهو أبو هريرة) وفي نواحي حديثه وقد بالغت في الفحص وأغرقـت في التنقيـب حتـى أسفر وجه الحق في كتابي هذا وظهر فيه صبح اليقين .

أما أبو هريرة نفسه فنحيلك الآن في تاريخ حياته وتحليل نفسـيته علـى مـا سـتقف عليه في الكتاب، إذ مثلناه بكنهه وحقيقته من جميع نواحيه تمثيلا تاما تدركه بحواسك كلها .

وأما حديثه فقد أمعنا النظر فيه كما وكيفـا فلـم يسـعنا –شـهد ا لله – إلا الانكـار عليه في كل منها. وأي ذي رويـة متجـرد متحـرر يطمئـن إلى هـذه الكـثرة لا يعـد لهـا المجموع من كل مـا حـدث بـه الخلفـاء الأربعـة وأمهـات المؤمنـين التسـع والهـاشميون والهاشميات كافة . وكيف تسنى لأمي (تأخر اسلامه فقلت صحبته أن يعي عن رسول ا لله(ص) ما لم يعه السابقون الأولون من الخاصة وأولي القربى . ونحن حين نحكم الذوق

الفني والمقياس العلمي نجدهما لا يقران كثيراً مما رواه هذا المفرط في اكثاره وعجائبه فالسنة أرفع من أن تحتضن أعشاباً شائكة وخز بها أبو هريرة ضمائر الأذواق الفنية، وأدمى بها تفكير المقاييس العلمية ان يشوه بها السنة المنزهة ويسيء الى النبي وأمته (ص)..... .

والحق أن الصحبة بما هي فضيلة جليلة ، لكنها غير عاصمة ، والصحابة فيهم العدول وفيهم الأولياء والأصفياء والصديقون وهم علماؤهم وعظماؤهم وفيهم مجهول الحال، وفيهم المنافقون من أهل الجرائم والعظائم، والكتاب الحكيم يذكر ذلك بصراحة ومن أهل المدينة [1] مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم .

فعدولهم حجة ومجهول الحال نتبين أمره ، وأهل الجرائم لا وزن لهم ولا لحديثهم هذا رأينا في حملة الحديث من الصحابة وغيرهم والكتاب والسنة بنيا على هذا الرأي فالوضّاعون لا نعفيهم من الجرح وإن اطلق عليهم لفظ الصحابة ، لأن في اعفائهم خيانة لله عز وجل ولرسوله ولعباده ، ونحن في غنى بالعلماء والعظماء ، والصديقين ، والصالحين ، من أصحابه (ص) ومن عترته التي أنزلها منزلة الكتاب وجعلها قدوة لأولي الألباب .

وعلى هذا فقد اتفقنا في النتيجة وإن قضى الالتواء في المقدمات شيئاً من الخلاف، فإن الجمهور إنما يعفون أبا هريرة،وسمرة بن جندب،والمغيرة ، ومعاوية ، وابن العاص، ومروان، وأمثالهم تقديساً لرسول ا لله لكونهم في زمرة من صحبه(ص) ونحن

---

[1] فقول ا لله ﴿ومن أهل المدينة﴾ لا يعني أنهم من الصحابه.فالمنافقون منهم من أهل المدينة ومنهم غيرهم ولكن الصحبه والنفاق لا يلتقيان وأما المكان كالمدينة والنفاق فلا مانع بل قد يكون من أهل المدينه ومكة مرده الكفر والطواغيت ، والنصوص في عدالة الصحابة كثيرة في الكتاب والسنة .

إنما ننتقدهم تقديساً لرسول ا لله ولسنته (ص)شأن الأحرار في عقولهم ممن فهم الحقيقة من التقديس والتعظيم .

وبديهي – بعد – أن تكذيب كل من يروي عن رسول ا لله(ص) شيئاً خارجاً عن طاقة التصديق أولى بتعظيم النبي وتنزيهه وأجرى مع المنطق العلمي الذي يريده (ص) لرواد الشريعة ورواد العلم من أمته ، وقد أنذر (ص) بكثرة الكذابة عليه وتوعدهم بتبوء مقاعدهم من النار فأطلق القول بالوعيد .

وإني أنشر هذه الدراسة في كتابي هذا – أبو هريرة – مخلصاً للحق في تمحيص السنة وتنزيهها في ذاتها المقدسة وفي نسبتها لقدسي النبي الحكيم العظيم (وما ينطق عن الهوى).

قلت: قوله بأن أبا هريرة أفرط ، فهذا كذب ، فأي إفراط كان من أبي هريرة وهو الحافظ الذي عرفناه ، والمفتي الذي احتاجت إليه الأمة بعد وفاة رؤوس الصحابة، وبقي أبو هريرة مع من بقي في المدينة مرجعاً للمسلمين في دينهم وشريعتهم ، بعد أن انطلق الصحابة إلى الأقطار الإسلامية يعلمون أهلها ويفقهونهم ، وسنتعرض للرد التفصيلي على دعواه هذه فيما بعد ، ولكن لا بد من الإشارة إلى أن أبا هريرة لم يكن مفرطاً ، بل كان كغيره من علماء الصحابة ، يستفتى فيفتي ، ويسأل فيجيب ، فلم يكن مفرطاً ، في عهد الخلفاء الراشدين ولا بعدهم ، إنما وثق به القوم، وعرفوا مكانته، فوضعوه حيث يستحق ، فكم من راحل يقطع المسافات ليرى أبا هريرة ، وكم من مقيم يترك كبار الصحابة ويأتيه في مسألة أو حديث عن رسول ا للهﷺ .

فأبو هريرة لم يكثر من عنده ، إنما وثق الناس بحفظه فحرصوا على أن ينهلوا منه، فما جريرته في ذلك ، وقد شهد بعلمه وحفظه ابن عمر وطلحة بن عبيد ا لله والزبير وغيرهم ، حتى إنه قال – عندما استكثروا حديثه – : ما ذنبي إذا حفظت ونسوا .

جاء في مصادر القوم (البحار ١٣/١٨) " باب معجزات النبي في استجابة دعائه" نقلا عن الخرائج : أن أبا هريرة قال لرسول ا للهﷺ إني أسمع منك الحديث الكثير أنساه ، قال : أبسط رداك قال : فبسطته فوضع يده فيه ثم قال : ضمّه فضممته، فما نسيت كثيرا بعده .

فما ذنب أبي هريرة ﷺ إذا دعا له رسول اللهﷺ أن يعطيه الله الحفظ ؟!، بل هذا أمير المؤمنين علي ﷺ ، يزعم أولياء " المؤلف" أن رسول اللهﷺ دعا له أن يعطيه فهماً وحفظاً ، فما نسى آية من كتاب الله !! .

ففي " البحار" (١٣٩/٤٠) "باب ٩٣ أن النبيﷺ علّمه ألف باب" !! عن سليم بن قيس عن أمير المؤمنين (ع) قال : كنت إذا سألت رسول اللهﷺ أجابني ، وإن فنيت مسائلي ابتدأني ، فما نزلت عليه آية في ليل ولا نهار ولا سماء ولا أرض ولا دنيا ولا آخرة ولا جنة ولا نار ولا سهل ولا جبل ولا ضياء ولا ظلمة إلا أقرأنيها وأملاها عليّ ، وكتبت بيدي وعلّمني تأويلها وتفسيرها ومحكمها ومتشابهها وخاصها وعامها، وكيف نزلت وأين نزلت وفيمن أنزلت إلى يوم القيامة ، دعا الله لي أن يعطيني فهماً وحفظاً ، فما نسيت آية من كتاب الله ، ولا على من أنزلت أملاه عليّ .

فما ذنب علي ﷺ إذا دعا له رسول اللهﷺ أن يعطيه الله الحفظ ؟! بل ، ما ذنبه إذا علمه رسول اللهﷺ- حسب ادعاء القوم - ألف باب أو كلمة ؟!

وعن الثمالي عن أبي جعفر قال: قال علي (ع): لقد علّمني رسول الله ألف باب كل باب يفتح ألف باب!! . وفي ورواية " علّم رسول الله علياً ألف كلمة كل كلمة تفتح ألف كلمة " [(١)] .

ونقل محمد مهدي في كتابه " الجامع لرواة وأصحاب الإمام الرضا" (٢٤٤/١): " لقول أمير المؤمنين(ع) : اقتربوا اقتربوا وسلوا وسلوا فإن العلم يفيض فيضاً، وجعل يمسح بطنه!! ويقول: ما ملئ طعام ولكن ملأه علم!! ..." .

ونقل النجاشي في رجاله (٣٩٩/٢-٤٠٠) تحت ترجمة هشام بن محمد بن السائب....، المشهور بالفضل والعلم، وكان يختص بمذهبنا وله الحديث المشهور، قال:

---

(١) البحار ١٣١/٤٠ وص١٣٣ .

اعتللت علّة عظيمة، نسيت علمي، فجلست إلى جعفر بن محمد(ع)، فسقاني العلم في كأس، فعاد إليّ علمي ..

أليس غريباً بعد ذلك أن يستنكر المؤلف كثرة أحاديث أبي هريرة وعلمه؟!!

ثم من العجيب أن يثير هذا في القرن العشرين !! ، فهل يعجب من قوة ذاكرة الإنسان ولاسيما العرب ؟، فقد كان العرب يحفظون أضعاف أضعاف ما حفظه أبو هريرة ؟!!

لقد حفظوا القرآن الكريم والحديث والأشعار ، فماذا يقول المؤلف" الأمين" في هؤلاء ؟ ماذا يقول في حفظ أبي بكر أنساب العرب؟ وعائشة رضي الله عنها شعرهم؟

وماذا يقول هذا الجاهل في حماد الراوية الذي كان أعلم الناس بأيام العرب وأشعارا وأخبارها وأنسابها ولغاتها ؟ وماذا يقول فيه إذا علم أنه روى على كل حرف من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات ، من شعر الجاهلية دون الإسلام؟

ماذا يقول في حفظ الإمام البخاري في الحديث، فقد كان يحفظ مائة ألف حديث صحيح، ومائتي ألف حديث غير صحيح ، وقد صنّف كتابه في ستمائة ألف حديث .

وماذا يقول في حفظ ابن عقدة ، فقد كان يحفظ مائة وعشرين ألف حديث!!

نقل آية الله الكلبايكاني في كتابه (أنوار الولاية ص ٤١٥) " في تحقيق سند الحديث الشريف ":(قال الشيخ الطوسي: سمعت جماعة يحكون عنه أنه قال: أحفظ مائة وعشرين ألف حديثا بأسانيدها !! ، وأذاكر بثلاثة مائة ألف حديث)!! [1] .

---

[1] وانظر ترجمته في رجال النجاشي ١/٢٤٠ رقم ٢٣١.

إن مشكلة عبد الحسين أنه يدلس في كل صفحة من صفحات كتابه ، فهو يزعم أن أبا هريرة أفرط ، وينسى أو بالأحرى يتناسى أن أئمته الذين يزعمون فيهم العصمة ! ورواتهم ، قد رووا أضعاف ما رواه أبو هريرة ، حتى أفرطوا وأفرطت كتبهم الأربعة أو أصولهم الأربعمائة ! .

فعلاوة على الباب السابق الذي عقده المجلسي من بحاره والتي استغرق عرض الأحاديث فيه من (ص١٢٧ -٢٠٠) ، علاوة على ذلك ، فقد زعموا لأئمتهم مثل ذلك !

قلت: استمع واقرأ واعجب من مرويات ثقاته وعددها !! .

رواة الشيعة يفرطون :

فهذا عالم الشيعة في الجرح و التعديل أبو العباس النجاشي يروي في رجاله المعروف برجال النجاشي أن الراوي أبان بن تغلب روى عن الإمام جعفر الصادق (٣٠) ألف حديث!! [١]، بل أن هذا المؤلف بنفسه نقل هذا الكلام في كتابه الموضوع على شيخ الأزهر المسمى" بالمراجعات " [٢].

قال المؤلف في مراجعاته ما نصه :(**فمنهم أبو سعيد أبان بن تغلب رباح الجريري القارىء الفقيه المحدث المفسر الأصولي اللغوي المشهور،كان من أوثق الناس ، لقى الأئمة الثلاثة فروى عنهم علوماً جمة و أحاديث كثيرة ، وحسبك أنه روى عن الصادق خاصة ثلاثين ألف حديث! ! كما أخرجه الميرزا محمد في ترجمة أبان من كتاب منتهى المقال بالإسناد إلى أبان بن عثمان عن الصادق(ع)...)** [٣].

---

[١] رجال النجاشي ٧٨/١-٧٩ ، وخاتمة وسائل الشيعة ١١٦/٢٠ .

[٢] سيأتي ذكر هذا الكتاب وأنه ملفق بأدلة دامغة .

[٣] المراجعات لعبد الحسين مراجعة رقم ١١٠ص٧٢٢ تحقيق حسين الراضي .

وقال عبد الحسين: (قال الصادق لأبان بن عثمان: إن أبان بن تغلب روى عني ثلاثين ألف حديث!! فاروها عني) [1].

بل أكثر رواتهم الموثقين يروون أضعاف أضعاف هذا العدد .

محمد بن مسلم بن رباح:

فهذا عمدتهم في الرجال يذكر أحد رواتهم ويُدعى محمد بن مسلم بن رباح فيقول أنه : سأل الباقر عن **ثلاثين ألف حديث!!** و سأل الصادق عن **ستة عشر ألف حديث!!** [2] .

جابر بن يزيد الجعفي:

ومن المكثرين المفرطين جابر بن يزيد الجعفي ،كان يجيش في صدره كثرة أحاديث المعصومين حتى يأخذه الجنون، فكان يذهب إلى المقبرة ويدفن أحاديثهم !!

روى الكشي عن جابر الجعفي قال حدثني أبو جعفر (ع) **بسبعين ألف حديث!!** لم أحدث بها أحداً قط ولا أحدث بها أحد أبدا ، قال جابر فقلت لأبي جعفر (ع) جعلت فداك أنك قد حملتني وقراً عظيماً بما حدثتني به من سرّكم!! الذي لا أحدث به أحداً!! ، فربما جاش في صدري حتى يأخذني منه الجنون !! قال يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبانة فاحفر حفيرة ودل رأسك ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا [3].

وأخرج الكشي بإسناده عن جابر الجعفي قال : رويت **خمسين ألف حديث** ما سمعه أحد مني [4].

---

[1] المراجعات ص٣٢٧ ، وانظر رجال النجاشي ص٩ .

[2] رجال الكشي ص١٦٣ ، خاتمة الوسائل ٢٠/ ٣٤٣ .

[3] رجال الكشي ص١٩٤ .

[4] الكشي ص١٩٤ .

قال الحر العاملي في خاتمة الوسائل ما نصه : " أنه روى **سبعين ألف حديث!!** عن الباقر وروى **مائة وأربعين ألف حديث!!** ، والظاهر أنه ما روى أحد بطريق المشافهة عن الأئمة أكثر مما روى جابر [1].

وهؤلاء المكثرون المفرطون من الحديث ذكرهم عبد الحسين بنفسه في كتابه الذي لفقه وسماه " المراجعات " و دافع عنهم و اثنى عليهم . فيا عقلاء من الذي أكثر و أفرط ؟! إي إفراط كان من أبي هريرة ﷺ ؟

وأما أن الصحاح وسائر مسانيد الجمهور قد أفرطت فيما روته عنه ، فهذا ظلم وجور ، لا نوافقه عليه ، ولا يقبله إنسان منصف ، ولا يقره عليه عقل راجح ، بل هذا الادعاء كذب مكشوف ، لأن صحاحهم هي التي أفرطت بإعترافه ! .

قال في كتابه الذي لفقه " المراجعات " ما نصه (**...وأحسن ما جمع منها الكتب الأربعة التي هي مرجع الإمامية في أصولهم و فروعهم من الصدر الأول إلى هذا الزمان، وهي : الكافي، و التهذيب، والاستبصار، ومن لا يحضره الفقيه، وهي متواترة ومضامينها مقطوع بصحتها، والكافي أقدمها و أعظمها وأحسنها و أتقنها ، وفيه ستة عشر ألف و مئة وتسعة وتسعون حديثا، وهي أكثر مما اشتملت عليه الصحاح الستة بأجمعها، كما صرح به الشهيد في الذكرى وغير واحد من الأعلام**) [2].

فأنظروا إلى قوله :(**وهي أكثر مما اشتملت عليه الصحاح الستة بأجمعها**) !

فيا عقلاء، كتب من التي أكثرت و أفرطت ؟! كتب الحديث عن أهل السنة لم تضم بين دفاتها أي حديث إلا بعد تنقيب وتمحيص .

---

[1] خاتمة الوسائل ١٥١/٢٠ .

[2] المراجعات رقم ١١٠ ص٧٢٩ .

إن كتب السنة لم تضم بين دفاتها أي حديث إلا بعد بحث وتنقيب وتمحيص ، ومقارنة وتحقيق ، يتناول حياة الراوي وسلوكه وحفظه ، ولا يؤخذ عن إنسان إلا بعد التحقق من عدالته ، فكان النقد يتناول الرجال والمتن ، ولم يكن النقد خارجياً فقط ، بل كانوا يعرضون الرواية على القرآن والسنة ، حتى يتأكدوا من صحة الخبر ، وكان منهم من يجمع الأخبار المتعارضة فيسلك طريق الدراسة والموازنة والتوفيق والترجيح حتى يتبين له وجه الحق والصواب ، فلم تكتب الصحاح إلا على أسس علمية دقيقة ، تتناول السند والمتن على السواء ، وهذا بخلاف كتب القوم ، يقول الاستاذ عبد الله فياض في كتابه الإجازات العلمية عند المسلمين : (ويبدو أن عملية انتحال الأحاديث من قبل غلاة الشيعة القدامى ودسّها في كتب الشيعة المعتدلين لم تنته بمقتل المغيرة بن سعيد[1] (سنة ١١٩هـ)... بل نجد إشارة للعملية نفسها تعود إلى مطلع القرن الثالث الهجري ولعل ذلك ما يدل على عمق حركة الغلو من جهة واستمراريتها من جهة أخرى ...) .

ويقول الأستاذ عبد الله فياض ما لفظه: (ومن الجدير بالذكر أنه لم تجر عملية تهذيب وتشذيب شاملة لكتب الحديث عند الشيعة الإمامية على غرار العملية التي أجراها المحدثون عند أهل السنة والتي تمخض عنها ظهور الصحاح الستة المعروفة ونتج عن فقدان عملية التهذيب لكتب الحديث عند الشيعة الأمامية مهمتان هما :

أولاً: بقاء الأحاديث الضعيفة بجانب الأحاديث المعتبرة في بعض المجموعات الحديثية عندهم .

ثانياً : تسرب أحاديث غلاة الشيعة إلى بعض كتب الحديث عند الشيعة وقد تنبه أئمة الشيعة الإمامية وعلمائهم إلى الأخطار المذكورة وحاولوا خنقها في مهدها ولكن نجاحهم لم يكن كاملا نتيجة لعدم قيام تهذيب شاملة لكتب الحديث) [2].

---

[1] نقل المامقاني في مقدمة كتابه تنقيح المقال أن المغيرة بن سعيد قال " دسست في أخباركم أخبار كثيرة تقرب من مائة ألف حديث .

[2] الإجازات العلمية عند المسلمين ص٩٨ .

وهذا بخلاف كتب الحديث عند أهل السنه كما أشار إلى ذلك الأستاذ فياض ، فأنهم هذّبوا كتبهم من الروايات الموضوعة حتى ألفوا مجموعة كبيرة من المؤلفات في الأحاديث الموضوعة فألف الحافظ الجوزجاني المتوفي سنة (٥٤٣هـ) أول كتاب في الموضوعات أسمه كتاب: الأباطيل ثم الحافظ ابن الجوزي المتوفى سنة (٥٩٧ هـ) ألف كتاب سماه الموضوعات ثم الصاغاني اللغوي المتوفى سنة (٦٥٠ هـ) له رسالتان في ذلك ثم السيوطي المتوفى سنة (٩١٠هـ) وله كتب في التعقيب على ابن الجوزي وهى : النكت البديعات والوجيز واللآلي المصنوعة والتعقبات .

ثم محمد بن يوسف بن علي الشامي صاحب السيرة المتوفي سنة (٩٤٢هـ) له كتاب " الفوائد المجموعة في بيان الأحاديث الموضوعة " ثم علي بن محمد بن عراق المتوفي سنة (٩٦٣) له كتاب: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة " ثم محمد بن طاهر الهندي المتوفى سنة (٩٨٦ هـ) له كتاب " تذكرة الموضوعات " ثم الملا علي قاري المتوفي سنة (١٠١٤هـ) له كتاب تذكرة الموضوعات " ثم الشيخ السفاريني الحنبلي المتوفي سنة (١١٨٨هـ) له كتاب " الدررالمصنوعات في الأحاديث الموضوعات" في مجلد ضخم ..ثم القاضي الشوكاني المتوفى سنة (١٢٥٠هـ) ألف كتاباً "الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة "ولأبي المحاسن محمد بن خليل المتوفى سنة (١٣٠٥) ألف كتابا " اللؤلؤ الموضوع " فيما قيل : لاأصل له أو بأصله موضوع، ولمحمد البشير ظافر الأزهري المتوفى سنة (١٣٢٥هـ) كتاب سماه " تحذير المسلمين من الأحاديث الموضوعة على سيد المرسلين " .

كما أن هناك كتب اشتملت على الموضوع والواهي من الأحاديث مثل "التذكرة" للمقدسي و"المغني" عن الحفظ والكتاب " لعمر بن بدر الموصلي المتوفى سنة (٥٤٣ هـ) وله أيضا كتاب " العقيدة الصحيحة في الموضوعات الصريحة " ومنها كتب يكثر فيها بيان الموضوع منه : تخريج أحاديث الأحياء للعراقي ومختصره لصاحب القاموس والمقاصد الحسنة في الأحاديث الدائرة على الألسنة للسخاوي وللحافظ ابن

القيم رسالة باسم " المنار " فيها مباحث في شأن الحديث الموضوع ونحوه... وأخيرا ألف العلامة المعاصر الشيخ الألباني كتاباً ضخم للاحاديث الموضوعة سماه "سلسلة الأحاديث الموضوعة " و"سلسلة الأحاديث الصحيحة " .

طبعاً هذا بخلاف كتب الحديث عند الشيعة حيث لم تتعرض لمثل هذا وتجد الأحاديث الموضوعة بجانب الأحاديث الصحيحة بل لم يؤلف الشيعة إلي يومنا هذا كتاباً مفصلاً في معرفة الأحاديث الموضوعة رغم دس المغيرة وأبي الخطاب أحاديث كثيرة في أحاديثهم التي يزعمون أنهم أخذوها من أهل البيت ... بل نظرة واحدة على كتاب الكافي تكفي مؤونة التفصيل .. كتلك الأحاديث الزاعمة على أهل البيت أن القرآن محرف أو إن الأئمة يعلمون علم الغيب أو إن الأئمة يوحى إليهم أو أن الأئمة يعلمون متى يموتون ... إلى آخر هذه الأحاديث الموضوعة ، ثم ألا يعد الكليني صاحب الكافي من الغلاة الحاقدين، ألم يقل بأن الصادق يقول بتحريف القرآن حتى عقد باباً في كتاب الحجة من كافيه وأورد عشرات الأحاديث على لسان الصادق بتحريف القرآن أن الآية لم تنزل هكذا بل هكذا نزلت حسب زعمه الفاسد .

ولهذه الأسباب لم يؤلف الشيعة كتاباً واحداً في الأحاديث الموضوعة لأنهم أن فعلوا ذلك لانهار " مذهب عبد الحسين " من أساسه لأنه قائم على الأحاديث الموضوعة !!

يقول شيخهم هاشم معروف في كتابه "الموضوعات في الآثار والأخبار" (ص٢٥٣): ما نصه:(وبعد التتبع في الأحاديث المنتشرة في مجاميع الحديث كالكافي والوافي وغيرهما نجد الغلاة والحاقدين على الأئمة الهداة لم يتركوا باباً من الأبواب إلا ودخلوا منه لإفساد أحاديث الأئمة و الاساءة إلى سمعتهم وبالتالي رجعوا إلى القرآن الكريم لينفثوا سمومهم ودسائسهم لأنه الكلام الوحيد الذي يتحمل مالا يتحمله غيره ففسروا مئات الآيات بما يريدون وألصقوها بأئمة الهداة زورا وبهتاناً وتضليلا وألف علي بن حسان، وعمه عبدالرحمن بن كثير وعلي بن أبي حمزة البطائني كتبا في التفسير كلّها تخريف وتحريف وتضليل لا تنسجم مع اسلوب القرآن وبلاغته وأهدافه) .

لذلك نقول " لعبد الحسين" أنك أخطأت طريقــك ، وتنكبت جادة الصـواب ، واتهمت المسلمين جميعاً بأنهم لم يعرفوا قيمة "الصحاح " ، في حين إنك لم تعرف حقاً قيمة صحاحك! ، ولكن " المؤلف " لا يذكـر هـذا ، ليعمـى علـى المسلمين طريقهـم ويشككهم في كتبهم المعتمدة ، يريد منّا أن نسلّم له بما يقول ويرى ، فنحـن القُـرّاء لا نعرف شيئاً عن مذهبه ، لا يمكننا أن نحكم عليه ما لم نـدرس "مذهبـه " دراسـة نزيهـه محررة ، نحكم عليه من خلالها ، أما أن نكون فريسة خياله وأهوائه فهذا خلاف البحث العلمي ، وما عهدنا بحثاً توضع نتائجه قبل منا قشته ومحاكمتـه ، فهـذا خـلاف المنهـج العلمي ، لذلك كان الأولى لهذا المؤلف أن يقـوم "بعمليـة تهذيـب وتشـذيب شـاملة لكتبهم الحديثية ولا سيما " الكافي " من الكفريات كأحاديث تحريـف القـرآن وكفـر الصحابة ولعنهم والقدح في أعراض أمهات المؤمنين رضي ا لله عنهن والغلـو في الأئمـة إلى درجة التأليه ... بدلا من قوله: (**الواجب تطهير الصحاح والمسـانيد مـن كـل مـا لا يحتمله العقل من حديث أبي هريرة**) .

كان الأولى به أن يقوم بهذا التطهير، بـدلا مـن أن يشـاقق ا لله ورسوله، ويحكـم على " الكافي" (**بأنه أقدم و أعظم و أحسن و اتقن الكتـب الأربعـة**)، لأن أهـل السـنة قاموا بذلك التطهير وقد تمخض عنه ظهور الكتب الستة المعروفة .

وكان الأولى بـه أن يقـوم بذلـك ، بـدلا مـن تأليـفه كتـب مسمومـة تـفرق الأمـة وتشـتت شمـلها [1]، كـكتـابه " الفـصول المهـمة في تـأليف الأمـة " وهو في الحـقيقـة أولى

---

[1] أكثر الكتب التي ألفها عبد الحسين ككتابه هذا الذي نحن بصدده والرد عليه (أبـو هريـرة) الذي يتاجر بالعصبية المذهبية ، كتب طائفية ، و"كالمراجعات " الذي لفقـه علـى شيـخ الأزهـر، وكتاب " النص والاجتهاد " وفوق أنه ظلمات فوق ظلمات، ففيـه الحـط على الخلفـاء الثلاثـة والصحابة وأمهات المؤمنين ، وسوف أعرض لتلك النماذج فيما بعد ، وإليك بعض كتبه الطائفيـة الأخرى : منها " فلسفة الميثاق والولايـة " و " المجـالس الفـاخرة في تفضيـل الزهـراء " و " حـول الرؤية " و " النصوص الجليلة في الامامة " و " تنزيل الآيات الباهرة في الامامة " ، " سبيل المؤمنين في الامامة " و" الأساليب البديعة في رجحان مـآتم الشيعة " و " المجـالس الفـاخرة في مـآتم العـترة الطاهرة " .

أن يسمى " بالفصول المهمة في تشتيت الأمة [(١)] " . وبدلا من اهدار الوقت في الفحص والتنقيب عن صحابي أجمعت الأمة على توثيقه بتعديل ا لله تعالى ورسولهﷺ له.... وكان الأولى له أن يبحث في حياة شيخه " النوري الطبرسي " ، الذي ألف كتاباً في إثبات تحريف القرآن المجيد سماه " فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب"[(٢)] ، أورد فيه حوالي (١٨٠٠) رواية من رواياتهم التي تزعم تحريف القرآن الكريم . كان الأولى على أقل تقدير أن يرد على شيخه[(٣)] ويكفره لتكفير ا لله

---

(١) يدعو في هذا الكتاب إلى تأليف الأمة ، ولكن على أي أساس ؟ أنه يريد من أهل السنة أن يؤمنوا بأن الصحابة يدينون بمبدأ فصل الدين عن الدولة -كما يفتري - إنما كانوا يتعبدون بالنصوص إذا كانت متمحضة للدين مختصة بالشئون الأخروية ..أما ما كان منها متعلقا ...فإنهم لم يكونوا يرون التعبد بها ..ولذلك عدل هؤلاء - يعني جمهور الصحابة - في الخلافة عن وليها المنصوص عليه من نبيها ، فيعقد عدة فصول يضمنها أحاديث من طرق أهل السنة تفيد الحكم، ثم يورد من طريق الشيعة ثلاثة أحاديث لم يتم واحدا منها تفيد هذا الحكم ،ثم يكشف نفسه وحقيقة مذهبه في الفصل الخامس بعد تدرج بالقاريء وخداع له طيلة الفصول التي قبله فيقول : " بأن تلك الأخبار بإيمان مطلق الموحدين مخصوصة عندهم بالإيمان بالولاية للاثنى عشر لأنهم في زعمه باب حطة لا يغفر إلا لمن دخلها ، والإيمان بهم من أصول الدين .. فمفهوم التأليف عند " عبد الحسين " أن يؤمن المسلمون بأئمته الاثنى عشر و أن يدينوا بالطعن في الصحابة والقدح فيهم، لذلك قام بعد ذلك بتأليف كتاب مستقل في هذا الافتراء سماه " النص والاجتهاد " ، وقد ذكرت نماذج من تلك الطعون ، عند مبحث زعمه أن رأيهم في الصحابة هو أوسط الآراء ، وفندتها في عجالة ، فراجعها إن شئت .

(٢) المستدرك ج١/ ٥٠ .

(٣) " النوري الطبرسي وهو" شيخ" عبد الحسين الموسوي، كما يقول عبد الحسين بنفسه في كتابه (النص والاجتهاد) عند ذكر شيخه" النوري (ص١٢٤) تحت المورد [١١] وقال في الحاشية ما نصه : (هو شيخ المحدثين في عصره وصدوق !!! حملة الآثار شيخنا ومولانا الأورع! الميرزا حسين النوري صاحب المستدركات على الوسائل ". ، وقد تناسى عبد الحسين أن يقول: وهو صاحب كتاب فصل الخطاب في اثبات تحريف كتاب رب الارباب ؟ !!

له بدلا من أن يكفر أبا هريرة برواية مكذوبة مفتراة وأنه من أهل النار ، وبدلا أن يمجد مولاه بأنه: " شيخ المحدثين في عصره وصدوق حملة الآثار .

رواة الشيعة في الميزان :

إن مصيبة جعفر الصادق -كما نصّت كتب القوم -أن قوماً جهّالاً يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون حدثنا جعفر بن محمد ويحدثون بأحاديث كلّها منكرات كذب موضوعة على جعفر ليتلأكلوا الناس بذلك ويأخذوا منهم الدراهم !

ومن هنا ندرك كبير الخطر حينما قالوا بأنه رَوي عن الإمام الصادق أربعة آلاف راوٍ وذهب بعض علمائهم إلى القول بتوثيق الأربعة آلاف راوِ بدون استثناء و قبول روايات الكذابين على الأئمة وتوثيق هؤلاء الذين اكتنفوا جعفر مع إن أبا عبد الله شكى من كثرة الكذابين عليه، بل ويذكر أنه لا يوجد من هؤلاء الذين يدعون التشيع ولا سبعة عشر رجلاً من شيعته !.

عوف العقيلي :

ومن رواتهم ممن كان يتعاطون المسكرات كعوف العقيلي ! فقد روى الكشي في رجاله (ص ٩٠) عن الفرات بن أحنف قال : العقيلي كان من أصحاب أمير المؤمنين وكان حماراً ولكنه يؤدي الحديث كما سمع !! .

ولا أدري كيفية تأديته للحديث هل في حالة السكر أم بعد أن يفيق !! .

محمد بن أبي عبّاد :

ومن رواتهم أيضاً الذين كانوا يتعاطون المسكرات والمعاصي ، فقد ذكر محمد مهدي في كتابه " الجامع لرواة وأصحاب الإمام الرضا" (٣١/٢ رقم٥٠٠): وكان مشتهراً بالسماع وبشرب النبيذ !!

حفص بن البختري :

ومن رواتهم حفص بن البختري فقد ذكر النجاشي في رجاله (١/٣٢٤ رقم ٣٤٢): أصله كوفي ثقة !! روى عن أبي عبد الله(ع) وأبي الحسن(ع) ... فغمزوا عليه بلعب الشطرنج !! .

حمّاد بن عيسى :

ومن رواتهم حمّاد بن عيسى الذي بلغ من العمر ستين سنة ! ولا يجيد الصلاة ! ولا شيئ من أحكامها ، وقد نقل رياض محمد في كتابه" الواقفة دراسة تحليليّة"(١/٣١١-٣١٧): ورد في أصحاب الإمام الصادق(ع) حماد بن عيسى الجهني البصري أصله كوفي ...له كتب ثقة !! ... وفي (ص ٣١٧) قال: وجاء في كتاب الوسائل الصحيحة المشهورة في باب الصلاة قال: قال لي أبو عبد الله(ع) يوماً: يا حمّاد: أتحسن أن تصلّي قال: فقلت يا سيدي أنا احفظ كتاب حريز في الصلاة قال: لا عليك! قم صل فقمت بين يديه متوجهاً إلى القبلة فاستفتحت الصلاة فركعت وسجدت فقال: يا حمّاد: لا تحسن أن تصلي ما أقبح بالرجل منكم يأتي عليه ستون أو سبعون سنة فلا يقيم صلاة واحدة بحدودها تامة قال حمّاد: فأصابني في نفسي الذل فقلت: جعلت فداك فعلّمني الصلاة فقام أبو عبد الله(ع) مستقبل القبلة ... فصل ركعتين على هذا ثم قال: يا حماد هكذا صل .

أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار:

ومن رواتهم أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار وكان خماراً !

روى الكشي بسند الأول عن محمد بن الحسن بن أبي الخطاب قال:كنت أنا وعامر بن عبد الله بن جذاعه الأزدي وحجر بن زائدة جلوساً على باب الفيل إذ دخل علينا أبو حمزة الثمالي ثابت بن دينار فقال لعامر بن عبد الله: يا عامر أنت حرشت عليّ أبا عبد الله فقلت أبو حمزة يشرب النبيذة !!! فقال له عامر: ما حرشت عليك أبا

عبد الله ولكن سألت أبا عبد الله عن المسكر فقال: كل مسكر حرام فقال: لكن أبا حمزة يشرب قال: فقال أبوحمزة :أستغفر الله منه الآن وأتوب إليه! وقال علي بن الحسن بن فضال: وكان أبوحمزة يشرب النبيذ ومتهم به [١].

علي بن أبي حمزة البطائني:

ومن رواتهم أبو حمزة وكان يسرق أموال المعصوم وخمس الشيعة .وهذا ما نصت عليه كتب الرجال عندهم. فهذا رياض محمد (الشيعي) يذكر في كتابه "الواقفية دراسة تحليلية " (١/٤١٨-٤٢٨) ترجمة علي بن أبي حمزة أنه من الواقفة الملعونين الكذّابين ... إلى غير ذلك .

ففي (ص٤٢٠): وقال الصدوق ... عن الحسن بن علي الخزاز قال: خرجنا إلى مكة ومعنا علي بن أبي حمزة ومعه مال!! ومتاع فقلنا: ما هذا ؟ قال: هذا للعبد الصالح (ع) – أي الامام – أمرني أن أحمله إلى علي ابنه(ع) وقد أوصى إليه .

قال الصدوق: إن علي بن أبي حمزة أنكر ذلك بعد وفاة موسى بن جعفر(ع) وحبس **المال** عن الرضا(ع) !!

وليس أبو البطائني الوحيد الذي كان يسرق خمس الشيعة وأموال المعصوم!! بل شاركه كثير من رواتهم الذين يدّعون التشيع للأئمة ومولاتهم !

---

(١) الكشي في رجاله ص ٧٦ وأخرجها المامقاني في تنقيح المقال ١/ ١٩١ .

ففي (ص٤٢٢): وقال الشيخ في كتاب الغيبة: روى الثقات: أن أول من ظهر **الوقف علي بن أبي حمزة وزياد بن مروان القندي عثمان بن عيسى الرواسي**، طمعوا في الدنيا ومالوا إلى حطامها،و استمالوا قوماً فبذلوا لهم شيئاً مما اختانوا من الأموال نحو **حمزة بن يزيع وابن المكاري وكرام الخثعمي وأمثالهم** !! [1] .

وأما ما ورد في ذمّه بأنه ملعون وكذّاب وأنه رجل سوء وأنه من أهل النار .

ففي (ص ٤٢٣وص٤٢٤وص٤٢٩): روى الكشي في ذمّه روايات كثيرة منها: عن حمدوه عن الحسن بن موسى عن داود بن محمد عن أحمد بن محمد قال: وقف على أبي الحسن وهو رافع صوته: يا أحمد، قلت لبيك، قال: أنه لما قبض رسول الله ﷺ جهد الناس في اطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتم نوره بأمير المؤمنين . فلما توفى أبو الحسن(ع) جهد علي بن أبي حمزة وأصحابه في اطفاء نور الله فأبى إلا أن يتم نوره.

وما في الكشي قال: قال ابن مسعود: حدّثني أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال قال: علي بن أبي حمزة كذّاب متهم .

---

[1] للمزيد انظر "الواقفية " (١/٤٧٠-٤٧١) في ترجمة عبد الكريم بن عمرو الخثعمي ،وص ٤٧٦ في ترجمة حمزة بن يزيع ، وص٤٧٩ وص ٥٢٠-٥٢٣ في ترجمة منصور بن يونس القرشي ،وص= =٥٦٣و٥٦٧ في ترجمة أحمد بن أبي بشر السراج، وص ٥٨٩ و٥٩٢-٥٩٣و٥٩٥-٥٩٦ في ترجمة حيّان السّراج ، وفي ص ٦٠٩و٦١٢و٦١٤و٦١٧ في ترجمة زياد بن مروان القندي وللاختصار سوف أحيلك أيها القارئ الرجوع إلى تلك الأبواب التي بوّبها صاحب الكتاب المذكور ،ففي ص ٨١ باب السبب الأول:- الطمع وحب المال والدنيا ، = = وص ١٣٤" الإمام الكاظم ومحنة بين طواغيت عصره وأصحابه" ،وص ١٦٤ "في النهي عن مجالسة الواقفة"، وص ١٦٨ "المحاربة الاقتصادية لرجال الواقفة"، وص ١٧٦" العمل بأخبار أصحاب المذاهب الفاسدة "!!، وص ١٧٩" الاعتماد على رواية الواقفة دون سواهم"، وص ١٩٠ "الوكلاء من الواقفة الذين ورد الذم بهم" ، وص ١٩٢" نوع التصرف بالمال من قبل الوكلاء " ، وص ٢٠١ "نظرة الإمام في اختيار الوكلاء والشبهات الحائمة حولها" ، وص ٣١٧ " أصحاب الاجماع وحالة الوقف "، وص ٣٣٦ " أثر المعجزة في رجوع رفاعة " .

وقال في موضع آخر قال: ابن مسعود: سمعت علي بن الحسين يقول: ابن أبي حمزة كذاب معلون ....إلاّ إنّي لا استحل أن أروي عنه حديثاً واحداً .

وفي(ص٤٢٣): الحسن بن علي بن أبي حمزة رجل سوء .

وأما دِينه فإنه **فاسد المذهب** والعقيدة ، ففي (ص٤٢٧): قال الوحيد في تعليقته في البطائني: قال جدي (رحمه الله) مطعون باعتبار **مذهبه الفاسد،** ولذا روى عنه مشايخنا الثقات !!

أقول: وفساد مذهبه وعقيدته لأنه من الواقفة ، والواقفة كفّار[1] عند أصحاب الإمامية ، لأنهم لا يُقرّون بالأئمة الاثنى عشر [2] .

وفي (ص٤٢٣): وفي معالم العلماء ترجمة لأبيه: علي بن أبي حمزة البطائني ، قائد أبي بصير، واقفي .

وأما توثيقهم لهذا الراوي فلا بد منه ،لأن سقوط هذا الراوي معناه سقوط مذهب الإمامية !! لأن الواقفة وغيرهم ، هم الذين رووا الروايات في النص على الأئمة !!

ولو تأمل أخي القارئ كتب الرجال عندهم لوجد أن الذي وضع أساس الإمامة أمثال هؤلاء الرواة الذين ينتمون إلى أمثال هذه المذاهب الفاسدة [3] كما مرّ عليك وهم من الفطحية والواقفة والناووسية والاسماعيلية ... إلى غير ذلك من الفرق والتي تجاوزت أكثر من مائة فرقة كما نصوا على ذلك ..[4] .

---

[1] قال المجلسي في بحاره ٣٤/٣٧:(أقول: كتب أخبارنا مشحونه بالأخبار الدالة على كفر الزيدية وأمثالهم من الفطحية والواقفة وغيرهم من الفرق المضلّة المبتدعة ...) .

[2] للمزيد انظر كتاب "عقائد الشيعة في الاسلام و المسلمين" مخطوط .

[3] انظر "الو اقفية " ١٦/١و١٧و١٧٦و١٨١ و٤٠٤و٤٠٥و٤٢٦-و٤٢٨و٤٤٨و٤٦٥و٥١٤و٥١٥و ٥٢٦و٥٣٦و٥٥١و٥٥٩و٥٦٠و ٥٦٣ و٦٠٧ ، و انظر "حاوي الأقوال" ١٦٢/٣ الفصل الثالث ، الفهرست ص٢٨-٢٩ .

[4] أصل الشيعة وأصولها لكاشف الغطاء ص ٦٠ الطبعة الرابعة تقديم مرتضى العسكري .

عبد ا لله بن أبي يعفور:

ومن رواتهم عبد ا لله بن أبي يعفور وكان يتعاطى المسكر!! ويتمادى في شربه كسلفه الصالح !! .

روى عمدتهم في الجرح والتعديل الكشي عن ابن مسكان عن ابن أبي يعفور قال : كان إذا أصابته هذه الأوجاع فإذا اشتدت به شرب الحسو من النبيذ فسكن عنه فدخل على أبي عبد ا لله فأخبره بوجعه وانه إذا شرب الحسو من النبيذ سكنه فقال له: لا تشرب ، فلما أن رجع إلي الكوفة هاج به وجعه فأقبل أهله فلم يزالوا به حتى شرب فساعة شرب منه سكن عنه فعاد إلى أبي عبد ا لله فأخبره بوجعه وشربه فقال له: يا أبن أبي يعفور لا تشرب فأنه حرام إنما هو الشيطان موكل بك ولو قد يئس منك ذهب .

أبو هريرة البزاز :

ومنهم أبي هريرة البزاز قال العقيقي ترحم عليه أبوعبدا لله(ع) وقيل له إنه كان يشرب النبيذ فقال أيعز على ا لله أن يغفر لمحب علي على شرب النبيذ والخمر!! [1].

السيد الحميري :

ومن الموثقين عندهم شاعرهم الذي يلقبونه " بشاعر أهل البيت" السيد الحميري وكان لا يبالي من شرب الخمر !!! فعن محمد بن النعمان أنه قال: دخلت عليه في مرضه بالكوفة فرأيته وقد أسودّ وجهه وازرقّ عيناه وعطش كبده فدخلت على الصادق (ع) وهو يومئذ بالكوفة راجعا من عند الخليفة ، فقلت له : جعلت فداك إني فارقت السيدبن محمد الحميري وهو – لما به – على أسوء حال من كذا وكذا. فأمر بالاسراج وركب ومضينا معه حتى دخلنا عليه ،وعنده جماعة محدقون

---

[1] جامع الرواة للأردبيلي ٤٢٣/٢ ، المستدرك ٣٩١/١٠ح٥" أبواب المزار وما يناسبه " .

به فقعد الصادق(ع) عند رأسه فقال: يا سيد! ففتح ينظر إليه ولا يطيق الكلام فحرّك الصادق(ع) شفتيه ، ثم قال له : يا سيد! . قل الحق ، يكشف ا لله ما بك ويرحمك ويدخلك جنته التي وعد أوليائه [1] .

وعن الصادق (ع) أيضاً أنه ذكر عنده السيد بعد وفاته ، فترحم عليه ، فقيل : إنه كان يشرب النبيذ ! فقال (ع) ثانياً : رحمه ا لله ! ثم قيل له : إني رأيته يشرب نبيذ الرستاق ! قال: تعنى الخمر ؟ قلت: نعم ! قال (ع) رحمه ا لله، وما ذلك على ا لله أن يغفر لمحبّ علي (ع) شرب النبيذ... [2] .

أقول : هذا الخمّار السكّير مات على ذلك الحال، ورغم ذلك فإنه من أهل الجنة ،ولا يبالي ولا خوف عليه ، لأن النار محرمة على الشيعي إلا قليلا ! وصدق أحمد أمين ، وإليك بعضاً من أبيات هذا السكّير :

كذب الزاعمون أن علياً
لا ينجي محبّه من هنات
قد وربي دخلت جنة عدن
وعفالي الإله عن سيئاتي
فابشروا اليوم أولياء علي
و تولّوا علي حتى الممات
ثم من بعده تولاّ بينه
واحدا بعد واحد بالصفات .

---

[1] الروضات ١/ ١٠٤، رجال الكشي ص ٢٤٢ - ٢٤٥ ، اللئالي ٤/٢١٦ .

[2] الروضات ١/١٠ و١١١ ترجمة اسماعيل بن محمد الحميري ، الرسائل ١/٢٤٧، اللئالي ٤/٢١٦.

وأورد الخاجوئي أيضاً بعضاً من أبيات هذا السكّير من شعراء أهل البيت!
منها :

أحب إلي من مات من أهل وده تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوي غيره من عدّوه فليس له إلاّ إلى النار مسلك [1]

فهؤلاء كلهم ثقات في نظر القوم لأنهم يؤمنون بالولاية المزعومة لعلي رضي الله عنه [2]، بينما الصحابة كفّار لأنهم لم يؤمنوا بهذه الولاية ، فهل رأيتم مثل هذا الدين ، مثل هذا المنهج ! مثل هذا المذهب !! .

ولنختم هذا الباب بالقول أن الوضاعين هم الذين رووا عن الباقر والصادق والرضا وغيرهم من الأئمة .

أخرج الكشي(ص١٩٥): عند ترجمة المغيرة بن سعيد بسنده عن يونس قال: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر ووجدت أصحاب أبي عبد الله متوافرين فسمعت منهم وأخذت كتبهم فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضا فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله وقال لي : أن أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله لعن الله أبا الخطاب وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن .

وأخرج الكشي(ص١٩٦): بسنده عن هشام إنه سمع أبا عبدالله يقول : " كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي ويأخذ كتب أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة فكان يدس الكفر والزندقة ويسندها إلى أبي ثم يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يثبتوها في الشيعة فكل ما كان في كتب أصحاب أبي من الغلو فذاك مما دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم" .

---

[1] الرسائل ٢٤٧/١ .

[2] للزيد انظر كتاب " عقائد الشيعة في ولاية علي بن أبي طالب والأئمة " مخطوط .

و نقل عالمهم في الرجال المامقاني في مقدمة كتابه "تنقيح المقال"(١/١٧٤):" أن المغيرة بن سعيد قال:" دسست في أخباركم أخباراً كثيرة تقرب من مائة ألف حديث"!

هذا هو مذهب أهل البيت يدس المغيرة بن سعيد أحاديث الكفر والزندقة -كتلك المروية في الكافي وتفسير القمي والعياشي وبحار الأنوار- فيأتي عبد الحسين الموسوي فيقول إنها روايات أخرجها أصحاب الأئمة الثقات !!!

ولابأس أن نمر مُرورًا سريعاً على بعض الرواه الذين أثنى عليهم عبد الحسين في "مراجعاته" الذي لفقه ، وتذكر يا أخي القارئ قول جعفر الصادقﷺ : إنا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ، ويسقط -بكذبه علينا - عند الناس.

زرارة بن أعين :

أجمعت الشيعة على توثيق هذا الرجل وتصحيح ما يصح عنه رغم أنه من الملعونين على لسان أهل البيت ! كما قال الطوسي في فهرسته [١] . ومع هذا فقد اثنى عليه عبد الحسين في "مراجعاته" الموضوعة على الشيخ البشري فقال ما نصه : (**وهناك أبطال لم يدركوا الإمام زين العابدين وإنما فازوا بخدمة الباقرين الصادقين (ع) فمنهم أبو القاسم بريد بن معاوية العجلي وأبو بصير ليث بن مراد البختري المرادي وأبو الحسن زرارة بن أعين وأبو جعفر محمد بن مسلم ...أما هؤلاء الأربعة فقد نالوا الزلفى وفازوا بالقدح المعلى والمقام الأسمى حتى قال فيهم الصادق وقد ذكرهم : " هؤلاء أمناء ا لله على حلاله وحرامه " وقال " ما أجد أحداً أحيا ذكرنا إلا زرارة وأبو بصير ليث ومحمد بن مسلم وبريد " ولولا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا ثم قال : " هؤلاء حفاظ الدين وأمناء أبي على حلال ا لله وحرامه وهم السابقون إلينا في الدنيا والسابقون إلينا في الآخرة "وقال " بشر المخبتين بالجنة .**

---

[١] الفهرست للطوسي ص١٠٤ .

ثم ذكر الأربعة وقال فيه :(كان أبي ائتمنهم على حلاله وحرامه وكانوا عيبة علمه وكذلك اليوم هم عندي مستودع سري وأصحاب أبي حقاً وهم نجوم شيعتي أحياءاً وأمواتاً بهم يكشف الله كل بدعة ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين وتأويل الغالين، إلى غير ذلك من كلماته الشريفة التي أثبتت لهم الفضل والشرف والكرامة والولاية ما لا تسع بيانه عبارة ، ومع ذلك فقد رماهم أعداء أهل البيت !! بكل أفك مبين .. وليس ذلك بقادح في سمو مقامهم وعظيم خطرهم عند الله ورسوله ! والمؤمنين ! كما أن حسدة الأنبياء ما زادوا أنبياء الله إلا رفعة ولا أثروا في شرائعهم إلا انتشاراً عند أهل الحق وقبولاً في نفوس أولى الألباب) [1].

وقال هذا المؤلف: (إنالم نجد أثراً لشيء مما نسبوه إلى كل من زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم ومؤمن الطاق وأمثالهم مع إنا قد استفرغنا الوسع والطاقة في البحث عن ذلك وما هو إلا البغي والعدوان والأفك والبهتان) [2].

وقال محشي خاتمة "الوسائل"(٢٠/ ١٩٦ (الحاشية) ما نصه :

(والروايات التي ذكرها الكشي في شأن زرارة تنقسم إلى قسمين ، فبعض منها فيه المدح والثناء له والإشارة بمكانته السامية ومنزلته العظيمة عند الإمام الصادق وأبيه وتقدمه على أصحابه في العلم والمعرفة وحفظ أحاديث أهل البيت عن الضياع والتلف، وبعض منها يدل على عكس ذلك وأن الرجل كان كذاباً وضاعاً مرائياً داساً في الأحاديث).

---

[1] لمراجعات ص٧٢٧ مراجعة رقم ١١٠ .

[2] المراجعات ص٧٣١ .

قلت: والحقيقة إنّا إذا حققنا هذه الأحاديث المادحة والقادحة ، لخرجنا بنتيجة أن الرجل كان كذاباً وضاعاً مرائياً ،وأنه كان يكذب على الأئمة ويكذّبهم وأنه كان سيء الأدب معهم ولاسيما مع جعفر الصادق حتى أنه روي أنه ضرط في لحية الصادق كما سيأتي .

وأما الأحاديث المادحة فلا تفيد في شيء وإنها ضعيفة ، ولو فرض جدلا إنها صحيحة ، لا تدل على فضله أو مدحه ، لأنه إذا اجتمع الجرح والتعديل يقدم الجرح المفصل على التعديل ، وفوق ذلك فربما استعمل الإمام معه التقية !حسب عقيدتهم في التقية!

وقد رأيت المتأخرين منهم كصاحب "معجم رجال الحديث" -للخوئي- (٧/ ٢٣٠وص٢٣٤ وص ٢٣٨) ، يحاول عبثاً أن يوّثق هذا الراوي الملعون على لسان الأئمة وذلك بقوله:(إن الروايات الذامة على ثلاث طوائف .

الطائفة الأولى : ما دلت على أن زرارة كان شاكاً في إمامة الكاظم فإنه لما توفى الصادق بعث ابنه عبيداً إلى المدينة ليختبر أمر الإمامة .

الطائفة الثانية : روايات دالة على إن زرارة قد صدر منه ما ينافي إيمانه !! .

الطائفة الثالثة : ما ورد فيها قدح زرارة من الإمام) .

وإليك هذه الروايات المستفيضة في ذم زرارة التي رواها الكشي في رجاله .

جعفر الصادق يخرج مخازي زرارة :

حدثنا محمد بن مسعود قال:حدثنا جبرئيل بن أحمد الفاريابي قال:حدثني العبيدي محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان قال : سمعت زرارة يقول: رحم الله أبا جعفر وأما جعفر فإن في قلبي عليه لفتة فقلت له: وما حمل زرارة على هذا ؟ قال : حمله على هذا أن أبا عبد الله أخرج مخازيه [1] .

---

[1] رجال الكشي ص١٤٥ ح٢٢٨ .

زرارة يفتي برأيه في الحلال والحرام :

ففي" الكشي "(ص١٥٦ ح٢٥٧): حدثني محمد بن مسعود قال حدثني جبرئيل بن أحمد قال حدثني العبيدي عن يونس عن ابن مسكان قال تذاكرنا عند زرارة في شيء من أمور الحلال والحرام فقال قولاً برأيه فقلت أبرأيك هذا أم برواية ! فقال إني أعرف أو ليس رب رأي خير من أثر .

زرارة يفترى على الصادق :

وفي (ص ١٥٧ ح٢٥٨): حدثني أبو صالح خلف بن حماد بن الضحاك قال حدثني أبو سعيد الآدمي قال حدثني ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال قال لي زرارة بن أعين لا ترى على أعوادها غير جعفر ، قال فلما توفى أبو عبد الله أتيته فقلت له تذكر الحديث الذي حدثتني به ؟ وذكرته له وكنت أخاف أن يجحدنيه فقال إني والله ما كنت قلت ذلك إلا برأي .

زرارة يتوقف في أمر الإمامة :

وفي (ص ١٥٧ ح٢٦٠): محمد بن مسعود قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي قال : حدثني الحسن بن علي الوشاء عن محمد بن حمران قال : حدثني زرارة قال : قال لي أبو جعفر: حدث عن بني إسرائيل ولا حرج قال : قلت:جعلت فداك والله إن في أحاديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم قال : وأي شيء هو يا زرارة ؟ قال : فاختلس من قلبي فمكث ساعة لا أذكر شيئاً مما أريد قال : لعلك تريد الغيبة ؟ قلت : نعم قال : فصدق بها فإنها حق .

والحديث يدل على وهن في زرارة لأنه ما سكت ولا سلّم لما قاله الإمام إلا تقية يدل على ذلك جملة من الروايات وإنه توقف في أمر الإمامة حتى مات وانطبق عليه الحديث الشيعي المشهور " من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ".

زرارة يشك في علم الصادق :

ففي " الكشي" (ص ١٥٨ ح٢٦١): حدثني محمد بن مسعود قال حدثني جبرئيل بن أحمد قال : حدثني محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان قال سمعت زرارة يقول : كنت أرى جعفراً أعلم ممن هو وذاك يزعم إنه سأل أبا عبد ا لله عن رجل من أصحابنا مختفٍ من غرامه فقال : أصلحك ا لله أن رجلاً من أصحابنا كان مختفياً من غرامه فإن كان هذا الأمر قريباً صبر حتى يخرج مع القائم وإن كان فيه تأخير صالح غرامه فقال أبو عبد ا لله يكون إن شاء ا لله تعالى فقال زرارة : يكون إلى سنة ؟ فقال أبو عبد ا لله: يكون إن شاء ا لله فقال زرارة : فيكون إلى سنتين ؟ فقال: أبو عبد ا لله: يكون إن شاء ا لله، فخرج زرارة فوطن نفسه على أن يكون إلى سنتين فلم يكن فقال: ما كنت أرى جعفراً إلا أعلم مما هو .

زرارة يُكذّب الصّادق :

وفي (ص ١٥٨ح ٢٦٢):محمد بن مسعود قال : كتب إليه الفضل بن شاذان يذكر عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عيسى بن أبي منصور وأبي أسامة الشحام ويعقوب الأحمر قالوا : كنا جلوساً عند أبي عبد ا لله (ع) فدخل عليه زرارة فقال : إن الحكم بن عيينة حدث عن أبيك إنه قال : " صل المغرب دون المزدلفة فقال له أبو عبد ا لله أنا تأملته: ما قال أبي هذا قط كذب الحكم على أبي قال : فخرج زرارة وهو يقول: ما أرى الحكم كذب على أبيه .

أقول: صدق جعفر الصادقعليه السلام حينما قال : إنا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ، ويسقط -بكذبه علينا - عند الناس منهم هذا الراوي .

زرارة يخالف الصّادق في الاستطاعة :

روى الكشي(ص١٤٥): عن هشام ابن إبراهيم الختلي – وهو المشرقي – قال : قال لي أبو الحسن الخراساني: كيف تقولون في الاستطاعة بعد يونس فذهب فيها مذهب زرارة ومذهب زرارة هو الخطاء ؟ فقلت لا، ولكنه بأبي أنت وأمي ما يقول زرارة في الاستطاعة وقول زرارة فيمن قّدر ونحن منه براء وليس من دين آبائك قال فبأي شيء تقولون ؟ قلت بقول أبي عبد الله وسأل عن قول الله ﷻ:﴿ **و للهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا**﴾ ما استطاعته ؟ قال ، فقال أبو عبد الله: صحته وماله فنحن بقول أبي عبد الله نأخذ قال صدق أبو عبد الله هذا هو الحق .

قلت: وهو الذي أشار إليه النجاشي في رجاله والطوسي أيضا بأن له كتاب في الاستطاعة والجبر[١] .

وصدق جعفر الصادق﵇ عندما قال : إنا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ، ويسقط –بكذبه علينا – عند الناس .

الصّادق يلعن زرارة ثلاث مرات :

ففي " الكشي" (ص ١٤٧): حدثني أبو جعفر محمد بن قولويه قال : حدثني محمد بن أبي القاسم أبو عبد الله المعروف بماجيلويه عن زياد بن أبي الحلال قال قلت لأبي عبد الله إن زرارة روى عنك في الاستطاعة فقبلنا منه وصدقناه وقد أحببت أن أعرضه عليك ! فقال هاته ! قلت فزعم إنه سألك عن قول الله ﷻ : ﴿ **و للهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا**﴾ فقلت: من ملك زاداً وراحلة فقال: كل من ملك زاداً وراحلة فهو مستطيع للحج وإن لم يحج ؟ فقلت: نعم فقال: ليس هكذا سألني ولا هكذا قلت: **كذب علّي وا لله كذب عليّ وا لله، لعن ا لله زرارة لعن ا لله زرارة لعن ا لله زرارة** إنما قال لي من كان له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج ؟ قلت وقد وجب

---

(١) رجال النجاشي ١/ ٣٩٧ .

عليه ، قال فمستطيع هو ؟ فقلت لا حتى يؤذن له قلت فأخبر زرارة بذلك قال نعم قال زياد فقدمت الكوفة فلقيت زرارة فأخبرته بما قال أبو عبد الله وسكت عن لعنه فقال أما إنه قد أعطاني الاستطاعة من حيث لا يعلم وصاحبكم هذا ليس له بصيرة بكلام الرجال .

فبدلاً من أن يعتذر زرارة يصر على أن الإمام لا يعلم , وليس للإمام بصر أو بصيرة بكلام الرجال على حد زعمه .... ولكن يأبى أولياء زرارة إلا رفع منزلة زرارة وضرب أقوال إمامهم - الذي هو معصوم وحجة عندهم - عرض الجدار وتكذيبه ، فهم يصدقون زرارة بينما يكذّبون الإمام المعصوم! مع أنهم رووا عن المعصوم في حديث صحيح عن يحيى الخثعمي قال : سأل حفص الكناسي أبا عبد الله وأنا عنده عن قول الله ﷻ: ﴿ و للهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا﴾ ما يعني بذلك ؟ قال : من كان صحيحاً في بدنه مخلي سر به له زاد وراحلة فهو ممن يستطيع الحج أو قال : ممن كان له مال فقال له : حفص الكناسي فإذا كان صحيحاً في بدنه مخلي في سربه له زاد وراحلة فلم يحج فهو ممن يستطيع الحج ؟ قال : نعم [(١)].

وفي" رجال الكشي "(٢/ ١٤٨ ح٢٣٦): حدثنا محمد بن مسعود قال حدثني جبرئيل بن أحمد قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن عن عمر ابن أبان عن عبد الرحيم القصير قال قال لي أبو عبد الله أئت زرارة وبريدا فقل لهما ما هذه البدعة التي ابتدعتماها ؟ أما علمتا إن رسول الله ﷺ قال كل بدعة ضلالة ؟ فقلت له إني أخاف منهما فأرسل معي ليثا المرادي ! فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله فقال والله لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر فأما بريداً فقال لا والله لا أرجع عنها أبداً .

وفي (ص ١٥٠ ح٢٤٣): عن محمد بن مسعود قال حدثني محمد بن عيسى عن حريز قال خرجت إلى فارس وخرج معنا محمد الحلبي إلى مكة فإتفق قدومنا جمعاً إلى

---

(١) الوسائل ٨/ ٢٢ح٤ باب اشتراط وجوب الحج بوجود الاستطاعة من الزاد والراحلة مع الحاجة اليها.

حين فسألت الحلبي فقلت له إطرفنا بشيء قال : نعم جئتك بما تكره قلت لأبي عبد الله ما تقول في الاستطاعة ؟ فقال ليس من ديني ولا دين آبائي ، فقلت الآن ثلج عن صدري والله لا أعود لهم مريضاً ولا أشيع لهم جنازة ولا أعطيهم شيئاً من زكاة مالي قال فاستوى أبو عبد الله جالساً وقال لي: كيف قلت: ؟ فأعدت عليه الكلام فقال أبو عبد الله: كان أبي يقول: أولئك قوم حّرم الله وجوههم على النار فقلت جعلت فداك: فكيف قلت لي ليس من ديني ولا دين آبائي ؟ قال: إنما أعني بذلك قول زرارة وأشباهه .

وفي(ص١٤٦ح٢٣١) : حدثني محمد بن نصير قال حدثني محمد بن عيسى عن حفص مؤذن علي بن يقطين يكنى أبا محمد عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ﴿ الَّذينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبَسُوا إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ قال: أعاذنا الله وإياك يا أبا بصير من ذلك الظلم ذلك ما ذهب فيه زرارة وأصحابه وأبو حنيفة وأصحابه .

زرارة يموت تائهاً :

ففي " معجم الرجال"(٢٤١/٧): محمد بن مسعود قال حدثني جبرئيل بن أحمد عن العبيدي عن يونس عن هارون بن خارجة قال سمعت أبا عبد الله(ع) يقول لا يموت زرارة إلا تائهاً .

زرارة لايثق بالصّادق :

ففي" رجال الكشي"(ص١٥٢ح٢٤٧): حدثني حمدويه قال حدثني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن حمران عن الوليد بن صبيح قال : دخلت على أبي عبد الله فاستقبلني زرارة خارجاً من عنده فقال لي أبو عبد الله يا وليد أما تعجب من زرارة يسألني عن أعمال هؤلاء أي شيء كان يريد ؟ أيريد أن أقول له لا !! فيروي عني ؟ ثم قال يا وليد متى كانت الشيعة تقول من أكل طعامهم وأكل شرابهم واستظل بظلهم متى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا .

زرارة يتجسس على الصّادق :

وفي(ص ١٤٠): حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى عن الوشا عن هشام بن سالم عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عن جوائز العمال ؟ فقال : لا بأس به قال ثم قال : إنما أراد زرارة أن يبلغ هشاماً إني أحرم أعمال السلطان .

الصّادق يذم زرارة وآل أعين :

وفي (ص ١٤٩ ح ٢٣٨): حدثني محمد بن مسعود قال : حدثني جبرئيل بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن إسماعيل بن عبد الخالق عن أبي عبد الله قال : ذكر عنده بنو أعين فقال: الله ما يريد بنو أعين إلا أن يكونوا على غلب .

وفي (ص ١٥٣ح٢٥٠): حدثني حمدوية قال : حدثني أيوب عن حنان بن سدير قال: كتب معي رجل أسأل أبا عبد الله عما قالت اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا هو ممن يشاء أن يقولوا قال قال لي: أن ذا من مسائل آل أعين ليس من ديني ولا دين آبائي قال قلت ما معي مسألة غير هذه .

قلت: الأخبار قد مرّت في الاستطاعة وإنها ليس من دين الصادق ولا من دين آبائه الكرام وقد أنكر الصادق على زرارة هذا المذهب ولكن زرارة حرّف الكلام فما كان من الصادق إلا أن أخرج أكاذيبه ومخازيه ولعنه ثلاثاً .

زرارة يقول بتحريف القرآن :

وفي (ص ١٥٥ح٢٥٤): حدثني محمد بن قولويه قال حدثني سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن أسباط عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن أبيه قال : بعث زرارة عبيد ابنه يسأل عن خبر أبي الحسن فجاءه الموت قبل رجوع عبيد إليه ، فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه وقال : إن الإمام بعد جعفر بن محمد من اسمه بين الدفتين في جملة القرآن منصوص عليه من الذين أوجب الله طاعتهم على خلقه انا مؤمن به قان: فأخبر بذلك أبو الحسن الأول فقال : والله كان زرارة مهاجراً إلى الله تعالى .

وفي كمال الدين (ص٨٠): روى ابن بابويه القمي بإسناده عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن أبيه قال : لما بعث زرارة عبيداً ابنه إلى المدينة يسأل عن الخبر بعد مضي أبي عبد الله فلما أشتد به الأمر أخذ المصحف ! وقال: من أثبت إمامته هذا المصحف فهو إمامي .

بريد بن معاوية العجلي :

قال العاملي في وسائله (٢٠/١٤٥-١٤٦): وجه من وجوه أصحابنا ، ثقة فقيه، له محل عند الأئمة قاله العلامة ونحوه النجاشي وعده الكشي من أصحاب الاجماع كما مر، وروى له مدحا جليلا ، وفيه بعض الذم يأتي الوجه في مثله في زرارة .

قلت: يبالغون في مدح الرجل مع أنه ملعون على لسان المعصومين ! .

روى الكشي (ص١٤٨ح٢٣٧): بإسناده عن مسمع كردين أبي سيار قال **سمعت أبا عبد الله يقول لعن الله بريدا ولعن الله زرارة .**

ليث البختري المرادي " أبو بصير " :

ومن رواتهم أبو بصير وكان يتعاطى المسكر!! ويتمادى في شربه كسلفه الصالح!

فعن كليب بن معاوية قال: كان أبو بصير وأصحابه يشربون النبيذ يكسرونه بالماء فحدّثت بذلك أبا عبدا لله(ع) فقال لي: وكيف صار الماء يحلّل المسكر ، مرهم لا يشربوا منه قليلا ولا كثيرا، قلت: إنهم يذكرون أن الرضا من آل محمد يحلّه لهم ، فقال: وكيف كان آل محمد يحلّون المسكر وهم لا يشربون قليلا ولا كثيرا فامسكوا عن شربه فاجتمعنا عند أبي عبدا لله(ع) فقال له أبو بصير: إن جائنا بكذا وبكذا وكذا فقال(ع): صدق يا أبا محمد إن الماء لا يحلّل المسكر فلا تشربوا منه قليلا ولا كثيراً [1].

---

[1] فروع الكافي ٦/٤١١ - ٤١٢ كتاب الاشربة .

أقول: أجمعت الشيعة على توثيق هذا الرجل رغم أن حاله حال زرارة مطعون فيه كما يأتي... قال الأردبيلي : قال الغضائري : كان أبو عبدا لله(ع) يتضجر به ويتبرم وأصحابه يختلفون في شأنه قال وعندي أن الطعن وقع على دينه !! لا على حديثه وهو عندي ثقة !! والذي اعتمد عليه قبول روايته وأنه من أصحابنا الامامية للحديث الصحيح الذي ذكرناه أولاً وقول ابن الغضائري لا يوجب الطعن !! [1].

هذا وقد دافعوا عنه رغم هذه الطعون الشديدة من قبل المعصوم حتى التمسوا له الأعذار الواهية فقالوا : " وقد ذكرنا شطراً مما صدر من ساحتهم في حقه وأمثاله في ترجمة بريد معاوية العجلي.. " فراجع [2].

وقال شيخهم جعفر السبحاني:(وقع في إسناد كثير من الروايات تبلغ ألفين ومائتين وخمسة وسبعين موردا عنوان " أبي بصير " فاختلف في تعيين المراد منه كما اختلف في تحقيق عدد من يطلق عليه هذه الكنية ، فذهب بعضهم إلى إطلاقها على أثنين وبعض آخر على ثلاثة وجمع كثير على أربعة وربما يظهر من بعضهم أكثر من هذا العدد أيضاً) [3].

لكن المشهور كما ذكرنا اشتراكها بين أربعة رجال كما ذهب إليه ابن داود والتفرشي والعلامة المامقاني قال الأول : أبو بصير مشترك بين أربعة :

١- ليث بن البختري ٢- يوسف بن الحارث البتري ٣- يحيى بن أبي القاسم ٤- عبد ا لله بن محمد الأسدي [4] .

---

[1] رجال الكشي ص١٥٩ (٢٦٥) .

[2] هامش رجال النجاشي ١٦٣/٢ .

[3] كليات في علم !! الرجال لجعفر السبحاني ص .

[4] رجال ابن داود القسم الأول باب الكنى ص٢١٤ .

وهؤلاء الأربعة ليسوا كلهم ثقات كما جاء في معجم رجال الحديث وقد ذكر بعضهم أن أبا بصير مشترك بين الثقة وغيره ، ولأجل ذلك تسقط هذه الروايات الكثيرة عن الحجية [١].

قال النجاشي في ترجمة أبي بصير البختري المرادي : ليث البختري المرادي " أبو محمد " وقيل " أبو بصير الأصغر ". فإذن النجاشي لم يوثقه في رجاله وأهمله .

كما أن الطوسي لم يوثقه وأهمله ...لذلك قال التستري : والشيخ والنجاشي أهملاه [٢] !

وأما ابن الغضائري فقال: ليث بن البختري المرادي أبو بصير يكنى أبا محمد، كان أبو عبد الله يتضجر به، ويتبرم وأصحابه مختلفون في شأنه وعندي أن الطعن إنما وقع على دينه لا على حديثه وهو عندي ثقة [٣].

روى الكشي عن حماد الناب ، قال جلس أبو بصير على باب أبي عبد الله ليطلب الإذن ، فلم يؤذن له ، فقال لو كان معنا طبق لأذن قال ، فجاء كلب فشغر في وجه أبي بصير ، قال أف أف ما هذا ؟ قال جليسه : هذا كلب شغر في وجهك[٤] .

وفي رواية أخرى عن حماد ابن عثمان ، قال خرجت أنا وابن أبي يعفور وآخر إلى الحيرة أو إلى بعض المواضع فتذاكرنا الدنيا فقال أبو بصير المرادي : أما أن صاحبكم لو ظفر بها لاستأثر بها ، فأغفى فجاء كلب يريد أن يشغر عليه فذهبت لأطرده ، فقال لي ابن أبي يعفور دعه قال ، فجاء حتى شغر في أذنه [٥].

---

(١) معجم رجال الحديث ٢١/ ٤٧ .

(٢) كليات في علم الرجال ص ٤٦٧، قاموس الرجال ١١/١١٩.

(٣) معجم رجال الحديث ص١٤١ ترجمة ليث بن البختري .

(٤) رجال الكشي ص١٧٢ ، تنقيح المقال ٢/ ٤٥ (١٩٩٨) ، معجم الرجال ١٤/١٤٨ ، مجمع الرجال للقهبائي ٥/٨٥ .

(٥) المصدر السابق .

فبم يفسر لنا عبد الحسين قول أبي بصير: " لو كان معنا طبق لأذن " .

فهل يا عبد حسين هذه هي الخدمة التي فاز بها أبو بصير عند الصادق ؟ .

وروى "الكشي"(ص١٦٩ ح٢٨٥): عن ابن أبي يعفور قال خرجت إلى السواد نطلب دراهم !!النحج ونحن جماعة وفينا أبو بصير المرادي قال ، قلت له يا أبا بصير اتق الله وحج بمالك فإنك ذو مال كثير ! فقال اسكت فلو أن الدنيا وقعت لصاحبك لاشتمل عليها بكسائه .

ومن المعلوم أن "صاحبك " يعني به الإمام المعصوم ، كما فسّرها محشي الكشي وهاشم معروف [١].

فبالرغم من تهجمه على الصادق من دون سبب، فأنه يريد أن يحج بمال غيره ، رغم أنه يملك مالاً كثيراً ، ولكن الحسد أعمى قلبه ، فظن أن الصادق على شاكلته أن لو الدنيا وقعت له لاشتمل عليها بكسائه ، ولكن هل ارتدع أبو بصير عن غيه ؟ كلا بل زاد طعناً وشتماً وسخرية للصادق ، فأخذ يصف الصادق بقلة العلم وبالجهل في المسائل الشرعية .

روى الكشي (ص ١٧١-١٧٢ح٢٩٢) عن شعيب العقرقوفي ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عن امرأة تزوجت ولها زوج فظهر عليها ؟ قال : ترجم المرأة ويضرب الرجل مائة سوط لأنه لم يسأل ، قال شعيب : فدخلت على أبي الحسن فقلت له امرأة تزوجت ولها زوج ؟ قال ترجم المرأة ولاشيء على الرجل ، فلقيت أبا بصير فقلت له إني سألت أبا الحسن عن المرأة التي تزوجت ولها زوج قال ترجم المرأة ولاشيء على الرجل، قال فمسح على صدره وقال ما أظن صاحبنا تناهى حلمه بعد!

قال محشي الكشي في الهامش : حكمه - وتناهى أي بلغ نهايته وتكامل .

وقال معلق مجمع الرجال في الهامش ما نصه :(نعوذ با لله من هذين الحديثين)!!

وأخرج هذه الرواية أيضا الطوسي في التهذيبين [٢] أي التهذيب والاستبصار .

---

[١] دراسات في الآثار والأخبار ص٢٣٣ .

قال صاحب معجم الرجال :روى الشيخ هذه الرواية بسند معتبر مع اختلاف يسير في المتن .

وروى هذا المضمون أيضا بإسناده عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن شعيب قال سألت أبا الحسن عن رجل تزوج امرأة لها زوج قال : يفرق بينهما ، قلت فعليه ضرب ؟ قال: لا ما له يضرب ! فخرجت من عنده وأبو بصير بحيال الميزاب فأخبرته بالمسألة والجواب ، فقال لي: أين أنا ؟ فقلت بحيال الميزاب ، قال فرفع يده : ورب هذا البيت أو رب هذه الكعبة لسمعت جعفرا يقول : أن علياً قضى في الرجل تزوج امرأة لها زوج فرجم المرأة وضرب الرجل الحد ، ثم قال: لو علمت إنك علمت لفضخت رأسك بالحجارة ، ثم قال ما أخوفني إلا يكون أوتي علمه [1] ! .

وقد طعنوا في إمامهم المعصوم !! ودافعوا عن أبي بصير!! بأن وضعوا عدة مبررات ، منها بأن قالوا أن الرواية لا تدل على ذمه ، غاية الأمر إنه كان قاصراً في معرفته بعلم الإمام في ذلك الزمان لشبهة حصلت له وهي تخيله أن حكمه كان مخالفاً ما وصل إليه من آبائه وهذا مع أنه لا دليل على بقائه واستمراره لا يضر بوثاقته !!! ومنها أن الرواية صدرت تقية !

ومن العجب أن يزعموا أن أبا بصير كان قاصراً في علم الإمام ، رغم أنه حلف برب هذا البيت أو رب هذه الكعبة أنه سمع جعفرا يقول : أن علياً قضى في الرجل تزوج امرأة لها زوج فرجم المرأة وضرب الرجل الحد ، ثم قال : لو علمت أنك علمت لفضخت رأسك بالحجارة ، ثم قال ما أخوفني إلا يكون أوتي علمه !! ولا أدرى كيف يزعمون صدور هذه الروايات تقية !! .

فأبو بصير يصر أن المعصوم ! كان قاصرًا في علمه وهو الذي يهاجم الإمام ، وليس الإمام لكي يدعى زوراً أن الإمام استعمل التقية ، فهذا الجواب في غاية السخف .

---

[1] التهذيب ١٠ /٢٥ح٧٦ باب "في حدود الزنا " .

ومن هذه الرواية يتضح لك تكذيب أبي بصير لأبي الحسن أو أنه كذب على الصّادق فضرب إماميه المعصومين ، فمن الكاذب إذاً أحد الإمامين أم أبو بصير ؟ !!

نترك لهذا المؤلف ليفسر لنا بعد ذلك قول أبي بصير " أظن صاحبنا ما تكامل علمه !! .

ففي" وسائل الشيعة"(١٦/ ٢٨٧): عن شعيب العقرقوفي قال:كنت عند أبي عبد الله ومعنا أبو بصير وأناس من أهل الجبل يسألونه عن ذبائح أهل الكتاب فقال لهم أبو عبد الله قد سمعتم ما قال الله تعالى في كتابه إشارة إلى قوله تعالى:﴿**وَلاَ تَأْكُلُو مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ**﴾ فقالوا له نحب أن تخبرنا فقال لهم لا تأكلوها فلما خرجنا قال أبو بصير : كلها في عنقي ما فيها فقد سمعته وسمعت أباه جميعاً يأمران بأكلها فرجعنا إليه فقال لي أبو بصير: سله فقلت له: جعلت فداك : ما تقول في ذبائح أهل الكتاب ؟ فقال : أليس شهدتنا بالغداة وسمعت ؟ قلت : بلى : فقال : لا تأكلها .

والرواية أخرجها الطوسي في تهذيبه وتمامه فقال أبو بصير :كلها ثم قال لي: سله ثانية فقال لي مثل مقالته الأولى وعاد لي أبو بصير فقال لي قوله الأول : في عنقي كلها ثم قال لي : سله فقلت : لا اسأله بعد مرتين .

أقول : أبو بصير يُصر على وجوب تنازل الإمام عن فتواه ولكن رغم إصراره وسؤاله للصّادق عدة مرّات وجواب الصّادق في كل مرّة بعدم الجواز مع عدم وجود غيرهما في حضرته عند كل جواب رغم ذلك حاولوا بلا فائدة الدفاع عنه وأنه هو المصيب ، فهم يخطّئون إمامهم الذي اعتقدوا فيه العصمة المطلقة ! بينما يدافعون بكل ما أوتوا من قوة عن هذا الراوي المطعون فيه حتى قال قائلهم : رواية أبي بصير محمولة على التقية [١].

---

[١] المصدر السابق .

قلت: أي أن أبا بصير هو الصّادق والإمام الصّادق هو الكاذب!! عند هؤلاء القوم . وأبو بصير كان يدخل على الأئمة المعصومين وهو جنب قال السيد أحمد في التحرير : " ومن ذلك أنه دخل عليه وهو جنب فنهاه عن ذلك !

فعن بكير قال لقيت أبا بصير المرادي قلت : أين تريد ؟ قال : أريد مولاك ؟ قلت أنا أتبعك فمضى معي فدخلنا عليه وأحدّ النظر إليه وقال هكذا تدخل بيوت الأنبياء ! وأنت جنب! قال : أعوذ با لله من غضب ا لله وغضبك فقال : أستغفر ا لله ولا عود[١]

لقد صدق الدهلوي عندما ذكر أن من رواة الشيعة من طرده جعفر الصادق من مجلسه ومع هذا تعتمد الشيعة على رواياتهم كما مرّ.

هشام بن الحكم :

هذا الرجل هو الذي فتق نظرية الإمامة والوصاية والعصمة عند الشيعة ووضع لها أصولاً وضوابط .

قال العاملي في وسائله:(ممن فتق الكلام في الإمامة وهذّب المذهب بالنظر)[٢] .

---

(١) الكشي ص١٧١ح٢٨٨ ، التنقيح ٢/ ٤٥ ، معجم رجال ١٤٨/١٤ ، مجمع الرجال ٨٣/٥ .

(٢) الوسائل ٣٦٠/٢٠،جامع الرواة ٣١٣/٢ ، فهشام بن الحكم هو أول من هذب وطور عقيدة الإمامة عند الشيعة وهو شارك شيطان الطاق في ادعاء هذا. وقد روى الكشي في رجاله ما يفيد أن مؤامرة هشام بن حكم في مسألة الإمامة وصل خبرها إلى هارون الرشيد حيث قال له يحيى البرمكي : يا أمير المؤمنين أني قد استنبطت أمر هشام فإذا هو يزعم أن لله في أرضه إماما غيرك مفروض الطاعة , قال سبحان ا لله ! قال:نعم، ويزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج !، فيظهر أن هارون - كما يدل عليه هذا النص - فوجيء بهذه المقالة.. فهشام بن الحكم وشيطان الطاق كما يأتي وأتباعهما هم الذين أحيوا نظرية ابن سبأ في أمير المؤمنين علي ثم عمموها على آخرين من سلالة أهل البيت ، واستغلوا بعض ما جرى على أهل البيت كمقتل علي والحسين في إثارة مشاعر الناس وعواطفهم.... فسرت هذه العقيدة و سار عليها بعد ذلك مشايخ الشيعة و ألفوا في =

وقد دافعوا عن هذا المجسم حتى قال عبد الحسين في "مراجعاته" الملفقة ما نصه: (ورماه بالتجسيم وغيره من الطامات مريدو إطفاء نور ا لله من مشكاته حسداً لأهل البيت وعدواناً ونحن أعرف الناس بمذهبه وفي أيدينا أحواله وأقواله وله في نصرة مذهبنا من المصنفات ما أشرنا إليه فلا يجوز أن يخفى علينا من أقواله وهو من سلفنا وفرطنا ما ظهر لغيرنا مع بعدهم عنه في المذهب والمشرب)[1].

وقال أيضاً:(لم يعثر أحد من سلفنا على شيء مما نسبه الخصم إليه كما أنا لم نجد أثراً لشيء مما نسبوه إلى كل من زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم ومؤمن ! الطاق وأمثالهم مع أنا قد استفرغنا الوسع والطاقة في البحث عن ذلك وما هو إلا البغي والعدوان والأفك والبهتان .. وهل يليق بمثل هشام على غزارة فضله أن تنسب إليه الخرافات ؟ كلا لكن القوم أبوا إلا الإرجاف حسداً وظلماً لأهل البيت ومن يرى رأيهم...)[2].

= ذلك كتبهم في العقائد ..وروى الكشي عن يونس قال : كنت مع هشام بن الحكم في مسجده بالعشي حيث أتاه سالم ... فقال له أن يحيى بن خالد يقول : قد أفسدت على الرافضة دينهم لأنهم يزعمون أن الدين لا يقوم إلا بإمام حي وهم لا يدرون أن إمامهم اليوم حي أو ميت! فقال هشام عند ذلك : إنما علينا أن ندين بحيوة الإمام أنه حي حاضر كان عندنا متواريا عنا حتى تأتينا موته ، فما لم يأتناموته فنحن مقيمون على حياته .. انظر رجال الكشي ص٢٥٨ (٤٧٧) ، ص٢٦٦-٢٦٧(٤٨٠) .

(١) المراجعات للموسوي مراجعة رقم (١١٠) ص٣٩٠ .

(٢) المصدر السابق ص٣٩١ -٣٩٢ .

قلت: في الرد على هؤلاء ولا سيما هذا المؤلف الذي يزعم أنه استفرغ الوسع والطاقة في البحث!! . جاء في " الكافي " الذي قلت عنه في مراجعاتك (ص٣٩٠): **(وأحسن ما جمع منها – أي من الأصول الأربعمائة – الكتب الأربعة التي هي مرجع الإمامية في أصولهم وفروعهم من الصدر الأول إلى هذا الزمان وهي : الكافي والتهذيب والاستبصار ومن لا يحضره الفقيه وهي متواترة ومضامينها مقطوع بصحتها والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها وأتقنها ...)** .

فلنورد أحاديث الكافي المقطوع بصحة مضامينه حسب زعمه ليكون ذلك حجة عليه و أضرابه ممن يزعمون انهم استفرغوا الوسع ....وليكون حجة كذلك على أولئك الذين يزعمون : أن الأصحاب اتفقوا على توثيقه ورفعة منزلة هذا المجسم عند الأئمة لكن طعن فيه أهل السنة وورد في الأخبار ذم له من جهة القول بالتجسيم !

أخرج الكليني الملقب عندهم " بثقة الإسلام " !! في كافيه بسنده عن علي بن أبي حمزة قال: قلت لأبي عبد الله سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم أن الله جسم ، صمدي نوري ، معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال: سبحان من لا يعلم أحد كيف هو إلا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحسد ولا يحس ولا يجس ولا تدركه الأبصار ولا الحواس ولا يحيط به شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد [1].

وقد أشار أصحاب المقالات والفرق إلى ما ذهب إليه هذا المجسم فقال البغدادي في الفرق :(زعم هشام بن الحكم أن معبوده جسم ذو حدٍ ونهاية وأنه طويل، عريض، عميق وأن طوله مثل عرضه) [2].

---

[1] أصول الكافي ١٠٤/١ باب النهي عن الجسم والصورة ح١ ، التوحيد لابن بابويه القمي ص٩٨ .

[2] الفرق بين الفرق للبغدادي ص٦٥ .

وقال البغدادي والأشعري في مقالاتهما :(وذكر أبو الهذيل في بعض كتبه أن هشام بن الحكم قال له : أن ربه جسم ذاهب جاءٍ فيتحرك تارة ويسكن أخرى ويقعد مرة ويقوم أخرى ..

قال: فقلت له : فأيهما أعظم إلهك أو هذا الجبل ؟ وأومأت إلى أبي قبيس قال: فقال : هذا الجبل يوفى عليه أي هو أعظم منه) [١].

وقال الشهرستاني والأشعري : (حكى ابن الراوندي عن هشام أنه قال : أن بين معبوده وبين الأجسام تشابها ما بوجه من الوجوه ولولا ذلك لما دلت عليه) [٢].

وأما قول هشام فيما يرويه عن أبي عبد الله الصادق أن الله جسم صمدي نوري فقد أشار إلى ذلك أصحاب المقالات منهم الأشعري والاسفرايني والبغدادي قالوا :(وزعم أنه نور ساطع له قدر من الأقدار في مكان دون مكان كالسبيكة الصافية يتلألأ كاللؤلؤ المستديرة من جميع جوانبها) [٣].

أخرج الكليني في كافيه وابن بابويه القمي الملقب عندهم "الصدوق " عن محمد بن حكيم قال : وصفت لأبي إبراهيم قول هشام الجواليقي وحكيت له قول هشام بن الحكم : إنه جسم فقال : أن الله لا يشبهه شيء أي فحش أو خناء أعظم من قول من يصف خالق الأشياء بجسم أو صورة أو بخلقة أو بتحديد أو أعضاء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا [٤].

---

[١] مقالات الاسلاميين ١/١٠٧ .

[٢] الملل ولنحل لسهرستاني ١/١٨٤ ، ومقالات الاسلاميين ١/١٠٧ .

[٣] مقالات الاسلاميين ١/١٠٦ ، الفرق بين الفرق ص٦٥ ، التبصير في الدين ص٣٧ .

[٤] أصول الكافي ١/ ١٠٥ح٤ ، والتوحيد للقمي ص٩٩ح٦ .

وأخرج الكليني الملقب عندهم " بثقة الإسلام " والقمي الملقب عندهم " بالصدوق " عن الحسن موسى بن جعفر: أن هشام بن الحكم زعم أن ا لله جسم ليس كمثله شيء ، عالم ، سميع بصير ، قادر ، متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجرى مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا فقال : قاتله ا لله، أما علم أن الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ ا لله و أبرأ إلى ا لله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل سواه مخلوق إنما تكون الأشياء بإرادته ومشيئته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان [1].

وقد أشار إلى هذه المقالة الشنيعة أصحاب الفرق والمقالات فقال الشهرستاني: (ومذهب هشام أنه قال: لم يزل الباري تعالى عالما بنفسه ويعلم الأشياء بعد كونها بعلم لا يقال فيه انه محدث أو قديم لأنه صفة والصفة لا توصف ....وليس قوله في القدرة والحياة كقوله في العلم إلا انه لا يقول بحدوثهما قال : ويريد الأشياء و إرادته حركة ليس هي عين ا لله ولا هي غيره) [2].

وقال البغدادي : وقد روي أن هشاماً مع ضلالته في التوحيد ضل في صفات ا لله أيضاً ...قال في قدرة ا لله وسمعه وبصره وحياته و إرادته " إنها لا قديمة ولا محدثة لأن الصفة لا توصف " قال : " لو كان عالما بما يفعله عباده قبل وقوع الأفعال منهم لم يصح اختيار العباد وتكليفهم [3].

وأخرج الكليني والقمي بإسنادهما عن محمد بن حكيم قال : وصفت لأبي الحسن قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ، وصفت له قول هشام بن الحكم فقال : أن ا لله عز و جل لا يشبهه شيء [4].

---

(1) أصول الكافي ١/١٠٦ح٧ ، والتوحيد ص١٠٠ح٨ .

(2) الفرق بين الفرق ص٦٦، الشهرستاني ١/ ١٨٥ .

(3) المصدر السابق .

(4) الكافي ١/١٠٦ح٨ ، التوحيد ص٩٨ح١ .

وأخرج الكليني عن محمد بن الفرج ووصله القمي عنه قال : كتب إلى أبي الحسن أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة ، فكتب: دع عنك حيرة الحيران واستعذ با لله من الشيطان ، ليس القول ما قال الهشامان [1].

وأخرج الصدوق بإسناده عن الصقر بن أبي دلف قال : سألت أبا الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا (ع) عن التوحيد وقلت له : إني أقول بقول هشام ابن الحكم ، فغضب (ع) ثم قال : مالكم ولقول هشام ، إنه ليس منّا من زعم أن ا لله ﷻجسم ونحن منه برآء في الدنيا والآخرة ، يا ابن أبي دلف إن الجسم محدث ، وا لله محدثه ومجسمه [2].

فأنظروا إلى جرأة كذبه بقوله : (**هل يليق بمثل هشام على غزارة فضله أن تنسب إليه الخرافات ؟ كلا لكن القوم أبوا إلا الأرجاف حسداً وظلماً لأهل البيت ومن يرى رأيهم**) !

ويذكر أن أكثر رواة الشيعة كانوا من القائلين بالتجسيم أمثال هشام بن الحكم وهشام بن سالم ويونس بن عبد الرحمن وشيطان الطاق الملقب عندهم بمؤمن الطاق وغيرهم ، حتى أن أحد الشيعة سأل شيخهم المفيد فقال :(إني لا أزال أسمع المعتزلة يدّعون على أسلافنا أنهم كانوا كلهم مشبهة[3]، وأرى جماعة من أصحاب الحديث

---

[1] الكافي ١/١٠٥ح٥ ، التوحيد ص٩٨ح٢ .

[2] التوحيد باب أنه ﷻ ليس بجسم ولا صورة ص١٠٤ح٢٠ .

[3] هارون بن مسلم بن سعدان الكاتب أحد رواة الشيعة جاء ترجمته في حاوي الأقوال ٢٣٢/٣ رقم١١٨٦ يكنى أبا القاسم ثقة ! وجه، وكان له مذهب في الجبر والتشبيه، لقى أبا محمد وأبا الحسن(ع) ، وفي الفهرست:(له روايات عن رجال الصادق(ع) .

ومن رواتهم محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي ذكر النجاشي في رجاله ٢٨٤/٢ رقم ١٠٢١، كان ثقة!! صحيح الحديث!، إلا أنه كان يقول بالجبر والتشبيه !!

ومن رواتهم يونس بن عبد الرحمن القمي انظر كتاب " الواقفة" ٢٠٣/٢ .

من الإمامية يطابقونهم على هذه الحكاية ، ويقولون أن نفي التشبيه إنما أخذناه من المعتزلة)[1] .

لذلك تجدهم كثيراً كانوا يسألون المعصومين عن التوحيد الصحيح ، والروايات في هذا الباب كثيرة أخرجها القمي في كتابه " التوحيد " فراجعها [2].

فهذه هي روايات الكافي الذي قالوا عنه " بأن مضامينها مقطوع بصحتها " والذي قال العاملي في وسائله في الفائدة الرابعة : في ذكر الكتب المعتمدة التي نقل منها أحاديث هذا الكتاب - أي الوسائل - وشهد بصحتها مؤلفوها وغيرهم ومنها الكافي[3].

قال الاسفراييني في التبصير [4] :(وأما الهشامية فانهم أفصحوا عن التشبيه بما هو كفر محض باتفاق جميع المسلمين ، وهم الأصل في التشبيه و إنما أخذوا تشبيههم من اليهود حين نسبوا إليه الولد وقالوا ﴿ عُزَيرٌ ابنُ ا للهِ ﴾ وأثبتوا له المكان والحد والنهاية والمجيء تعالى ا لله عن ذلك علواً كبيراً ....) .

وقد أراد بعضهم الدفاع عن هذا المجسم بأي طريقة وأسهلها هي حمل هذه الأحاديث المقطوع بصحتها حسب زعمهم بأنها " موضوعة " وبذلك ينتهي كل حديث يفضح هذا المجسم !

والعجب أن الذي يقول هذا الكلام المضحك صاحب كتاب في علم الرجال!! وهو معجم رجال الحديث (الخوئي) .

---

[1] انظر كتاب الحكايات للشيخ المفيد ص٧٧ .

[2] نظر هذه الروايات في التوحيد وهي ثمان روايات من ص١٠٠-١٠٣ .

[3] الوسائل ٢٠/ ٣٦ .

[4] التبصير في الدين ص ٣٨ .

يقول صاحب هذا الكتاب : (و إني لأظن الروايات الدالة على أن هشاما يقول بالجسمية كلها موضوعة وقد نشأت هذه النسبة عن الحسد كما دل على ذلك رواية الكشي المتقدمة بإسناده عن سليمان بن جعفر الجعفري قال:سألت أبا الحسن الرضا(ع) عن هشام بن الحكم قال : فقال رحمه ا لله كان عبدا أوذي من قبل أصحابه حسداً منهم له) [1].

قلت: سبحان ا لله إن كان أصح كتبكم والذي تزعمون بأن مضامينها مقطوع بصحتها أحاديثه موضوعة ، فماذا بقى لكم من الكتب التي تعتمدون عليها ؟! على كل حال يعترف فطاحلتهم بأن هذا الزنديق من أصحاب التجسيم !

يقول شيخهم المفيد في كتابه " الحكايات " بعد أن سأله أحد الشيعة وهذا نصه: (وإنما خالف هشام وأصحابه ،جماعة أبي عبد ا لله بقوله في الجسم ، فزعم أن ا لله تعالى " جسم لا كالأجسام) [2].

وروى الكشي عن أبي راشد عن أبي جعفر الثاني قال : قلت جعلت فداك قد اختلف أصحابنا فأصلّي خلف هشام بن الحكم فقال : يا أبا علي عليك بعلي بن حديد قلت : فآخذ بقوله ؟ فقال : نعم فلقيت علي بن حديد فقلت له : نصلّي خلف أصحاب هشام بن الحكم ؟ قال : لا [3].

وروى الكشي عن عبد الرحمن بن الحجاج قال أبو الحسن أئت هشام بن الحكم فقل له : يقول لك أبو الحسن أيسرك أن تشرك في دم امرىء مسلم فإذا قال لا فقل له ما بالك شركت في دمي [4].

---

(1) معجم رجال الحديث / ٢٩٤ .

(2) الحكايات ص٧٨-٨١ .

(3) رجال الكشي ص٢٧٩ رقم ٤٩٩ .

(4) رجال الكشي ص٢٧٨-٢٧٩ رقم ٤٩٨ .

وروى الكشي عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سمعته يؤدي إلى هشام بن الحكم رسالة أبي الحسن قال : فما بال هشام يتكلم وأنا لا أتكلم قال : أمرني أن آمرك أن لا تتكلم وأنا رسوله إليك قال أبو يحيى : أمسك هشام بن الحكم عن الكلام شهراً لم يتكلم ثم تكلم فأتاه عبد الرحمن بن الحجاج فقال له : سبحان الله يا أبا محمد تكلمت وقد نهيت عن الكلام قال: مثلي لا ينهى عن الكلام قال أبو يحيى: فلما كان من قابل أتاه عبد الرحمن بن الحجاج فقال له : يا هشام قال أيسرك أن تشرك في دم امرىء مسلم ؟ قال لا قال : وكيف تشرك في دمي فإن سكت وإلا فهو الذبح فما سكت حتى كان من أمره ما كان [1] .

وروى الكشي عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي قال : اجتمع هشام بن سالم ، وهشام بن الحكم ، وجميل بن دراج ، وعبد الرحمن بن الحجاج ، ومحمد بن حمران ، وسعيد بن غزوان ، ونحو من خمسة عشر رجلاً من أصحابنا ، فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد وصفة الله ﷻ، وعن غير ذلك لينظروا أيهم أقوى حجة ، فرضي هشام بن سالم أن يتكلم عند محمد بن أبي عمير ، ورضي هشام بن الحكم أن يتكلم عند محمد بن هشام فتكلما وساق ما جرى بينهما وقال : قال عبد الرحمن بن الحجاج لهشام بن الحكم : كفرت والله وبالله العظيم وألحدت فيه ، ويحك ما قدرت أن تشبه بكلام ربك إلا العود تضرب به ، قال جعفر بن محمد بن حكيم : فكتب إلى أبي الحسن موسى يحكى لهم مخاطبتهم وكلامهم ويسأله أن يعلمه ما القول الذي ينبغي أن يدين الله به من صفة الجبار ، فأجابه في عرض كتابه : فهمت رحمك الله واعلم رحمك الله أن الله أجل وأعلى وأعظم من أن يبلغ كنه صفته ، فصفوه بما وصف به نفسه ، وكفوا عما سوى ذلك .

ثم أن هذا الزنديق من تلاميذ أبي شاكر الزنديق وزندقته ظاهرة بما مر وبما رواه كل من أصحاب الفرق ..

---

[1] رجال الكشي ص٢٧٠-٢٧١رقم ٤٨٨ .

فقد روى "الكشي"(ص٢٧٨ رقم ٤٩٧): عن أبي محمد الحجال عن بعض أصحابنا عن الرضا قال : ذكر الرضا العباسي فقال هو من غلمان أبي الحارث - يعني يونس بن عبد الرحمن - وأبو الحارث من غلمان هشام وهشام من غلمان أبي شاكر ، وأبو شاكر زنديق .

وقد غمزه البرقي في رجاله :أن هشام من غلمان أبي شاكر الزنديق وهو جسمي رديء وسيأتي في الضعفاء [١].

ونقل البغدادي في الفرق قول هشام بن الحكم أن معبوده " سبعة أشبار بشبر نفسه " كأنه قاسه على الإنسان قبحه ا لله تعالى .

قال ابن قتيبة في مختلف الحديث : ثم نصير إلى هشام بن الحكم فنجده رافضياً غالياً ويقول في ا لله ﷻ بالأقطار والحدود والأشبار وأشياء يتحرج من حكايتها وذكرها [٢].

وقد ترجم له ابن حجر في لسان الميزان فقال : هشام بن الحكم ..كان من كبار الرافضة ومشاهيرهم وكان مجسماً يزعم أن ربه طوله سبعة أشبار بشبر نفسه [٣].

قلت: من كل هذا ، يتبين أن الرجل غارق في التجسيم والزندقة حتى شحمتي أذنيه ، وقد اعترف بذلك شيخهم المفيد في كتابه " الحكايات " كما مر حيث قال وهذا نصه :" وإنما خالف هشام وأصحابه ، جماعة أبي عبد ا لله(ع) بقوله في الجسم ، فزعم أن ا لله تعالى " جسم لا كالأجسام " ، وقد روي أنه رجع عن هذا القول بعد ذلك وقد اختلفت الحكايات عنه و لم يصح منها إلا ما ذكرت، وأما الرد على هشام، والقول بنفي التشبيه ، فهو أكثر من أن يحصى من الرواية عن آل محمد .

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب ....عن محمد بن زياد قال : سمعت يونس بن ظبيان يقول : دخلت على أبي عبد ا لله فقلت

---

(١) تنقيح المقال ٢٩٥/١ .

(٢) تأليف مختلف الحديث لابن قتيبة ص٣٥ .

(٣) لسان الميزان ١٩٤/٦ .

له : أن هشام بن الحكم يقول في الله عز وجل قولا عظيماً ، إلا أني أختصر منه أحرفا : يزعم : أن الله سبحانه " جسم لا كالأجسام " لأن الأشياء شيئان : جسم وفعل الجسم ، فلا يجوز أن يكون الصانع بمعنى الفعل ، ويجب أن يكون بمعنى الفاعل، فقال أبو عبد الله: يا ويحة ! أما علم أن الجسم محدود ، متناه ، محتمل للزيادة والنقصان ، وما احتمل ذلك كان مخلوقا ؟ فلو كان الله جسماً لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق.

فهذا قول أبي عبد الله، وحجته على هشام فيما اعتل به هشام من المقال [١].

وقد وقع بعنوان هشام بن الحكم -كما يقول صاحب معجم الرجال - في إسناد كثير من الروايات ،تبلغ مائة وستين موردا .

هشام بن سالم الجواليقي :

قال العاملي في"خاتمة الوسائل "(٢٠/ ٣٦٢): ثقة ثقة ، قاله النجاشي والعلامة ، وروى الكشي له مدحاً .

قلت: يبالغون في توثيق الرجل مع أنه مطعون فيه عندهم ، وصاحب عقيدة فاسدة !!

قال البغدادي في الفرق والاسفراييني في التبصير : الهشامية منهم وهم فريقان أصحاب هشام بن الحكم الرافضي وأصحاب هشام بن سالم الجواليقي ، والفريقان جميعا يدينون بالتشبيه والتجسيم ، واثبات الحد والنهاية حتى قال هشام بن الحكم : أنه نور يتلألأ كقطعة من السبيكة الصافية أو كلؤلؤ بيضاء ، والجواليقي يقول بالصورة واثبات اللحم والدم واليد والرجل والأنف والأذن والعين واثبات القلب والعاقل بأول وهلة يعلم أن من كانت هذه مقالته لم يكن له في الاسلام [٢].

ولابأس أن نستشهد بما جاء في الكافي الذي قال عبد الحسين عنه في مراجعاته: (بأن مضامينها مقطوع بصحتها والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها وأتقنها).

---

(١) الحكايات ص٧٨-٨١ .

(٢) **الفرق بين الفرق ص٦٤-٦٥، التبصير في الدين ص٣٨ .**

فلنورد أحاديث الكافي المقطوع بصحة مضامينها حسب زعمه ليكون ذلك حجة عليه و أضرابه ممن يزعمون انهم استفرغوا الوسع !

أخرج الكليني"الكافي"(١/١٠٦)-باب النهي عن الجسم والصور- والقمي الملقب عندهم بالصدوق بإسنادهما عن محمد بن حكيم قال : وصفت لأبي الحسن قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ، وصفت له قول هشام بن الحكم فقال : أن ا لله عز و جل لا يشبهه شيء .

وأخرج أيضاً(١/-١٠٥)-باب النهي عن الجسم والصورة من كتاب التوحيد – عن محمد بن الفرج ووصله القمي عنه قال : كتب إلى أبي الحسن أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم وهشام بن سالم في الصورة ، فكتب : دع عنك حيرة الحيران واستعذ با لله من الشيطان ، ليس القول ما قال الهشامان .

وروى "الكشي"(ص٢٨٤-٢٨٥رقم ٥٠٣): عن عبد الملك بن هشام قال : قلت لأبي الحسن الرضا أسألك جعلني ا لله فداك ؟ قال سل يا جبلى عماذا تسألني فقلت جعلت فداك زعم هشام بن سالم أن ا لله عز وجل صورة وأن آدم خلق على مثال الرب ويصف هذا ويصف هذا و أوميت إلى جانبي وشعر رأسي ، وزعم يونس مولى آل يقطين وهشام بن الحكم : أن ا لله شيء لا كالأشياء بائنة منه وهو بائن من الأشياء وزعما أن إثبات الشيء أن يقال جسم فهو جسم لا كالأجسام شيء لا كالأشياء ثابت موجود غير مفقود ولا معدوم خارج من الحدين حد الإبطال وحد التشبيه فبأي القولين أقول قال ، فقال: أراد هذا الإثبات وهذا شبه ربه تعالى بمخلوق ، تعالى ا لله الذي ليس له شبيه ولا عدل ولا مثل ولا نظير ولا هو في صفة المخلوقين ، لا يقل بمثل ما قال هشام بن سالم وقل بما قال مولى آل يقطين وصاحبه قال قلت فنعطي الزكاة من خالف هشاما في التوحيد فقال برأسه لا .

شيطان الطاق:

قال العاملي في"خاتمة الوسائل"(٢٠/ ٣٣٧):محمد بن علي بن النعمان الأحول مؤمن الطاق ثقة، كثير العلم، حسن الخاطر، قاله العلامة، ووثقه الشيخ ، وأثنى عليه النجاشي .

قلت : يبالغون في توثيق الرجل مع أنه مطعون فيه عندهم ومن القائلين بالتجسيم وهو الذي هذب المذهب ووضع الأصول والضوابط النظرية الإمامة المزعومة[1].

---

[1] يذكر أن هذا الراوي أي شيطان الطاق والذي تلقبه الشيعة بمؤمن الطاق هو الذي كان يشيع القول بأن الإمامة محصورة بأناس مخصوصين من آل البيت .

وأنه حينما علم بذلك زيد بن علي بعث إليه ليقف على حقيقة الإشاعة .

فقد ذكر الكشي ص١٨٦ أن مؤمن الطاق قال كنت عند أبي عبد الله فدخل زيد بن علي فقال له زيد : " بلغني إنك تزعم أن في آل محمد إماما مفترض الطاعة ؟ قال شيطان الطاق : نعم وكان أبوك علي بن الحسين أحدهم فقال : وكيف وقد كان يؤتى بلقمة وهي حارة فيبردها بيده ثم يلقمنيها افترى أنه كان يشفق علي من حر اللقمة , ولا يشفق عليّ من حر النار ؟ قال - شيطان الطاق - قلت له : كره أن يخبرك فتكفر فلا يكون له فيك الشفاعة لا والله فيك المشية..

وفي رواية للكليني وتنقيح المقال قال زيد بن علي لأبي جعفر :يا أبا جعفر كنت اجلس مع أبي على الخوان فيلقمني البضعة السمينة ويبرد لي اللقمة الحارة ...- إلى أن قال - إذ أخبرك بالدين و لم يخبرني به ؟ فأجابه شيطان الطاق: جعلت فداك من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك أن لا تقبله فتدخل النار وأخبرني أنا فأن قبلت نجوت وأن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار..

ولابأس أن نستشهد بما جاء في الكافي إذ هو حجة عليه كما ذهب إليه المؤلف في مراجعاته !

الكليني في كافيه عن إبراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا : دخلنا على أبي الحسن الرضا فحكينا له أن محمد رأى ربه في صورة الشاب الموفق في سن أبناء ثلاثين سنة وقلنا : أن هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمي يقولون : إنه أجوف إلى السرة والبقية صمد ، فخر ساجدا لله ثم قال : سبحانك ما عرفوك و لا وحدوك فمن أجل ذلك وصفوك ، سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك ، سبحانك كيف طاوعتهم أنفسهم أن يشبهوك بغيرك اللهم لا أصفك إلا بما وصفت به نفسك ولا أشبهك بخلقك أنت أهل لكل خير ، فلا تجعلني من القوم الظالمين !! ، ثم التفت إلينا فقال : ما توهمتم من شيء فتوهموا الله غيره ثم قال : نحن آل محمد النمط الأوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي ، يا محمد أن رسول الله حين نظر إلى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن أبناء ثلاثين سنة يا محمد عظم ربي عز و جل أن يكون في صفة المخلوقين [١].

وقد أشار أصحاب الفرق والمقالات إلى هذه الفرقة والتي تنتسب إلى هذا الشيطان فقال الاسفرايني والبغدادي وغيرهما : هؤلاء أتباع محمد بن النعمان الرافضي الذي كان يلقب بشيطان الطاق، وكان في زمان جعفر الصادق ، وعاش بعده مدة وساق الإمامة إلى ابنه موسى، وقطع بموت موسى، فكان في الإمامة على مذهب القطعية وكان يقول أن الله تعالى لا يعلم الشر قبل أن يكون كما كان يقوله هشام بن الحكم وقد كان يوافق هشام الجواليقي في كثير من بدعه ، أن أفعال العباد أجسام وان العبد يصح أن يفعل الجسم [٢].

---

[١] أصول الكافي كتاب التوحيد ١/ ١٠٠ باب النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى .

[٢] الفرق بين الفرق ص٧٠، والتبصير في الدين ص٣٧ .

وروى عمدتهم في الجرح والتعديل الكشي تحت عنـوان مـا روى فيـه - أي في شيطان الطاق من الذم ما يلي : عن المفضل بن عمر قـال ، قـال لي أبـو عبـدا لله ائـت الأحول فمره لا يتكلم ! فأتيته في منزله فاشرف عليّ فقلت له يقول لك أبو عبدا لله لا تكلم قال أخاف إلا أصبر [1].

وروى الكشي عن فضيل بن عثمان قال دخلت على أبي عبد ا لله في جماعـة مـن أصحابنا فلما أجلسني قال ما فعل صاحب الطاق ؟ قلت صالح قـال أمـا أنـه بلغـني إنـه جدل وإنه يتكلم في تيم قذر ؟ قلت أجل هو جدل قـال أمـا أنـه لـو شـاء طريـف مـن مخاصميه أن يخصمه فعل ؟ قلت كيف ذاك ؟ فقال يقول أخبرني عن كلامك هـذا مـن كلام أمامك ؟ فإن قال نعم : كذب علينا وإن قال لا : قال له كيف تتكلـم بكـلام لم يتكلم به إمامك ثم قال أنهم يتكلمون بكلام إن أنا أقررت به ورضيت به أقمت علـى الضلالة وأن برئت منهم شق عليّ نحن قليل وعدوّنـا كثـير قلـت جعلـت فـداك فابلغـه عنك ذلك ؟ قال أما أنهم قد دخلوا في أمر ما يمنعهم عن الرجوع عنه إلا الحميـة قـال فأبلغت أبا جعفر الأحول ذاك فقال صدق بأبي وأمي مـا يمنعـني مـن الرجـوع عنـه إلا الحمية [2].

هذا وقد ألف هشام بن الحكم كتاباً في الرد على هذا الشيطان باسم " الـرد علـى شيطان الطاق"، ذكر ذلك شيخ طائفتهم الطوسي في فهرسته،والنجاشي في رجاله[3].

قلت: فإن كان هؤلاء هم الأبطال الذيـن فـازوا بخدمـة البـاقر والصـادق ، فعلـى الإسلام السلام !

---

(1) رجال الكشي ص١٩١ .

(2) رجال الكشي ص١٩١ .

(3) الفهرست ص٣٥٥، النجاشي ص٣٠٥وانظر الذريعة ١٠/ ٢٠٣ .

طعن عبد الحسين في عدالة الصحابة :

وأما قوله بعدم وجود دليل على عدالة الصحابة كما في قوله:(هذا رأينا في حملة الحديث من الصحابة وغيرهم ، والكتاب والسنة بينا على هذا الرأي " وأن : **الجمهور بالغوا في تقديس كل من يسمونه صحابياً حتى خرجوا عن الاعتدال فاحتجوا بالغث منهم والسمين**) .

قلت : إن بحثه عن أبي هريرة سيبين مقدار محافظته ودفاعه عن السنة ، فالدفاع عن رسول الله ﷺ وتقديس رسول الله ﷺ لايكون في سب أصحابه وتكذيبهم، والافتراء عليهم ، والاستهزاء بهم وهو القائل : " لاتسبوا أصحابي " و" احفظوني في أصحابي " .

لذلك سوف أتعرض لمسألة "عدالة الصحابة" من وجه نظر ثلاث فرق ،وهم أهل السنة والشيعة الامامية – أي مذهب المؤلف الذي يزعم أنه يتبع أهل البيت – والمعتزلة ، وقبل بيان ذلك ، لابد من تعريف " الصحابي " ومنزلته في الإسلام .

تعريف بالصحابي ومنزلته في الإسلام :

عرف العلماء وأئمة الحديث الصحابي بأنه من لقى النبي ﷺ مؤمناً به ومات على ذلك ، فمن ارتد ومات على ردته بطلت صحبته ، و من تاب وعاد إلى الإسلام عادت إليه الصحبة على الأرجح ، وكذلك من أظهر الإسلام وأبطن الكفر من أهل النفاق بمعزل عن شرف الصحبة، وقد تكفل الله ورسوله بالكشف عن نفاق هؤلاء، والجمهور من العلماء على أن الصحبة لا يشترط فيها طول الوقت ، ولا الجهاد والإنفاق في سبيل الإسلام ، وبعض العلماء اشترط في الصحبة طول الملازمة والمعاشرة، وأن يكون غزا مع النبي غزوة أو غزوتين ، ومع أن الجمهور من العلماء على عدم اشتراط طول الصحبة أو الغزو أو الإنفاق إلا أنهم يرون أن من طالت صحبته بالنبي ﷺ أو سمع منه أو غزا معه أو بذل نفسه وماله في سبيل نصرته أحق بالفضل وأولى بالتقديم

ممن ليس كذلك ، قال الحافظ ابن حجر في شرح نخبة الفكر : " لا خفاء برجحان رتبة من لازمه وقاتل معه أو قتل تحت رايته على من لم يلازم أو يحضر معه مشهداً ، وعلى من كلمه يسيراً أو ما شاه قليلا أو رآه على بعد أو في حال الطفولة ، وإن كان شرف الصحبة حاصلا للجميع ، ومن ليس له منهم سماع منه فحديثه مرسل من حيث الرواية ، وهم مع ذلك معدودون في الصحابة لما نالوه من شرف الصحبة .

ويشير إلى هذا المعنى قول الله تعالى: ﴿ **لا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَـٰتَلَ أُوْلَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُواْ مِن بَعْدُ وَقَـٰتَلُواْ وَكُلاً وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَىٰ واللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ** ﴾ [الحديد/١٠] .

أولا : موقف الجمهور من الصحابة :

الصحابة كلهم عدول عند جمهور العلماء من المحدثين والفقهاء والأصوليين ، ومعنى عدالتهم : أنهم لا يتعمدون الكذب على رسول الله ﷺ لما اتصفوا به من قوة الإيمان والتزام التقوى والمروءة وسمو الأخلاق والترفع عن سفاسف الأمور وليس معنى عدالتهم أنهم معصومون من المعاصي أو السهو أو الغلط ، فإن ذلك لم يقل به أحد من أهل العلم، ولم يخالف في عدالتهم إلا شذاذ من المبتدعة وأهل الأهواء ، لا يعتد بأقوالهم لعدم استنادها إلى برهان إلا وجه الشيطان كما نبينه إن شاء الله تعالى.

وعدالة الصحابة ﷺ ثابتة معلومة بتعديل الله تعالى، والآيات في الثناء عليهم والشهادة لهم بالإيمان وكل خير معروفة .

فمن إخباره سبحانه تعالى عن طهارتهم وأنهم خير الأمم وأوسطها وأزكاها واتقاها قوله تعالى: ﴿ **وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا** ﴾ [البقرة /١٤٣]، والوسط هم الخيار العدول، إذ الوسط من كل شيء خياره وأعدله .

وقال تعالى:﴿ **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللهِ** ﴾ [عمران/١١٠] .

وليس من شك في أن الخطاب في الآيتين يدخل فيه الصحابة دخولا أولياً ، وقال تعالى: ﴿ وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ [التوبة /١٠٠] ، وقال تعالى: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ [الفتح /١٨] ، وقال تعالى: ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّآءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾ [الفتح /٢٩] .

ومن آخر الآيات نزولا قوله تعالى: ﴿ لَقَد تَّابَ اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ وَ عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾[التوبة / ١١٨] .

وساعة العسرة : غزوة تبوك ، وكلمة " المهاجرين " هنا تشمل السابقين واللاحقين ومن كان معهم من غير الأنصار، ولا نعلمه تخلف ممن كان بالمدينة من هؤلاء أحد إلا عاجز أو مأمور بالتخلف مع شدة حرصه على الخروج .

وفي الصحيح قول النبي ﷺ لما رجع من تبوك : إن بالمدينة أقواماً ما سرتم مسيراً ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم ....حبسهم العذر " .

وفي الفتح أن المهلب استشهد لهذا الحديث بقول الله تعالى:﴿ لا يَسْتَوِى الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ ﴾ [النساء / ٩٥] ، وهو استشهاد متين، والمأمور بالتخلف أولى بالفضل . وفي هذا وآيات أخرى ثناء يعم المهاجرين ومن لحق بهم لا نعلم ثم ما يخصصه . فأما الأنصار فقد عمت الآية من خرج منهم إلى تبوك والثلاثة الذين خلفوا والعاجزين ،و لم يبق إلا نفر كانوا منافقين.

وفي الصحيح في حديث كعب بن مالك وهو أحد الثلاثة الذين خلفوا:" فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله فطفت فيهم أحزنني أني لا أرى إلا رجلا مغموصاً عليه النفاق، أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء " .

وفي هذا بيان أن المنافقين قد كانوا معروفين في الجملة قبل تبوك ، ثم تأكد ذلك بتخلفهم لغير عذر وعدم توبتهم ، ثم نزلت سورة براءة فقضحتهم ، بهذا يتضح أنهم قد كانوا مشاراً إليهم بأعيانهم قبل وفاة النبيﷺ ، فأما قول الله ﷻ:﴿ لاَ تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ ﴾ [التوبة /١٠١] .

فالمراد وا لله أعلم بالعلم ظاهره أي اليقين ، وذلك لا ينفي كونهم مغموصين أي متهمين ، غاية الأمر أنه يحتمل أن يكون في المتهمين من لم يكن منافقا في نفس الأمر، وقد قال ﷻ :﴿ **وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ** ﴾ [محمد / ٣٠] .

ونص في سورة براءة وغيرها على جماعة منهم بأوصافهم ، وعين النبي ﷺ جماعة منهم ، فمن المحتمل أن ا لله ﷻ بعد أن قال تعالى:﴿ **لاَ تَعْلَمُهُمْ** ﴾ أعلمه به كلهم .

وعلى كل حال فلم يمت النبي ﷺ إلا وقد عرف أصحابه المنافقين يقيناً أوظناً أو تهمة ،ولم يبق أحد من المنافقين غير متهم بالنفاق، ومما يدل على ذلك، وعلى قلتهم وذلتهم وانقماعهم ونفرة الناس عنهم ، أنه لم يحس لهم عند وفاة النبي ﷺ حراك ، ولما كانوا بهذه المثابة لم يكن لأحد منهم مجال في أن يحدث عن النبي ﷺ لأنه يعلم أن ذلك يعرضه لزيادة التهمة ويجر اليه ما يكره ، وقد سمى أهل السير والتاريخ جماعة من المنافقين لا يعرف عن أحد منهم أنه حدث عن النبي ﷺ ، وجميع الذين حدثوا كانوا معروفين بين الصحابة بأنهم من خيارهم .

وأما الأعراب فان ا لله ﷻ كشف أمرهم بموت رسوله ﷺ ، فارتد المنافقون منهم، فيتبين أنه لم يحصل لهم بالاجتماع بالنبي ﷺ ما يستقر لهم به اسم الصحبة الشرعية، فمن أسلم بعد ذلك منهم فحكمه حكم التابعين .

وأما مُسلمة الفتح فان الناس يغلطون فيهم يقولون : كيف يعقل أن ينقلبوا كلهم مؤمنين بين عشية وضحاها ، مع أنهم إنما أسلموا حين قهروا وغلبوا ورأوا أن بقاءهم على الشرك يضر بدنياهم ، والصواب أن الاسلام لم يزل يعمل في النفوس منذ نشأته ، ويدلك على قوة تأثيره أمور :

الأول: ما قصه ا لله ﷻ من قولهم ﴿ **لاَ تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْءَانِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ** ﴾ [فصلت/٢٦] .

وقولهم ﴿ **إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلاَ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا** ﴾ [الفرقان / ٤٢] .

الثاني : ما ورد من صدهم للناس أن يسمعوا القرآن حتى كان لا يرد مكة وارد إلا حذروه أن يستمع إلى النبيﷺ ، ومن اشتراطهم على الذي أجار أبا بكرﷺ أن يمنعه من قراءة القرآن بحيث يسمعه الناس .

الثالث : وهو أوضحها إسلام جماعة من أبناء كبار رؤسائهم ومفارقتهم آباءهم قديما ، فمنهم عمرو وخالد ابنا أبي أحيحة سعيد بن العاص ، والوليد بن الوليد بن المغيرة ، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، وهشام بن العاص بن وائل وعبد الله وأبو جندل ابنا سهيل بن عمرو وغيرهم . وآباء هؤلاء هم أكابر رؤساء قريش وأعزهم وأغناهم ، فارقوا آباءهم وأسلموا .

فتدبر هذا ، فقد جرت عادة الكتاب إذا ذكروا السابقين إلى الاسلام ذكروا الضعفاء فيتوهم القارىء أنهم أسلموا لضعفهم وسخطهم على الأقوياء وحبهم للانتقام منهم على الأقل لأنه لم يكن لهم من الرياسة والعز والغنى ما يصدهم عن قبول الحق وتحمل المشاق في سبيله .

والحقيقة أعظم من ذلك كما رأيت ، إلا أن الرؤساء عاندوا واستكبروا ، وتابعهم أكثر قومهم مع شدة تأثرهم بالاسلام ، فكان في الشبان من كان قوي العزيمة فأسلموا وضحوا برياستهم وعزهم وغناهم ، متقبلين ما يستقبلهم من مصاعب ومتاعب ، وبقي الاسلام يعمل عمله في نفوس الباقين ، فلم يزل الاسلام يفشو فيهم حتى بعد هجرة المصطفى ، ثم لما كان صلح الحديبية وتمكن المسلمون بعده من الاختلاط بالمشركين ودعوة كل واحد قريبه وصديقه فشا الاسلام بسرعة وأسلم في هذه المدة من الرؤساء خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة وغيرهم ، والاسلام يعمل عمله في نفوس الباقين .

ونستطيع أن نجزم أن الاسلام كان قد طرد الشرك وخرافاته من نفوس عقلاء قريش كلهم قبل فتح مكة،و لم يبق إلا العناد المحض يلفظ آخر أنفاسه ، فلما فتحت

مكة مات العناد ودخلوا في الاسلام الذي كان قد تربع في نفوسهم من قبل ، عند توزيع غنائم حنين، و لم يزل يتحراهم بحسن المعاملة حتى اقتلع البقية الباقية من أثر العناد.

ثم كان من معارضة الأنصار بعد النبيﷺ لقريش في الخلافة واستقرار الخلافة لقريش غير خاصة ببيت من بيوتها ، وخضوع العرب لها ثم العجم ، ما أكد حب الاسلام في صدر كل قرشي ، وكيف لا وقد جمع لهم إلى كل شبر كانوا يعتزون به من بطحاء مكة آلاف الأميال ، وجعلهم ملوك الدنيا والآخرة ، ومما يوضح لك ذلك أن الذين عاندوا إلى يوم الفتح كانوا بعد ذلك من أصدق الناس في الجهاد ، كسهيل بن عمرو وعكرمة بن أبي جهل وعمه الحارث ويزيد بن أبي سفيان .

فأما ما يذكره كثير من الكتاب من العصبية بين بني هاشم وبني أمية فدونك الحقيقة : شمل الاسلام الفريقين ظاهراً وباطناً ، وكما أسلم قديماً جماعة من بني هاشم فكذلك من بني أمية كابني سعيد بن العاص وعثمان بن عفان وأبي حذيفة بن عتبة ، وكما تأخر إسلام جماعة من بني أمية فكذلك من بني هاشم ، وكما عاداه بعض بني أمية فكذلك بعض بني هاشم كأبي لهب بن عبدالمطلب وأبي سفيان بن الحارث بن المطلب ، ونزل القرآن بذم أبي لهب ولا نعلمه نزل في ذم أموي معين ، وتزوج النبي بنت أبي سفيان بن حرب الأموي و لم يتزوج هاشمية ، وزوج إحدى بناته في بني هاشم وزوج ثلاثا في بني أمية ، فلم يبق الاسلام في أحد الجانبين حتى يستمر هدفاً لكراهية الجانب الآخر ، بل ألف الله بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخوانا وأصبح الاسلام يلفهم جميعا: يحبونه جميعا ويعظمونه جميعا ويعتزون به جميعا ويحاول كل منهم أن يكون حظه منه أوفر ، و لم تكن بين فتح مكة وبين ولاية عثمان الخلافة نفرة ما بين العشيرتين ، فلما كانت الشورى وانحصر الأمر في علي وعثمان فاختير عثمان وجدت الأوهام منفذا إلى الخواطر ، ثم لما صار في أواخر خلافة عثمان جماعة من عشيرته بني أمية أمراء وعمالا وصار بعض الناس يشكوهم أشيعت عن علي كلمات يندد بهم ويتوعدهم بأنه إذا ولي الخلافة عزلهم وأخذ أموالهم وفعل وفعل ، ثم كانت الفتنة

وكان لبعض من يعد من أصحاب علي إصبع فيها ، حتى قتل عثمان وقام قتلته بالسعي لمبايعة علي فبويع له وبقي جماعة منهم في عسكره فمن تدبر هذا وجد هذه الأسباب العارضة كافية لتعليل ما حدث بعد ذلك ، إذن فلا وجه لاقحام ثارات بدر وأحد التي أماتها الاسلام ، وما حكي مما يشعر بذلك لا صحة له البتة ، إلا نزغة شاعر فاجر في زمن بني العباس يصح أن تعد من آثار الاسراف في النزاع لا من مؤثراته، وجرى من طلحة والزبير ما جرى ، فأي ثار لهما كان عند بني هاشم ؟ .

وبهذا يتضح جلياً أن لا مساغ البتة لأن يعلل خلاف معاوية بطلبه بثأر من قتل من آله ببدر، ثم يتذرع بذلك إلى الطعن في إسلامه ، ثم في إسلام نظرائه !

فإن قيل : مهما يكن من حال الصحابة فإنهم لم يكونوا معصومين فغاية الأمر أن يحملوا على العدالة ما لم يتبين خلافها ، فلماذا يعدل المحدثون من تبين ما يوجب جرحه منهم ؟

قلت الجواب من أوجه :

الأول : أنهم تدبروا ما نقل من ذلك فوجدوه ما بين غير ثابت نقلا أو حكماً أو زلة تيب منها أو كان لصاحبها تأويل .

الثاني : أن القرآن جعل الكذب على الله كفرا ، قال تعالى: ﴿ **وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَىَ اللهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقّ لَمَّا جَآءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَـٰفِرِينَ** ﴾ [العنكبوت/٦٨] ، والكذب على النبيﷺ في أمر الدين والغيب كذب على الله، ولهذا صرح بعض أهل العلم بأنه كفر، واقتصر بعضهم على أنه من أكبر الكبائر . وفرق شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى بين من يخبر عن النبيﷺ بلا واسطة كالصحابي إذ قال : قال النبيﷺ كذا ، وبين غيره ، فمال إلى أن تعمد الأول للكذب كفر وتردد في الثاني ، ووقوع الزلة أو الهفوة من الصحابي لا يسوغ احتمال وقوع الكفر منه ، هب أن بعضهم لم يكن يرى الكذب على النبيﷺ كفراً ، فإنه - على كل حال - يراه أغلظ جدا من الزلات والهفوات المنقولة .

الثالث : أن أئمة الحديث اعتمدوا فيمن يمكن التشكك في عدالته من الصحابة اعتبار ما ثبت أنهم حدثوا به عن النبيﷺ أو عن صحابي آخر عنه ، وعرضوها على الكتاب والسنة وعلى رواية غيرهم مع ملاحظة أحوالهم وأهوائهم ، فلم يجدوا من ذلك ما يوجب التهمة ، بل وجدوا عامة ما رووه قد رواه غيرهم من الصحابة ممن لا تتجه اليه تهمة ، أو جاء في الشريعة ما في معناه أو ما يشهد له ، وهذا الوليد بن عقبة بن أبي معيط يقول المشنعون : ليس من المهاجرين ولا الأنصار ، إنما هو من الطلقاء. ويقولون: إن النبيﷺ لما أمر بقتل أبيه عقب بدر قال يا محمد فمن للصبية ؟ يعني بنيه، فقال النبيﷺ : لهم النار. ويقولون إنه هو الذي أنزل ا لله تعالى فيه ﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ** ﴾ [الحجرات/٦]، فنص القرآن أنه فاسق يجب التبين في خبره . ويقولون إنه في زمن عثمان كان أميراً على الكوفة فشهدوا عليه أنه شرب الخمر وكلم علي عثمان في ذلك فأمره أن يجلده فأمر على عبدا لله بن جعفر فجلده ، ومنهم من يزيد أنه صلّى بهم الصبح سكرانا فصلّى أربعاً ثم التفت فقال : أزيدكم ؟ وكان الوليد أخا عثمان لأمه ، فلما قتل عثمان صار الوليد ينشيء الأشعار يتهم علياً بالممالأة على قتل عثمان ويحرض معاوية على قتل علي .

هذا جميع ما وجدناه عن الوليد عن النبيﷺ . وأنت إذا تفقدت السند وجدته غير صحيح لجهالة الهمداني ، وإذا تأملت المتن لم تجده منكرا ولا فيه ما يمكن أن يتهم فيه الوليد ، بل الأمر بالعكس فإنه لم يذكر أن النبيﷺ دعا له، وذكر أنه لم يمسح رأسه، ولذلك قال بعضهم: قد علم ا لله تعالى حاله فحرمه بركة يد النبي ﷺ ودعائه .

أفلا ترى معي في هذا دلالة واضحة على أنه كان بين القوم وبين الكذب على النبيﷺ حجر محجور [١].

---

[١] الأنوار الكاشفة ص٢٥٩-٢٦٤ .

أنه لبلاء عظيم أن نسقط عدالة جمهور الصحابة ﷺ الذين اشتركوا في النزاع مع علي أو معاوية ﷺ، أو نسقط أحاديثهم ونحكم بكفرهم أو فسقهم ؟! . ما دخل ذلك بآرائهم السياسية وأخطائهم ؟! أليس ذلك كمن يسقط زعيماً وطنياً أبلى في القضية الوطنية أحسن البلاء وناضل الاستعمار بقلمه وماله ونفسه ، من عداد الزعماء ويجرده من صفة الوطنية ، وينكر فضائله كلها ، ويرد أخباره كلها لأنه كان زعيم حزب تولى الحكم فأخطأ ، أو لأنه حارب زعيما وطنيا آخر وناصبه العداء ، إذا كان هذا لا يجوز في حكم التاريخ والإنصاف والحق ، فأولى ألا يجوز حكم الشيعة والخوارج على الصحابة الذين لم يوافقوا علياً ﷺ في بعض المواقف السياسية ، بإسقاط عدالتهم ، وتجريحهم في مروياتهم ، ووصمهم بأوصاف لا تليق بعامة الناس - بل بتكفيرهم كل الصحابةﷺ ماعدا ثلاثة أو خمسة كما في روايات الكشي- فكيف بأصحاب رسول اللهﷺ الذين كان لهم في خدمة الإسلام والرسول قدم صدق، لولاها لكنا نتيه في الظلمات ولا نعرف كيف نهتدي سبيلا [١] .

وفيما قدمته في عدالة الصحابةﷺ ما بين الحق من الباطل في هذا ، وقد بينت غير مرة أن المنافقين الذين كشف الله ورسوله سترهم ، وقف المسلمون على حقيقة أمرهم ،والمرتدين الذين ارتدوا في حياة النبيﷺ وبعد وفاته، ولم يتوبوا ويرجعوا إلى الإسلام وماتوا على ردتهم هم بمعزل من شرف هذه الصحبة وبالتالي بمعزل عن أن يكونوا من المرادين بقول جمهور العلماء والأئمة إنهم عدول ، وفي تعريف العلماء للصحبة ما ينفي عنها هؤلاء وأولئك وكذلك بينت غير مرة أن العدالة شئ ،والعصمة شئ آخر والذين قالوا إن الصحابة عدول لم يقولوا قط أنهم معصومون من المعاصي ولا من الخطأ والسهو والنسيان ، وإنما أرادوا أنهم لا يتعمدون كذباً على رسول اللهﷺ حتى الذين حدّوا في حدّ أو اقترفوا إثما تابوا أو لابسوا الفتن والحروب ما

---

[١] السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي لمصطفى السباعي ص١٣٣ .

كانوا ليعتمدوا الكذب على رسول الله ﷺ، ومما ينبغي أن يعلم أن الذين اقترفوا أثما ثم حدوا هم قلة نادرة جدا لا ينبغي أن يغلب شأنهم وحالهم علـى حـال الألـوف المؤلفـة من الصحابة الذين ثبتوا على الجادة والصراط المستقيم ، وجـانبوا المـآثم والمعـاصي مـا كبر منها وما صغر، وما ظهر وما بطن ،والتاريخ الصادق أكبر شاهد على هذا .

وهؤلاء الذين اتخذهم الطاعنون في عدالــة الصحابـة ذريعـة لطعنهـم منهـم مـن لا تعرف له رواية ومنهم لم يعرف له إلاّ الحديث والحديثان والثلاثة ،ومرويـاتهم معروفـة وثابته من رواية غيرهم ، فلا يتوقف على روايتهم شئ من أصول الدين وفروعـه ، مما يجعل الباحث المتثبت مطمئنا إلى مـا ذهـب إليـه جمهـور العلمـاء في عدالـة الصحابـة ، وليس أدل على هذا من أن بسر بن أرطاه وهو مختلف في صحبته ليس لـه إلاّ حديـث في سنن أبي داود في عدم قطع الأيدي في السفر، وحديث آخر في الدعاء .

ففي صحيح ابن حبان أنه سمع النبي ﷺ يقـول :" اللهـم أحسـن عاقبتنـا في الأمـور كلها وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ".

ونحـن الـذي نقـول بعدالتـه إنمـا أردنـــا في الروايـة ، وأمـــا ملابســته للحــروب والفتن،وانحيازه لمعاوية فهو أمور اجتهادية –وهذا كله قد حصل من في زمن الفتنة الـتي صيرت الحليم حيرانا –، وهي لا تخل بهذه العدالة ،والله يغفـر لنـا ولهـم، ويرحـم الله القائل" ان هذه دماء طهر الله منها سيوفنا، فلنطهر منها ألسنتنا [١] .

ثانياً : موقف الشيعة من صحابة النبي ﷺ :

يزعم عبد الحسين أن رأيهم في الصحابة رضي الله عنهم هو أوسط الآراء ، قال في (ص٢٠٠) ما نصه : **(ونحن الإمامية لنا في الصحابة رأي هو أوسط الآراء عقدنـا لبيانـه في أجوبـة موسى جار الله فصلا مخصوصا وعقدنا لتأييده فصلا آخر فليراجعهـا مـن أراد التحقيـق من أولي الألباب والحمد لله على الهداية للصواب).**

---

[١] دفاع عن السنة لأبي شهبة ص ٢٤٧ .

كما أنكر المؤلف تقية بأنهم لا يسبون الشيخين وغيرهما من الصحابة ، قال: **(أن البحث يقع هنا في كل من صغرى هذا الوجه وكبراه وبعبارة أخرى هي أوضح يقع البحث في مقامين : المقام الأول: في أنهم هل يسبون ؟ أو لا يسبون ؟ والثاني: في أنه هل يكفر الساب (والعياذ با لله)! ! أو لا يكفر ، وقد رأيت البحث في المقام عبثاً صرفاً ولغوا محضاً ، إذ لا يمكن اذعان الخصم ببراءة الشيعة من هذا الأمر ، ولو حلفنا له برب الكعبة [1] ، بل لا يلتفت إلى نفيه عنهم ولو جئناه بكل آية ، والإمامية طالما أذنت فلم يسمع آذانها ! ! وشد ما أعانت فلم يصغ لاعلانها ، فسد هذا الباب أقرب إلى الصواب وأولى بأولي الألباب [2] ولا حول ولا قوة إلا با لله)** [3].

قلت: لنستمع أولاً إلى أقوالهم في الخلفاء بشكل خاص ، ثم إلى رأي أئمتهم المعصومين حسب رواياتهم المنسوبة إلى أهل البيت ، ثم لنستمع إلى رأي هذا المؤلف بنفسه في الخلفاء بشكل خاص . لنرى هل فعلا رأيهم أوسط الآراء كما يتخرص ، أم رأيهم هو أسخف وألعن الآراء ، وأن الرجل غارق في الكذب و التقية والدجل ، يكذب حتى نخاعه !

---

[1] إن كنت تحلف با لله تقية وكذبا فهذا مقام آخر ، وإن كنت تريد إثبات نقيض هذا أي بأنكم لاتسبون ولا تلعنون الخلفاء والصحابة وأمهات المؤمنين ، فما عليك إلا بحرق كتبكم التي قالت ذلك ، وهذا معناه إنهيار مذهبك من أساسه ، فهل من مجيب ؟!

[2] يعلم هذا " المؤلف" أن مذهبه يكفر الصحابة والخلفاء بشكل خاص وعندهم روايات وأقوال علمائهم في هذا الصدد ، لذلك خلص إلى حيلة سد الباب في هذا الموضوع مع أنه هو الذي فتحه! فإن كنت يا هذا تعجز عن إثبات عدم السب واللعن بالأدلة وليس بكلام كله كذب ، فلم هذه التقية يا تقي ؟!

[3] الفصول المهمة لعبد الحسين ص١٥٧.

أقوال علماء الشيعة في الخلفاء والصحابة ﷺ :

قال رئيس علماء الشيعة نعمة الله الجزائري في أنواره (٢/٢٤٤ - ٢٤٥) في معرض تعريفه لفرقته ما نصه: (الإمامية قالوا بالنص الجلي على إمامة علي وكفّروا الصحابة ووقعوا فيهم وساقوا الإمامة إلى جعفر الصادق وبعده إلى أولاده المعصومين ومؤلف هذا الكتاب من هذه الفرقة الناجية !! إن شاء الله، وقد تتبعنا كتب الفرق الإسلامية ورأينا إن الحق مع الإمامية بالبراهين العقلية والنقلية).

فقد اعترف الجزائري أن فرقته التي كفّرت الصحابة ووقعت فيهم هي الفرقة الناجية بعد تتبع الفرق، وأن الحق مع رأيهم بالبراهين النقلية والعقلية !! .

فهل هذا الرأي الذي أورده نعمة الله الجزائري في الصحابة هو أوسط الآراء؟!

نسأل الله السلامة في الدين والعقل والبعد عن الكذب والدجل ؟ على أي حال سوف نورد براهينهم النقلية و العقلية على ارتداد صحابة النبيﷺ .

فعن حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر(ع) قال: كان الناس أهل ردة بعد النبي ! إلا ثلاثة فقلت: ومن الثلاثة ؟ فقال : المقداد بن الأسود ، وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي ... [١].

وعن حمران قال : قلت لأبي جعفر(ع): ما أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما أفنيناها؟ قال: فقال ألا أخبرك بأعجب من ذلك قال : فقلت بلى قال : المهاجرون والأنصار ذهبوا إلا وأشار بيده - ثلاثة [٢].

ثم ذكر النوري هذه الروايات [٣] المزعومة ثم قال ما نصه : (وتحصل من تلك الأخبار وغيرها مما لم نذكرها أصل أصيل وهو الحكم بارتداد جميع من بقى بعد النبي

---

(١) رجال الكشي ص٦ح١٢وص٨ح١٧ ، نفس الرحمن ص٢٣ .

(٢) الكشي ص٧ح١٥و ص٧ح١٤ وص٨ح١٨وص١١-١٢ح٢٤، الاختصاص ص٥-٦، الروضة من الكافي ٣٥٦ .

(٣) نفس الرحمن ص ٥٧٥-٥٨٣ و٥٨٣ الباب الخامس عشر .

ممن صحبه في حيوته إلا ثلثة منهم أو أربعة ، والوجه في ذلك مضافا إلى تلك الأخبار هو إنكارهم ما سمعوه منه من النص على خلافة أمير المؤمنين(ع) مما هو مذكور مفصلا في كتب الإمامية ، وليس بغريب منهم ، فإن أكثر الخلائق ضلّوا عن الأنبياء الماضين وعبدوا غير رب العالمين ، بل لو لم تضل أكثر هذه الأمة كان ذلك ناقضا للعادات وخلاف ما تقتضيه طبايع البشر واختلافهم في الاعتقادات ، بل الذين كابروا واشتبه عليهم الحال بين علي(ع) وبين من تقدمه من الخلفاء أولى بالضلالة من الذين إشتبه عليهم الحال بين ا لله ﷻ وبين خشبة عبدوها من دونه ، فانهم ما كان يحصل لهم من الأصنام ذهب ولا فضة ولا ولاية ولا إنعام ، وقد حصل لهؤلاء ما كانوا يرجون من الأموال و الآمال) .

فهذا شيخك " يحكم على صحابة رسول ا للهﷺ كلهم بالارتداد ما عدا ثلاثة أو أربعة ، فأين دجلك وتقيتك بقولك الكذب : (**ونحن الإمامية لنا في الصحابة رأي هو أوسط الآراء عقدنا لبيانه في أجوبة موسى جار ا لله**) .

إن الجريمة المزعومة التي اقترفها الصحابة ﷺ عند القوم هي انحرافهم عن الولاية المزعومة لعلي الذي نادى بها ابن سبأ وعدم التسليم له بالخلافة بعد وفاة الرسولﷺ فتصرفهم هذا أسقط عدالتهم كما يزعمون ، بينما يقرون بأن أجلة علمائهم وفقهائهم وثقاتهم من الفطحية الذين اعتقدوا بإمامة عبد ا لله بن جعفر الأفطح بعد أبيه جعفر الصادق وبعضهم واقفة أنكروا إمامة الرضا والأئمة من بعده ، فالسبب الذي من أجله أسقطوا عدالة الصحابة هو موجود في رواتهم فما كان منهم إلا أن أعرضوا وأغمضوا أعينهم عنهم، فالسبب موجود في كلا الطرفين لو نظرنا بمستوى عقليتهم ، ولكن وثقوا هؤلاء الرواة الذين لم يمدحهم ا لله ولارسوله وكفّروا أصحاب رسول ا لله ﷺ ؟ مع أنهم رووا عمن يعتقدون أنهم معصومون أن الفطحية كفّار ! والواقفة كفّار زنادقة !

براهين الشيعة النقلية في لعن الصحابة ﷺ و زوجات النبي ﷺ :

قال الجزائري في كتابه " قصص الأنبياء "(ص٢٩٢): (قال (ع): إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة لسبعة نفر : أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه ، ونمرود الذي حاج ابراهيم في ربه ، واثنان من بني اسرائيل هودا قومهم ونصراهم ، وفرعون الذي قال: ﴿ **أنا ربكم الأعلى** ﴾ ، **واثنان من هذه الأمة** .

وروى الكليني في كافيه عن الحسين بن ثوير وأبي سلمة السراج قالا: سمعنا أبوعبدا لله(ع) وهو **يلعن في دبر كل** مكتوبة أربعة من الرجال وأربعة من النساء فلان وفلان وفلان ويسميهم ومعاوية وفلانة وفلانة وهند وأم الحكم أخت معاوية [1].

وعلق شيخهم المجلسي في كتابه"مرآة العقول"(١٥/١٧٤): ما نصه:(والكنايات الأول عبارة عن الثلاثة بترتيبهم والكنايات الأخيرتان عن عائشة وحفصة) .

وروى شيخهم العياشي في تفسيره (١/٢٠٠ ح١٥٢): عن عبد الصمد بن بشير عن أبي عبد ا لله قال: تدرون مات النبي أو قتل إن ا لله يقول:﴿ **أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم** ﴾ فسّم قبل الموت أنهما سقتاه قبل الموت فقلنا إنهما وأبوهما شر من خلق ا لله.

ووصف المجلسي هذه الخزعبلة -أقصد الرواية- بأنها معتبرة، وعلق عليها بقوله: (إن العياشي روى بسند معتبر عن الصادق(ع) أن عائشة وحفصة لعنة ا لله عليهما وعلى أبويهما قتلتا رسول ا لله ! بالسم دبرتاه) [2].

وقال شيخهم الكاشاني في تفسيره:(يعني المرأتين لعنهما ا لله وأبويهما [3].

---

[1] الوسائل ١٠٣٧/٤- باب استحباب لعن اعداء الدين عقيب الصلاة بأسمائهم ، عين الحياة ص٥٩٩ باب " در تعقيبات نماز " .

[2] حياة القلوب للمجلسي ٧٠٠/٢ باب " در بيان رحلت آنحضرت " .

وقال عبد الحسين في كتابه " النص والاجتهاد " (ص٢٩٢) تحت [المورد ٧٩] ما نصه: لمثل العظيم في آخر سورة التحريم : ألا وهو قوله تعالى: ﴿ **وَضَرَبَ ا للهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ا للهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلاَ النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ** ﴾ التحريم/ ١٠] ﴿ **وَضَرَبَ ا للهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ** ﴾ [التحريم/ ١١] .

هذا ما ضربه ا لله لهما لينذرهما به ، ولتعلما ان الزوجية بمجردها لأي كان لا تنفع ولا تضر والنافع للمرء إنما هو علمه) .

وقال الملقب عندهم عمدة العلماء والمحققين محمد التوسيركاني مانصه:(تنبيه إعلم إن أشرف الأمكنة والأوقات والحالات وأشبها **للعن عليهم – عليهم اللعنة** – إذا كنت في المبال فقل عند كل واحد من التخلية والاستبراء والتطهير مراراً بفراغ من البال : اللهم **العن** عمر ثم أبابكر وعمرثم عثمان وعمرثم معاوية وعمر ثم يزيد وعمر ثم ابن زياد وعمرثم ابن سعد وعمرثم شمراً وعمر ثم عسكرهم وعمر، **اللهم العن** عائشة وحفصة وهند وأم الحكم والعن من رضي بأفعالهم إلى يوم القيامة) [١] .

وقال المحقق العارف محمد رضا المازندراني في تعليقه على رواية من رواياتهم ما نصه: (والمراد بوجوب البراءة منهم وبغضهم، **لعنهم** والإكثار من سبهم وشتمهم والقول فيهم والوقيعة ، واعتقاد أنهم مبعدون عن رحمة ا لله، ومطرودون عن ساحة عز الحضور . وفائدته أن يحذرهم الناس ولا يتعلموا من بدعهم ، فأقول : **اللهم العن** الذين هدموا بيت النبوة والبرهان وسلبوا أهل العزة والسلطان ، وأطفئوا مصابيح النور

---

[١] لئالى الأخبار لمحمد التوسيركاني ٩٢/٤ الأدعية الواردة في التعقيب .

العرفان ، وعصوا في صفوة الملك الديّان وخاصه أبا ركب وزفر فإنهم أول من أحيوا بدع الشيطان، وأماتوا سنة الرحمن) [1] .

دعاء في لعن الصديق والفاروق ﷺ:

هذا الدعاء يسمونه " بدعاء صنمي قريش " ومرادهم " بصنمي قريش " أبو بكر وعمر رضي الله عنها وأرضاهما واللعنة على كل من يبغضهما .

كما صرحوا بذلك في العديد من مصنفاتهم ، منهم الكفعمي في شرحه لهذه الخزعبلة ، والكركي في نفحاته ، والمجلسي في مرآته والحسيني في شرعته ،والتستري في إحقاقه ، والحائري في إلزامه، والنوري في فصل خطابه .

نص هذا الدعاء الملفق:

" اللهم صل على محمد وآل محمد والعن صنمي قريش وجبتيهما وطاغوتيهما و افكيهما وابنتيهما الذين خالفا أمرك وأنكرا وحيك وجحدا أنعامك وعصيا رسولك وقلّبا دينك وحرفا كتابك وأحبا أعداءك وجحد الآئك وعطلا أحكامك وابطلا فرائضك والحدا في آياتك وعاديا أوليائك ووواليا أعداءك وخربا بلادك وأفسد عبادك اللهم العنهما واتباعهما وأولياءهما وأشياعهما ومحبيهما ...".

وقد اهتم القوم بهذا الدعاء اهتماماً كبيراً واعتبروه من الأدعية المشروعة [2] فذكروه في مصنفاتهم أذكره على سبيل المثال لا الحصر : الكفعمي [3] والكاشاني [4] .

---

[1] الرسائل ١/١٧٤،٤٣٩،٤٤٠،٤٨٤ .

[2] الذريعة للطهراني ٨/١٩٢ .

[3] البلد الأمين ص٥١١-٥١٤ ، وفي المصباح ص٥٤٨-٥٥٧ .

[4] علم اليقين ٢/٧٠١-٧٠٣ ، وقرة العيون ص٤٢٦ .

والنوري الطبرسي[1] ،وأسد الله الحائري[2]، ومرتضى حسين[3] ، ومنظور حسين[4]، والكركي[5] والداماد الحسيني[6] ، والمجلسي[7] ،والتستري[8]، وأبو الحسن العاملي[9]، وعبد الله شبر[10]، والحائري[11] وميرزا حبيب الله[12] وغيرهم .

ولأن هذا الدعاء مهم ، فقد عمدوا إلى شرحه ، فبلغت شروحه أكثر من عشر شروح .

فهل رأيتم أكاذيبه ودجله عندما قال تقية :(والحق أن الصحبة بما هي فضيلة جليلة ، لكنها غير عاصمة ، والصحابة فيهم العدول وفيهم ...هذا رأينا في حملة الحديث من الصحابة وغيرهم والكتاب والسنة) !!

فأنظروا إلى هؤلاء القوم كيف يلعنون حتى جد إمامهم المعصوم جعفر بن محمدﷺ -بهذه الروايات الباطلة- وقد قال : أولدني الصديق مرتين - كما يأتي بيانه - في حين لا يرضون بهذا السب واللعن لجد من أجدادهم ؟

---

(1) فصل الخطاب ص٢٢١-٢٢٢ .

(2) مفتاح الجنان ص١١٣-١١٤ .

(3) صحيفة علوية ص٢٠٠-٢٠٢ .

(4) تحفة العوام مقبول ص٢١٣-٢١٤ .

(5) نفحات اللاهوت في لعن الجبت والطاغوت ق/أ ، ٧٤/ ب .

(6) شرعة التسمية في زمن الغيبة ق٢٦/أ .

(7) مرآة العقول ٣٥٦/٤ .

(8) في إحقاق الحق ص٥٨و١٣٣-١٣٤ .

(9) تفسير مرآة الانوار ص١١٣و١٧٤و٢٢٦و٢٥٠و٢٩٠و٢٩٤و٣١٣و٣٣٩ .

(10) حق اليقين ٢١٩/١ .

(11) إلزام الناصب ٩٥/٢ .

(12) منهاج البراعة ٣٩٦/١٤ الطبعة الثانية .

من هو جد جعفر الصادق رضي الله عنه:

قال الاردبيلي(الشيعي) في كشف الغمة في نسب جعفر الصادق : " قال محمد بن طلحة: أما نسبه أبا وأما فأبوه أبو جعفر محمد الباقر، وأمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر. وقال الحافظ عبدالعزيز: أمه(ع) أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وأمها أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر [1].

فأم جعفر إذاً هي فاطمة بنت القاسم بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وأم فاطمة هي أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، فالقاسم هو جد جعفر من قبل أمه ، فهو حفيد القاسم بن أبي بكر الصديق ،والصديق هو الجد الأكبر لجعفر الصادق،رضي الله عنه وهذا معنى قول الصادق : " أولدني الصديق مرتين " ، وفي ذلك يقول الشريف الرضي :

وحزناً عتيقاً وهو غاية فخركم   بمولد بنت القاسم بن محمد

فكيف يلعن الصادقرضي الله عنه جده رضي الله عنه، بل ويأمر أتباعه بذلك في دبر كل صلاة ؟! فهل يعقل أن يفتخر بجده من جهة ، ويطعن فيه من جهة أخرى ؟ إن مثل هذا الكلام قد لا يصدر من السوقي الجاهل !! .

فهل يجوز تجريح الخلفاء بالكلام البذيء الذي نجده في أكثر كتبهم ، الكلام الذي يغاير كل الموازين الاسلامية والاخلاقية ويناقض حتى كلام الإمام علي ومدحه وتمجيده في حقهم .

فما رأي أتباعه المزعومين ؟! أم أن التقية دينه ودين آبائه !! .

إذن أتباعه المزعومون هم الذين ساهموا مساهمة فعالة في الإساءة إليه وإلى أئمتهم الآخرين الذين يدعون أنهم من أنصارهم .

---

[1] البحار ٤٧/٥ - ٦ و ١٦٢/٤٢ - ١٦٣ و ١٩٤/٣٦ ، لولا السنتان للحكيمي ص٢٣ .

وأما قوله:(بأن الجمهور إنما يعفون أبا هريرة ....تقديسا لرسول ا لله(ص) لكونه في زمرة من صحبه ونحن إنما ننتقدهم تقديسا لرسول ا لله(ص) ....) .

قلت : يا ترى من أنت لكي تتكلم عن الشيعة وتجعل نفسك من سدنة هذا المذهب[1]. فمتى انتقدت الشيعة أبا هريرة ؟ وفي أي كتاب ؟! .

أن أبا هريرة ثقة عند كل الفرق ما عدا عند الحاقدين وأهل الأهواء والبدع الذين لا يعتد بآرائهم كالنظام والاسكافي وابن أبي الحديد وغيرهم ! .

فهذا كتب الرجال عند الشيعة وهي : الفهرست ، ورجال الطوسي وكلاهما للطوسي ، ورجال النجاشي للشيخ النجاشي ، ورجال الكشي للكشي والذي هذبه الطوسي وسماه " اختيار معرفة الرجال " ، ورجال الغضائري ،وتلحق بهذه الكتب كتب أخرى لا تقل أهمية عنها وهي: رجال العلامة الحلي ، ورجال ابن داود الحلي المولود سنة (٦٤٧هـ) ، وقد رأيت ابن داود الحلي ، يذكر أبا هريرة ضمن القسم الأول من كتابه المخصص لذكر الممدوحين ، ويقول:" عبد ا لله أبو هريرة،معروف ، من أصحاب الرسول[2] ، فقد مدحه صراحة،كما أن الشيخ الطوسي ذكره في كتابه رجال الطوسي [3]، فهذه الكتب قد قلبت جميع صفحاتها فلم أعثر على ترجمة لأبي هريرة ولا تكذيب له أثناء ترجمة أخرى .

فأنظروا إلى افتراء ه حتى على علماء الجرح عندهم بقوله : (ونحن إنما ننتقدهم تقديسا لرسول ا لله) ، فقد أتى بضمير الجمع " نحن " ، مع أن الثابت عكس هذا الادعاء .

---

[1] قال عن نفسه أنه سدنة المذهب الامامي في فصوله ص٢٠٣ .

[2] رجال ابن داود الحلي القسم الأول ص ١١٦ ترجمة رقم ٨٣٣ .

[3] رجال الطوسي أصحاب رسول ا لله ص ٢٣ ، وانظر جامع الرواة للأردبيلي ١/ ٤٦٦ .

فيا هذا من أنت لكي تنتقد أبا هريرة بعد هذه القرون ؟! ومن أنت لكي تحكم بهواك على صحابي مات رسول ا للهﷺ وهو عنه راض ؟ . وا لله إن بدعة النيل من أبي هريرة ﷺ وتكذيبه ما كانت قبل زمن ابن داود الحلي كما رأيت أيها القارئ ، ومما يدل على ذلك ويؤكده ، أن ابن خزيمة المتوفي سنة (٣١١هـ)، عندما دافع عن أبي هريرة ﷺ قال: "وإنما يتكلم في أمر أبي هريرة :إما معطل "جهمي" وإما "خارجي" أو " قدري" ، أو "جاهل يتعاطى الفقه "، ولم يقل وإما " شيعي"!

فإذاً ابن أبي الحديد هو الذي اخترع ذلك وأقحم الشيعة من بعده في هذا المعترك الصعب ، لذلك سوف أثبت في الفصول القادمة أن الشيعة الأوائل كانوا يروون بأسانيدهم عن أبي هريرة ﷺ ويعملون بفقه وأخباره ، تماما كما كان أهل البيتﷺ يعتدون برواية أبي هريرة ﷺ وروايتهم عنه ، ورواية عدد كبير من جماهير الشيعة الكوفيين وشيعة علي ﷺ .

وأما قوله:(**بأنه لم يكن لنا بد من البحث عن هذا المكثر نفسه ، وعن حديثه كماً وكيفاً لنكون على بصيرة فيما يتعلق من حديثه بأحكام ا لله فروعاً وأصولاً ...**) .

قلت : لقد تصور لنفسه أن أحاديث أبى هريرة موضوعة ومكذوبة ، وقد تغلغل هذا الوضع في أصول الدين وفروعه ، وغفل عنه المسلمون !! لذلك كان من واجبه الدفاع عن الشريعة الغرّاء ، وحمايتها من الأكاذيب والأوهام ، فكان لا بد له من دراسة أبىهريرة ، تلك الدراسة التي كشفت عن وجه الحق - كما يدعى - إلا أنها دراسة كشفت عن نوايا خبيثة في نفوس أعداء السنة وخصوم الصحابة ﷺ، دراسة بينت حقدهم على الصحابةﷺ ، وعلى أبى هريرة ﷺ بوجه خاص ، ومن يطلع على كتابه هذا ، لا يشك في أنه حلقة في سلسلة الأبحاث التي يقوم بها المستشرقون المتطرفون ، وأتباعهم المنتسبين إلى الإسلام المغرضين، متخذى خدمة لأعداء الإسلام، ووسيلة لتصديع جمع المسلمين .

ويرى المؤلف عبد الحسين أنه حلل نفسية أبى هريرة تحليلاً علمياً حتى فهم كنهه وحقيقته من جميع نواحيه لندركه بحواسنا كلها . كما يرى أنه أمعن النظر في حديثه كماً وكيفاً فيقول: (**فلم يسعنا – شهد ا لله – إلا الإنكار عليه في كل منهما**).

ويكثر الطعن في أبى هريرة وحفظه وكثرة حديثه ويعيب عليه أميته ، ثم يقول: **(ونحن حين نحكم الذوق الفني والمقياس العلمي نجدهما لا يقران كثيراً مما رواه هذا المفرط في اكثاره وعجائبه)!** .

ويتابع المؤلف الحط من قدر أبى هريرة ﷺ وأقل ما قاله في الصفحة : **(فالسنة أرفع من أن تحتضن أعشاباً شائكة ، وخّز بها أبو هريرة ضمائر الأذواق الفنية ، وأدمى بها تفكير المقاييس العلمية ، ...)** .

و المؤلف **(ينادى بالذوق الفني، والتفكيرالعلمي)**، فأي ذوق يريد وأي تفكير يقصد ؟ بعد أن أجمعت الأمة من لدن رسول ا للهﷺ إلى يومنا هذا ، على دقة الذوق الفني عند المحدثين في علمهم ومنهجهم ، حتى أصبح تثبتهم في العلم مضرب الأمثال، لم يتركوا كبيرة أو صغيرة إلا بينوها ، فعرفوا الصحيح والضعيف والسليم والمعلول ، لم تأخذهم في ذلك عاطفة أو هوى ، فطبقوا مقاييسهم الدقيقة على الجميع ، فكانوا قدوة حسنة في إخلاصهم وأمانتهم ، حتى إن الرجل يأبى أن يحدث عن أبيه أو أخيه بالرغم من ورعه وصلاحه ، ويبين أمره للناس، من ذلك قول علي بن المدينى في أبيه حين سألوه عنه قال :"سلوا عنه غيري ، فأعادوا المسألة ، فأطرق ثم رفع رأسه فقال: هو الدين إنه ضعيف .

كما كانوا يأبون أن يحدثوا من يرتابون في أمره ، وإن كان صالحاً أو ذا منزلة ومكانة ، من هذا ، ما رواه أحمد بن أبى الحواري قال: " جاء رجل من بني هاشم ليسمع من ابن المبارك فامتنع ، فقال الهاشمي لغلامه : قم بنا ، فلما أراد الركوب ، جاء ابن المبارك ، ليمسك بركابه ، فقال : يا أبا عبدالرحمن لا ترى أن تحدثني وتمسك بركابي .. !! ؟ قال : رأيت أن أذل لك بذلي ولا أذل لك الحديث !!

هؤلاء جهابذة العلم ، ورجال الفن ، الذين نقبل حكمهم في أبى هريرة ﷺ، فلو عرفوا عنه شيئاً ما سكتوا عنه وإن كان صحابياً ، لأن السنة والشريعة لا تحابى أحداً .

ولكنهم لم يجدوا ما يأخذونه عليه ، بل كان عندهم الثقة الأمين .. على ضوء المقاييس العلمية والأذواق الفنية المجردة) [١].

أجل لقد وخز أبو هريرة بقول الحق ضمائر من يريدون الباطل ، وروى عن رسول الله ﷺ ما لا يتفق مع أهل الأهواء وعقائدهم ، فناصبوه لذلك العداء ! وإلا فأي وخز للضمائر وقد روى هذه الأحاديث التي أنكرها هذا المؤلف أئمته المعصومون في نظرهم كما يأتي تفصيل ذلك في محله إن شاء الله تعالى .

وأما قول هذا المؤلف :(**ونحن حين نحكم الذوق الفني والمقياس العلمي نجدهما لا يقران كثيراً مما رواه هذا المفرط في اكثاره وعجائبه)** !

قلت: يقول المثل :" رمتني بدائها وانسلت " ، فهم يكثرون أضعاف ما رواه أبو هريرة ﷺ، ويأتون بعجائب سخيفة لم يخطر على قلب بشر ، في حين يشنعون في مسائل بسيطة على أبي هريرة ﷺ هم اشتركوا في روايته إلى رسول الله ﷺ، ولعل يقصد عبد الحسين ما أنكر على تلك الأحاديث التي أوردها أبو هريرة ﷺ .

وأما قوله أنه: (**لا يصح في منطق أن نسكت عن هذا الدخل الشائن لجوهر الإسلام ، وروحه الرفيعة المنادية بالتحرر والانعتاق من كبول العقائد السخيفة والخرافات التي يسبق إلى الذهن استنارها ......)** .

قلت: نعم صدقت لا يصح في منطق أن نسكت عن هذا الدخل الشائن لجوهر الإسلام ، وروحه الرفيعة المنادية بالتحرر والانعتاق من كبول العقائد السخيفة والخرافات، ولكن ماذا نفعل وهذه العقائد السخيفة والخرافات هي روايات

---

[١] أبو هريرة راوية الاسلام ص١٦٣-١٦٤ للعجاج .

المعصومين عندكم والذي قلت عنها ما لفظه : (**وأحسن ما جمع منها الكتب الأربعة التي هي مرجع الإمامية في أصولهم و فروعهم من الصدر الأول إلى هذا الزمان ، وهي : الكافي ، و التهذيب ، والاستبصار ، ومن لا يحضره الفقيه ، وهي متواترة ومضامينها مقطوع بصحتها ، والكافي أقدمها و أعظمها و أحسنها و اتقنها)!! ، أما أحاديث أبو هريرة فأي دخل شائن لجوهر الإسلام وروحه ؟)** .

نحن على استعداد ، بل المسلمون جميعاً مستعدون ، للدفاع عن الإسلام وتخليصه من الشوائب إن كانت هناك خرافات أو حتى شوائب ، ولكن أي خرافات وسخافات في حديث أبى هريرة ؟

وقد شعر المؤلف الموتور بخطر بحثه فقال : (**.. أقول هذا وأنا أرى وجوهاً تنقبض دوني ، ونفوساً تنقبض مزورة عني ، وقد يكون لها بسبب الوراثة والتربية والبيئة أن تنبقض وتتقبض أمام حقيقة وضعها البحث على غير ما ألفت من احترام الصحابة واعتقاد عدالتهم أجمعين أكتعين أبصعين ، من غير أن تزن أعمالهم وأقوالهم بالموازين التي أخذ النبي بها أمته لأن الصحبة عندهم بمجردها حرم لا تنال من اعتصم به معرة ولا يمس بجرح ، وإن فعل ما فعل ، وهذا شطط على المنطق وتمرد على الأدلة)**

قلت: كيف لا تتقبض النفوس الصافية عن الباطل ؟ وكيف لا يثور المرء المعتدل للحق إذا رأى هذه الخرافات والخزعبلات الموضوعة على أهل البيت‌ﷺ !!!

هل يريد منا أن نكون في برد وسلام !! ، وكيف لا تتقبض النفوس الصافية عن الباطل ؟ وكيف لا يثور المرء المعتدل للحق إذا عندما يفترى على الصحابة نقلة الشريعة وحفاظها ، ويريد منا أن نكون في برد وسلام !! ثم من هم الصحابة الذين فعلوا ما فعلوا وجعلهم الجمهور معصومين ؟ .

لقد بينت فيما سبق أن من اختلف في عدالتهم من الصحابة لا يتجاوزون أصابع اليد الواحدة .. ومع هذا فقد انتصر لهم ابن العربي وبيّن الحق وأبطل ما ادعاه الخصم.

نعود لبحثنا فنقول : هل الحرية في التفكير أن يقول من شاء ما شاء ومتى شاء وكيف شاء ؟! .

أم أن الحرية والذوق الفني والكرامة العقلية خاصة بفئة معينة ، وخاضعة لمقاييس شخصية تتبدل حسب الميول والأهواء ؟ أم أن الكرامة العقلية والتفكير العلمي مجرد الدفاع عن مبدأ مهما كان نصيبه من الصواب والخطأ ؟ .

لا أظن أحداً يوافق على مثل هذا ، فالتفكير العلمي والذوق الفني يكونان على أسس ثابتة لا تتأثر بنزعة أو هوى ، وأسس عامة شاملة لا تنظر النظرة الخاصة الضيقة، أسس مبنية على منهج علمي سليم .

لذلك فقد كشفت هذه الدراسة التي قام بها هذا المؤلف "الموتور" عن نوايا خبيثة في نفوس أعداء السنة و خصوم الصحابة ﷺ، هذه الدراسة بينت حقدهم على الصحابة ﷺ ، وعلى أبي هريرة بوجه خاص ، ومن يطلع على كتاب هذا المؤلف، لا يشك في أنه حلقة في سلسلة الأبحاث التي يقوم بها أذناب الاستعمار في العالم الإسلامي .

وفي(ص١٠-١٤) أورد عبدالحسين أحاديث أبي هريرة زاعماً إنها تمس عقله وعقيدته ونواميسه، وسوف نتعرض لهذه الأحاديث عند الرد على كيفية حديثه إن شاء الله تعالى .

وفي (ص١٩) تحت عنوان:" **اسمه و نسبه**" قال:(**كان أبو هريرة غامض الحسب، مغمور النسب ، فاختلف الناس في اسمه واسم أبيه إختلافاً كثيراً ، لا يحاط به ولا يضبط في الجاهلية والاسلام وإنما يعرف بكنيته ، وينسب الى دوس** ....) .

قلت : لقد أراد المؤلف أن يغض من قدر أبي هريرة ﷺ، ويغمز نسبه لأنه لم يكن معروفاً في الجاهلية ،ولاختلاف الناس في اسمه، ومتى كان الاختلاف في اسم إنسان يشينه أو يسقط عدالته ؟ ويكفى أن نعرفه بكنيته كما عرفنا أبا بكر وأبا عبيدة

وأبا دجانة الأنصارى وأبا الدرداء ، الذين اشتهروا بكناهم وغابت أسماؤهم عن كثير من الناس .. ولم نسمع في يوم من الأيام أن الحسب والنسب يقدم صاحبه في المفاضلة العلمية أو يؤخره ثم إنه اشتهر بكنيته من صغره وعرفه الناس جميعاً بذلك ، فما يضيره أن يعرف بكنيته ويختلف اسمه ؟ والاختلاف في الاسم طبيعي وبدهى لا في أبي هريرة وحده بل في كل إنسان عرف بكنيته منذ نعومة أظفاره ، ولم هذه الحملة وإيهام القارىء بأن اسمه لا يحاط به ولا يضبط ؟ ومرد الخلاف فيه إلى ثلاثة أسماء (عمير وعبدالله وعبد الرحمن) كما قال ابن حجر ، وقد اختلف في اسم غيره على أكثر من ذلك ولم ير فيهم عيباً أو مطعناً بسبب ذلك [1] .

فلماذا هذا الجهل ؟!! ما كنا نظن إنساناً يحترم نفسه ويدعي العلم والمعرفة ويلقبه قومه " بأية الله" أن يهوي إلى مثل هذا القرار في تجريح صحابي مشهور - لم تخف شهرته على معاصريه ولا على الأجيال المتعاقبة من بعده - وبمثل هذا الكلام الذي نقلناه .

ولكن ماذا يقول هذا المؤلف في جهلهم لإسم أم مهديهم المنتظر، فقد اختلفوا في اسمها ، فمرة نرجس ومرة سوسن ومرة صقيل .

ففي " البحار"(٥١/١٥و٣٦٠):عن غياث بن أسد قال: ولد الخلف المهدي(ع) يوم الجمعة وأمه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال صقيل ويقال سوسن !!

وماذا يقول عن رواته الذين لم تكن لهم شهرة كزارة بن أعين ، فقد كان جده راهباً ولم يسلم ، ولا نعلم عنه شيئاً !

قال الطوسي في فهرسته : زرارة بن أعين واسمه عبد ربه ، يكنى أبا الحسن وزرارة لقب له وكان أعين بن سنسن عبداً رومياً لرجل من بني شيبان تعلم القرآن ثم

---

[1] أبو هريرة راوية الاسلام للدكتور محمد عجاج الخطيب ص١٦٨ - ١٦٩ .

أعتقه فعرض عليه أن يدخل في نسبه فأبى أعين يفعله وقال له أقرني على ولائي ، وكان سنسن راهباً في بلد الروم ... [1].

وفي (ص٢١) قال عبد الحسين تحت عنوان "**نشأته و إسلامه و صحبته** "قال ما نصه : **(نشأ في مسقط رأسه (اليمن) وشب ثمة حتى أناف على الثلاثين جاهلياً لا يستضيء بنور بصيرة ، ولا يقدح بزناد فهم ، صعلوكاً قد أخمله الدهر ويتيماً أزرى به الفقر ، يخدم هذا وذاك ، وتي وتلك مؤجراً نفسه بطعام بطنه حافياً عارياً ، راضياً بهذا الهوان لكن لما أظهر ا لله أمر نبيه في المدينة الطيبة بعد بدر وأحد والأحزاب وبعد اللتيا والتي، لم يكن لهذا البائس المسكين حينئذ مذهب عن باب رسول ا لله فهاجر اليه بعد فتح خيبر فبايعه على الاسلام وكان ذلك سنة سبع للهجرة باتفاق أهل الأخبار . أما صحبته فقد صرح أبو هريرة في حديث أخرجه بأنها إنما كانت ثلاث سنين) .**

قلت : نترك القارىء الأمين يحكم على هذا النص ويستنتج منه روح ونفسية هذا المؤلف الذي وضع نفسه قاضياً أو حكماً لينصف الإسلام في شخصية أبى هريرةﷺ، ويضع أبا هريرة حيث يليق به .

أيها الجاهل .. هل من إنسان متجرد للحق وحده يقبل أن يقال في أبى هريرة هذا .. بعد أن رأى الصورة الصادقة التي لم يخالطها هوى ، أو تعتريها رغبات نفس حقودة ، أو طائفية موروثة !! ؟؟ .

نحن نقبل الذوق الفني والمقياس العلمي الذي ادعاه هذا المؤلف في مقدمة كتابه فنقول : متى كان الجهل يسقط العدالة ؟ وهل كان جميع الناس في الجاهلية متعلمين أو علماء ؟

ألم يكن كثير من الصحابةﷺ أميين جاهلين قبل الإسلام فشرح ا لله صدورهم للإيمان ، وثبته في قلوبهم ، فغدوا سادات زمانهم ، وعلماء عصرهم ، وأساتذة أمتهم.

---

[1] الفهرست للطوسي ص١٠٤ ، وانظر الفهرست لابن النديم ص ٣٠٨ .

وغريب كيف استنتج المؤلف عدم فهم أبى هريرة ؟ هل استعمل معه مقاييس الحفظ والذكاء ؟ أم أن هذا قدح ضمير وتحليق خبير ؟ أم أنه ابداع بلا تفكير !!؟ وما يضير أبا هريرة إذا لم ينتشر صيته في الآفاق ، وهل كان وحده كذلك أم أن أبا بكر وعمر وعثمان وسعداً وعبد الرحمن بن عوف وأكثر الصحابة ﷺ كانوا غير معروفين قبل الإسلام ؟ .

وهل يجرؤ امرؤ أن يسلب عدالة هؤلاء وغيرهم لأن شهرتهم لم تطر في مشارق الأرض ومغاربها قبل أن يكونوا مسلمين ؟ .

أما أنه يرمى أبا هريرةﷺ بالتصعلك فهذا لا نرضاه من صعلوك مثله ، فإن كان يريد بها ما يفهمه عوام عصرنا ، من الدناءة والخسة وانحطاط القدر والتطفل، فيكون قد حكم عليه من غير دليل ولا حجة ، وإن كان يريد بها الفقر والفاقة وهو المعنى اللغوى فلا داعي لتكرار كلمة (الفقر) ثانية في جملة واحدة ، وهذا لا يليق بمن يتصدر للكتابة والحكم ، لأن في الإطالة ما يصد النفس ، ويسيء إلى الذوق ، والكاتب لا يحب أن يجرح أذواق قرائه ، لأنه يحب الذوق الفني السليم ، فتعين أن مراده المعنى الأول ، وهو أمر وأدهى .

أجل ... لم يكن أبو هريرة غنياً ولا أرستقراطياً إنه أحد ملايين الفقراء الذين عاشوا كراماً رغم الفاقة والحرمان ومتى كان الفقر رذيلة أو عاراً ؟ .

إننا لم نسمع في عصر من العصور بسقوط عدالة إنسان أو إحتقاره بسبب فقره ، وأن مثل هذا الحكم لا يصدر إلا في بيئة مادية يعيش أبناؤها مترفين مبذرين... أو في مجتمع تحكمت به عادات الأرستقراطية وحفنة أعرافها وتقاليدها .

وما كنا نظن أن يحكم هذا المؤلف على أبى هريرة بالمهانة والازدراء لكونه فقيراً ، لأننا على علم يقين بأنه ليس واحداً ممن ذكرنا، وهو الذي قال في مقدمة كتابه : إنما يحكم بما أمر الله ورسوله، ويتبع في بحثه الحق ، فعلى أي أساس بنى حكمه هذا !

هل في القرآن أو السنة ما يجعل الفقرعيباً أو عاراً ؟ ..كلا .. فها هو بجانب المنهج العلمي الذي وضعه لنفسه .

ثم هل في عمل أبى هريرة وسعيه - كى لا يكون عالة على قومه - عيب ؟ وهل كان العمل في يوم من الأيام عاراً ؟ .

إن علماء الشيعة وباسم النيابة عن الإمام الغائب !! امتصوا عرق الكادحين وجهد العاملين من أبناء الشيعة فيما يسمى " بخمس أهل البيت " ، والذي يأخذونه بدعوى النيابة عن الإمام المنتظر !! وقد وضع هؤلاء الآيات - كهذا المؤلف - أنفسهم في حصانة ومكانة تذكرنا بوضع الباباوات والقسيس في النظام الكنسي، مع أن الثابت عن أئمتهم الذين اعتقدوا فيهم العصمة أنهم كانوا يحثون شيعتهم على العمل .

فهذا جعفر بن محمد يذكر لأتباعه ليعلمهم أن الفخر للعاملين الكادحين لا للمترفين العاطلين الذين يأكلون أموال الناس بالباطل من دون كدح أو عمل باسم الدين !!

روى الكليني في" الكافي"(٧٤/٥):- في باب ما يجب من الاقتداء بالأئمة في تعرض للرزق- بإسناده عن عبد الأعلى مولى آل سام قال : استقبلت أبا عبدا لله في بعض طرق المدينة في يوم صايف شديد الحر فقلت : جعلت فداك حالك عند ا لله عزّ وجلّ وقرابتك من رسول ا لله ﷺ وأنت تجهد لنفسك في مثل هذا اليوم ؟ فقال : يا عبد الأعلى خرجت في طلب الرزق لاستغني عن مثلك.

وروى أيضاً: باسناده عن أيوب أخي أديم قال: كنا جلوساً عند أبي عبدا لله(ع) إذ أقبل العلاء بن كامل فجلس قدّام أبي عبدا لله فقال : أدعوا ا لله أن يرزقني في دعة فقال : لا أدعو لك أطلب كما أمرك ا لله عزّ وجلّ .

فهذا المؤلف يجلس في بيته دون أن يعمل وتأتيه أموال الشيعة ، فيتحكم فيها كيف ما شاء ، ثم تراه يزدري بأبي هريرة لفقره ! أليس هذا أضحوكة ؟!!

روى أيضاً:(٥/٧٥): عن أبي حمزة قال : رأيت أبا الحسن يعمل في أرض لـه قـد استنقعت قدماه في العرق فقلت له : جعلت فداك أيـن الرجـال ؟ فقـال : يـا علـي قـد عمل باليد من هو خير مني في أرضه ومن أبي فقلت له: ومن هو ؟ فقـال: رسـول الله وأمير المؤمنين وآبائي(ع) كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم وهو من عمل النبيين والمرسلين والأوصياء والصالحين .

فبأي كتـاب أو بـأي ديـن يستولي مراجعهـم وكـل مـن هـب ودب أمثـال هـذا صاحب "الخمس" على أموال الشيعة المغلوبين على أمرهم ؟ وأغرب من هذا أنه يـأخذ على أبى هريرة (حفاه) ويدعى(عريه) راضياً بهذا الهوان .

أقول: هل كان جميع الناس ينتعلون الأحذية والنعال ؟ ومتى كان مقيـاس العدالـة الانتعال أو عدمه ؟ ونحن في القرن العشرين ما سمعنا في يوم مـن الأيـام بسـقوط عدالـة حاف ، أو ثبوت عدالة منتعل !! والحفاة كثيرون ، فالناس سواء حفـاتهم ومنتعلوهـم، وإنما المفاضلة في التقـوى وحسـن الخلـق،كمـا قـال ﷻ:﴿ **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ** ﴾ [الحجرات /١٣] .

وإني لأعجب من ادعائه (عرى) أبى هريـرة ، وأتسـاءل كيـف استنتج هـذا ؟ ومن نقل إليه ذلك ؟ ثم هل في كل ما سبق هوان وذل لأبى هريرة ﷺ ؟

لقد سبق أن بينت أن الفقر والمسكنة لا يحطان من قدر المرء ومكانته إلا عنـد مـن أعمت المادة قلوبهم ، و لم يكن دخول الجنة مشروطاً باللبس والبـذخ: " فـرب أشـعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره " الحديث .

ولعل المؤلف يرد هذا الحديث لأن راويـه أبـو هريـرة [1]، ونسـى أو تناسـى أن شيوخه ، وهم شيوخ المذهب كالشيخ الصـدوق روى هـذا الحديـث بسنده إلى أبـي هريرة ﷺ.

---

[1] العجاج ص١٦٩-١٧١ .

ففي أمالي الصدوق عن الحسن بن عبدا لله بن سعيد عن عبدا لله بن محمد بن عبدالكريم عن محمد بن عبدالرحمن عن عمرو بن أبي بسلمة عن أبي عمر الصنعاني عن العلا بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول ا للهﷺ قال: رب أشعث أغبر ذي طمرين مدقع بالأبواب لو أقسم على ا لله لأبره [1].

فما هو رأي هذا المؤلف ؟! لقد كنا نفهم من رجل غني صاحب جاه و نفوذ أن يحتقر الفقراء ويزدريهم ، وكنا نفهم من أعداء الأنبياء ومحاربي دعواتهم أن يقولوا لهم ما قال قوم نوح لنوح الَّسَلِيْلا﴿ **وَمَا نَرَئك اتَّبعَكَ إلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِ الرأىَ**﴾ [هود /٢٧] .

وكنا نفهم أن تكون البيئات الأرستقراطية الرأسمالية هي التي تستعلى على الفقراء وتزدريهم وتمتهن أقدارهم . لقد كنا نفهم كل هذا إلا من مثل هذا "المؤلف" فبأية عقلية يتكلم عن فقر أبي هريرة وعدم وجاهته !! أبعقلية الذين يكذبون رسل ا للهﷺ وأنبياءه ؟

فإن كان هو ممن يؤمن با لله ورسله وبما جاء في كتابه ، فإن ا لله حكى عن نوح الَّسَلِيْلا أنه قال للذين ازدروا أتباعه المؤمنين الفقراء ﴿ **وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءامَنُوا إنَّهُم مُّلَـقُوا رَبِّهِمْ وَلَـكِنّى أَرَئـكُمْ قَوْمًا تَجْهَـلُونَ** ﴾ [هود /٢٩] ، ثم قال لهم : ﴿ **وَلاَ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِى أَعْيُنكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ا للهُ خَيْرًا ، ا للهُ أَعْلَمُ بِمَا فِى أَنفُسِهِمْ إِنّى إذًا لَّمِنَ الظَّـلِمِينَ** ﴾ [هود/ ٣١] .

وإن كان يتكلم بعقلية الأغنياء في وسط إسلامي ، فإنه يعلم أن الإسلام أهدر جميع القيم المادية في التفاضل بين الناس ، و لم يعترف إلا بقيمة واحدة هي قيمة التقوى حين قال:﴿ **إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ا للهِ أَتْقَـكُمْ** ﴾ [الحجرات /١٣] .

[1] البحار ٣٦/٧٢ و ١٤٣/٧٥ .

إنني لم أجد مسوغاً لهذا المؤلف أو لتلميذه " أبي رية " في تلك النظرة الوقحة المخزية التي جاهرا بها في نظرتهما إلى فقر أبي هريرة وجوعه وقلة ذات يده .

لقد كان بلال مؤذن الرسولﷺ وهو الذي صعد على ظهر الكعبة يوم فتح مكة فوق رؤوس سادة قريش وكبرائها ليعلن كلمة الإسلام ، وكان عمر يقدم صهيباً وبلالاً وأمثالهما من الضعفاء على كبراء القوم حين يستأذنون في الدخول عليه

ومن المعلوم أن الذين آمنوا برسول اللهﷺ، في أول الأمر واستمر ذلك سنوات كان أكثرهم من الضعفاء والفقراء والأرقاء ، فهل كان ذلك يضيرهم شيئاً عند رسول اللهﷺ ؟ أم كان ذلك يضيرهم شيئاً في تاريخ الدعوة الإسلامية وكفاحهم في سبيل الله ؟ أو لم يسجل تاريخ الإسلام لهؤلاء الضعفاء الفقراء الأرقام المهينين في نظر كفار قريش وأمثال - "عبد الحسين " - و " أبي رية " أروع صفحات الخلود والمجد والإخلاص للحق والتفاني في سبيل الله ونشر دينه ؟

فأين يبلغ من مكانتهم أو قريباً من مكانتهم من كان يسميهم كفار قريش وأمثال " أبي رية " بالأغنياء والشرفاء والوجهاء [1].

وأما أن صحبته ثلاث سنوات كما قال أبو هريرة نفسه ، فهذا من باب التقريب لا من باب الحصر ، فأبو هريرة لم يعلم أنه سيأتي في آخر الزمان " موتور حاقد " يحصى عليه أيام صحبته ، ويتتبع مناقصه ويزدريه لفقره ، ويرى في هذا لوناً من ألوان الهوان والذل .

وإذا عرفنا أن غزوة خيبر كانت في (محرم) من السنة السابعة ، أي في أول تلك السنة واستمرت الغزوة نحو ثلاثين يوماً، وأن أبا هريرة قدم المدينة على أشهر الروايات أيام فتح خيبر ، ورأى رسول اللهﷺ عقبها أي في العشر الأول من صفر، وأن وفاة الرسول كانت يوم الأثنين(١٣ربيع الأول سنة ١١ للهجرة الموافق يونيو سنة ٦٣٣م).

---

[1] السنة للسباعي ص٣٢٤-٣٢٥ .

إذا عرفنا ذلك تبين أن أبا هريرة ﷺ قد تشرف بصحبة رسول الله ﷺ أربع سنوات وثلاثة وثلاثين يوماً . وإذا أراد أبو هريرة من تصريحه بالسنوات الثلاث الحصر، يكون قد رفع من صحبته وملازمته للرسول ﷺ ما قضاه في البحرين مع العلاء الحضرمي سنة ثمان للهجرة [١].

قدمنا أن أبا هريرة ﷺ أسلم سنة سبع من الهجرة في غزوة خيبر ونزيد الآن أننا نرجح أنه أسلم قبل هذا التاريخ بزمن طويل ، ولكن هجرته إلى رسول الله ﷺ إنما كانت في تلك السنة ، وإنما رجحنا ذلك لدليلين :

الأول – ما ذكره ابن حجر في الإصابة من ترجمة الطفيل بن عمرو الدوسي أنه أسلم قبل الهجرة ولما عاد بعد إسلامه إلى قومه – رهط أبي هريرة – دعاهم إلى الإسلام فلم يجبه إلا أبوه ، وأبو هريرة . وهذا صريح في أن إسلام أبي ﷺ هريرة قد تم قبل قدومه إلى الرسول ﷺ في غزوة خيبر بسنوات .

الثاني – ما رواه البخاري ومسلم وغيرهما من أمر المشادة التي جرت بين أبي هريرة ﷺ وبين أبان بن سعيد بن العاص حين قسمة الغنائم بعد فتح خيبر ، فقد طلب أبان من الرسول ﷺ أن يقسم له الغنائم ، فقال أبو هريرة : لا تقسم له يا رسول الله فإنه قاتل ابن قوقل – وهو النعمان بن مالك بن ثعلبة ولقبه قوقل بن أصرم – وذلك في معركة " أحد " إذ كان أبان لا يزال مشركاً فقتل ابن قوقل .

ومن هذه القصة ندرك أن أبا هريرة حين قدم خيبر مهاجراً إلى رسول الله ﷺ لم يكن حديث عهد بالإسلام ، بل كان متتبعاً لمعاركه وأحداثه بحيث يعلم أن أبان بن سعيد بن العاص هو الذي قتل (بن قوقل) يوم أحد ، وإلى هذا ذهب الحافظ ابن حجر .

لقد كان إسلام أبي هريرة إسلاماً خالصاً لوجه الله كإسلام الصحابة جميعاً ﷺ، سمع بالإسلام لأول مرة عن طريق الطفيل بن عمرو فما لبث أن دان به وقام

---

[١] العجاج ص١٧٢ .

بشعائره، ثم ما زال متشوقاً للهجرة للرسولﷺ حتى قدم عليه ، وقد كان الرسولﷺ والمسلمون في غزوة خيبر . وأكثر الروايات على أن قدومه وافق الانتهاء من الغزوة، ولكنه حضر قسمة الغنائم ، وبعض الروايات - وهي الأوثق والأصح - تثبت أن النبيﷺ أمر المسلمين بأن يفرضوا له منها نصيباً . ثم لازم النبيﷺ بعد ذلك على أن لا يلتفت إلى شيء من الدنيا إلا أن يستمع إلى الرسول ويحمل للمسلمين من بعده هدايته وينقل إليهم حديثه ، وكان طبيعياً أن يكون مكان أبي هريرة في " الصفة " وهو مكان في المسجد كان يأوي إليه المنقطعون للعلم والجهاد مع رسول اللهﷺوالذين ليس لهم مال ولا أهل في المدينة ، وقد كان في الصفة كرام الصحابةﷺ، وكان رسول اللهﷺ يكرمهم ويحث على إكرامهم .

واستمر شأن أبي هريرةﷺ كذلك يلازم الرسولﷺ أينما ذهب حتى اختار الله رسوله لجواره ، وبهذه الملازمة المستمرة من سنة سبع إلى عشر والحرص الشديد على تتبع حديث رسول اللهﷺ من أفواه الذين سبقوا ابا هريرة ﷺ إلى الإسلام ، ومن أفواه زوجاته تجمع لأبي هريرة من الحديث ما لم يتجمع لغيره من الصحابة ﷺ الذين لم يتفرغوا تفرغه لسماع الحديث و لم يلتزموا ما التزمه أبو هريرة من ملازمة الرسول أينما سار .

تلك هي قصة إسلامه ، و قد روى لنا البخاري وغيره كالدولابي في "الكنى" حديث هجرته من دوس إلى الرسولﷺ في المدينة ثم خيبر ، وكيف كان يتغنى في طريقه بقوله :

فياليلة من طولها وعنائها   على أنها من دارة الكفر نجت

وفي الطريق أبق غلام لأبي هريرة ، فلما قدم على النبيﷺ وبايعه ظهر الغلام فقال له الرسول : يا أبا هريرة ! هذا غلامك ، فقال أبو هريرة ﷺ: هو لوجه الله ، أعتقه فرحاً بلقائه رسول اللهﷺومبايعته على الإسلام !

ومن هذا نرى أن في قصة إسلام أبي هريرة ﷺ مثلاً من أمثلة الصدق في محبة الرسول واعتناق الإسلام ، وفي الشكر على نعمة الله بلقاء رسوله ومبايعته بإعتاق عبده الذي ليس له غيره .

ولعمري إنه مَثل يجد فيه المؤمنون الصادقون ما تفيض به النفس ثقة ورضى واطمئناناً .

ولكن "الحاقدين" وقد امتلأت نفوسهم ضغناً على أبي هريرة ﷺ، لم يرو في قصة إسلامه إلا قصة من قصص التشرد التي تحمل الجائع على التنقل من بلد إلى بلد ليملأبطنه !

و لم يرو في صحبته لرسول الله ﷺ إلا ذلك الرجل المتسول الذي همه في الحياة أن يسد جوعته ويشبع نهمته ! فيا عجباً ! هل يرضون هذه الصورة لأنفسهم ؟

أم هل يرضوها لأولادهم ؟ أم هل يرضوها لأحد من أصدقائهم ؟

فكيف ارتضوها لصحابي من صحابة رسول الله ﷺ، مهما كان رأي الحاقدين فيه، فلا شك أن جمهور علماء الإسلام منذ عصر التابعين حتى اليوم يرونه المثل الكريم لحامل أمانة العلم عن رسول الله ﷺ [١].

۞ ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

---

[١] السنة للسباعي ص٣٢٥-٣٢٨ .

وفي (ص٢٢ -٢٧) قال عبد الحسين تحت عنوان "**على عهد النبي**": وصف " هذا المؤلف" أبا هريرة ﷺ بالفقر وأنه من أهل الصفة الذين لا مأوى لهم ولا معين .

قلت : يصف عبد الحسين أبا هريرة بالفقر وأنه من أهل الصفة الذين لا مأوى لهم ولا معين ، فهل نسي أو تناسى أن يبين أن أهل الصفة كانوا أضياف الإسلام ، وقفوا أنفسهم للجهاد في سبيل الله وطلب العلم ، وكانوا صلة بين الرسولﷺ وأصحابهﷺ و عامة المسلمين ، فإذا ما أراد أن يبلغ تنزيلا أو يجمع المسلمين دعا بعض أهل الصفة لينادوا في المسلمين ويجمعوهم ، وكان أكثرهم من المهاجرين وفيهم كرام الصحابة ﷺ، وكان رسول اللهﷺ يحبهم ويكرمهم ، وكثيراً ما كان يأكل معهم [1].

ثم عرض المؤلف جوع أبي هريرة وفقره ، وملازمتهﷺ رسول اللهﷺ بشبع بطنه، ونسى أو تناسى أن رسول اللهﷺ ما كان يجد من الدقل ما يملأ به بطنه .

فعن النعمان بن بشي :" لقد رأيت نبيكم وما يجد من الدقل ما يملأ به [2].

وعن عائشة أنها قالت ما شبع آل محمد من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله [3].

وهل نسي أن رسول اللهﷺ انتقل إلى جوار ربه ودرعه مرهونة عند أحد اليهود كما في بعض الروايات .

إن كان هذا" آية الله " قد نسي ، فسوف أذكره حتى لا ينسى مرة أخرى ، وإن كان هذا "الآية " يعلم ويستعمل " التقية " فالمصيبة أعظم .

---

[1] العجاج ص١٧٣ .

[2] أخرجه مسلم في الزهد والرقائق .

[3] البخاري ومسلم .

فقد أخرج ثقتهم الكليني في كافيه عن أبي عبيدة عن أبي جعفر (ع) قال : ما كان شيء أحب إلى رسول ا لله من أن يظل جائعاً خائفاً في ا لله [1].

لقد أورد التويسيركاني(الشيعي) في كتابه [2]روايات كثيرة في فضائل الجوع ، أذكر بعضاً منها: قال مانصه:(أقول: يستفاد من هذا الحديث وأضرابه أن فساد ملأ البطن من المأكول والمشروب لدين الرجل أكثر من فساد وعاء مملوء من الشراب ، مال الحرام ونحوهما من المحرّمات كما أنه يستفاد من قوله السابق مامن شيئ أضرّ لقلب المؤمن من كثيرة الأكل أن فساد ذلك له أكثر من فسادها له ومشتملة على أنه قال: قال لي جبرئيل : إن ربي يقول لك : بك يا محمد ما أبغضت وعاء قط إلاّ بطنا ملآن ، وعلى أن أبعد الخلق من ا لله إذا امتلأ بطنه وعلى أن أبعد ما يكون العبد من ا لله إذا كان همه بطنه وفرجه) [3].

إن موسى عليه السلام قال: يارب إني جائع قال ا لله تعالى: إني أعلم بجوعك، قال: يارب اطعمني قال: إلى أين تريد وقال رجل: لابن سيرين. علمني العبادة فقال له: كيف تأكل ؟ فقال: أكل حتى أشبع قال: هذا عاده الدواب يجب عليك أن تتعلم آداب الأكل ثم العبادة .

---

(1) الوسائل ١٦/ ٤٠٨ باب كراهة الشبع والأكل على الشبع .

(2) التالي الأخبار١/١٤٤ – باب " في مدح ترك الشبع " وفي ص ١٤٥ باب " في أن الشبع لدين المرء أضر من جميع المضرات " وفي ص ١٤٧ باب " في ذم الشبع وكثرة الأكل " وفي ص ١٤٩ باب " في قصة يحيى مع ابليس في ذم الشبع وأثره " وفي ص ١٥١ باب " في ثمرات الجوع وفوائده النفسية " وفي ص ١٥٢ باب " الأخبار الواردة في فضل الجوع" وفي ص ١٥٤ باب " في وصف أكل المؤمن وكلمات الأكابر في المقام " وفي ص ١٥٥ باب " في وجوع النبي ورياضته به " وفي ص ١٥٦ باب " قصة أبي جحيفة في الجوع " .

(3) اللئالي ١/١٤٥ – ١٤٦ وص١٥٢-١٥٣ .

وقال : إن أقرب الناس إلى الله تعالى يوم القيامة من طال جوعه وعطشه وحزنه في الدنيا فهم الأتقياء الأخفياء الذين إذا شهدوا لم يعرفوا ، وإذا غابوا لم يفقدوا الحديث .

وقال الصادق: ما أكل رسول الله خبز بر قط ولا شبع من خبز الشعير قط[1].

وفي حديث آخر: إنه قال لفاطمة :فوالله ما ذاقت طعاماً ثلاث وكان يضع الحجر على بطنه من شدّة الجوع ،وقد يشدّ عليه فيضطجع على فقاه ، ولم يتمكن من القيام للصلاة [2].

وفي رواية أن واحداً من الصحابةﷺ دخل على النبي ﷺ فإذا هو شادّ حجراً على بطنه من الجوع وهو مستلقي على قفاه لا يقدر على الجلوس ، وهو يقول: اللهم إني أعوذ بك من نوم يضجع على الفراش ويشغلني عن طاعتك [3].

قلت: فالجوع ليس مختص بأبي هريرة ، فالنبيﷺ كان يشكو من الجوع ، كما أن علياً كان يشكو من الجوع حتى إنه استفرض ديناراً من أجل سد الجوع ، بل أن أبناءه كالحسن والحسين وزوجته فاطمة ﷺ كانوا يشكون من الجوع ، وغيرهم من الصحابةﷺ كانوا يشكون من الجوع. فطعن هذا المفتري واستهزائه ليس موجه لأبي هريرة فقط ، بل للنبيﷺ وسائر أهل البيت !!

و عن ابن عباس ﷺ قال: أن رسول اللهﷺ توفي ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود على ثلاثين صاعاً من شعير، أخذها رزقا لعياله [4].

---

(1) اللئالي ١/١٥٥ و ٢/٣٦٠ .

(2) اللئالي ١/١٥٥ .

(3) اللئالي ١/١٥٥ - ١٥٦ .

(4) مكارم الاخلاق ص ٢٥، الاحتجاج ص ١٢٠ ، قرب الاسناد ص ٤٤ ،البحار ١٦/٢٣٩ و ١٧/٢٩٧ و ١٠٣/١٤٤ .

وما دمنا بصدد هذا الموضوع، نضيف هنا أن الزهراء (ع) ما كانت تشكو حالها إلى أبيها ، وإليك بعض هذه الروايات .

وفي رواية: قالت فاطمة (ع) : إنك زوجتني فقيراً لا مال له ...[1] .

وفي رواية: قالت فاطمة (ع) : إنك زوجتني فقيراً لا مال له ... [2].

وفي أخرى: قال : ما يبكيك يا بنتي؟ قالت: قلة الطعام وكثرة الهم وشدة السقم، قال لها: أما والله ما عند الله خيراً لك مما ترغبين إليه، يا فاطمة أما ترضين أن زوجتك خير أمتي و أقدمهم سلما وأكثرهم علما و أفضلهم حلما [3].

ونكتفي بهذه الرواية المفجعة إذ تصوّر لنا جوع فاطمة الحسن والحسين ﷺ .

يروي شيخهم القمي في كتابه " آمالي الصدوق" (ص٢١٥) خلاصتها :"

" ... وعمدوا إلى ما كان الخوان فاتوه وباتوا جياعاً وأصبحوا مفطرين عندهم شيئ، قال شعيب في حديثه وأقبل علي بالحسن والحسين (ع) نحو رسول الله **وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع،** فلما بصربهم النبيﷺ قال يا أبا الحسن شد ما يسوءني ما أرى بكم ، انطلق إلى ابنتي فاطمة فانطلقوا إليهما وهي في محرابها **قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع** .."

وفي هذا كله براءة أبي هريرة ﷺ وصفاء نفسه وحسن سريرته ، ولكن لأن الحقد قد ملأ قلب عبد الحسين، بل جهله حتى بمرويات أهل البيت. فحاول أن يعرضه على القارئ عرض الفقير البائس ، المنقطع المتشرد الذي يستجدى الصحابة

---

[1] أمالي الصدوق ص ٣٢٦ ، البحار ٦/٤٠ .

[2] الارشادص١٦ ، انظر البحار ١٧/٤٠و١٨و٨٥و١٧٨و٣٩٨/١٨و٩١/٣٧ و ٥/٣٨ و ١٣٩/٤٣، كشف اليقين ص ١٥٨ ، امالي الصدوق ص ٣٥٦ ، تاويل الآيات ٢٧٢/١ ، المحتضرص ١٤٣ ، المناقب١/١٨٠، اعلام الوري ص ١٦٤ .

[3] كشف الغمة ٨٤/١ ، البحار ١٩/٣٨ .

ويلازم الرسول فقط ليشبعه ، ولم ير في ذلك حرصه على العلم وعدم طمعه فيما في يدى رسول الله ﷺ ، وصوره الجائع المتماوت من جوعه ، يريد فتات الموائد ، ويطلب الحياة الدنيا ، وأغمض " المؤلف " عينيه عن الروايات الثانية التي تبين حقيقة ملازمته للرسول ﷺ وزهده في الدنيا وانقطاعه لخدمة رسول الله ﷺ طلباً للعلم ، وقد سأله رسول الله ﷺ: " ألا تسألني من هذه الغنائم التي يسألني أصحابك" ؟ فقال أبو هريرة ﷺ: أسألك أن تعلمني مما علمك الله.

وفي(ص٢٥) ذكر عبد الحسين ثناء أبي هريرة على جعفر بن أبي طالب لأنه كان كثير البر ولإحسان والصدقة والعطف على البائسين ، فكان يطعم أبا هريرة من جوع فوالاه أبو هريرة وفضله .

ولكن المؤلف يرى أن أبا هريرة فضل جعفرا على الناس كافة بعد النبيﷺ بسبب اطعامه لأبي هريرة ، وفي هذا عديد من الافتراء والكذب والتضليل ...فمدحه لجعفر بن أبي طالب ، أنه إذا سأله القرى أو القراءة لا يجيبه حتى يذهب به إلى بيته ، يقول أبو هريرة : كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العكة (ظرف السمن) التي ليس فيها شيء فنشقها ونلعق ما فيها (رواه البخاري). ومن أجل ذلك يقول عنه أبو هريرة : إنه كان خير الناس للمساكين، وهذا حق ، فإن كرم جعفر وسخاءه وحبه للمساكين كان مشهوراً معلوماً للنبيﷺ وصحابته ﷺ حتى كان النبي ﷺ يكنيه بأبي المساكين .

فهل يلام أبو هريرة على مدحه لجعفر بعد أن كناه النبيﷺ بأبي المساكين؟

وعلى هذا المعنى يحمل ما روي عن أبي هريرة : ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ولا وطىء التراب بعد رسول اللهﷺ أفضل من جعفر بن أبي طالب . فإنه في صدد الذين يحبون الفقراء ويعطفون على المساكين ، لا في صدد التفضيل بين صحابة رسول اللهﷺ على الإطلاق حتى يدعي هذا المؤلف وأمثاله كتلميذه " أبي رية " أن أبا هريرة جعله أفضل من أبي بكر وعمر وسائر الصحابة ﷺ ؟ ومتى كانت " لهؤلاء الحاقدين " هذه الغيرة على صحابة رسول اللهﷺ ؟!

ويؤيد ما قلناه من أن أبا هريرة ﷺ لا يريد الإطلاق ما قاله الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر قول أبي هريرة في جعفرﷺ : إنه كان خير الناس للمساكين . وهذا التقييد (للمساكين) يحمل عليه المطلق الذي جاء عن عكرمة عن أبي هريرة وقال : ما احتذى النعال ...الخ ..

وفي (ص ٢٨) قال عبد الحسين تحت عنوان" **على عهد الخليفتين**" قال المؤلف: (ألممنا بأخبار الخليفتين ، واستقرأنا ما كان على عهدهما ، فلم نجد لأبي هريرة ثمة أثراً يذكر ، سوى أن عمر بعثه والياً على البحرين سنة إحدى وعشرين ، فلما كانت سنة ثلاث وعشرين عزله وولى عثمان ابن أبي العاص الثقفي ، ولم يكتف بعزله حتى استنقذ منه لبيت المال عشرة آلاف زعم انه سرقها من مال ا لله في قضية مستفيضة ، وحسبك منها ما ذكره ابن عبد ربه المالكي (فيما يأخذ به السلطان من الحزم والعزم من أوائل الجزء الأول من عقده الفريد اذ قال –وقد ذكر عمر –: ثم دعا أبا هريرة فقال له : علمت إني استعملتك على البحرين وأنت بلا نعلين ثم بلغني إنك ابتعت أفراساً بألف دينار وستماية دينار قال كانت لنا أفراس تناتجت وعطايا تلاحقت ، قال : حسبت لك رزقك ومؤنتك وهذا فضل فأده قال : ليس لك ذلك قال : بلى وا لله وأوجع ظهرك ثم قام اليه بالدرة فضربه حتى أدماه ثم قال : ائت بها قال : احتسبها عند ا لله، قال : ذلك لو أخذتها من حلال وأديتها طائعا ، أجئت من أقصى حجر البحرين يجبي الناس لك لا لله ولا للمسلمين ؟ ما رجعت[1] بك أميمة إلا لرعية الحمر) .

---

[1] قال " الحاقد "في هامش الصفحة ما نصه :(الرجع والرجيع العذرة والروث سميا رجيعا لأنهما رجعا من حالتهما الأولى بعد أن كانا طعاما وعلفا ، وأميمة أم أبي هريرة ، وكلمة الخليفة هذه من أفظع كلمات الشتم) .

أقول : إن سوء فهم " الحاقد " للنص وهواه !! جعلاه يفسر هذه الكلمة بما فسر ، بينما الحقيقة ما رجعت أي ما عادت . والنص لا يحتمل أكثر من هذا التفسير، فلم هذا التحامل ؟ وهل هذا سبيل الباحث النزيه ؟!! العجاج ص١٧٦ .

أقول: قال ابن عبد ربه : وفي حديث أبي هريرة ﷺ: لما عزلني عمر عن البحرين قال لي: يا عدو الله كتابه سرقت مال الله ؟ قال فقلت : ما أنا عدو الله وعدو كتابه ولكني عدو من عاداك وما سرقت مال الله ، قال: فمن أين اجتمعت لك عشرة آلاف قال فقلت: خيل تناتجت . وعطايا تلاحقت ، وسهام تتابعت قال : فقبضها مني فلما صليت الصبح استغفرت لأمير المؤمنين الحديث . وقد أورده ابن أبي الحديد إذ ألم بشيء من سيرة عمر في المجلد الثالث من شرح النهج وأخرجه ابن سعد في ترجمة أبي هريرة ﷺ من طبقاته الكبرى من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة ﷺ قال : قال لي عمر : يا عدو الله وعدو كتابه أسرقت مال الله إلى آخر الحديث .

وأورده ابن حجر العسقلاني في ترجمة أبي هريرة من أصابته فحوّره عطفاً على أبي هريرة ﷺ تحويراً خالف فيه الحقيقة الثابتة باتفاق أهل العلم ، وذهل عما يستلزمه ذلك التحوير من الطعن بمن ضرب ظهره فأدماه وأخذ ماله وعزله .

قلت: أما أنه ألم بأخبار الخلفيتين ، واستقرأ ما كان على عهدهما ، فلم يجد لأبي هريرة أثراً يذكر ، فهذا مجرد زعم وادعاء ، فإن أبا هريرة أشرك في حروب الردة في عهد أبي بكر ﷺ، فقد روى الإمام أحمد ما دار بين أبي بكر وعمر عن أبي هريرة ﷺ وفيه (فلما كانت الردة قال عمر لأبي بكر تقاتلهم وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول كذا وكذا ؟ قال فقال أبوبكر ﷺ: والله لا أفرق بين الصلاة والزكاة ، ولأقاتلن من فرق بينهما ، قال - أبو هريرة ﷺ - فقاتلنا معه فرأينا ذلك رشداً [1].

وكان يعتز بموقف أبي بكر ﷺ وثنى عليه ، فقد أخرج البيهقي وابن عساكر عن أبي هريرة ﷺ قال:والذي لا إله إلاّ هو ... لولا أن أبابكر استخلف ما عبدا الله تعالى، ثم قال الثانية ، ثم قال الثالثة ، فقيل له : مه يا أباهريرة ! فقال: إن رسول الله ﷺ وجه أسامة بن زيد في سبعمائة إلى الشام ، فلما نزل بذي خشب قبض النبي ﷺ ،

---

[1] مسند الإمام أحمد ١٨١/١ بإسناد صحيح .

وارتدت العرب حول المدينة، واجتمع إليه أصحاب رسول ا اللهﷺ فقالوا : ردّ هؤلاء ، توجه هؤلاء إلى الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة ؟ فقال: والذي لا إله إلا هو لو جرت الكلاب بأوجل أزواج النبيﷺ ما رددت جيشا وجهه رسول ا اللهﷺ، ولا حللت لواءاً عقده ، فوجه أسامة ، فجعل لا يمر بقبيل يريدون الارتداد إلا قالوا : لولا أن هؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم ، ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم ، فلقوهم فهزموهم وقتلوهم ، ورجعوا سالمين فثبتوا على الاسلام [١].

وفي عهد عمر ﷺ اشتغل في طلب العلم والتعليم ورافق أميرالمؤمنين في حجه ، وحدثه حديث الريح عندما اشتدت بهم حين لم يذكر أحد من أصحاب رسول ا اللهﷺ آنذاك شيئاً فيها [٢].

كما اشترك في وقعة اليرموك كما أسلفنا ، فلم يخمل ذكر أبي هريرة في عهد الخليفتين الراشدين إلا أن هذا المؤلف لم يلم بأخبارهما كما ادعى ، وأما ولايته على البحرين والرواية التي ذكرها ابن عبد ربه من غير سند، ويستشهد بها ، رأى أن هذه الرواية توافقه فاستشهد بها و لم يذكر الرواية التي بعدها مباشرة ، فليس في تلك ضرب عمر لأبي هريرة ، بل فيها ردّ أبي هريرة على عمر حين قال له: ياعدو ا الله سرقت مال ا الله ، قال أبوهريرة : ما أنا عدو ا الله وعدو كتابه ، ولكني عدو ما عاداهما ...

إن ما استشهد به المؤلف مجرد عن السند ، فلوكان لروايته في الأصل سند أمكننا أن نتعرض من خلاله على مقدار صحتها ، بينما وردت الرواية الثانية التي لم تنص على ضرب عمر لأبي هريرة في مراجع كثيرة جداً بأسانيد صحيحة ، في حلية الأولياء وطبقات ابن سعد وتاريخ الإسلام والإصابة وفي عيون الأخبار ، وقد ذكرت هذا في ترجمته ، فهذه الرواية التي استشهد بها " هذا المؤلف" ترد لأنها تخالف روايات أصح منها . ولو فرضنا صحتها ، فإن الرواية الثانية التي تليها وليس بها ضرب عمر

---

[١] البداية والنهاية ٣٠٥/٦ ، والخلفاء للسيوطي ص.٧٤ ، والكامل ٦٢/٢ .

[٢] مسند الإمام أحمد ٥٢١/٤ بإسناد صحيح .

لأبي هريرة، بل فيها مناقشة أبي هريرة عمر، وبيـان طريـق أموالـه الـتي جمعهـا ، ورده أتهامه الذي وجهه إليه .

أقول: إن هذه الرواية تصحح ما قبلها ، وتلقي ضوءاً عليهـا إذ فيهـا " فقبضهـا- الدراهم - مني فلما صليت الصبح استغفرت لأميرالمؤمنين " .

إن أبا هريرة يستغفر لأمير المؤمنين الذي شاطره مـا لـه. وهـو يعلـم أن مـا أخـذه الأمير منه إنما هو عطاياه وأسهمه ، ومع هذا لم يحقد على عمر ﷺ بل شعره في نفسـه أنه مظلوم ، فراح يستغفر لأميره ...

هذا إذا اعتبرنا صحة الرواية ، علماً بأن الروايات الآخرى تقول: " قال: فمن أين هي لك ؟ قلت: خيل نتجت، وغلة رقيق ، وأعطية تتابعت عليّ، فنظروا ، فوجدوه كما قال " [1].

وفي بعضها أنه أخذ منه اثنى عشر ألفـاً [2] وأرجـح أن عمـر ﷺ شـاطره مالـه ، كما شاطر غيره من الأمراء إلا أنه لم يضربه ، وفي الحقيقة إن ابن عبد ربه يقول: " ولما عزل عمر أبا موسى الأشعري عن البصرة وشاطره ماله ، وعزل أباهريرة عن البحرين وشاطره ماله ، وعزل الحارث بن كعب بن وهب وشاطره ماله .. ودعا أبو موسى .. ثم دعـا أبـا هريـرة .." [3] وقاسـم عمـر سـعد بـن أبـي وقـاص مالـه حـين عزلـه عـن العراق[4]، فعمرﷺ لم يتهم أبـا هريـرةﷺ و لم يشـاطره مالـه وحـده بـل تلـك كـانت سياسته مع ولأته ، كي لا يطمع امرؤ في مال ا لله، ويحذر الشبهات، وكان يعزل ولاته لا عن شبهة، بل من باب الاجتهاد وحسن رعاية أمور المسلمين، فلمـا عـزل " المغيرة

---

[1] تاريخ الإسلام ٣٣٨/٢ ، وحلية الأولياء ٣٨٠/١ ، والبداية والنهاية ١١١/٨ .

[2] طبقات ابن سعد ٥٩/٤ .

[3] العقد الفريد ٣٣/١ .

[4] طبقات ابن سعد١٠٥/٣ .

بن شعبة عن كتابة أبي موسى ، قال له : أعن عجز أم خيانة يا أمير المؤمنين ؟ قال: لا عن واحدة منهما ، ولكني أكره أن أحمل عقلك على العامة [1].

وكتاب عمر ﷺ إلى العلاء بن الحضرمي يؤكد سياسته مع جميع ولاته وعماله فقد جاء في كتابه: " سر إلى عتبة بن غزوان - كان والياً على البصرة - فقد وليتك عليه ، وأعلم أنك تقدم على رجل من المهاجرين الأولين الذي سبقت لهم من الله الحسنى لم أعزله الا يكون عفيفاً صلباً شديد البأس ، ولكن ظننت أنك أعنى عن المسلمين في تلك الناحية منه ، فاعرف له حقه ، وقد وليت قبلك رجلا فمات قبل أن يصل، فإن يرد الله أن تلي وليت ، وإن يرد الله أن يلي عتبة فالخلق والأمر لله رب العالمين ." [2]

وأما زعمه أن عمر ضربه بالدرة ، فنحن نتحداه ونتحدى كل من يتجرأ على أبي هريرة أن يثبت لنا نصا تاريخيا موثوقا بصحة هذا الخبر من كتاب علمي محترم إلا أن يكون من تلك الكتب الأدبية التي تروي التالف والساقط من الأخبار ، أو تلك الكتب الشيعية التي عرفت ببغض أبي هريرة والافتراء عليه ، وليس لهذه الكتب قيمة علمية عند من يشم رائحة العلم ! حتما ستنقطع أعناق هؤلاء الحاقدين دون العثور على نص من هذا القبيل ويأبى الله لهم ذلك ، أما إن كانت النصوص من كتاب كعيون الأخبار ، وبدائع الزهور ، والعقد الفريد ، ورواة كابن أبي الحديد والاسكافي، ومتهمين كالنظام وأمثاله ...فهيهات أن يكون ميدان هذه الكتب وهؤلاء الرواة وهؤلاء الطاعنين هو ميدان العلم والعلماء !!

فأبن أبي حديد من دعاة الاعتزال والرفض والكيد للإسلام ، وحاله معروفة ، والإسكافي من دعاة المعتزلة والرفض أيضا في القرن الثالث ولا يعرف له سند ، ومثل

---

[1] العقد الفريد ١/٦٠ .

[2] طبقات ابن سعد ٤/٧٨ .

هذه الحكايات الطائشة توجد بكثرة عند الرافضة الناصبة [1] وغيرهم بما فيه انتقاص لأبي بكر وعمر وعلي وعائشة وغيرهم ، وإنما يتشبث بها من لا يعقل . وقد ذكر ابن أبي الحديد أشياء عن الاسكافي من الطعن في أبي هريرة وغيرهم من الصحابة وذكر من ذلك شيئا من مزاح أبي هريرة فقال ابن أبي الحديد : " قلت قد ذكر ابن قتيبة هذا كله في كتاب المعارف في ترجمة أبي هريرة وقوله فيه حجة لأنه غير متهم عليه " ، وفي هذا إشارة إلى أن الاسكافي متهم ، ونحن كما لا نتهم ابن قتيبة قد لا نتهم الاسكافي باختلاق الكذب ، ولكن نتهمه بتلقف الأكاذيب من أفاكي أصحابه الرافضة والمعتزلة. وأهل العلم لا يقبلون الأخبار المنقطعة ولو ذكرها كبار أئمة السنة ، فما بالك بما يحكيه ابن أبي الحديد عن الاسكافي عمن تقدم بزمان [2]وهو غير ثقة [3]. فضرب عمر لأبي هريرة غير معقول لأن عمر ﷺ يعرف مكانته ومنزلته، وأما أنه أهانه وقال له:" استعملتك على البحرين بلا نعلين " ، فالواقع يكذب هذا لأن جميع المسلمين تحسنت أحوالهم أيام عمر،وكثر عطاؤهم عندما فتحت البلاد المجاورة فأغدقت عليهم الغنائم والأموال الكثيرة ، وإلى جانب هذا لم يرد في الروايات الصحيحة المعتمدة شئ من ذلك .وهناك ما يدل على عدم اتهام عمر لأبي هريرة ، ويدل على استقامته وأمانته ،وهو أن أمير المؤمنين عاد إلى أبي هريرة ، وطلب أن يستعمله ثانية على البحرين فأبى، وأن هذه الرواية تتمة ما نقله " هذا المؤلف " إلا أنه حذفها كي لا يظهر بطلان ما يدعيه ، وليتمم طعنه في أبي هريرة وفيها " فقال لي بعد ذلك : ألا تعمل ؟ قلت: لا

---

[1] الرافضة الناصبة هم الذين رفضوا خلافة الشيخين وطعنوا فيهما وسبوهما ولعنوهما ، وفي نفس الوقت طعنوا في أهل بيت النبي كعائشة وحفصة ورموهما بالزنا ونصبوا لهم العداء ، ولعنوهما ، وقد اجتمع هاتان الصفتان في " هذا الحاقد " وأوليائه أمثال القمي والمجلسي والبياضي والجزائري والبحراني ..فتدبر !

[2] الأنوار الكاشفة ص١٥٢-١٥٣ .

[3] العجاج ص٢١٣ .

قال: قد عمل من هو خير منك يوسف صلوات ا لله عليه . قلت: يوسف نبي وأنا ابن أميمة ، أخشى أن يشتم عرضي ، أويضرب ظهري وينزع مالي" [1].

هذا النص تتمة الخبر الذي رواه " هذا المؤلف الأمين " وأبى أن يثبته للحقد الذي في نفسه على راوية الإسلام ، وهذا النص يؤكد عدم ضرب عمر لأبي هريرة إذ لو صح أنه ضربه لقال أبو هريرة : لن أعود بعد أن شتم عرضي وضرب ظهري. وهكذا ثبتت براءة أبي هريرة مما تجناه عليه المؤلف[2].

وفي (ص٣٠) قال عبد الحسين تحت عنوان "**على عهد عثمان**" قال المؤلف ما نصه :(**أخلص أبو هريرة لآل أبي العاص وسائر بني أمية على عهد عثمان واتصل بمروان وتزلف إلى أبي معيط ، فكان له بسبب ذلك شأن ، ولاسيما بعد يوم الدار إذ حوصر عثمان فكان أبو هريرة معه ، وبهذا نال نضارة بعد الذبول ونباهة بعد الخمول. سنحت له تلك الفرصة الانضواء إلى الدار فأسدى بها إلى آل أبي العاص وغيرهم من الأمويين يدا كان لها أثرها عندهم وعند أعوانهم ومقوية سلطانهم . فنضوا عنه دثار الخمول ، وأشادوا بذكره ، على أنه لم يخف عليهم كونه ما استسلم إلى الحصار ولا دخل الدار إلا بعد أن كف الخليفة أيدي أوليائه عن القتال وأمرهم بالسكينة ....وإنما فعل ذلك احتياطا على نفسه واحتفاظا بأصحابه ، وكان أبو هريرة على علم بأن الثائرين لا يطلبون إلا عثمان ومروان .وهذا ما شجعه على أن يكون في المحصورين . ومهما يكن فقد اختلس الرجل هذه الفرصة فربحت صفقته وراجت سلعته وأكب بعدها بنو أمية واولياؤهم على السماع منه ، فلم يألوا جهدا في نشر حديثه والاحتجاج به ، وكان ينزل**

---

[1] العقد الفريد ٣٤/١ - ٣٥ و ٦٠ .

[2] أبو هريرة رواية الإسلام للعجاج ص ١٧٥ - ١٧٨ .

فيه على ما يرغبون . وكان مما حدثهم به عن رسول ا لله(ص) إن لكل نـبي خليـلا مـن أمته وان خليلي عثمان) .

وعلق عبد الحسين في الهامش بقوله : (أهل العلم كافة متصـافقون علـى بطـلان هذا الحديث ، لكن أولياء أبي هريرة يحيلون الآفة به علـى اسحاق بـن نجيـع الملطـي أحد رجـال سنده إلى أبـي هريـرة ، وقـد أورده الذهـبي في ترجمـة اسحاق مـن مـيزان الاعتدال جازمـا ببطلانـه) . وقـال : سمعـت رسـول ا لله (ص) يقـول : عثمـان حيـي تستحي منه الملائكة .

ورووا عنه مرفوعاً : لكل نبي رفيق في الجنة ورفيقي فيها عثمان) .

وعلق المؤلف في الهامش بقوله : (هذا الحديث بـاطل بالاجمـاع ، وأوليـاء أبـي هريرة يحيلون الآفة فيه على عثمان بن خالد ابن عمر بن عبد ا لله بن الوليد بـن عثمـان بن عفان أحد سلسلة سنده المتصلة بأبي هريرة ، وقد أورده الذهبي في ترجمة عثمان بـن خالد المذكور من ميزان الاعتدال وعده من منكراته) .

ورووا عنه مرفوعا أيضاً : أتاني جبريل فقال لي : إن ا لله يأمرك أن تزوج عثمان أم كلثوم على مثل صداق رقية الحديث) .

وعلق المؤلف في الهامش بقوله :(أخرجـه ابـن منـده وقـال : غريـب تفـرد بـه محمد بن عثمان بن خالد العثماني. قلت : وقد نقل هذا الحديث ابن حجـر العسـقلاني في آخر ترجمة السيدة أم كلثوم (ع) من الجزء الرابع من الاصابة ، وذكـر أنـه غريـب ، وأنه تفرد به محمد بن عثمان بن خالد العثماني فراجع).

قلت : إن أهل البدع جريا مع عادتهم التي انفضحت في فصول هذا الكتـاب قـد لجأوا إلى اسـتلال أحـاديث موضوعـة ضعيفـة نسـبت زورا وبهتانـا إلى أبـي هريـرة في تسويغ الكذب على رسول ا لله ﷺ فيما يوافق الحق ، ودللوا بها على كذب أبي هريرة وعمله بتلك الأحاديـث ، مع أنهم ما نقلـوها إلا من كتب ذكرتهـا للرد عليها و بيـان

ضعفها ، فنقلوا الأحاديث وألقوا في روع القارىء أنها صحيحة النسبة إلى أبي هريرة وتجاهلوا الرد المذكور عليها بعقبها ، لكن الغريب والجديد في أمر " هذا الآية " وفعلا هو آية لكن في الكذب ، أنه يصر على نسبة الأحاديث الموضوعة على أبي هريرة إليه.

فهل رأيت مثل هذا الاصرار العجيب ؟ ضعفاء من الكذابين فضحهم أئمة النقد وجهابذة الجرح والتعديل يأبى عدو أبي هريرة إلا ان يجعلهم ثقات فيما يروونه عن أبي هريرة ويأبى إلا أن يكون أبو هريرة هو الكذاب لا هؤلاء . وا لله ما سمعنا بهذا من قبل عند اليهود من المستشرقين ، فإن غاية ما فعله مستشرقو اليهود أن اعتمدوا أحاديث موضوعة أوهموا الناس أنها صحيحة ، فتأمل الحقد !! ولكن لم نر بعد من يورد هذه الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، ويبين ضعفها ، ورغم ذلك يصر على حماقته ويتهم أبا هريرة بالكذب وأنه هو الذي كذب على رسول ا لله ﷺ،بل يتناقض بشكل سافر لم يعهد له مثيل من قبل ، فيورد أحاديث موضوعة ومفتراة على علي رضي الله عنه بنفس الكيفية التي أوردها من كتب أهل السنة في عثمان من طريق أبي هريرة ، فيحكم بصحة هذه الأحاديث في فضائل علي رضي الله عنه رغم أنها موضوعة ، ويتهم أبا هريرة بالكذب لأن هذه الأحاديث في فضائل عثمان رضي الله عنه ، رغم أن علماء الجرح والتعديل قد حكموا عليها بالوضع ، فهل رأيتم " آية الزمان " كهذا ، حقا أنه آية ، ولكن في الدجل والكذب !! .

فأنظروا إلى هذا المؤلف يورد هذه الأحاديث ، ويعلق في حاشية الصفحة بأن علماء الجرح والتعديل حكموا عليها بالوضع ،ولكن رغم ذلك يتهم أبا هريرة بالكذب . ونورد مثالا على ذلك :.

قال المؤلف:(**أكب بنو أمية وأولياؤهم على السماع منه ، فلم يألوا جهدا في نشر حديثه والاحتجاج به ، وكان ينزل فيه على ما يرغبون ، وكان مما حدثهم به عن رسول ا لله(ص) ...وكان مما حدثهم به عن رسول ا لله(ص) إن لكل نبي خليلا من أمته وان خليلي عثمان**).

قال المؤلف في حاشية كتابه عن هذا الحديث ما نصه :(**أهل العلم كافة متصافقون على بطلان هذا الحديث ، لكن أولياء أبي هريرة يحيلون الآفة به على اسحاق بن نجيع الملطي أحد رجال سنده إلى أبي هريرة ، وقد أورده الذهبي في ترجمة اسحاق من ميزان الاعتدال جازما ببطلانه**) .

فهل رأيتم مثل " هذا العلامة النحرير" !

وفوق هذا الاتهام ، فقد ابتكر هذا "النحرير" طريقة جديدة في الحكم على الأحاديث النبوية بقوله :(**أهل العلم كافة متصافقون على بطلان هذا الحديث**) .

ولا ندري من يقصد " بأهل العلم " ، لعلهم على شاكلته كابن أبي الحديد والاسكافي والنظام وأضرابهم! وإلا فإن أهل العلم فميزانهم يقول كما قال الذهبي رحمه الله في مقدمة ميزانه : (أما الصحابة فلا أذكرهم لجلالتهم في هذا المصنف فإن الضعف جاء من جهة الرواة عنهم) [1].

فهذا هو الميزان يا حضرة العلامة ! ، ولكن ماذا نفعل مع المؤلف وميزانه، إذ لم نعهد مثل هذه الطرق والأساليب في معرفة الصحيح والضعيف ، ولم أعلم أحداً اتبع هذا المنهج ، لا من السنة ولا من الشيعة ، إلا الذين يملكون "مجاهر" خاصة في معاملهم ومختبراتهم ، ولعل المؤلف يملك واحداً منها في مكتبته يستطيع به أن يحكم على أحاديث رسول الله ﷺ بهواه المجهري ! .

على كل حال يعترف المؤلف بأن هذا الحديث لا يصح عن أبي هريرة إذ أورده الحافظ الذهبي في ترجمة اسحاق ، لكن رغم ذلك يتهم أبا هريرة بوضع الحديث ، وهذه حماقة حمقاء ، فما ذنبه وما جريرته إن كان هناك من الرواة من يضع عليه الحديث كذباً وزوراً. فإن هذا يعد كذباً على أبي هريرة ﷺ ولا يُؤاخذ هو عليه عند

---

(١) ميزان الاعتدال ص٢ .

العقلاء ، وإلا فإن من الناس من كذب على الله تعالى وعلى رُسله وأنبيائه وعلى أوليائه، ومعلوم إن الذنب إنما هو على من تعمد الكذب لا على من كذب عليه ، ولاسيما أن الحافظ بين في مقدمة ميزانه أن الصحابة لا يذكرهم بجرح لأن الضعف جاء من جهة الرواة عنهم .فهل يجوز أن نقول عن الأحاديث الموضوعة التي أوردها في حاشية كتابه (ص ٣٢) في علي، أن علياً كذاب؟!! و هل يجوز أن نورد أحاديث الشيعة عن علي ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وغيرهم ، سواء في اثبات تحريف القرآن -كما فعل شيخه النوري إذ أورد (١٨٠٠) رواية من طرق الأئمة في اثبات التحريف - أو في اثبات ارتداد الصحابة إلا ثلاثة- كما فعل عمدة رجالهم الكشي والكليني - أو غير ذلك من هذه الأحاديث المزعومة الموضوعة على هؤلاء الأئمة الأطهار ، هل يجوز أن نورد هذه الأحاديث ثم نقول بنفس هذا المنطق الأرعن إن "علياً كذاب ، أوالباقر كذاب أوالصادق كذاب !

لم يفعل أهل السنة هذا ، ولم يكن هذا منهجهم أصلا ! وهكذا فعلنا مع الأحاديث التي رواها الشيعة وانفردوا بها عن الأمة كقولهم بالنص والبداء والرجعة والمتعة وغيرها ، فلم نتهم الباقر ولا الصادق ولا الرضا ولا غيرهم بالكذب والافتراء، ولكنا اتهمنا الذين رووا عنهم كزرارة وأبي بصير وهشام وشيطان الطاق وغيرهم من الوضاعين والكذابين ، واتهمنا القمي صاحب التفسير أنه كذاب ويفتري على الأئمة بأن القرآن حرّف وبدّل ، وكذا فعلنا مع تلميذه الكليني الذي يرى صحة ما يرويه في كافيه ، فاتهمناه بالكذب والافتراء على الصادق والباقر .

فقد أخرج الكشي عند ترجمة المغيرة بن سعيد بسنده عن يونس قال :وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر (ع) ووجدت أصحاب أبي عبدالله(ع) متوافرين فسمعت منهم وأخذت كتبهم فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضا(ع) فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله(ع) وقال لي: أن أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله(ع) لعن الله أبي الخطاب وكذلك أصحاب

أبي الخطاب يدسون هذه الأحاديث إلى يومنا هـذا في كتـب أصحـاب أبـي عبـد الله(ع) فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن .." [(١)].

وهكذا كان أبو هريرة فيمـا تبديـه هـذه النقـول ، فـإذا جـاء بعـده مـن الضعفـاء المجروحين وأهل الكذب والاختلاق والتحريف من يضـع الأحـاديث الكاذبـة وينسـبها إليه ، أو ينقل مما في كتب أهل الكتاب ثم ينسب إلى أبي هريرة روايتهـا عنهـم ، فمـا ذنـب أبـي هريـرة ؟ وهـل هـو إلا كرسـول اللهﷺ حـين ابتلـى بمسيلمة الكـذاب أو كعليﷺ حين ابتلى بالحارث الأعور الكذاب [(٢)] أو عبـد الله بـن سبأ أو كعلـي بـن الحسين حين ابتلى بالمختار الكذاب أو كمحمد الباقر حين ابتلى بالمغيرة بن سعيد أو كجعفر الصادق حين ابتلى بأبي الخطاب...

روى الكشي عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله اناّ أهل بيت صديقون لا نخلو من كذّاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس ؛ كـان رسـول الله أصدق الناس لهجة وأصدق البرية كلها ،وكان مسيلمة يُكذّب عليه، وكـان أمـير المؤمنين (ع) أصدق من برأ الله بعد رسول الله وكـان الـذي يُكـذّب عليـه ويعمـل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبد الله بن سبأ [(٣)] .

وروى الكشي عن حبيب الخثعمي عن أبي عبـد الله قـال كـان للحسـن كـذّاب يكذّب عليه و لم يسمه ، وكان للحسين كذّاب يكذّب عليه و لم يسمه ، وكان المختار يكذّب على علي بن الحسين وكان المغيرة بن سعيد يكذّب على أبي [(٤)].

---

(١) رجال الكشي ص٢٢٤ح٤٠١ ترجمة المغيرة بن سعيد .

(٢) المصدر السابق ص٤٤١ .

(٣) رجال الكشي ص١٠٨ح١٧٤ .

(٤) رجال الكشي ص٢٢٦ح ٤٠٤ترجمة المغيرة بن سعيد .

ويبدو أن الكذب على أبي هريرة كان قديماً ، فقد أخرج ابن عدي أن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبا صالح قالا : ليس أحد يحدث عن أبي هريرة إلا علمنا أصادق هو أم كاذب[1].

أي أنهم لإحاطتهم بأحاديث أبي هريرة ﷺ وشدة حفظهم لها يعرفون ما لم يروه أبو هريرة ، فلم يكن الكذب عليه قد حصل في زمانهم ، وهم تلامذة أبي هريرة ، لما قالوا قولهم هذا ، إذ ليس كل أصحاب أبي هريرة ثقات ، وإنما نجد فيهم - وإن كان ذلك نادرا - من هو ضعيف أو وضاع ، مثل ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف ، روى عن عثمان وعلي وأبي هريرة ﷺ وغيرهم وكان يكذب كما يقول أبو حاتم [2]. ومثله يزيد بن سفيان أبو المهزم ، صاحب أبي هريرة ، ضعفوه ، عداده في أهل البصرة ، وهو بكنيته أشهر ، ويقال : اسمه : عبد الرحمن بن سفيان . روى عنه شعبة ثم تركه ، وروى عنه حسين المعلم وعبد الوارث وجماعة . ضعفه ابن معين ، وقال النسائي : متروك . قال مسلم بن ابراهيم : سمعت شعبة يقول : كان أبو المهزم مطروحا في مسجد ثابت ، لو أعطاه انسان فلسا لحدثه سبعين حديثا . وقال مسلم : سمعت شعبة يقول : رأيت أبا المهزم ولو يعطى درهما لوضع حديثا " ثم قال : عامة ما يرويه عنه غير محفوظ ، وأورد نموذجا من موضوعاته على أبي هريرة . فهذا في التابعين ، لا في الطبقات المتأخرة [3].

والمطالع " لميزان الاعتدال في نقد الرجال" للحافظ الذهبي يرى اسماء كثيرة لكذابين وضعوا الحديث ونسبوه إلى أبي هريرة، ويرى نماذج لموضوعاتهم ،ويرى من لم يصرحوا بأنه كاذب لكنهم أجمعوا على ضعفه وله مناكير عن أبي هريرة ﷺ.

---

[1] الكامل لابن عدي ١٤/١ ، التهذيب ٢٩١/٦ .

[2] الجرح والتعديل ٣٩٥/ج٤/ق١ .

[3] دفاع عن أبي هريرة ص٤٤٢ .

يقول عبد المنعم صالح في كتابه " دفاع عن أبي هريرة ": ولما كنت قد سقت في الفصل السابق جملة من الأسانيد الموثوقة إلى أبي هريرة يمكنك أن تعلم بواسطتها كثيرا من الحديث الصحيح المروي عن أبي هريرة : أحببت أن أدون هنا جملة من أسماء الضعفاء من الكذابين أو المجمع على ضعفهم تعينك على معرفة ضعف ما يروى لك عن أبي هريرة وفي سند الحديث الذي يروى اسم أحد هؤلاء ، وتستطيع أيضا بنظرة سريعة أن تعلم ذلك ، لأني رتبتها لك على ترتيب الذهبي نفسه وفق حروف المعجم ، إضافة إلى ما تعلمه من نماذج الموضوعات على أبي هريرة ﷺ أو المنكرات إذا راجعت الصفحات المشار إليها في الميزان إزاء أسمائهم .أما من لم يجمع النقاد على ضعفه وعنده مناكير عن أبي هريرة ، أو من حديثه ظاهر النكارة لكن لم يصرح أحد بكذبه ، أو من فيه غفلة فانطلت عليه رواية الوضاعين ، فكثيرون أيضا ذكرهم الذهبي في الميزان ولا أرى المكان يتسع هنا لذكرهم ، كذلك ذكر الذهبي من كان يضع آلاف الأحاديث ولم يذكر في نماذجه ما هو عن أبي هريرة ، لم أذكرهم مع احتمال وجود الكثير مما وضعه على أبي هريرة ﷺ.

وهكذا تكون قد علمت أهم الأسانيد الموثوقة وأهم الأسانيد الضعيفة لما يروى عن أبي هريرة ﷺ، وهي إعانة جيدة للقارىء على تمييز ما يرد في كتب الخصوم [(١)]

ثم أورد الاستاذ عبد المنعم أسماء هؤلاء الكذابين في حوالي أربع صفحات وهم (١٥٥) رجلا من أهم الضعفاء الذين نسبوا لأبي هريرة أحاديث ضعيفة [(٢)].

فلنختتم هذا الفصل بما توهمه " هذا المؤلف النحرير " : أن الحديث إذا كان موضوعاً فواضعه هو من روى عنه ، وهذا جهل مركب، فالآفة ممن جاء بعده من الرواة كما بينت ، ولو أن الأمر كما توهم لعاد ذلك بالتجريح على أكثر الصحابة

---

(١) دفاع عن أبي هريرة ص٤٤٣ .

(٢) دفاع عن أبي هريرة لعبد المنعم العلي ص٤٤٧ .

وليس فقط أبي هريرة بمن فيهم الامام علي والحسن والحسين وهم أوصياؤه ! فلنختم هذا الفصل بمثال من كتب الرجال عند الشيعة ، ثم اعتراف هذا المؤلف بنفسه بهذا المنهج .

قال علامتهم الحلي وهو من علماء الجرح والتعديل عندهم في ترجمة : الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد ا لله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع): أبو محمد المعروف بابن أخ طاهر ، روى عن جده يحيى بن الحسن وغيره، وروى عن المجاهيل أحاديث منكرة .

وقال النجاشي : رأيت أصحابنا يضعفونه .

وقال ابن الغضايري : إنه كان كذاباً يضع الحديث مجاهرة ويدعي رجالا غربا لا يعرفون ، ويعتمد مجاهيل لا يذكرون ، وما تطيب الأنفس من روايته ...والأقوى عندي التوقف في روايته مطلقا .." [1].

فإذا كان هذا يكذب وهو ابن الأطهار ، فما ظنك بمن كذب على أبي هريرة رضي الله عنه من الأشرار[2].

وهل الذي يكذب على أبي هريرة رضي الله عنه إلا كذاك الواحد من ذرية الحسين حين أخذ يضع الحديث على أجداده الأخيار الابرار الأطهار ؟!

بل أن عبد الحسين بنفسه صرح بهذا المنهج في كتابه " الفصول " عند دفاعه عن المجسمة أمثال هشام بن الحكم والجواليقي وشيطان الطاق ، وهذا نصه (**وقد أعرضنا عن بعض أولاد أئمتنا مع شدة اخلاصنا لهذا البيت الطاهر، وكفرنا جماعة ممن صحبهم وفسقنا آخرين وضعفنا قوما وأمسكنا عن قوم آخرين كما يشهد به الخبير بطريقتنا**) [3].

---

[1] رجال العلامة ص٢١٤ .

[2] دفاع عن أبي هريرة ص٤٨٢ .

[3] الفصول المهمة لعبد الحسين الموسوي ص١٧٠ .

فلماذا هذه المكابرة ، لماذا هـذا العنـاد والجهـل والتنـاقض ؟!! ، فتـواروا يـا أهـل البدع تواروا تواروا !! .

وأما قول هذا المؤلف:(**وإنما فعل أبو هريرة ذلك احتياطا على نفسه ....وكان أبـو هريرة على علم بأن الثائرين لا يطلبون إلا عثمان ومروان .وهذا ما شجعه على أن يكـون في المحصورين**) .

قلت: إن هذا المؤلف لا ينشد الحق في بحثه ، لقد اتضح هذا في عرضه للفتنة التي استشهد فيها خليفة المسلمين ذو النورين ، فعندما حوصر الخليفة كان أبو هريـرة أمـام خيارين : إما أن يخرج ، وإما أن يهرب إذ فضل الموت مع الخليفة وحـث النـاس علـى الدفاع عنه ، فما كان من هذا المؤلف الحاقد إلا أن قال : (**وإنما فعـل ذلـك احتياطاً على نفسه واحتفاظاً بأصحابه ، وكان أبو هريرة علـى علـم بـأن الثـائرين لا يطلبـون إلا عثمان ومروان .وهذا ما شجعه على أن يكون في المحصورين**).

لا أدري كيف قرأ سريرة أبي هريرة واطلع عليها،وليس لنا إلا الظاهر، فقد كـان محصوراً في الدار مع عبد ا لله بن عمر وعبد ا لله بن الزبير والحسن والحسـين، فكـل افتراض يفترضه بالنسبة لأبي هريرة يفترض بالنسـبة لمـن كـان معـه ، فهـل يقبـل هـذا المؤلف هذا لسيدي شباب أهل الجنة ؟!!

إن هذا الحكم وا لله لحماقة حمقاء تصدر عمن يلقبونه " بأية ا لله " !!

وأما قول المؤلف : (**ومهما يكن فقد اختلس الرجل هـذه الفرصـة فربحـت صفقتـه وراجت سلعته وأكب بعدها بنو أمية واولياؤهم على السماع منه ، فلم يألوا جهدا في نشر حديثه والاحتجاج به ، وكان ينزل فيه على ما يرغبون . وكان مما حدثهم ...**).

قلت: إن إيمان المسلم لايستقيم أبداً مع ميل القلب عن علي وكراهيته، لكن المفترين أمثال هذا المؤلف يفتري على أبي هريرة ، فيصوره عدواً لعليﷺ وأبنائه ، كارهاً لهم ، عاملاضدهم ،مع أن الثابت أن أبا هريرة كان محباً لهم ، فهو الذي روى فضائل أهل البيت [1]،كما يأتي في مبحث الرد عليه " على عهد معاوية " .

فهل يجوز بعد رواية أبي هريرة لأحاديث " فضائل أهل البيت " أن نقول كما يفتري ، لكن كما يقول المثل "رمتني بدائها وانسلت" فهذا المؤلف يطعن في أبي هريرة لأنه روى أحاديث عن رسول الله ﷺ في مناقب عثمان ﷺ ويدعي أنه بهذا الصنيع يدافع عن آل البيت في حين أنهم هم الذين طعنوا في آل البيت وافتروا عليهم المفتريات والأباطيل .

وفي (ص٣٤) قال عبد الحسين تحت عنوان" **على عهد علي**" : (**خفت صوت أبي هريرة على عهد أمير المؤمنين واحتبى برد الخمول وكاد أن يرجع إلى سيرته الأولى حيث كان هيان بن بيان وصلعمة بن قلعمة قعد عن نصرة أمير المؤمنين فلم ينضو إلى لوائه ، بل كان وجهه ونصيحته إلى أعدائه .**

وقد أرسله معاوية مع النعمان بن بشير – وكانا عنده في الشام – إلى علي (ع) يسألانه أن يدفع قتلة عثمان إلى معاوية ليقيدهم بعثمان ، وقد أراد معاوية بهذا أن يرجعا من عند علي إلى الشام وهما لمعاوية عاذران و لعلي لائمان ... و أقام النعمان بعده عند علي ثم خرج فارا إلى الشام فأخبر أهلها بما لقي إلى آخر ما كان من هذه الواقعة) .

قلت : قال العجاج: بينت فيما سبق اعتزال أبي هريرة جميع ما جرى من حوادث بعد استشهاد عثمان ﷺ، إلاّ أن المؤلف يأبى ألا أن يعتمد على روايات

---

[1] للمزيد انظر كتاب احقاق الحق!!! لآية الله المرعشي والذي يبلغ عدد أجزاء هذا الكتاب ٢٤ مجلدا وقد أثبت فيه فضائل أهل البيت من طريق أبي هريرة ﷺ ، وما بعد الحق إلا الضلال .

ضعيفة ليشرك أبا هريرة في بعض هذه الحوادث، وليته يكتفي بذلـك ، بـل يعـرض مـا يريد مستهزئاً . فيقول: (**خفت صوت أبي هريرة على عهد أمير المؤمنين، واحتبى بـرد الخمول،كاد أن يرجع إلى سيرته الأولى، حيث كان هيان بن بيان، وصلعمـة بـن قلعمـة قعدا عن نصرة أمير المؤمنين فلم ينضو إلى لوائه ، بل كان وجهه ونصيحته إلى أعدائه**).

ثم ساق رواية واهية مفادها أن معاوية أرسل أبا هريرة والنعمان بن بشير ليفاوضاً علياً ويأخذا قتلة عثمان إلى معاوية ، ولتجتمع كلمة المسلمين بعدها: وأقام النعمان بـن تشير عند علي وعاد أبو هريرة إلى معاوية وأخبره بما حدث في محاولتهما.

قال المؤلف:(**فأمره معاوية أن يعلم الناس ففعل ذلك وعمل أعمالا ترضـي معاويـة**) وهذه الرواية لم ترو بسند صحيح قط و لم أجدها إلاّ في نهج البلاغة .

ثم إن صحت الرواية فهل يعاب على أبي هريرة ﷺ أن يكون وسيط خير وداعيـاً إلى جمع كلمة المسلمين !! ؟ وأما ما ذكره ابن قتيبة من قدوم أبي هريرة وأبي الـدرداء على معاوية وعلي ﷺ ومناصحتهما معاوية ﷺ لحقن دماء المسلمين ثم اتصالهما بعلـي ﷺ من أجل قتلة عثمان ﷺ، تدل على اعتزال أبي هريـرة الفتنـة ومحاولـة جمـع كلمـة المسلمين ، بالرغم من ضعف هذه الرواية .

وفي(ص٣٥-٣٦) قال المؤلف: (**وحين جد الحد حمي وطيس الحرب، ورد علـى أبي هريرة من الهول ما هزم فؤاده وزلزل أقدامه ، وكان في أول تلـك الفتنـة لا يشـك في بأن العاقبة ستكون لعلي، فضرب الأرض بذقنه قابعاً في زوايا المخمول يثبـط النـاس عـن نصرة أميرالمؤمنين بما يحدثهم به سراً ، وكان مما قاله يومئذ : سمعت رسـول ا لله(ص) يقول: "ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم ...**) .

هل بعد هذا النص شـك في أن الكـاتب متحـامل علـى أبـي هريـرة ؟ إنـه يدعـى البحث العلمي والذوق الفني ، ثم يسيره هواه أنى يشاء ضارباً بما ادعى عرض الحائط! ويأبى أن يقبل ما دل من النصوص على اعتزال أبي هريرة جميع الحوادث،
التي دارت بين علي ومعاوية رضي ا لله عنهما .

ويحاول الكاتب أن يستنتج من عزوة بسر بن أبي أرطاه الحجاز واليمن قبول أبي هريرة ولاية المدينة ، فيقول(وفي ختام هذه الفظائع أخذ (بسر) البيعة لمعاوية من أهل الحجاز واليمن عامة ، فعندها باح أبو هريرة بما في صدره واستراح إلى بسر من أرطأة بمكنون سره ، فوجد بسر منه إخلاصاً لمعاوية ونصحاً في أخذ البيعة له من الناس فولاه على المدينة حين انصرف عنها وأمر أهلها بطاعته) . وهذا لم يثبت قط وقد بينت الصواب فيما سبق من حياة أبي هريرة [1].

وفي (ص٣٨) قال عبد الحسين تحت عنوان " **على عهد معاوية**" .

وفي (ص٤٢) تحت عنوان "**أيادي بني أمية عليه** " .

وفي (ص٤٥) تحت عنوان " **تطوره في شكر أياديهم**" .

أتى عبد الحسين بأكاذيب وأباطيل كثيرة لا تحصى ولا تعد وإليك بعضها ، وقد كشفها الاستاذ محمد العجاج رحمه الله تعالى في كتابه القيم فراجعه .

ففي(ص٣٨) قال عبد الحسين: (**نزل أبو هريرة أيام معاوية إلى جناب مريع وأنزل آماله منه منزل صدق ، لذلك نزل في كثير من الحديث على رغائبه فحدث الناس في فضل معاوية وغيره أحاديث عجيبة**) .

ثم تكلم عن وضع الحديث في عهد الأمويين وكثرة الكذب على رسول الله ﷺ. وادعى أن أبا هريرة كان في الرعيل الأول من هؤلاء فحدث بأحاديث منكرة ذكرها ابن عساكر وغيره ، وساق أحاديث موضوعة لا يقبلها عقل ولا يرضاها ضمير ، وضعها أتباع الأمويين بعد عهد معاوية ، نكاية بأتباع أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، وجميع ما ادعاه يعرف أهل السنة مفتريه ووضاعه ....غير أنهم لم يجعلوا الآفة فيها من أبي هريرة نفسه وإنما جعلوها ممن نقلها عنه .. وكذلك فعلوا في سائر ما صنعته يدا أبي هريرة مما ضاق ذرعهم .. وله في صحيحي البخاري ومسلم أحاديث أفرغها على هذا القالب وحاكها على هذا المنوال .

---

[1] أبو هريرة راوية الاسلام للعجاج ١٧٩-١٨١ .

قلت: إن الكاتب يتهم أبا هريرةﷺ اتهامين خطيرين : الأول أنه تشيع لبني أمية، الثاني أن حبه لبني أمية حمله على وضع الحديث لهم (أي الكذب على رسول الله ﷺ.ولهذا يعقد فصلين من كتابه ليبن (أيادي بني أمية عليه) ثم (تطوره في شكر أياديهم) ، وسنرد هذين الاتهامين ، وبيان وجه الحق في ذلك فنبدأ برد الشبة الأولى .

أولاً - هل تشيع أبو هريرة للأمويين : إن أهل العلم جميعاً يعلمون أن أبا هريرةﷺ كان محباً لأهل البيتﷺ ، و لم يناصبهم العداء قط، ومشهور عنه أنه تمسك بسنة رسول الله ﷺ ، فكان يحب من أحبه رسول الله ﷺ وأبو هريرة هو الذي كشف عن بطن الحسن بن علي ﷺ وقال: أرني أقبل منك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبّل ، وقبّل سرته .ومن العجيب أن يدعي إنسان نهل عن العلم بعضه أن أبا هريرة يكره علياً وأهلهﷺ ، وبعد أن يسمع ما دار بين مروان بن الحكم وأبي هريرة، حين أراد المسلمون دفن الحسن مع النبيﷺ.كان مما قاله: " والله ما أنت بوال ، وإن الوالي لغيرك فدعه ، ولكنك تدخل فيما لا يعنيك، إنما تريد بهذا إرضاه مَن هو غائب عنك. يعني معاوية .. " !!

ولكن الكاتب المتحامل على أبي هريرة والذي امتلأ قلبه ضغناً وحقداً عليه يرى هذا مجرد رياء ومؤامرة مدبرة بينهما ! .

ونرى أبا هريرة ينكر على مروان بن الحكم في مواضع عدة ، فهل هذا الإنكار أيضاً من باب المؤامرات التي يدبرها مروان وأبو هريرة لمخادعة العامة - كما زعم المؤلف ؟ .

لقد أنكر عليه عندما رأى في داره تصاوير فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يقول الله ﷻ: " ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً كخلقي فليخلقوا ذرة " وأبطأ مروان بن الحكم يوماً بالجمعة فقام إليه أبو هريرة فقال:له : " أتظل عند ابنه فلان تروّحك بالمرواح وتسقيك الماء البارد ، وأبناء المهاجرين والأنصار يصهرون من الحر ؟ لقد هممت أن أفعل وأفعل ، ثم قال: اسمعوا من أميركم " .

فهل هذا موقف المتشيع لبني أمية ، النازل على رغباتهم في الحديث ، الداعي لهم! أم أن هذا موقف ملتزم الحق ؟ إنه أنكر على الأمير تأخره ، وحفظ له حقه فأمر المسلمين بالسماع إليه. وهذا دليل آخر على مكانة أبي هريرة بين المسلمين . فلو كان حقيراً مهيناً ما سمع منه المسلمون وما تحمله مروان . مع هذا فإن المؤلف قد يرى في هذه القصة لوناً جديداً من المؤمرات لتثبيت ملك الأمويين كما يتخيل المؤلف أبا هريرة في تفكيره وعلمه وذوقه الفني ، واستنتاجه واستقرائه .. !!

وكان يجدر بالمؤلف أن يتهم أبا هريرة بالتشيع لأهل البيت ، لما روى عنه عن رسول الله ﷺ في مناقبهم ومدحهم مما ورد في صحاح السنة المطهرة [1]، وهذا أولى له من أن يتتبع الأحاديث الضعيفة ، والموضوعة على أبي هريرة في مدح الأمويين ، وليتهمه بموالاتهم وتأييدهم ، وبالرغم من وضوح وضع تلك الأحاديث ،ومعرفة الكذبة والواضعين لها . وجلاء أمرها .. وإليك هذه الفضائل :

أبوهريرة يروي فضائل أهل البيت النبوي :

أولا : فضائل علي ﷺ : إن فضائل علي كثيرة ومشهورة وقد روى أبو هريرة ﷺ في فضائله أحاديث كثيرة مما يعد غاية البعد مناصرته لمعاوية ومعاداته لعلي، ويلقم هذا المؤلف حجراً .

وفي الصحيحين وغيرهما من ذلك كثير ، وفضائل سيدنا علي ﷺ أكثر من أن تحصى ، وقد ألفت في ذلك كتب مستقلة ككتاب الخصائص للإمام النسائي ، ولم يثبت في حق صحابي من الأحاديث الصحاح والحسان مثل ما ثبت في حقه ، وهذا مما ندين الله -تعالى-عليه إرضاء لديننا وضمائرنا ، واتباعاً لما التزمناه من قواعد البحث الحر النزيه [2].

---

[1] ستأتي هذه الأحاديث .

[2] دفاع عن السنة لأبي شهبة ص١٦٠ .

أخرج البخاري في صحيحه(كتاب المغازي): حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن سعد ﷺ أن رسول الله ﷺ قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدركون ليلتهم أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم يرجوا أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقيل له هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم .

كما أن أبو هريرة ﷺ هو الذي روى فضائل الحسنين رضي الله عنهما .

وإليك بعضاً منها بإختصار .

فعن سعيد بن أبي سعيد قال : كنا مع أبي هريرة جلوساً ، فجاء حسن بن علي بن أبي طالب ﷺ ، فسلّم علينا ، فرددنا عليه وأبو هريرة لا يعلم فمضى . فقلنا : يا أبا هريرة ، هذا حسن ابن علي قد سلّم علينا . فقام فلحقه فقال : يا سيدي . فقلنا له : تقول ياسيدي ؟ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إنه لسيد " [١].

وعن محمد بن زياد عن أبي هريرة ﷺ قال : رأيت النبي ﷺ حامل الحسن بن علي ﷺ على عاتقه، ولعابه يسيل عليه [٢].

وعن عمير بن إسحاق قال : رأيت أبا هريرة ﷺ لقى الحسن بن علي ﷺ فقال : اكشف لي عن بطنك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل منه قال : فكشف له عن بطنه فقبّله[٣] .

---

(١) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ٢٥٠ .

(٢) أخرجه أحمد ٤٤٧/٢وابن ماجة ٦٥٨ .

وعن أبي مزرد قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول : سمع أذناي هاتان ،وبصر عيناي هاتان ، رسول الله ﷺ أخذ بيديه جميعا بكفي الحسن والحسين عليهما السلام وقدميه على قدم رسول الله ﷺ ورسول الله يقول : ارقه قال : فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله ثم قال رسول الله ﷺ : افتح فاك ثم قبّله ثم قال : اللهم أحبه فإني أحبه [1].

وعن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: من أحب الحسن والحسين فقد أحبني، ومن ابغضهما فقد أبغضني [2].

وعن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : نظر النبي ﷺ إلى علي و الحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فقال : أنا حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم [3].

وعن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : نزل ملك من السماء فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة [4] .

وعنه قال : كنا نصلّي مع رسول الله ﷺ العشاء فكان يصلّي ، فإذا سجد وثب الحسن والحسين عليهما السلام على ظهره ، وإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما وضعاً رفيقاً، فإذا عاد عادا ، فلما صلّى جعل واحداً هنا وواحداً ها هنا فجئته فقلت : يا رسول الله ألا أذهب بهما إلى أمهما ؟ قال:لا، فبرقت برقة فقال: إلحقا بأمكما، فما زالا يمشيان في ضوئها حتى دخلا [5].

---

(٣) أخرجه أحمد ٢/٢٥٥و٤٩٣ .

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص٢٤٩و ٢٧٠وأيضاً ٣/٨٧ ومسلم ٧/١٢٩وغيرهم .

(٢) اخرجه أحمد ٢/٢٨٨وص و٤٤٠وص٤٤٦، وابن ماجه ١٤٣ والنسائي في فضائل الصحابة ٦٥ .

(٣) أخرجه أحمد ٢/٤٤٢ .

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى تحفة الأشراف ١٠/١٣٤٣٠ انظر هذه الروايات من المسند الجامع مسند أبي هريرة ١٨/١٩١- ١٩٦ .

(٥) مستدرك الحاكم ٣/١٦٧، دلائل النبوة ص٤٩٤ .

كما أن أبا هريرة هو الذي روى مناقب جعفر رضي الله عنه .

فعن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: رأيت جعفراً رضي الله عنه يطير في الجنة مع الملائكة [1].

وعن عكرمة عن أبي هريرة قال : ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا ولا ركب الكور بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه [2]

عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن كنت لأسأل الرجل من أصحاب النبي ﷺ عن الآيات من القرآن أنا أعلم بها منه ، ما أسأله إلا ليطعمني شيئا ، فكنت إذا سألت جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه لم يجبني حتى يذهب بي إلى منزله فيقول لامرأته : أسماء ، أطعمينا شيئا ، فإذا أطعمتنا أجابني . وكان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه ، فكان رسول الله ﷺ يكنيه بأبي المساكين [3].

فلو كان أبو هريرة رضي الله عنه متشيعاً للأمويين لأبى أن يروي فضائل أهل البيت ، وبوجه خاص فضائل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه، ولكن شيئاً من هذا لم يقع ، وكان أبو هريرة أسمى وأعلى من أن يكتم حديث رسول الله ﷺ، لميل أو هوى ،وأرفع من أن يكذب على حبيبه الصادق المصدوق محمد ﷺ .

إننا نرى المنصفين من أهل العلم لم يتهموا أبا هريرة - لروايته هذا الحديث - بالتشيع لعلي رضي الله عنه، وبالعداء لأمير المؤمنين عمر بن خطاب رضي الله عنه ، فأبو هريرة لا يتحزب لأحد ولا يمالئ أحداً ،ولا يسير وراء هوى متبع أو شهوة جامحة ، إنما هو ذلك الصحابي العظيم الذي عرفنا استقامته وعدالته ، وتقواه وورعه وأمانته .

---

[1] أخرجه الترمذي وقال : هذا حديث غريب من حديث أبي هريرة ، لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن جعفر ، وقد ضعفه يحيى بن معين وغيره ، وعبد الله ابن جعفر هو والد علي بن المديني .

[2] أخرجه أحمد ٤١٣/٢ والترمذي والنسائي في فضائل الصحابة .

[3] أخرجه ابن ماجه والترمذي وقال الترمذي : هذا حديث غريب . وأبو اسحاق المخزومي هو إبراهيم بن الفضل المديني . وقد تكلم فيه بعض اهل الحديث من قبل حفظه ، وله غرائب .

ولكن بعض أهل البدع ممن أعمى الله قلوبهم كهذا المؤلف وأمثاله تصور أن جميع ما بين يدي أبي هريرةﷺ من نعمة وخير هي أفضال الأمويين عليه، وإكرامهم له، لما بذله في سبيل تدعيم ملكهم !! ونسي أو تناسى أن أبا هريرة كان يحب العمل إلى جانب حبه العلم ، ونسي ما كان له من أعطيات وتجارة ، كما نسى أنه ولي البحرين للخلفية عمر ابن الخطاب ﷺ، وبين له مورد ماله الذي جاء به ، بل رأى أن جميع ما بين يديه من منح بني أمية له ، فهم الذين كسوه الخز ، وألبسوه الكتان ، وبنوا له في العقيق قصراً، وهم الذين زوجوه بسرة بنت غزوان أخت الأمير عتبة بن غزوان ، ويستشهد لذلك بما روراه مضارب بن حزن حين سمع أبا هريرة يكبر في الليل ، قال مضارب:" بينما أنا أسير تحت الليل، إذا رجل يكبر ، فألحقه بعيري، فقلت من هذا ؟ قال أبو هريرة . قلت: ما هذا التكبير ؟ قال: شكر . قلت: على مه ؟ قال: كنت أجيراً لبسرة بنت غزوان بعقبة رجلي ، وطعام بطني ،وكانوا إذا ركبوا سقت بهم ، وإذا نزلوا خدمتهم ، فزوجنيها الله!! فهي امرأتي" [1].

فأبو هريرة يشكر الله ﷻعلى نعمه وتوفيقه لزواجه من بسرة ، وأي شيء في هذا ؟ أي شيء أكثر من طيب نفس أبي هريرة وصفائها ، ورضائها بما قسم الله له واحترامه لأنعم الله تعالى، وتواضعه وتذكره ما كان عليه وإقراره بفضل الله ﷻ عليه.

ولكن المؤلف استغل طيب نفس أبي هريرة للتشهير به ، ورأى في كل ذلك مادة غزيرة للشويه والتضليل .

وفي هذا كله يرى أن الأمويين استعبدوه ببرهم " فملكوا قياده ، واحتلوا سمعه وبصره وفؤاده ، فإذا هو لسان دعايتهم في سياستهم ، يتطور فيها على ما تقتضيه أهواؤهم ..".

---

[1] سير أعلام النبلاء ٢/٤٤٠ .

هكذا أراد عبد الحسين من وحي شياطينه وتقولات أوليائه والقصاصين أن يصوّر أبا هريرة ، الذي عرفنا اعتزاله الفتن ، وسيره مع الحق ، ومناصحته للمسلمين ، وحبه لأهل البيت . وهكذا يأبى الله إلا أن يقوّض ما حاكه أعداء أبي هريرة من شبهات ضده ، ويكشف النقاب عن وجه الحق ، ليزهق الباطل ، وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿ **بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ** ﴾ [الأنبياء/١٨] .

و في (ص٥٠) قال عبد الحسين تحت عنوان "**كمية حديثه**" قارن المؤلف بين الخلفاء الراشدين وبين أبي هريرةﷺ في مجال الحفظ وكثرة الرواية ، فقال: (**وقد نظرنا في مجموع ما روي من الحديث عن الخلفاء الأربعة فوجدناه بالنسبة إلى حديث أبي هريرة وحده أقل من السبعة والعشرين في المائة ..فلينظر ناظر بعقله في أبي هريرة وتأخره في إسلامه وخموله في حسبه وأميته وما إلى ذلك مما يوجب إقلاله ، ثم لينظر إلى الخلفاء الأربعة ! وسبقهم واختصاصهم وحضورهم تشريع الأحكام ....فكيف يمكن والحال هذه أن يكون المأثور عن أبي هريرة وحده أضعاف المأثور عنهم جميعا أفتونا يا اولي الألباب ؟! وليس أبو هريرة كعائشة وان أكثرت أيضا ! ، فقد تزوجها رسول الله قبل اسلام أبي هريرة بعشر سنين**) .

قلت : ما أنت هانحن نفتيك و نبيّن لك ما كنت تجله من بدهيات وأولويات العلم . اعلم يا أيها العبقري أن الذي زعمته وقررته باطل وخطأ فاحش لأسباب أهمها :

١- صحيح أن الصديق والفاروق وذا النورين وأبا الحسن ﷺ سبقوا أبا هريرة في صحبتهم وإسلامهم ، و لم يرو عنهم مثل ما روى عنه إلا أن هؤلاء اهتموا بأمور الدولة وسياسة الحكم ....في توجيه شئون الأمة، فكما لا نلوم خالد بن الوليد على قلة حديثه عن الرسولﷺ لانشغاله بالفتوحات، لا نلوم أبا هريرة على كثرة حديثه لانشغاله بالعلم، وهل لأحد أن يلوم عثمان أو عبدا لله بن عباسﷺ لأنهما لم يحملها لواء الفتوحات ؟ فكل امرئ ميسر لما خلق له .

٢- انصراف أبي هريرة إلى العلم والتعليم واعتزاله السياسية واحتياج الناس إليه لامتداد عمره يجعل الموازنة بينه وبين غيره من الصحابة السابقين أو الخلفاء الراشدينﷺ غير صحيحة بل ذات خطأ كبير. ثم إن عبد الحسين يطعن عليه في هذا المجال في حسبه ونسبه وأميته فهل لهذه النواحي أثر في كثرة الرواية وقلتها ؟ لم يقل بهذا أحد .

وما رددنا به عليه بالنسبة لمقارنته بالخلفاء الراشدينﷺ يرد بالنسبة لمقارنته بالسيدة عائشة رضي الله عنها ونضيف أن السيدة عائشة كانت تفتي للناس في دارها، وأما أبو هريرة فقد اتخذ حلقة له في المسجد النبوي كما كان أكثر احتكاكاً بالناس من السيدة أم المؤمنين رضي الله عنها بصفته رجلا كثير الغدو والرواح ، وأضيف إلى هذا أن السيدة الجليلة كان جل همّها موجها نحو نساء المؤمنين وكان يتعذر دخول كل إنسان عليها ومع هذا فإن المؤلف النزيه لم يكف لسانه عنها بل رأى أنها أكثرت أيضاً؟!! وهو في هذا يناقض نفسه .

أما أنه يرى حديث أبي هريرة أكثر من حديث السيدة عائشة وأم سلمة وحديث بقية أمهات المؤمنين والحسنين وأمهماﷺ مع حديث الخلفاء الأربعةﷺ فقد سبق أن أجبت على ذلك، وأضيف أن أم سلمة لم تكن مرجعاً للناس كالسيدة عائشة وأما الحسنان ﷺ فهما من صغار الصحابة ﷺ وقد اشتغلا في الأمور السياسية فبديهي أن تكون مروياتهما قليلة ومثل هذا يقال في سيدة نساء العالمين أمهما رضي الله عنها التي توفيت بعد وفاة رسول اللهﷺ بستة شهور .فالأمر ليس مهولا يحتاج إلى تفكير أرباب العقول كما ادعى ؟ وهل يقصد بأرباب العقول النظام والجاحظ ... وغيرهم .

إن نظرة مجردة عن الهوى تدرك أن ما وري عن أبي هريرة من الأحاديث لا يثير العجب والدهشة ولا يحتاج إلى هذا الشغب الذي اصطنعه أهل الأهواء وأعداء السنن وان ما رواه عن رسول اللهﷺ سواء سمعه منه أو من الصحابة لا يشك فيه لقصر صحبته بل إن صحبته تحتمل أكثر من هذا لأنها كانت في أعظم سنوات دولة الاسلام دعوة ونشاطاً وتعليماً وتوجيها في عهد رسول اللهﷺ .

أئمة الشيعة يفرطون في الأحاديث:

فماذا يقول عبد الحسين الفطن في هذا الكم الهائل من أحاديث أئمته الذين رووا أضعاف ما رواه أبو هريرةﷺ ؟!، فهذا أحد أئمته المعصومين! يسأله رجل عن ستة عشر ألف حديث!!

ففي رجال الكشي(ص١٤٦ح٦٧) في ترجمة محمد بن مسلم الثقفي ، حدّثني حمدويه بن نصير قال: حدّثنا محمد بن عيسى عن ياسين الضرير البصري عن حريز عن محمد بن مسلم قال:ما شجر في رأي شيئ قط إلا سألت عنه **أبا جعفر** (ع) **حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث!!!**،و **سألت أبا عبد ا لله** عن **عشر ألف حديث!! فأجاب** [١]

بل أن معصوماً ! كان يجيب عن ثلاثين ألف مسألة وهو طفل لم يبلغ بعد!

ففي الكافي(١/٤٩٦ رواية ٧): عن علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: استأذن على أبي جعفر(ع) قومٌ من أهل النواحي من الشيعة فأذن لهم فدخلوا **فسألوه في مجلس واحد** عن **ثلاثين ألف مسألة !!** فأجاب (ع) وله **تسع سنين!!** [٢] .

وفي " البحار"(٢٢/٤٦١ح٩): وفي رواية طويلة ، عن محمد البرقي عن فضالة، عن ابن عميرة، عن الحضرمي، عن مولاه حمزة بن رافع، عن أم سلمة زوج النبيﷺ قالت: قال رسول ا للهﷺ في مرضه الذي توفّى فيه: ادعوا لي خليلي - إلى أن قال-ﷺ وأرسلت فاطمة إلى علي (ع) فلما جاء قام رسول ا للهﷺ فدخل ثم جلّل علياً(ع) بثوبه قال علي(ع): حدّثني بألف حديث يفتح كلّ حديث! ألف حديث!! حتى عرقت، وعرق رسول ا للهﷺ فسال عليّ عرقه، وسال عليه عرقي [٣] .

---

(١) القطرة ١/ ٢٠٨ ح٥ ، البحار ٤٦/٢٩٢ح١٧وص٢٩٤ح٢٥ وص٣٢٨ح٩، الاختصاص ص٢٠١، الكشي ص١٥٠ح٦٧ .

(٢) القطرة ١/ ٢٤٨ ح٦، الاختصاص ص١٠٢، البحار٥٠/٨٦ح١وص٩٣، الجامع١/٤١١ح٣٨٨ .

(٣) و انظر البحار ٣٣/٤٠٤ و٤٠/٢١٥ح٩ و٤١/٢٨٦-٢٧٨ح٧ .

رواة الشيعة يفرطون في الأحاديث :

وهذا أحد ثقاتك يدخل على المعصوم فيسأله عن أحاديث جابر الجعفي وغرائبه وبلاياه !

فعن زياد بن الخلال قال: اختلف في جابر ين يزيد وعجايبه وأحاديثه!! فدخلت على أبي عبدا لله وأنا أريد أن أسأله عنه فابتدأني من غير أن أسأله فقال: رحم ا لله جابر بن يزيد الجعفي فإنه كان يصدق علينا [1] .

وأنه روى عن الباقر(ع) **سبعين ألف حديث!!** كان مأمورا بإظهارها **وسبعين ألف حديث!!!** كان مأمورا بكتمانها !! [2].

وفي رواية **تسعين ألف حديث!!!** [3].

ففي رجال الكشي (ص١٧١ح٧٨): علي بن محمد قال: حدّثني محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن عمرو ابن عثمان عن أبي خديجة عن جابر قال: رويت خمسين ألف حديثاً !!! ما سمعه أحد منّي! [4] .

قال الطوسي ما نصه: (وذكر علماء الرجال أن أبان بن تغلب روى عن الباقر(ع) **ثلاثين ألف حديث!!** [5].

---

[1] دلائل الامامة ص ١٣١، الكشي ص١٦٩ح٧٨ .

[2] فوائد الطوسية ص ٢٦٢ ، الكشي ص ١٧١ح٧٨ ، البحار ٢٤٠/٤٦ح٣٠ .

[3] روضة الكافي ص ١٣٨ - ١٣٩ ، اللئالي ٢٠/٢ ، مدينة المعاجز ٤٤/٥ باب الثالث والثلاثون شبه الجنون الذي إعتل جابر من حمله سبعين ألف حديث له - (ع) ، الأنوار ٢٧٥/٣ ، القطرة ١/ ٢٠١ ، حلية الأبرار ١٣/١، وانظر ما قاله صاحب الزام الناصب ٢٦٥/٢ ، البحار ٦٩/٢ح ٢٢

[4] أيضاً البحار ٦٩/٢ح٢١ ، الكشي ص١٧١ح٧٨

[5] فوائد الطوسية ص ٢٦٢ ، النجاشي ص ٥٣٥ .

وأن محمد بن مسلم روى عنه أيضاً **ثلاثين ألف حديث!!** وعن الصادق(ع) **ستة عشر ألف حديث!!** [1].

فلماذا هذا الجهل و التدليس ؟! .

أما طعن عبد الحسين في حديث الوعائين وتهكمه على أبي هريرة ﷺ واستهزاؤه بما في وعائه من العلم الذي لم ينشره وتساؤله عن ذلك العلم ..

فضائل أبي هريرة ﷺ :

أقول: مهما كان أبو هريرة ﷺ من العبقرية فإنه لا يستطيع أن يروي (٥٣٧٤) حديثاً في أربع سنين وأن ينقلها كما سمعها من رسول الله ﷺ فمن الحتم أن هناك سراً لهذا الأمر العجيب !! ما هو هذا السر ؟! اسمع يا " عبد الحسين " واعجب ! .

أن النبي ﷺ دعا لثلاثة من أصحابه بالفقه والعلم وعدم النسيان وهم أبو هريرة وعلي وابن عباس ﷺ. فدعا النبي ﷺ لأبي هريرة حينما اشتكى أبا هريرة من نسيان ما يحفظ من أحاديثه ﷺ ، قلت : يا رسول الله ..أسمع منك أشياء فلا أحفظها ؟ قال: ابسط رداءك ...فبسطت ...فحدّث حديثاً كثيراً فما نسيت شيئاً حدثني به .

ودعا لعلي ﷺ حينما أرسله إلى اليمن ليقضي بينهم ، فشكى للنبي ﷺ من النسيان فدعا له ﷺ . وأيضا دعا ﷺ لابن عباس ﷺ بالحفظ والعلم والفقة .

وهكذا تحققت معجزة النبي ﷺ في استجابة دعائه لهؤلاء الثلاثة . ها هنا السّر يا "عبد الحسين" !

إنها معجزة ..ليست معجزة جاء بها أبو هريرة ...فليس لأبي هريرة معجزات!! وإنما معجزة النبي ﷺ ومن تلك اللحظة الفاصلة المباركة ..ما نسي أبو هريرة حديثاً سمعه من رسول الله ﷺ .

---

[1] فوائد الطوسية ص ٢٦٢ ، الكشي ص١٦٣ - ١٦٧ .

وهذا مما ذكرها أولياؤك في مؤلفاتهم في معجزات النبيﷺ و استجابة دعائه، فمن ذلك ما أوردها الراوندي في خرائجه وشهراشوب في مناقبه و المجلسي في بحاره.

ففي "المناقب"(١/٧٤) في باب استجابة دعواتهﷺ : قال أمير المؤمنين(ع): بعثني رسول اللهﷺ إلى اليمن فقلت: يا رسول الله بعثتني وأنا حدث السن ولا علم لي بالقضاء ، قال رسول الله: فانطلق فإن الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك ، قال علي (ع): فما شككت في قضاء بين أثنين .

وفي" اكمال الدين"(١/١٩٩): عن أبي طفيل ، عن أبي جعفر(ع) قال: قال رسول الله ﷺلأميرالمؤمنين(ع): أكتب ما أملي عليك، قال: يا نبي الله أتخاف عليّ النسيان ؟ فقال: لست أخاف عليك النسيان ،وقد دعوت الله لك أن يحفظ ولا ينسيك ..

وفي" الخرائج" (١/٧٥ – ٨٥) في باب معجزات نبينا محمد ﷺ : أنه قال لابن عباس وهو غلام:" اللهم فقهه في الدين ،وعلمه التأويل فكان فقيهاً، عالماً بالتأويل[1].

فخرج بحرا في العلم وحبرا للأمة .

وفي" الخرائج"(١/٧٥) في معجزات نبينا محمد ﷺ : أن أبا هريرة قال لرسول اللهﷺ : إني أسمع منك الحديث الكثير أنساه . قال : أبسط رداك كلّه وقال: فبسطته، فوضع يده فيه ، ثم قال: ضمّه . فضممته ، فما نسيت حديثا بعده [2].

وفي" المناقب"(١/٧٤) في باب استجابة دعواته ﷺ : أبو هريرة : أتيت النبيﷺ بتميرات فقلت: أدع لي بالبركة فيهن ، فدعا ثم قال: جعلهن في المزود ، قال: فلقد حملت منها كذا وكذا وسقا .

---

[1] انظر: البحار ١٨/١٨، المحجة ٢/٢٥٣ و٨/٨٦ و١/٩٣و ٥/٤٣، المناقب ١/٧٤.

[2] انظر البحار ١٨/١٣ في باب معجزاته ﷺ في استجابة دعائه .

وفي" البحار"(٥/١٨): عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: أصابنا عطش في الحديبية ، فجهشنا إلى النبي ﷺ فبسط يديه بالدعاء فتألق السحاب،وجاء الغيث فروينا منه .

وفي "المناقب"(١/٩٠) باب في تكثير الطعام والشراب: روى أبو هريرة في أصحاب الصفة وقد وضعت بين أيديهم صحفة فوضع النبي ﷺ يده فيها فأكلوا ويقيت ملأى فيها أثر الأصابع .

وفي" المناقب" (١/٩٠): قال أبو هريرة : أتيت إلى النبيﷺ بتميرات فقلت له ادع ا لله لي بالبركة يا رسول ا لله قال فوضعهن في يده ثم دعا بالبركة قال فجعلتها في جراب فلم نزل نأكل منه ونطعم وكان لا يفارقني [١].

فكل هذه المناقب قد ذكرها العلماء وليس أدعياء العلماء من قبل ، فلماذا هذا الجهل ؟! إن هذه القصة تؤكد أن هناك تدبيراً إلهياً ليحول بين أبي هريرة وبين التشاغل بالدنيا ليتخصص ويتفرغ تفرغاً تاماً للأمر الذي أريد أن يتفرغ له ...

أبو هريرة يأتي بتمرات ..تمرات معدودة ويقول : يا رسول ا لله ادع ا لله فيهن بالبركة !!

لاحظ هنا مطلب أبي هريرة ..وأن المخاطب هو أعلى الأنبياء وسيد الرسل . فلو كان الخير في توجيه أبي هريرة إلى الكدح في سبيل لقمة العيش لوجهه رسول ا للهﷺ إلى ذلك ولكن استجاب له رسول ا للهﷺ، وفي هذا إشارة إلى أن الخير بالنسبة إلى أبي هريرة أن يعفى من كدح القوت ليتفرغ لكدح أعلى ..الكدح في سبيل العلم ونشر العلم ، وإن كدح القوت أهون وأيسر كثيراً من كدح العلم فليس أثقل على النفس من طلب العلم ولولا ذلك لكان جميع " الصعاليك" آيات وعلماء! بل أن العلماء ، وليس " أدعياء العلماء " بينوا أن ما عند أبي هريرة مما لم ينشر لا يتعلق بالأحكام أو

---

[١] الخرائج ١/٥٥ " في معجزات نبينا محمدﷺ " .

الآداب وليس مما يقوم عليه أصل من أصول الدين بل بعض أشراط الساعة أو بعض ما يقع للأمة من الفتن [1] ، ويدل على ذلك حديثه الذي ذكر بعضه لمؤلف الأمين!! و لم يذكر تعليق راوية الذي يبين قصد أبي هريرة قال أبوهريرة: " لو حدثتكم بكل ما في جوفي لرميتموني بالبعر. قال الحسن - راوي الحديث عن أبي هريرة -: صدق ، وا لله لو أخبرنا أن بيت ا لله يهدم أو يحرق ما صدقه الناس !!؟ ، وأبو هريرة ليس بدعاً في قوله فقد كان رسول ا لله ﷺ يختص بعض أصحابه بأشياء دون الآخرين، من هذا حديثه لمعاذ بن جبل ﷺ :" ما أحد يشهد أن لا إله إلا ا لله وأن محمداً رسول ا لله صدقاً من قلبه إلا حرمه ا لله على النار". قال: يا رسول ا لله أفلا أخبر به الناس فيستبشروا ؟ قال: " إذا يتكلوا " [2].

وأخبر به معاذ عند موته تأثما خوفاً من أن يكون قد كتم العلم و لم يكن معاذ ولي عهده ولا خليفته من بعده فالأمر لا يحتاج إلى ولاية عهد ولا إلى وصاية فلم ينكر " الكاتب " مثل هذا على أبي هريرة ﷺ ولا ينكره على غيره ؟ ثم ليعرف المؤلف الذي أساء كثيراً إلى أبي هريرة وشتمه وكال له السباب كيلا - أن كتمان أبي هريرة لهذا الوعاء لم يكن لخوفه إلا يسمع الناس له لمهانته وضعفه فيرموه بالبعر والمزابل بل لأنه أراد أن يحدث الناس على قدر عقولهم وأن يخاطبهم بما يفهمونه ويعرفون وبذلك أوصى أمير المؤمنين علي ﷺ [3].

أما قول أبي هريرة ﷺ: أن أبا هريرة لا يكتم ولا يكتب فلا يتعارض مع حديث الوعاءين لأن أبا هريرة لا يكتم العلم النافع الضروري وما كتمه أبو هريرة لم يكن من هذا ، بل كان بعض أخبار الفتن والملاحم وما سيقع للناس مما لا يتوقف عليه شيئ من أصول الدين أو فروعه .

---

[1] راجع فتح الباري١/٢٢٧ .

[2] فتح الباري ١/٢٣٦ .

[3] فتح الباري ١/٢٣٥ .

و أما استهزاؤه بقول أبي هريرة ﷺ: (**لو حدثتكم بكل ما في جوفي لرميتموني بالبعر أو الأحجار ..)** .

قلت: إذا كان كذلك فاستمع في حفظ وعلوم أهل البيت !!

ونقل علامتهم آية ا لله ملا زين الكلبايكاني في "كتابه أنوار الولاية"(ص٣٧٢) :

وعن أمير المؤمنين (ع) مشيراً إلى صدره: أن ها هنا لعلوماً جمة لو وجدت لها حملة .

وقال (ع) أيضاً ما معناه: إنّ في صدري علماً لو أبرزته لكم لاضطربتم كاضطراب الحبل الطويل في بئر الماء العميق .

وعنه (ع) أيضاً: لو فسّرت لكم قوله تعالى﴿ **ا للهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الأَمْرُ بَيْنَهُنَّ** ﴾ لرجمتموني .

وقال سيد الساجدين (ع) :

إني لأكتم من علمي جواهره　　كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا

وقد تقدم في هذا أبو حسن　　إلى الحسين و أوصى قبله الحسنا

يارب جوهر علم أو أبوح به　　لقيل فيّ أنت ممن يعبد الوثنا

ولا استحلّ رجال مسلمون دمي　　يرون أقبح ما يأتونه حسنا .

فيمكن أن نجيبه بنفس العقلية، فهذا أحد رواتك الذي أثنيت عليه في مراجعاتك الملفقة يحلف دون حياء أنه لو حدث بكلّ ما سمعه من جعفر الصادق لأنتفخت ذكور!! الرجال على الخشب !

ففي" رجال الكشي"(ص١٣٤) في ترجمة زرارة: عن محمد بن زياد أبي عمير عن علي بن عطية عن زرارة قال : وا لله لو حدّثت بكلّ ما سمعته من أبي عبد ا لله(ع) **لأنتفخت!! ذكور الرجال!! على الخشب!!!** .

و أما استشهاده بقول أبي هريـرة ﷺ: " مـا مـن أصحـاب النـبي ﷺ أحـد أكـثر حديثاً عنه مـني إلا مـا كـان مـن عبـدا لله بـن عمـرو فإنـه كـان يكتـب ولا أكتـب" ، وبمرويات ابن عمرو التي لا تتجاوز سبعمائة حديث - على أن بن عمرو أكثر من أبـي هريرة حديثاً وأن أباهريرة بذلك يقر ويعترف بتقوله على رسول ا لله ﷺ ما لم يقـل - فهو استشهاد في غير موضعه ، بني على تصور خـاطئ وفهـم للحديـث علـى خـلاف الواقع .

إن الحديث يدل على أن عبد ا لله بن عمرو كـان أكـثر أخـذاً للحديـث مـن أبـي هريرة ، لأنه كان يكتب وأبو هريرة لا يكتب . ويحتمل أن يكون قول أبي هريرة هـذا في حياة الرسول ﷺ قبل أن يدعو له بالحفظ وكان يعيده في كـل مناسـبة تقـع لـه وإذا استبعدنا هذا الفرض فكل ما في الأمـر أن عبـدا لله بـن عمـرو حمـل مـن الحديـث عـن رسول ا لله ﷺ أكثر من أبي هريرة إلا إنه لم يتيسر له نشره لأسباب نبينها بعد قليل.

ولابن حجر رأى أبينه فيما يلي : قال:" قوله : فإنه كان يكتب ولا أكتب " هذا استدلال من أبي هريرة على ما ذكره من أكثرية ما عند عبدا لله ابن عمرو بـن العـاص على ما عنده ويستفاد من ذلك أن أبا هريرة كان جازما بأنـه ليـس في الصحابـة أكـثر حديثاً عن النبي ﷺ منه إلا عبدا لله مع أن الموجود المروي عن عبدا لله بن عمرو أقل من الموجود المروي عن أبـي هريـرة بأضعـاف مضاعفـة فـإن قلنـا : الاسـتثناء منقطـع فـلا اشكال إذ التقدير: لكن الذي كان من عبدا لله - وهو الكتابـة - لم يكـن منـى سـواء لزم منه كونه أكثر حديثا لما تقتضيه العادة أم لا وإن قلنا الاستثناء متصل فالسـبب فيـه من جهات :

أحدها: أن عبد ا لله كان مشتغلا بالعبادة أكثر من اشتغاله بالتعليم فقلـت الروايـة عنه.

ثانيها : إن أكثر مقامه بعد فتوح الأمصار كان بمصر أو بالطائف و لم تكن الرحلة اليهما ممن يطلب العلم كالرحلة إلى المدينة وكان أبوهريرة متصديا فيها للفتوى والتحديث إلى أن مات ويظهر هذا من كثرة من حمل عن أبي هريرة فقد ذكر البخاري أنه روي عنه ثمانمائة نفس من التابعين و لم يقع هذا لغيره .

ثالثها: ما اختص به أبو هريرة من دعوة النبي ﷺ بأن لا ينسى ما يحدثه به .

رابعها: أن عبدا لله كان قد ظفر في الشام بحمل جمل من كتب أهل الكتاب فكان ينظر فيها ويحدث منها فتجنب الاخذ عنه لذلك كثير من ائمة التابعين [1].

وأضيف إلى هذا أن عبدا لله بن عمرو كان يتنقل بين مصر والشام والطائف وكثيراً ما كان يتردد على الطائف ليشرف على الوهط (الكرم) الذي كان لأبيه وقد ساومه معاوية بن أبي سفيان من اجله على مال كثير فأبى أن يبيعه بشئ وقد عزا بعضهم التنافر الذي كان بينهما الى هذه الحادثة .

ولابد هنا من أن أبين أن عبدا لله بن عمرو لم يفسح له مجال التحديث في عهد معاوية وابنه يزيد لأنه لم يكن على وفاق دائم مع معاوية وربما منعه معاوية وابنه من ذلك ، ما رواه الإمام أحمد من طريق شهر قال: أتى عبدا لله بن عمرو على نوف البكالي وهو يحدّث، فقال: حدِّث فإنا قد نهينا عن الحديث قال : ما كنت لأحدِّث وعندي رجل من أصحاب رسول ا لله ﷺ ثم من قريش .

وقول عبد ا لله بن عمرو (إنا قد نهينا عن الحديث) لا يريد به نهى ما يظنه أعداء السنة أن هذا النهي من رسول ا لله ﷺ إنما يريد به نهي معاوية وابنه يزيد كما بينته رواية ثانية فيها:" فجاءه رسول يزيد بن معاوية أن أجب فقال: هذا ينهاني (أن) أُحدِّثكم كما كان أبوه ينهاني فربما فعل ذلك يزيد أيضا مخافة أن يؤلب عبدا لله الناس على بني أمية .

---

[1] فتح الباري ١/٢١٧ .

تلك أسباب هامة في قلة روى عن عبدا لله بن عمرو بن العاص، بالنسبة لما تحمله عن الرسول تنفي ما زعم المؤلف من : (أن أباهريرة إنما اعترف لعبدا لله في أوائل أمره بعد رسول ا لله ﷺ حين لم يكن مفرطاً هذا الافراط الفاحش، فإنه إنما تفاقم إفراطه وطغى على عهد معاوية ..) وإن قلّة مرويات عبدا لله بن عمرو لم تعد تثير أي شك أو تدخل أية شبهة علىمرويات أبي هريرة الكثيرة بالرغم من تصريحه عن كثرة حديث ابن عمرو، بعد أن عرفنا تلك الأسباب التي كان لها أثر بعيد في قلة مروياته [1]

أما إنكار عبد الحسين بعض الأحاديث الصحيحة التي رواها أبو هريرة بقوله : **(ألم يحدث بنوم النبي ! عن صلاة الصبح ؟ وعروض الشيطان له وهو في الصلاة ليقطعها عليه ؟ ألم يرو انه سهى فصلّى الرباعية ثنائية ...ألم يتسور على آدم ونوح وابراهيم وعيسى بما يجب تنزيههم عنه ؟).**

قلت : يبدو أن المؤلف الفطن لم يجد ثغرة ينفذ منها ، أو ثلماً يدس فيه هواه، بعد أن رددنا مزاعمه السابقة بالحجج الدامغة ، فانهار ما ادعاه أمام الصرح الشامخ الذي يحمي عدالة أبي هريرة ، وتحطمت سهامه الواهية على الحصن المنيع الذي بناه أبو هريرة بصدقه وأمانته واستقامته، فراح يشكك الناس في مرويات أبي هريرة ، ويستشهد ببعض الأحاديث التي وردت في الصحيحين عنه ، متخذاً طعنه في أبي هريرة وتجريحه إياه ، مطية وذريعة للتشكيك في ما ورد في الصحيحين عامة ، يريد من قرائه بل من الناس جميعاً أن لا يثقوا بالكتب التي أجمعت الأمة على صحتها ، وتلقتها بالقبول ، ولكن هل نسيت أيها المؤلف العبقري إن هذه الأحاديث أيضاً قد رواها أئمتك المعصومون في كتبك التي أثنيت عليها في مراجعاتك الملفقة أم تناسيت ؟!!

ألم يحدّث أئمتك بنوم النبي ﷺ عن صلاة الصبح ؟ وعروض الشيطان له وهو في الصلاة ليقطعها عليه ؟ ألم يرووا أنه سهىﷺ فصلّى الرباعية ثنائية ....وسيأتي بيان بعضها إن شاء ا لله تعالى .

---

[1] انظر أبو هريرة راوية الاسلام ص٢٠٥-٢١٠ .

وفي (ص٥٩) تحت عنوان " **كيفية حديثه** " أورد عبد الحسين أربعين حديثاً من الأحاديث زعم أن أبا هريرة ﷺ إنفرد بها واستنكرها ، فقال ما نصه: (**الأذواق الفنية لا تسيغ كثيراً من أساليب أبي هريرة في حديثه والمقاييس العلمية عقلية ونقلية لا تقرها. وحسبك عنواناً لهذه الحقيقة أربعون حديثاً صحت عنه، اتلوها الآن عليك فيها وفيما علقناه عليها متحررا متجردا، ولك بعد ذلك رأيك**).

قلت : لم يجد المؤلف" العبقري" إلى ذلك سبيلا، إلا أن يذكر بعض الأحاديث التي تتعلق بالأمور الغيبية ، ويحاول أن يحكم العقل البشري فيها ، يوازن بينها وبين الواقع من ذلك حديث خلق آدم فيحمل ألفاظه ما لا تحتمل ، ويفسره تفسيراً لا يقبله العقل والذوق السليم ، ويسوق غيره من الأحاديث التي تتناول بعض أحوال يوم القيامة ، كرؤية الله تعالى، وتكلم النار والجنة وينكر ما جاء في حديث استجابة الله تعالى الدعاء في الثلث الأخير من كل ليلة ويحمل ألفاظه ما لا تحتمل .

لقد دأب المؤلف على تلقف المشاكل والطعون والعمل جاداً على النفخ فيها حتى يصير من الحبة قبة ولكنها لا تلبث أمام البحث العلمي الأصيل أن تزول كما تزول الفقاقيع من على وجه الماء ، و لم يخطر بباله أن يشذ ولو مرة واحدة فيذكر بعض المحاسن – وما أكثرها– في أحاديث أبي هريرة ، ولكنه لم يفعل وذلك لحاجة في نفسه!! ، و من عجيب أمره أنه يتلقف الإشكالات ويزيدها استشكالا ، ويأبى عليه سوء مقصده أن يذكر ولو بعض ما ذكره العلماء الأثبات في رد هذه الاستشكالات ولاسيما ما يتعلق منها بالأحاديث الصحيحة المروية في الصحيحين أو أحدهما ، بل ويأبى عليه سوء مقصده أن يذكر هذه الأحاديث من طرق من يعتقد أنهم أئمة معصومون !

فهل تناسى هذا المؤلف أن نفس هذه الأحاديث التي استنكرها على أبي هريرة ﷺ قد رواها ثقاته من طرق من يعتقدون فيهم العصمة المطلقة ، فحاله لا يخلو من أمرين أحلاهُما مُرّْ ، إما أنه لم يطلع على كتب الحديث عنده " كالكتب الأربعة "

و ما كتبه الأئمة الشراح للأحاديث في هذا وهو تقصير وجهل أو أنه يريد الدليس!

وإما أن يكون اطلع عليها ورأى أنها لا تسعفه بل وترد عليه فيما يهدف إليه فآثر طيها، وهذه خيانة وتقية وتلبيس و تدليس إبليس !!

لذلك سوف أقوم بتخريج هذه الأحاديث التي رواها أبو هريرة والتي استنكرها هذا المؤلف الفطن المتلبس بلبوس التقية والتدليس من غير طريق أبي هريرة ، أي من طرق من يعتقد أنهم أئمة معصومون لأنهم يزعمون كما يقول عالمهم كاشف الغطاء في " أصل الشيعة(ص٧٩):(إنهم لا يعتبرون من السنة إلا ما صح لهم من طرق أهل البيت عن جدهم يعني ما رواه الصادق عن أبيه الباقر عن أبيه زين العابدين عن الحسين السبط عن أبيه أمير المؤمنين عن رسول ا لله سلام ا لله عليهم جميعاً، أما ما يرويه مثل أبي هريرة وسمرة بن جندب و مروان ابن الحكم وعمران بن حطان الخارجي وعمرو بن العاص ونظائرهم فليس عند الإمامية من الإعتبار مقدار بعوضة).

لكي يتبين للشيعي قبل السني مدى دجل وكذب هذا المؤلف التقي الذي يزعم أنه بالغ في التفتيش والبحث!!

عرض الأحاديث التي استشكلها عبد الحسين والجواب عنها :

ونختصر في هذا المقام أيها القارئ على بعض هذه الأحاديث مع تخريجها من طرق الفريقين ،ثم أقوال شراح أهل الحديث من الفريقين بإختصار .

١- استنكار عبد الحسين حديث "خلق ا لله آدم على صورته "

أولاً : ففي(ص٥٩) أورد عبد الحسين حديث **"خلق ا لله آدم على صورته"**:
أخرج الشيخان البخاري ومسلم من طريق عَبْدُالرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بن منبه قال: هذا ما حدّثنا به أبو هُرَيْرَةَ عَنِ رسول ا لله(ص) قَالَ: خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، وزاد أحمد من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً : في سبعة أذرع عرضاً قال: فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ النَّفَرِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

جُلُوسٌ فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ وطوله ستون ذراعاً ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الآنَ [١]

وأخذ المؤلف يصول ويجول ويشكك في هذا الحديث النبوي الشريف قائلا:(وهذا مما لا يجوز على رسول الله(ص) ولا على غيره من الأنبياء ولا على أوصيائهم[٢] (ع). ولعل أبا هريرة إنما أخذه عن اليهود[٣] بواسطة صديقه كعب الأحبار أو غيره ، فإن مضمون هذا الحديث إنما هو عين الفقرة السابعة والعشرين من الاصحاح الأول من اصحاحات التكوين من كتاب اليهود – العهد القديم – وإليك نصها بعين لفظه قال: فخلق الله الانسان على صورته، على صورة الله خلقه ذكرا وانثى خلقهم .

تقدس الله عن الصورة والكيفية والشبيه ، وتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ... ومرة رواه بلفظ : إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه ولا يقل : قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك فإن الله خلق آدم على صورته) [٤].

---

[١] أخرجه البخاري في الاستئذان وأحاديث الأنبياء ومسلم في الجنة وصفة نعيمها وأهلها .

[٢] لا يوجد في الدين الاسلامي شيء اسمه "الوصاية " فالوصاية أو " الوصي " هو من مخترعات ابن سبأ، فهو أول من بدأ القول بأن الإمامة هي وصاية من النبي ومحصورة بالوصي وإذا تولاها غير الوصي يجب البراءة منه وتكفيره " ، فلسنا بحاجة إلى هذه العقيدة اليهودية !

[٣] قال " الحاقد " في هامش الصفحة ما نصه :(وكان في كثير من حديثه عيالا على اليهود ، ألا تراه يرسل قوله: إن سيحان وجيحان والفرات ونيل مصر كلها من الجنة ...وهذا مأخوذ عن العهد القديم) .

[٤] قال " الحاقد " اخرجه البخاري في الأدب المفرد ورواه أحمد بالطرق الصحيحة عن أبي هريرة ص٤٣٤ من الجزء الثاني من مسنده .

أقول: لو أردت في بيان وشرح لهذا الحديث لطال بنا المقام، فأولى الرجوع إلى الشرح التفصيلي لهذا الحديث إن أحببت [1] .

قلت: سوف نختصر ردّنا على مفتريات عبد الحسين فيما ادعى وما نسب ذلك لأبو هريرة ﷺ من هذه الاتهامات الباطلة والواهية .

نقول لعبد الحسين إن الذي أنكرته زوراً وبهتاناً ، فإن هذا الحديث رواه قومك بطرقهم الخاصة عن من يعتقدون فيهم العصمة المطلقة، ونحن لا يسعنا إلا كشف تدليسه..يزعم أنه بالغ في الفحص وأغرق في التنقيب عن أحاديث أبي هريرة حتى أسفر وجه الحق وظهر صبح اليقين ، فلم يجد إلا الأنكار عليه ، سبحان ا لله ما أتقاه !

لقد أثبت صحة هذا الحديث الخميني في كتابه "زبدة الأربعين حديثاً" (ص٢٦٤) **الحديث الثامن والثلاثون بعنوان " أن ا لله خلق آدم على صورته"** والذي أورد من طريق أهل البيت حجج ا لله على خلقه حسب اعتقادهم، وإليك نص الحديث:
فعن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر(ع) عما يروون أن ا لله ﷻ خلق آدم على صورته فقال: هي صورة محدثة مخلوقة ، اصطفاها ا لله واختارها على سائر الصور المختلفة فأضافها إلى نفسه كما أضاف الكعبة إلى نفسه والروح إلى نفسه فقال تعالى: ﴿ **بيتي** ﴾ وقال: ﴿ **ونفخت فيه من روحي**﴾، ثم قال الخميني: (وهذا الحديث من الأحاديث المشهورة بين السنة والشيعة، ويستشهد به دائماً، وقد أيّد الإمام الباقر(ع) صدروه وتولّى بيان المقصود منه) [2].

---

[1] انظر: شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه ا لله تعالى ، شرح الشيخ ابن العثيمين ٧٨/١ .

[2] وللمزيد انظركتاب التوحيد للصدوق ص ١٠٣ح١٨، مصابيح الأنوار ٢٠٦/١-٢٠٧،علم اليقين ٤٦/١، العوالي ٥٣/١، تفسير القرآن ١٠٧/١وص١٨٧وص١٩١وص٢٣٥و٥٠٣/٣وص٥٢٤ و ١٧٣/٤وص٣٨٣و٤٧/٦،المحجة ٤٣/٧وص ٤٧و٢٦/٨ ، تفسير الكنز ٢٤٤/٥، الكافي ١٣٤/١ح٤ " باب الروح" تفسير الميزان ١٧٤/١٢ .

وقد علق شيخهم محمد الكراجكي في كتابه "كنز الفوائد" (٢ /١٦٧ - ١٦٨) تحت عنوان " تأويل الخبر" ما نصه: (إن سأل سائل ، فقال: ما معنى الخبر المروي عن النبيﷺ أنه قال: إن الله تعالى خلق آدم على صورته ، أوليس ظاهر هذا الخبر يقتضي التشبيه له تعالى بخلقه ، فإن لم يكن على ظاهره ، فما تأويله ؟ الجواب: قلنا: أحد الأجوبة عن هذا أن تكون الهاء عائدة إلى الله تعالى ، والمعنى أنه خلق على الصورة التي أختارها ، وقد يضاف الشيئ إلى مختاره . ومنها أن تكون الهاء عائدة إلى آدم ، ويكون المراد أن الله تعالى خلقه على صورته التي شوهد عليها ، لم ينتقل إليها عن غيرها كتنقل أولاده الذي يكون أحدهم نطفة ثم علقة مضغة ،ويخلق خلقا من بعد خلق ، ويولد طفلا صغيرا ثم يصير غلاما ثم شابا كهلا ، و لم يكن آدم (ع) كذلك ، بل خلق على صورته التي مات عليها .

و منها ما رواه الزهري عن الحسن قال مرّ النبيﷺ برجل من الأنصار وهو يضرب وجه غلام له ويقول : قبح الله وجهك ووجه من تشبهه ، فقال له النبي ﷺ : بئسما قلت ، إن الله خلق آدم على صورته ، يعني صورة المضروب . وهذه أجوبة صحيحة والحمد لله).

فهل " عبد الحسين " أعلم من الخميني ؟! أم من الشيخ الكراجكي ؟! أم يريد أن يعلم الخميني و الشيخ الكراجكي وأمثاله علم الحديث ؟!!

وقال شيخهم المحقق السيد هاشم الحسيني معلق كتاب "التوحيد" للصدوق (ص١٠٣) عند شرحه لهذا الحديث ما نصه:(هذا الكلام وجوه محتملة : فإن الضمير إما يرجع إلى الله تعالى فالمعنى ما ذكره الإمام (ع) هنا على أن يكون الاضافة تشريفية كما في نظائرها أو المعنى أنه تعالى خلق آدم على صفته في مرتبة الامكان وجملة قابلا للتخلق باخلاقه ومكرما بالخلافة الاليهة ، وإما يرجع إلى آدم (ع) فا المعنى أنه تعالى خلق جوهر ذات آدم على صورته من دون دخل الملك المصور للأجنة في الأرحام كما لا دخل لغيره في تجهيز ذاته و ذات غيره أو المعنى أنه تعالى خلق آدم على صورته هذه من ابتداء أمره و لم يكن لجوهر جسمه انتقال من صورة إلى صورة كالصورة المنوية إلى

العلقة إلى غيرهما ، أو المعنى أنه تعالى خلق آدم على صورته التي قبض عليها و لم يتغير وجهه وجسمه من بدئه إلى آخر عمره ، وإما يرجع إلى رجل يسبه رجل آخر كما فسر به في الحديث العاشر والحادي عشر من الباب الثاني عشر فراجع)

و أخرج الصدوق في " كتابه" التوحيد"(ص ١٥٢ ح ١٠): بإسناده عن أبي الورد بن ثمامة عن علي (ع) قال: سمع النبيﷺ رجلا يقول لرجل : قبح ا لله وجهك ووجه من يشبهك ، فقال: مه، لا تقل هذا ، فإن ا لله خلق آدم على صورته .

قال الصدوق في شرح الحديث ما نصه: (تركت المشبهة من هذا الحديث أوّله و قالوا: إن ا لله خلق آدم على صورته ، فضلوا في معناه وأضلوا) .

مسكين(عبد الحسين) كم مرة يستعمل التقية والكذب والدجل فلا يفلح أبداً! يقول تقية أن :(**أبا هريرة إنما أخذه عن اليهود بواسطة صديقه كعب الأحبار أو غيره، فإن مضمون هذا الحديث إنما هو عين الفقرة السابعة والعشرين من الاصحاح الأول من اصحاحات التكوين من كتاب اليهود**) .

فهل الخميني والأئمة من أهل البيت أخذوا عن اليهود بواسطة كعب الأحبار؟!! أو غيره ؟! نعوذ با لله من هذا الاثم والبهتان .

أربعة فطاحل يروون الحديث ويأبى " عبد الحسين " إلا أن يتحامل على أبي هريرةﷺ دحضاً للحق ونصرة للباطل !ولكن هل يستحي" آية الكذب والدجل " ؟! بالطبع لا ، فيقول دجلا : (**على أن أبا هريرة قد تطور في هذا الحديث كما هي عادته فتارة رواه كما سمعت ، وتارة رواه بلفظ : إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه فإن ا لله خلق آدم على صورته ،ومرة رواه بلفظ: إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه ولا يقل: قبح ا لله وجهك ووجه من أشبه وجهك فإن ا لله خلق آدم على صورته**) .

فاستمع إلى هذه الرواية الذي أخرج الصدوق أيضاً بإسناده عن الحسين بن خالد، قال: قلت للرضا(ع): يا ابن رسول ا لله إن الناس يروون أن رسول ا لله قال: إن ا لله خلق آدم على صورته ، فقال: قاتلهم ا لله ، لقد حذفوا أول الحديث ، إن رسول ا لله

مرّ برجلين يتسابان ، فسمع أحدهما يقول لصاحبه ، قبح الله وجهك ووجه من يشبهك ، فقال: يا عبدالله لا تقل هذا لأخيك ، فإن الله عز وجل خلق آدم على صورته[1].

فلماذا يا عبد الحسين لم تنكر على أئمتك في روايتهم لهذا الحديث بعينه؟!!

ولماذا لم تنكر على رواتك كمحمد بن مسلم والحسين بن خالد، وأبي الورد بن ثمامة وغيرهم ، تزعم أنك بالغت في الفحص وأغرقت في التنقيب عن أحاديث أبي هريرة حتى أسفر وجه الحق وظهر صبح اليقين ، فلم تجد إلا الإنكار عليه !! ، أليس هذا من الكذب والدليس على المسلمين ؟!

ومن هنا تدرك أيها القارئ مدى تدليسه وكذبه، وما لفقه من تهم باطلة ، فهو يعلم موضع هذه الأحاديث وأقوال علماء الحديث عنده ، لأنه يعتبر من كبار مجتهدي الشيعة، ومن وصل إلى درجة الاجتهاد عندهم لابد وأنه قرأ كل الكتب،ككتب علم الكلام والحديث والتفسير والرجال والنحو ، و...، وإلا لما لقب " بآية الله " عندهم ، ولكن هذا" الآية " يريد فقط أن ينتقم من أبي هريرة ويشفي غليله وحقده الأسود ، ولو أدى ذلك إلى الطعن في أئمته المعصومين!، وعلمائه ، فهو يظن كل الناس مغفلين ! مثله ، لا يقرأون ولا يريدون أن يجهدوا أنفسهم عناء البحث والتنقيب .

وأما قوله تحت عنوان **تنبيهان** :(**أنه إذا كان طول آدم ستين ذراعاً يجب مع تناسب أعضائه أن يكون عرضه سبعة عشر ذراعاً وسبع الذراع ، وإذا كان عرضه سبعة أذرع يجب أن يكون طوله أربعة وعشرين ذراعاً ونصف الذراع لأن عرض الانسان مع استواء خلقه بقدر سبعي طوله فما بال أبي هريرة يقول طوله ستون ذراعاً في سبعة أذرع عرضاً ؟ فهل كان آدم غير متناسب في خلقته مشوهاً في تركيبه ؟ كلا!**

بل قال الله تعالى وهو أصدق القائلين ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَـٰنَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ .

---

[1] التوحيد ص ١٥٢ - ١٥٣ ح ١١ ، عيون أخبار الرضا ١/ ١٢٠ ، الأنوار النعمانية ٢٣٤/١، الاحتجاج ١٩٢/٢ .

قلت: إن هذا الحديث قد رواه ثقتك الكليني في كافيه الذي تقول" أنه أفضل وأتقن الكتب الأربعة" عن أئمتك الذين تعتقد فيهم العصمة وبأنهم أفضل من الأنبياء!!

ففي روضة الكافي(ص ١٩٥ ح ٣٠٨) بإسناده عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب ، عن مقاتل بن سليمان قال سألت أبا عبدا لله (ع) كم كان طول آدم عليه السلام حين هبط به إلى الأرض وكم كان طول حواء ؟ قال وجدنا في كتاب علي بن أبي طالب (ع) إن ا لله عز وجل لما أهبط آدم وزجته حواء عليها السلام إلى الأرض كانت رجلاه بثنية الصفا ورأسه دون أفق وإنه شكا إلى ا لله ما يصيبه من حر الشمس فأوحى ا لله عز وجل إلى جبريل عليه السلام إن آدم قد شكا ما يصيبه من حر الشمس فأغمزه وصير طوله سبعين ذراعاً بذراعه وأغمز حواء غمزة فيصير طولها خمسة وثلاثين ذراعاً بذراعها .

فهذا إمامك المعصوم يقول :" إن رجلي آدم كانت بثنية الصفا ورأسه دون الأفق! بل يقول: إنه شكا إلى ا لله ما يصيبه من حر الشمس .. فأغمزه وصير طوله سبعين ذراعاً ! ، فهل كان آدم غير متناسب في خلقته مشوهاً في تركيبه ؟

إن علماءك عدّوا هذا الحديث من مشكلات الأخبار !! .

قال نعمة ا لله الجزائري في قصص الأنبياء (ص٣٥) ما نصه: (أقول هذا الحديث عده المتأخرون من مشكلات الأخبار من وجهين ....) .

ثم بين الجزائري هذين الوجهين، فراجعهما .

كما أن السيد عبدا لله شبر قد شرح هذا الحديث الشريف في كتابه " مصابيح الأنوار(٤٠٥/١) في حل مشكلات الأخبار" من عشرة وجوه ، فراجعها إن شئت .

كما أن المجلسي في مرآته (٢٦/١٧١- ١٧٧) شرح هذا الحديث من عدة وجوه، قال:(إعلم إن هذا الخبر من المعضلات التي حيرت أفهام الناظرين والعويصات التي رجعت عنها بالخيبة أحلام الكاملين والقاصرين) .

٢- استنكار عبد الحسين " رؤية ا لله يوم القيامة "

وفي (ص٦٤) أورد عبد الحسين حديث " **رؤية ا لله يوم القيامة بالعين الباصرة في صور مختلفة**" أخرج الشيخان الإسناد إلى أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أُنَاس:" يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ: هَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟ قَالُوا: لا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ قَالُوا:لا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ. يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مُنَافِقُوهَا فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فَإِذَا أَتَانَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي الصُّورَةِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتْبَعُونَهُ وَيُضْرَبُ جِسْرُ جَهَنَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُ وَدُعَاءُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ وَبِهِ كَلَالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ أَمَا رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عِظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ فَتَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ مِنْهُمُ الْمُوبَقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ ثُمَّ يَنْجُو حَتَّى إِذَا فَرَغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ عِبَادِهِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ مِمَّنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إلا اللَّهُ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِعَلَامَةِ آثَارِ السُّجُودِ وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ مِنِ ابْنِ آدَمَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيُخْرِجُونَهُمْ قَدِ امْتُحِشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحِبَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ وَيَبْقَى رَجُلٌ مِنْهُمْ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا فَاصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ فَلا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ فَيَقُولُ لَعَلَّكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ لاَ وَعِزَّتِكَ لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ

فَيصْرِفُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ ثُمَّ يَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ يَا رَبِّ قَرِّبْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ أَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لاَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ وَيْلَكَ ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَلا يَزَالُ يَدْعُو فَيَقُولُ لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ تَسْأَلُنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ لاَ وَعِزَّتِكَ لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ فَيُعْطِي اللَّهَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ أَنْ لاَ يَسْأَلَهُ غَيْرَهُ فَيُقَرِّبُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا رَأَى مَا فِيهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ ثُمَّ يَقُولُ أَوَلَيْسَ قَدْ زَعَمْتَ أَنْ لاَ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ لاَ تَجْعَلْنِي أَشْقَى خَلْقِكَ فلا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ (ا لله)!؟ فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ أَذِنَ لَهُ بالدُّخُول فِيهَا فَإِذَا دَخَلَ فِيهَا قِيلَ لَهُ تَمَنَّ مِنْ كَذَا فَيَتَمَنَّى ثُمَّ يُقَالُ لَهُ تَمَنَّ مِنْ كَذَا فَيَتَمَنَّى حَتَّى تَنْقَطِعَ بِهِ الْأَمَانِيُّ فَيَقُولُ لَهُ هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ [1].

ثم أخذ المؤلف يصول ويجول مفنداً هذا الحديث النبوي الشريف قائلا: (**وهذا حديث مهول الفت إليه أرباب العقول فهل يجوز عندهم أن تكون لله صورة مختلفة ينكرون بعضها ويعرفون البعض الآخر ؟ وهل يرون ان لله ساقا تكون آية له وعلامة عليه ؟ وبأي شيء كانت ساقه علامة دون غيرها من الأعضاء ؟ وهل تجوز عليه الحركة والانتقال فيأتيهم أولا وثانيا وهل يجوز عليه الضحك؟ وأي وزن لهذا الكلام**)؟

قلت: إن المؤلف مقصده الرد على أهل السنة والإنكار عليهم في معتقدهم رؤية ا لله يوم القيامة ، وليس مقصده كما يتخرص في مقدمة كتابه " تطهير الصحاح والمسانيد من كل ما لايحتمله العقل من حديث أبي هريرة " لذلك ألف كتاباً مستقلا في الرد عليهم سماه " كلمة حول الرؤية " ، فغرض المؤلف الرد على أهل السنة إذ أنه يعلم أن حديث رؤية ا لله تعالى في الآخرة للمؤمنين رواه أكثر من عشرين صحابياً عن رسول ا لله ﷺ، ولكنه اتخذ أبا هريرة دهليزاً له !! وهذا هو غرضه كما بينت في مقدمة الكتاب ، على كل حال نرد في عجالة على شبهات المؤلف فقوله :(**هل يجوز عندهم أن تكون لله صورة مختلفة ينكرون بعضها ويعرفون البعض الآخر**)؟

---

[1] أخرجه البخاري من كتاب الرقاق ومسلم من كتاب الايمان .

قلت : قال ابن الجوزي : اعلم أنه يجب على كل مسلم أن يعتقد أن الله سبحانه وتعالى لا تجوز عليه الصورة التي هي هيئة وتأليف .

وقال ابن حجر نقلا عن ابن بطال: تمسك به - أي بهذا الحديث - المجسمة فأثبتوا لله صورة ، ولا حجة لهم فيه لاحتمال أن يكون بمعنى العلامة وضعها الله لهم دليلا على معرفته كما يسمى الدليل والعلامة صورة وكما تقول صورة حديثك كذا وصورة الأمر كذا والحديث والأمر لا صورة لهما حقيقة ، وأجاز غيره أن المراد بالصورة الصفة ...

وأما قوله:(**وهل تجوز عليه الحركة والانتقال فيأتيهم أولا وثانيا وهل يجوز عليه الضحك ؟ وأي وزن لهذا الكلام) ؟ .**

قلت: إن كلامه هذا يدل على جهل قبيح ليس له مثيل ، ولا أعلم أحداً قد سبقه إلى قوله هذا ألا يقرأ هذا الذي لقبوه " بالعلامة " القرآن الكريم ! ، ألا يقرأ قوله تعالى: ﴿ **هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَٰئِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ** ﴾ [البقرة / ٢١٠] ، و قوله تعالى: ﴿ **هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَٰئِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ** ﴾ [الأنعام /١٥٨] .

وقوله تعالى:﴿ **كَلاَّ إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا وَجَآءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا**﴾ [الفجر ٢١-٢٢] .

وأما إنكاره لرؤية الله بقوله : (**وهذا محال لا يعقل، ولا يمكن أن يتصور متصور إلا إذا اختص الله المؤمنين في الدار الآخرة ببصر لا تكون فيه خواص الأبصار المعهودة في الحياة الدنيا ..) .**

قلت: أولا: إن المخالفين لكم ، المثبتين للرؤية وهم الصحابة والتابعون والأئمة المهتدون من أهل الفقه والحديث ممن لهم قدم صدق في العالمين، هؤلاء أكثر العقلاء، وأوفر عدداً منكم .

قال النووي : اعلم أن مذهب أهل السنة بأجمعهم أن رؤية ا لله تعالى ممكنة غير مستحيلة عقلا وأجمعوا أيضاً على وقوعها في الآخرة وأن المؤمنين يرون ا لله تعالى دون الكافرين وزعمت طائفة من أهل البدع المعتزلة والخوارج وبعض المرجئة أن ا لله تعالى لا يراه أحد من خلقه وأن رؤيته مستحيلة عقلا ، وهذا الذي قالوه خطأ صريح وجهل قبيح وقد تظافرت أدلة الكتاب والسنة واجماع الصحابة فمن بعدهم من سلف الأمة على اثبات رؤية ا لله تعالى في الآخرة للمؤمنين ورواها نحو عشرين صحابياً عن رسول ا لله ﷺ وآيات القرآن فيها مشهورة واعتراضات المبتدعة عليها لها أجوبة مشهورة في كتب المتكلمين من أهل السنة وكذلك باقي شبههم وهي مستقاة في كتب الكلام.[1].

وقال ابن حجر في الفتح نقلا عن ابن بطال : ذهب أهل السنة وجمهور الأمة إلى جواز رؤية ا لله في الآخرة ومنع الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة وتمسكوا بأن الرؤية توجب كون المرئي محدثا وحالا في مكان ، وأولوا قوله :﴿ نَاظِرَةٌ ﴾ بمنتظرة وهو خطأ لأنه لا يتعدى بإلى ، ثم ذكر نحو ما تقدم ثم قال وما تمسكوا به فاسد لقيام الأدلة على أن ا لله تعالى موجود ، والرؤية في تعلقها بالمرئي بمنزلة العلم في تعلقه بالمعلوم فإذا كان تعلق العلم بالمعلوم لا يوجب حدوثه فكذلك المرئى .

---

(١) صحيح مسلم بشرح النووي المجلد الأول باب اثبات رؤية المؤمنين في الآخرة لربهم سبحانه وتعالى.

قال وتعلقوا بقوله ﷻ:﴿ لاَ تُدْرِكُهُ الأَبْصَـٰرُ ﴾ [الأنعام /١٠٣] .

وقوله ﷻ لموسى:﴿ لَن تَرَىٰنِي﴾ [الأعراف /١٤٣] .

والجواب: عن الأول : أنه لا تدركه الأبصار في الدنيا جمعا بين دليلي الآيتين ، وبأن نفي الادراك لا يستلزم نفي الرؤية لإمكان رؤية الشيء من غير إحاطة بحقيقته[١].

على أن العقل الصحيح لا يخالف القرآن والسنة الثابتة الصحيحة ،ولا يتعارضان أبداً، وما ظهر من تعارض في الظاهر ، فإنه لعدم صحة في النقل ، أو عدم كمال في العقل ، على أن العقل إذا ترك ونفسه، لم يحكم باستحالة رؤيته إلا إذا صرفه برهان .

اثبات رؤية ا لله تعالى يوم القيامة من طريق آل البيت :

ونختصر في ردّنا على عبد الحسين ومفترياته . ولنستمع إلى روايات أهل البيت في اثبات رؤية ا لله تعالى يوم القيامة !!

وإليك بعضاً بإختصار .

ففي" البحار"(٨/٢٠٧-٢١٥ح٢٠٥)-باب الجنة و نعيمها- أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عوف بن عبد ا لله الأزدي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد ا لله(ع) قال: - وحديث طويل وخلاصته - قال رسول ا للهﷺ: إذا أراد ا لله قبض روح المؤمن- إلى أن قال- يا أهل الجنة كيف ترون منقلبكم ؟ فيقولون: خير المنقلب منقلبنا وخير الثواب ثوابنا، قد سمعنا **الصوت واشتهينا النّظر إلى أنوار جلالك** وهو أعظم ثوابنا **وقد وعدته ولا تخلف الميعاد**[٢]، **فيأمر ا لله الحجب فيقوم سبعون**

---

[١] الفتح ١٣/٤٣٦ ، للمزيد انظر العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن التيمية رحمه ا لله تعالى، شرحه الشيخ محمد العثيمين ١/٤٧٥ وص ٥٢٣ .

[٢] وعد ا لله المؤمنين في كتابه النظر إلى رؤية ا لله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة/ ٢٢،٢٣] ، وأما السنة النبوية ، ففي الحديث الصحيح عن النبي ﷺ قال: إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته ... الحديث، انظر: شرح العقيدة الواسطية ٢/٤٧٥ .

ألف حجاب فيركبون على النوق والبراذين وعليهم الحلي والحلل فيسيرون في ظلّ الشجر حتى ينتهوا إلى دار السلام، وهي دار الله دار البهاء والنور والسرور والكرامة، فيسمعون الصوت فيقولون: يا سيدنا **سمعنا لذاذ منطقك، فأرنا نور وجهك، فيتجلى لهم سبحانه** وتعالى حتى **ينظرون إلى نور وجهه** المكنون من عين كل ناظر، **فلا يتمالكون حتى يخرّوا على وجوههم سجداً** فيقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا عظيم . قال: فيقول: عبادي ارفعوا رؤوسكم ليس هذه بدار عمل إنما دار كرامة ومسألة ونعيم ...فإذا رفعوها رفعوها وقد أشرقت **وجوههم من نور وجهه سبعين ضعفاً** .... فيتأتيهم ريح من تحت العرش بمسك أشدّ بياضاً من الثلج تغير وجوههم وجباههم وجنوبهم تسمّى المثيرة فيستمكنون من **النظر إلى نور وجهه،** فيقولون: يا سيدنا حسبنا **لذاذة منطقك والنظر إلى نور وجهك لا نريد به بدلاً** ولا نبتغي به حولا، فيقول الربّ تبارك وتعالى: إني أعلم أنكم إلى أزواجكم مشتاقون، وأن أزواجكم إليكم مشتاقات ....فيقولون: يا سيدنا **اجعل لنا شرطاً،** قال: فإن لكم كل جمعة **زورة ما بين الجمعة إلى الجمعة** سبعة آلاف سنة مما تعدون ... حتى يبشروا أزواجهم وهن قيام على أبواب الجنان قال: فلما دنى منها نظرت إلى وجهه فأنكرته من غير سوء ، وقالت: حبيبي لقد خرجت من عندي وما أنت هكذا قال: فيقول: حبيبتي تلوميني أن أكون هكذا وقد **نظرت إلى وجه ربي تبارك وتعالى فأشرق وجهي من نور وجهه** ، ثم يعرض عنها فينظر إليها نظرة فيقول: حبيبتي لقد خرجت من عندك و ماكنت هكذا فتقول : حبيبي تلومني أن أكون هكذا، وقد **نظرت إلى وجه الناظر إلى وجهه ربي** فأشرق وجهي **من وجه الناظر إلى وجه ربي سبعين ضعفا** ، فنعانقه من باب الخيمة **والرب يضحك إليهم ..."** .

وفي (ص ٢١٧) من البحار" ثم قال النبي ﷺ : إنه لتقع الحبة من الرمان فتستر وجوه الرجال بعضهم من بعض، ثم يقول: يا ملائكتي اكسوهم، قال فينطلقون إلى شجر في الجنة فيحبون منها حللاً مصقولة بنور الرحمن ثم يقول: طيبوهم، فتأتيهم ريح من تحت العرش تسمى المثيرة أشد بياضاً من الثلج تغير وجوههم وجباههم وجنوبهم ،

ثم **يتجلّى لهم تبارك** وتعالى سبحانه **حتى ينظروا إلى نور وجهه المكنون من عين كل ناظر**، فيقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا عظيم، ثم يقول الرب سبحانه تبارك وتعالى لا إله غيره: لكم كل جمعة **زورة ما بين الجمعة إلى الجمعة** سبعة آلاف سنة مما تعدون .." .

وفي (ص١٢٦ح٢٧ باب الجنة و نعيمها): عن عاصم بن حميد عن أبي عبد الله (ع) قال: (مامن عمل حسن يعمله العبد إلا وله ثواب في القرآن إلا صلاة الليل ، فإن الله لم يبين ثوابها لعظيم خطرها عنده فقال:﴿ **تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا**﴾ إلى قوله :﴿ **يعملون** ﴾ ثم قال: إن لله كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة ، فإذا كان يوم الجمعة بعث الله إلى المؤمن ملكا معه حلة فينتهي إلى باب الجنة فيقول: اسأذنوا لي على فلان فيقال له: هذا رسول ربك على الباب، فيقول: لأزواجه أي شيئ ترين عليّ أحسن ؟ فيقلن : يا سيدنا والذي أباحك الجنة ما رأينا عليك شيئا أحسن من هذا بعث إليك ربك ، فيتزر بواحدة ويتعطف بالأخرى فلا يمرّ بشيئ إلا أضاء له حتى ينتهي إلى الموعد ، فإذا اجتمعوا **تجلى لهم الرب** تبارك وتعالى ، فإذا **نظروا إليه خرّوا سجدا** فيقول: عبادي ارفعوا رؤوسكم ليس هذا يوم سجود ولا يوم عبادة قد رفعت عنكم المؤونة، فيقولون: يارب وأي شيئ أفضل مما أعطيتنا ، أعطيتنا الجنة، فيقول: لكم مثل ما في أيديكم سبعين ضعفاً ، فيرجع المؤمن في كل جمعة بسبعين ضعفاً مثل ما في يديه وهو قوله: ﴿**وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ** ﴾ وهو يوم الجمعة.

وفي " البحار"(٢٦٣/٤٨ح١٧): خلف بن حماد، عن سهل، عن الحسين بن بشّار قال: لما مات موسى بن جعفر(ع) خرجت إلى علي بن موسى(ع) غير مؤمن بموت موسى ولا مقرّا فإمامة علي إلا أن في نفسي أن أساله وأصدقه، فلما صرت إلى المدينة انتهيت إليه وهو بالصوار فاستأذنت عليه ودخلت فأدناني وألطفي وأردت أن أساله، عن أبيه (ع) فبادرني فقال لي: يا حسين إن أردت أن **ينظر الله إليك من غير**

حجاب وتنظر إلى ا لله من غير حجاب فـوال آل محمـد ووال وليَّ الأمـر منهـم قـال: قلت **أنظر إلى ا لله** ﷻ ؟ قال: إي وا لله ...

وفي(٢٧/٩٠ح٤٢): بكر بن صالح، عن أبي الحسن الرضا(ع) قال: من سـرّه أن **ينظر إلى ا لله بغير حجاب وينظر ا لله إليه بغير حجـاب** فليتـولّ آل محمـد وليتـبرأ مـن عدوّهم وليأتم بإمام المؤمنين، فإنه إذا كان يوم القيامة **نظر ا لله إليه بغير حجاب ونظـر إلى ا لله بغير حجاب** .

وفي (٨٩/٢٦٦ح٣) " باب فضل يوم الجمعة وليلتها وساعاتها":

نقل المجلسي هذا الحديث نقلاً عن علـي ابـن إبراهيـم في تفسـيره، عـن أبيـه، عـن عبدالرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد، عن أبي عبد ا لله(ع) قال: إن ا لله كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة، فإذا كان يوم الجمعة بعث ا لله إلى المؤمن ملكاً معه حلّة فينتهي إلى باب الجنة – إلى أن قال –فإذا اجتمعوا **تجلّى لهم الربّ** تبـارك وتعـالى، **فإذا نظروا إليه خرّوا سجداً**، فيقول: عبادي ارفعوا رؤسكم ليس هذا يوم سجود ولا يوم عبادة، قد رفعت عنكـم المؤنـة، فيقولـون: يـارب وأي شـيئ أفضـل ممـا أعطيتنـا، أعطيتنا الجنة، فيقول لكم مثل ما في أيديكم سبعين ضعفاً فيرجع المؤمـن في كـل جمعـة بسبعين ضعف مثل ما في أيديه، وهو قوله ﴿ **ولدينا مزيد**﴾ .... .

فقد جـاء في "لئـالى الأخبـار" (٤/٤١٠-٤١١) لعمـدة العلمـاء والمحققـين محمـد التوسيركاني(الشيعي) في " **باب في أن أهل الجنة يسمعون صوتـه** " هـذا الحديـث – وهو حديث طويل – ونصـه : (في أن أهـل الجنـة **يسـمعون صوتـه تعـالى ويخـاطبهم وينظرون إليه وهما ألذ الأشياء عندهم** قال (ع) في حديث يذكر فيه إشتغال المؤمنـين بنعم الجنة : فبينما هم كذلك إذ يسمعون **صوتاً**من تحت العرش : يا أهـل الجنـة كيـف ترون منقلبكم ؟ فيقولون : خير المنقلب منقلبنا وخير الثواب ثوابنا ، قد **سمعنا الصوت واشتهينا النظر** وهو أعظم ثوابنا وقـد وعدتـه ولا تخلـف الميعـاد **فيـأمر ا لله الحجـاب فيقوم سبعون ألـف حـاجب** فـيركبون علـى النـوق والـبرازين وعليهـم الحلـى والحلـل فيسبرون في ظل العرش حتى ينتهوا إلى دار السلام وهي دار ا لله دار البهاء والنور

والسرور والكرامة فيسمعون الصوت فيقولون : يا سيدنا سمعنا لذاذة منطقك **وأرنا وجهك فيتجلى لهم سبحانه وتعالى ، حتى ينظرون إلى وجهه تبارك** وتعالى المكنون **من كل عين ناظر فلا يتمالكون حتى يخروا على وجوههم سجدا فيقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك** يا عظيم قال فيقول : يا عبادي إرفعوا رؤسكم ليس هذا بدار عمل .... فإذا رفعوا رفعوها وقد أشرقت وجوههم من **نور وجهه** سبعين ضعفا ثم يقول : يا ملائكتي أطعموهم واسقوهم ..يا ملائكتي طيبوهم فيأتيهم ريح من تحت العرش بمسك أشد بياضاً من الثلج ويعبر وجوههم وجباههم وجنوبهم تسمى المثيرة فيستمكنون من **النظر إلى وجهه** فيقولون يا سيدنا حسبنا لذاذة منطقك **والنظر إلى وجهك** لا نريد به بدلا ولا نبتغي به حولا فيقول الرب إني أعلم أنكم إلى أزواجكم مشتاقون وان أزواجكم إليكم مشتاقات ارجعوا إلى أزواجكم قال:فيقولون: يا سيدنا اجعل لنا شرطاً قال فإن لكم **كل جمعة زورة ما بين الجمعة** سبعة آلاف سنة مما تعدّون قال فينصرفون فيعطى كل رجل منهم رمانة خضر في كل رمانة سبعون حلة .... حتى يبشروا أزواجهم وهن قيام على أبواب الجنان قال: فلما دنى منها نظرت إلى وجهه فأنكرته من غير سوء ، وقالت: حبيبي لقد خرجت من عندي وما أنت هكذا قال: فيقول: حبيبتي تلومني أن أكون هكذا وقد **نظرت إلى وجه ربي تبارك وتعالى فأشرق وجهي من نور وجهه** ، ثم يعرض عنها فينظر إليها نظرة فيقول: حبيبتي لقد خرجت من عندك و ماكنت هكذا فيقول : حبيبي تلومني أن أكون هكذا، وقد **نظرت إلى وجه الناظر** إلى **وجهه ربي** فأشرق وجهي **من وجه الناظر إلى وجه ربي سبعين** ضعفا ، فنعانقه من باب الخيمة **والرب يضحك إليهم**).

اثبات رؤية ا لله تعالى يوم القيامة من أدعية أهل البيت :

وإليك بإختصار بعضاً من الأدعية الواردة من قبل الأئمة وهم ويسألون ا لله تعالى رؤيته ولقائه تعالى يوم القيامة .

ففي البحار(٨٦/ ٢ ح٢)" باب سائر ما يستحب عقيب كل صلاة" : عن النبيﷺ أنه قال من دعا به عقيب كل صلاة مكتوبة حفظ في نفسه وداره وماله وولده وهو " اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت،وما أعلنت وما أسررت،و إسرافي على نفسي.... والرضا بالقضاء ، وبرد العيش بعد الموت، **ولذّة النظر إلى وجهك، وشوقاً للقائك** من غير ضرّاء مضرة ولا فتنة مضلّة ...".

وفي (ص٨٥وص٨٧ح١١) " باب تعقيب العصر المختص بها:" بما كانت الزهراء فاطمة سيدة النساء(ع) تدعو به في جملة دعائها للخمس الصلوات وهو : "سبحان من يعلم جوارح القلوب، سبحان من يحصى عدد الذنوب - إلى أن قالت - وأسالك الرضا بعد القضاء، **وأسالك لذّة النظر إلى وجهك** ..." .

وفي(ص١٠٢وص١٠٤ح٨)" باب تعقيب صلاة المغرب" : ومن تعقيب فريضة المغرب أيضاً ما يختص بها مما روي عن مولاتنا فاطمة(ع) من الدعاء عقيب الخمس الصلوات وهو: " الحمد لله الذي لا يحصى مدحه القائلون، والحمد لله الذي لا يحصى نعماءه - إلى أن قالت- **والنظر إل وجهك فارزقني** ..." .

وفي(١٣٣/٩٠) " دعاء يوم الجمعة" : وتلقّني بها عند فراق الدنيا حجتي **وأنظر بها إلى وجهك الكريم يوم القيامة**، وعليَّ منك نور وكرامة ..." .

وفي(ص ١٤٥):" اجعل له منزلاً مغبوطاً ومجلساً رفيعاً وظلاً ومرتفعاً جسيماً جميلاً **ونظراً إلى وجهك يوم تحجبه عن المجرمين** [1] ..." .

وفي (ص ١٥٩):" دعاء ليلة الأحد:" اللهم **حبب إلينا لقاءك وارزقنا النظر إلى وجهك، واجعل لنا في لقاءك نضرة وسرورا** ..." .

وفي(ص ١٦٦): دعاء آخر للكاظم(ع): " ولا تحرمني إلهي حين اسئلك من أجل خطاياي **ولا تحرمني لقاءك** ... اللهم وأسئلك العفاف والتقى والعمل بما تحب وترضى والرضا بالقضاء **والنظر إلى وجهك الكريم**..." .

---

[1] وصدق الله حيث يقول في كتابه ﴿ كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ [المطففين/١٥] .

وفي(ص ٢٠١و٢٠٦) : دعاء آخر للكاظم (ع) " وأسئلك لي ولهما الأجر يوم القيامة، والعفو يوم القضاء، وبرد العيش عند الموت، وقرّة عين لا تنقطع، **ولذّة النظر إلى وجهك، وشوقاً إلى لقائك** ..." .

وفي (٩٣/٢٦٢): " واسئلك باسمك الذي طوَّقت به أبصار عبادك يوم القيامة حتى **ينظروا إلى نور وجهك الكريم** الباقي يا الله ..." .

وفي(٩٤/١٤٤): " إلهي لا تغلق على موحديك أبواب رحمتك، ولا **تحجب مشتاقيك عن النظر إلى جميل رؤيتك** ..." .

وفي(ص١٤٥): " أسئلك بسبحات وجهك، وبأنوار قدسك ... وجميل إنعامك في القربى منك والزلفى لديك **والتمتع بالنظر إليك** ....." .

وفي(ص١٤٨): " بسم الله الرحمن الرحيم إلهي من ذا الذي ذاق حلاوة محبيك... إلهي فاجعلنا ممن اصطفيته لقربك وولايتك، وأخلصته لودك ومحبيك، وشوّقته إلى لقائك، ورضيته بقضائك، **ومنحته بالنظر إلى وجهك** ..." .

وفي(ص١٤٩): " وأن تجعل حبّي إيّاك قائماً إلى رضوانك، وشوقي إليك ذائداً عن عصيانك، وامنن بالنظر إليك عليّ وانظر بعين الودّ والعطف إليّ، **ولا تصرف عنّي وجهك** ..." .

وفي (ص١٥٠): " وشوقي إليك لا يبله **إلا النظر إلى وجهك** ..." .

وفي(٢٢٥ح١): - باب أحراز فاطمة الزهراء (ع) وبعض أدعيتها وعوذاتها-:

" .... **وأسئلك النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك** من غير ضرّاء مضرّة ، ولا فتنة مظلمة ....." .

وفي(٩٧/٣٦٣) - باب نوافل شهر رمضان- : " ولا تحرمني ولا تذلني ولا تستبدل بي غيري وخير السرائر فاجعل سريرتي، وخير المعاد فاجعل معادي **ونظرة من وجهك الكريم فأنلني** ....." .

وفي" الكافي"(٢/٥٤٧-٥٤٨ح٦): عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابنا، عن محمدبن الفرج قال: كتب إليّ أبو جعفر ابن الرضا(ع) بهذا الدعاء وعلّمنيه وقال: من قال في دبر صلاة الفجر لم يلتمس حاجة إلا تيسرت له وكفاه ا لله ما أهمه: بسم ا لله وبا لله وصلى على محمد وآله وأفوض أمري إلى ا لله- إلى أن قال-: وكان رسول ا للهﷺ يقول إذا فرغ من صلاته:" ا لله إني أسألك خشيتك في السر والعلانية - إلى أن قال- ﷺ وأسألك الرضا بالقضاء وبركة الموت بعد العيش وبرد العيش بعد الموت **ولذة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى رؤيتك ولقائك** من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلّة [1] ..." .

ومن أدعية زين العابدين(السجاد) رحمه ا لله تعالى نذكرهذا الدعاء :

ففي " الصحيفة السجادية" (ص١١٧) " كان من دعائه (ع) إذا حزنه أمر وأهمّته الخطايا" : ... وبيدك يا إلهي جميع ذلك السبب وإليك المفرّو المهرب ....اللهم **إنك إن صرفت عني وجهم الكريم** أو منعتني فضلك الجسيم ... .

وأما ما جاء من دعاء عليؓ نذكر هذا الدعاء .

ففي" الصحيفة العلوية المباركة"(ص١٣٩) باب دعاؤه (ع) باب في المناجاة في شهر رمضان -:" إلهي أنا عبدك الضعيف المذنب، ومملوكك المنيب المعيب، فلا تجعلني **ممن صرفت عنه وجهك،وحجبه** .... وأنِرْ أبصار قلوبنا بضياء **نظرها إليك**، حتى تخرق أبصار القلوب حجب النور فتصل إلى معدن العظمة .."

ونذكر بعضاً من الأدعية الواردة في " المصابيح الجنان": ففي(ص٨٨): " اللهم حبب إلينا **لقاءك وارزقنا النظر إلى وجهك واجعل لنا في لقائك نظرة** وسرور ..." .

وفي(ص١٠٦):" أسألك لي ولهما الأجر يوم القيامة والعفو يوم القضاء وبرد العيش عند الموت وقرة عين لا تقطع **ولذة النظر إلى وجهك وشوقاً إلى لقائك** ..." .

---

[1] و انظر: من لا يحضره الفقيه ٣١٥/١ح١٢ باب في التعقيب .

وفي(ص٥٢٧):" باب العاشر: مناجاة المتوسلين:" وأقررت أعينهم **بالنظر إليك يوم لقائك ...**" .

وفي (ص٥٢٧-٥٢٨):" باب الحادي عشرة: مناجاة المفتقرين:" لا يكتفه غير رأفتك، وغلتي لا يبردها إلا وصلك، ولوعتي لا يطفيها **إلا لقاؤك** ، **وشوقي إليك** لا يبله إلا **النظر إلى وجهك ...**" .

وأقول: اللهم إني أسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك من غير ضرّاء مضرة ولا فتنة مضلّة، واجعلنا خير أيامنا يوم لقائك وانفعنا بحبك آمين .

فأين نفي الرؤية وهؤلاء الأئمة من أهل البيتﷺ يؤكدون في سائر دعواتهم ؟!! مما يدل أن عبد الحسين وأتباعه ليسوا شيعة أهل البيت ، بل شيعة الطوسي والمجلسي والمفيد وأضرابهم ! ، بل وهذا من عقائد المعتزلة وغيرهم الذين نفوا رؤية الباري تعالى يوم القيامة، وأما مذهب أهل البيت هم على مذهب أهل السنة من السلف القائلين برؤية ا لله تعالى يوم القيامة .

وأما انكار المؤلف ضحك ا لله بقوله :(**وهل يجوز عليه الضحك ؟ وأي وزن لهذا الكلام**) ؟

قلت: لقد مرّت ذكر الروايات في الرؤية فلا داعي لتكرارها مرة ثانية فتأمل .

استنكار عبد الحسين حديث "لا تملأ النار حتى يضع ا لله رجله فيها "

٣- وفي (ص٦٧-٦٩) أورد المؤلف حديث **"لا تملأ النار حتى يضع ا لله رجله فيها"** : أخرج الشيخان من طريق عَبْدُالرَّزَّاقِ عن مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْـرَةَ قَـالَ: قَالَ النَّبِيُّ(ص) تحَاجَّتِ الْجَنَّـةُ وَالنَّـارُ فَقَـالَتِ النَّـارُ أُوثِـرْتُ بِـالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَـبِّرِينَ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ مَا لِي لاَ يَدْخُلُنِي إِلا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ

أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي وَقَالَ لِلنَّارِ إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي مِنْهُمَا مِلْؤُهَا فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَتَقُولُ قَطْ قَطْ فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ وَيُزْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . الحديث [1] .

ثم أخذ هذا المؤلف يصول ويجول مفندا هذا الحديث النبوي الشريف قائلا:(إن هذا الحديث محال ممتنع بحكم العقل والشرع، وهل يؤمن مسلم ينزه ا لله تعالى بأن لله رجلا ؟ وهل يصدق عاقل بأنه يضعها في جهنم لتمتلىء بها ؟ وما الحكمة من ذلك؟ وأي وزن لهذا الكلام البارد - إلى أن قال- وبأي لسان تتجاج النار والجنة؟! وبأي حواسهما أدركتا ما أدركتاه وعرفتا من دخلها وأي فضل للمتجرين والمتكبرين لتفخر بهم النار وهم يومئذ في اسفل سافلين ؟ وكيف تظن الجنة أن الفائزين بها من سقطة الناس وهم من الذين انعم ا لله عليهم بين نبي وصديق وشهيد وصالح ما أظن الجنة والنار قد بلغ بها الجهل والحمق والخرف إلى هذه الغاية ؟) .

قلت: إن كان وجه الإنكار هو أن ا لله يضع رجله، ففي القرآن جاء اثبات اليد، والوجه، والعين، والمجيء ، وغير ذلك لله قال تعالى: ﴿ **وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ** ﴾. [الرحمن / ٢٧] وقال تعالى:﴿ **كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ** ﴾[القصص/ ٨٨] قال تعالى: ﴿ **وَقَالَتْ الْيَهُودُ يَدُ ا للهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ** ﴾ [المائدة /٦٤] وقال تعالى:﴿ **مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ** ﴾ [ص/ ٧٥] وقال تعالى:﴿ **وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي** ﴾ [طه/٣٩] .

وبالجملة ، فإن تحكيم العقل في صفات ا لله، من سخافة العقل نفسه ، ولا تؤدي عند هؤلاء المغترين بعقولهم ، إلا إلى الإلحاد غالباً ، فخير للعقل ، "وهذا العقل المريض"

---

[1] أخرجه البخاري في كتاب التفسير ومسلم من كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها .

أن يفكر فيما يستطيع التفكير بـه ، وإن كـان عقلـه عـاجزاً عـن معرفـة سـر الحيـاة في الانسان نفسه، وعن الاحاطة بجزء كحبة الرمـل مـن صحـراء هـذا الكـون العجيـب ، فكيف يستطيع أن يعلم حقيقة خالق هذا الكون كله ؟ ، لنفـرض أن تحكيـم العقـل في الأحاديث هو الصواب ، فنحن نسأل : أي عقل هذا الذي تريد أن تحكمه ؟! ، أعقـل الفلاسفة ؟ إنهم مختلفون ، وما من متأخر منهم إلا وهو ينقض قول من سبقه . أعقـل الأدباء ؟ إنه ليس من شأنهم ، فإن عنايتهم بالنوادر والحكايات . أعقل علماء الطب ، أم الهندسة ، أم الرياضيات ؟ ما هم ولهـذا ؟ ، أعقـل المحدثـين ؟ إنـه لم يعجبكـم ، بـل إنكم تتهمونهم بالغباوة والبساطة ؟ ، أعقل الفقهاء ؟ إنهم على مذاهب متعددة .

إن حكاية عرض الحديث على " العقل " حكاية قديمة نـادى بهـا بعـض المعتزلـة، ونادى بها المستشرقون حديثاً ، وتابعهم فيها أحمـد أمـين ، وضـرب لذلـك أمثلـة مـن الأحاديث الصحيحة وهي في رأيه غير مقبولة للعقل . لئن كان يريد من العقل الصريح ما يقبله العقل من بدهيات الأمور ، فهذا أمر واقع في تاريخ السنة النبوية ، فقـد وضـع أئمة النقد من علماء الحديث علامات لمعرفة الحديث الموضـوع منهـا : أن يكـون متنـه مخالفا لبداءة العقول وللمقطوع به من الدين أو التاريخ أو الطب أو غير ذلـك ، وعلـى هذا نفوا آلافاً من الأحاديث وحكموا عليها بالوضع .

على أي حال لا حاجة لنا لعقـل " عبـد الحسـين " ، ولا لعقـل "أبـي ريـة" ، ولا لعقل " أحمد أمين" ، فـإن مذاهـب العلمـاء معروفـة في مثـل هـذه الألفـاظ ، فالسـلف يقولون بها من غير تأويل ، مع تنزيه ا لله عن مشابهته للبشر... [1] .

ولكن يبدو أن عقل عبد الحسين شرف الدين كلما ازداد مثالـه زاده ا لله رعالـة ، وإلا فإن هذا الحديث احتج به مشايخ الشيعة عند تفسيرهم لقوله تعالى: ﴿ **يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ** ﴾ [ق / ٣٠] مـن دون إنكـار أو تكذيـب لراوي هذا الحديث سواء كان راويه أبو هريرة ، كمـا ذكـره بنفسـه ، أم كـان أنـس،

---

[1] دفاع عن أبي هريرة لعبد المنعم العلي ص٢٦٠ .

كما أخرجه السيوطي في الدر المنثور ، أم أبو سعيد الخدري كما أخرجه الامام أحمد في مسنده .

قال الطباطبائي(الشيعي) في تفسيره " الميزان " (٣٦٢/١٨) بعد أن أورد حديث أنس الذي أخرجه السيوطي في الدرر عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ :" لا تزال جنهم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فيزوي بعضها إلى بعض وتقول قط قط وكرمك ولا يزال في الجنة حتى ينشئ الله لها خلقاً آخر فيسكنهم في قصور الجنة .

قال ما نصه :(أقول: وضع القدم على النار وقولها : قط قط مروي في روايات كثيرة من طرق أهل السنة) .

كما احتج بهذا الحديث " فيلسوف الشيعة الملقب" بصدر المتألهين " محمد بن ابراهيم صدر الدين الشيرازي في تفسيره " القرآن الكريم" (٥٨/١وص ١٥٦) فقال ما نصه : (ألا ترى صدق ما قلناه النار لا تزال متألّمة لما فيها من النقيص وعدم الإمتلاء حتى يضع الجبّار قدمه فيها كما ورد في الحديث وهي إحدى تينك القدمين المذكورتين في الكرسي) .

كما احتج بهذا الحديث السيد محمدي الري شهري (الشيعي)" ميزان الحكمة " (١٧٨/٢-١٧٩) في باب " هل من مزيد " .

وهذا هو الميزان حقاً الذي يوزن به أحاديث رسول الله ﷺ ، إمرار هذه الأحاديث من دون التعرض لها .

وأما قول عبد الحسين: (بأي لسان تتحاج النار والجنة ؟ وبأي حواسهما أدركتا ما أدركتاه وعرفتاه من دخلهما) .

قلت : إن هذا استفهام يدل على جهل " عبد الحسين " التام للقرآن الكريم، فإن كان وجه الإنكار أو الاستغراب لتكلم الجنة والنار ، فقد جاء في القرآن أن الله تعالى خاطب و قال للسموات والأرض ﴿ **ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كُرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَآيِعِينَ** ﴾ .

وقال الله تعالى:﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ [ق/٣٠]، فقد نطقت جهنم بكلمة ﴿ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ . أفلا يقرأ عبد الحسين آية من آيات الله في القرآن ؟!!، فهلا يستحي هذا" العلامة " بقوله :(ما الحكمة من ذلك؟ وأي وزن لهذا الكلام البارد) .

سبحان الله كلام الله تعالى يصبح عند "هذا العلامة " كلام بارد لا وزن له!!

فهل رأيتم مثل المؤلف علاّمة!! الذي لا يفقه القرآن ولا السنة النبوية المطهرة ، ولا يفقه حتى شيئاً من أحاديث أهل البيت !! ولكن لا أظن أنه يصل إلى هذه الدرجة العظيمة من الجهل ، لا أظنه لم يطلع على كتب الحديث والفقه والتفسير والرجال وغيرها، وهو الملقب"بآية الله"، لا يمكن هذا إلا القول بأن المؤلف لا يسعى إلا إلى إشفاء غليله من أبي هريرة بأية طريقة ولو وصلت به الأمور إلى جهل آيات القرآن والسنة النبوية المطهرة في اثبات العين والوجه واليد ... ومما يؤكد ذلك ويدل عليه ، أن هذه مثل هذه الأحاديث التي رواها أبو هريرة واستنكرها هو عليه موجودة عندهم، روتها الشيعة من طرق من يعتقدون فيهم العصمة في اثبات تكلم النار والجنة والريح وغيرها .

ففي "البحار" (٢٨٥/٨) باب الجنة ونعيمها، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي (ع) عن النبيﷺ قال: تكلم النار يوم القيامة ثلاثة: أميراً وقارئاً، وذا ثروة من المال فتقول للأمير: يامن وهب الله له سلطاناً فلم يعدل فتزدرده كما يزدرد الطير حب السمسم وتقول للقارئ : يا من تزين للناس وبارز الله بالمعاصي فتزدرده ، وتقول للغني يا من وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضا وسأله الحقير اليسير قرضا فأبى إلا بخلا فتزدرده .

وأيضاً في (٨/ ١٩٨) باب الجنة ونعيمها ، عن أبي بصير عن أبي جعفرقال: إذا كان يوم القيامة نادت الجنة ربها فقالت : يارب أنت العدل قد ملأت النار من أهلها

كما وعدتها و لم تملأني كما وعدتني ، قال: فيخلق ا لله خلقاً لم يروا الدنيا فيملأ بهم الجنة طوبى لهم .

والقمي في تفسيره ﴿ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ قال: هو استفهام لأنه وعد ا لله النار أن يملأها فتمتلئ النار ، ثم يقول لها : هل امتلأت ؟ وتقول هل من مزيد ؟ على حد الاستفهام ، أي ليس فيّ مزيد ، قال : فتقول الجنة : يا رب وعدت النار أن تملأها ، ووعدتني أن تملأني فلم لا تملأني وقد ملأت النار ؟ قال: فيخلق ا لله يومئذ خلقا يملأ بهم الجنة ، فقال أبوعبدا لله (ع): طوبى لهم إنهم لم يروا غموم الدنيا وهمومها [1].

وعن محمد بن مسلم قال قال لي أبو جعفر (ع) كان كل شيئ ماء وكان عرشه على الماء فأمر ا لله الماء فاضطر نارا فأمرا لله النار فخمدت فارتفع من خمودها دخان فخلق ا لله السموات من ذلك الدخان وخلق ا لله الأرض من الماء ثم أختصم الماء والنار والريح ، فقال الماء جند ا لله الأكبر وقالت النار أنا جند ا لله الأكبر وقالت الريح أنا جند ا لله الأكبر ، فأوحى ا لله الى الريح أنت جند ا لله الأكبر[2].

وفي" البحار" (١٥٥/٨-١٥٦) باب الجنة ونعيمها، عن داود العجلي مولى أبي المعزا قال : سمعت أبا عبد ا لله (ع) يقول : ثلاث أعطين سمع الخلائق : الجنة ، والنار ، والحور العين ، فإذا صلّى العبد وقال اللهم أعتقني من النار وأدخلني الجنة وزوجني من الحور العين قالت النار : يا رب إن عبدك قد سألك أن تعتقه مني فأعتقه وقالت الجنة : يارب إن عبدك قد سألك إياي فأسكنه ، وقالت الحور العين : يا رب إن عبدك قد خطبنا إليك فزوجه منّا ، فإن هو انصرف من صلاته و لم يسأل من ا لله شيئا من هذا قلن الحور العين : إن هذا العبد فينا لزاهد وقالت الجنة : إن هذا العبد فيّ لزاهد ، وقالت النار : إن هذا العبد فيّ لجاهل .

---

(١) تفسير القمي ٣٢٦/٢ ، البحار ١٣٣/٨ و ٢٩٢ - ٢٩٣ ، البرهان ٢٢٨/٤ .

(٢) تفسير البرهان ٢ / ٢٠٧ وانظر الجواهر السنية ص ٢٥٢ .

والعجيب من هذا المؤلف التقي أنه ينكر حديث أبي هريرة في تحاج الجنة والنار ولايتعجب من حديثهم الذي ورد من طرق أئمته أن الشمس تكلم علياً !! فكيف تكلم الشمس علياً وبأي لغة ؟! .

ففي " البحار" (٤١/ ١٦٩) تاريخ أمير المؤمنين (ع) باب رد الشمس له وتكلم الشمس معه ، عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر عن آبائه (ع) عن النبيﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب(ع): يا أبا الحسن كلّم الشمس فإنها تكلمك ، قال علي (ع): السلام عليك أيها العبد المطيع لله ، فقالت الشمس : وعليك السلام يا أمير المؤمنين وإمام المتقين !!!." .

فهل رأيتم مدى حقده " على الاسلام وعلى صحابة رسول ا لله ﷺ و على أبي هريرةؓ بالأخص فهو يسعى كما قلت إلى إشفاء غليله منه بأية طريقة ! وتناسى أن في دينه من أمثال هذه الأحاديث ، بل أكثر وأشنع ! فإن كان عبدالحسين حقاً يجهل هذه الآيات وأحاديث من يعتقد فيهم العصمة المطلقة ! وهذا هو الاحتمال الأول- بقوله : بأي لسان تتحاج النار والجنة ؟ ،وإن كان يجهل بأي لسان تتحاج النار والجنة ؟ فإن هذا جهل قبيح !

استنكار عبد الحسين حديث نزول الربّ كل ليلة إلى سماء الدنيا :

٤- وفي (ص٦٩) أورد عبد الحسين حديث " **نزول ربه كل ليلة إلى سماء الدنيا تعالى ا لله** " أخرج الشيخان من طريق ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي عَبْدِاللَّهِ الأَغَرِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعاً قَالَ: يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الأخير يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ... الحديث [١] .

---

[١] أخرجه البخاري في الجمعة والدعوات وفي التوحيد ومسلم في صلاة المسافرين وقصرها .

وأخذ المؤلف يصول ويجول كعادته يدلس ويشكك قائلاً:(تعالى ا لله عن النزول والصعود والمجيئ والذهاب والحركة والانتقال وسائر العوارض والحوادث ،ثم قال: إن هذا الحديث والثلاثة التي قبله كان مصدرا للتجسيم في الإسلام ، كما ظهر في عصر التعقيد الفكري وكان من الحنابلة بسببها أنواع من البدع والاضاليل ولاسيما ابن تيمية الذي قام على منبر الجامع الأموي في دمشق يوم الجمعة خطيباً ، فقال أثناء أضاليله : إن ا لله ينزل إلى سماء الدنيا كنزولي هذا ونزل درجة من درج المنبر يريهم نزول ا لله تعالى نزولا حقيقيا ...) .

قلت: أن حديث النزول متفق عليه بين الفريقين، وسوف أثبت من كتاب الكافي الذي نص عليه عبد الحسين بنفسه في مراجعاته بأنه(**أقدم و أعظم و أحسن و اتقن الكتب الأربعة**) ، وغيره من كتبهم المعتمدة ، من كان مصدر التجسيم في الإسلام ؟ وذلك بعد إيراد هذا الحديث الذي أنكره على أبي هريرةﷺ من طرق من يعتقد فيهم العصمة!! فقد روى جمع من محدثي الشيعة وثقاتهم حديث النزول منهم الصدوق والكليني وغيرهم .

اثبات حديث النزول من طريق أهل البيت :

أخرج الصدوق في توحيده في حديث احتجاج الصادق على الثنوية والزنادقة بإسناده عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي أتى أبا عبدا لله (ع) – قال : سأله عن قوله: ﴿ **الرحمن على العرش استوى** ﴾ قال أبو عبدا لله (ع): بذلك وصف نفسه ، وكذلك هو مستول على العرش بائن من خلقه من غير أن يكون العرش حاملاً له ، و لا أن يكون العرش حاوياً له ، ولا أن العرش محتاز له ، ولكنّا نقول: هوحامل العرش ، وممسك العرش ، ونقول من ذلك ما قال: ﴿ **وسع كرسيه السموات والأرض** ﴾ فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته ، ونفينا أن يكون العرش أو الكرسي حاوياً له وأن يكون ﷻ إلى مكان أو إلى شيئ مما خلق بل خلقه محتاجون إليه .

قال السائل : فما الفرق بين أن ترفعوا أيديكم إلى السماء وبين أن تخفضوها نحو الأرض ؟ قال أبو عبدا الله (ع): ذلك في علمه وإحاطته وقدرته سواء ، ولكنه ﷻ أمر أولياءه وعباده برفع أيديهم إلى السماء نحو العرش لأنه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القرآن والأخبار عن الرسول ﷺ حين قال: ارفعوا أيديكم إلى ا الله ﷻ وهذا يجمع عليه فرق الأمة كله . قال السائل : فتقول: **أنه ينزل إلى السماء الدنيا؟ قال أبوعبدا الله** (ع): **نقول : ذلك لأن الرويات قد صحت به والأخبار** ، قال السائل : فاذا نزل أليس قد حال عن العرش وحووله عن العرش صفة حدثت، قال أبوعبدا الله(ع) ليس ذلك منه ما على يوجد من االمخلوقين الذي ينتقل باختلاف الحال عليه والملالة والسأمة وناقلة ينقله ويحوله من حال الى حال بل هو تبارك وتعالى لا يحدث عليه الحال ولا يجري عليه الحدوث **فلا يكون نزوله كنزول المخلوق الذي متى تنحى عن مكان الى مكان** خلا منه المكان الأول ، **ولكنه ينزل إلى السماء الدنيا بغير معاناة** وحركة فيكون كما هو في السماء السابعة على العرش كذلك هو في السماء الدنيا ، إنما يكشف عن عظمته ويرى أولياءه نفسه حيث شاء ويكشف ماشاء من قدرته،ومنظره في القرب والبعد سواء[1] .

و أخرج الكليني في كافيه من كتاب التوحيد بإسناده عن محمد بن عيسى قال: كتبت الى أبي الحسن على بن محمد (ع): ياسيدي قد روي لنا أن ا الله في موضع دون موضع على العرش استوى ، **وأنه ينزل كل ليلة في النصف الأخير من الليل إلى السماء الدنيا** ، وروي أنه **ينزل عشية عرفة ثم يرجع إلى موضعه** ، فقال بعض مواليك في ذلك: إذا كان في موضع دون موضع ، فقد يلاقيه الهواء ،ويتكيف عليه والهواء جسم رقيق يتكيف على كل شيئ بقدره ، فكيف يتكيف عليه جل ثناؤه على

---

[1] التوحيد للصدوق ص ٢٤٨ وفي النسخة المتداولة لا توجد العبارة الأخيرة وهي قول السائل " ينزل الى السماء الدنيا ؟ قال أبوعبدا الله (ع) : نقول : ذلك لأن الرويات قد صحت به والأخبار .." ، و أثبتها المجلسي في بحاره ٣٣١/٣ من كتاب التوحيد باب ١٤ وانظر علي في القرآن والسنة٦٨٧/٢ .

هذا المثال ؟ **فوقع (ع): علم ذلك عنده وهو المقدر له بما هو أحسن تقديرا وأعلم أنه إذا كان في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش الأشياء كلها له سواء علما وقدرة وملكا وإحاطه** [١].

قال مصحح ومعلق الكافي السيد علي أكبر الغفاري في تعليقه على هذا الحديث ما نصه : (**قوله (ع): علم ذلك عنده أي علم كيفية نزوله عنده سبحانه وليس عليكم معرفة ذلك**) [٢] .

وهذا جيد يدل أن مذهب الإمام هو عدم التأويل وهو مذهب السلف رحمهم ا لله تعالى . نعم هذا هو مذهب أهل البيت في صفات ا لله إثبات دون تكييف ولا تمثيل ولا تأويل ولاتعطيل ، قال أبوعبدا لله(ع): نقول : ذلك لأن الرويات قد صحت به والأخبار كما سبق ذكره .

نعود يا أخي القارئ في ذكر الروايات من طريق أهل البيتﷺ الموافقة لحديث أبي هريرة ﷺ .

فعن جابر الجعفي قال : سمعت أبا عبد ا لله (ع) يقول: إن ا لله تبارك وتعالى **ينزل في الثلث الباقي من الليل إلى السماء الدنيا ، فينادي** هل من تائب يتوب عليه ؟ وهل من مستغفر يستغفر فأغفر له ؟ وهل من داع يدعوني فأفك عنه ؟ وهل من مقتور يدعوني فأبسط له ؟ وهل من مظلوم ينصرني فأنصره [٣].

وأثبت حديث النزول المتواتر شيخهم المحقق المتتبّع محمد بن علي الاحسائي المعروف بابن أبي جمهور في كتابه "عوالي اللئالي" الفصل السابع (١١٩/١ رواية ٤٤): حديث:" **إن ا لله تعالى ينزل إلى السماء الدنيا في الثلث الأخير من الليل، وينزل عشية عرفة إلى أهل عرفة، و ينزل ليلة النصف من شعبان** " .

---

[١] الأصول ١/ ١٢٦ كتاب التوحيد باب الحركة والانتقال ح ٤ ، المحاسن ١٤٠/١ .

[٢] حاشية الأصول من الكافي ١٢٦/١ .

[٣] البحار ١٦٨/٨٧ " باب دعوة المنادي في السحر " .

وقال محدثهم محسن الكاشاني ما نصه:(الأول: أن يترصد لدعائه الأوقات الشريفة كيوم عرفة من السنة ،وشهر رمضان من الشهور، ويوم الجمعة من الأسبوع، ووقت السحر من ساعات الليل ، قال الله تعالى: ﴿ **وبالأسحار هم يستغفرون** ﴾ ولقوله:(**ينزل الله كل ليلة إلى السماء الدنيا** حين يبقى ثلث الليل الأخير فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له) [1] .

وقال أيضاً في موضع آخر:(وسئل رسول الله ﷺ " أي الليل أفضل ؟ فقال: نصف الليل الغابر" يعني الباقي ، ومن آخر الليل وردت الأخبار بإهتزاز العرش وانتشار الرّياح من جنات عدن **ونزول الجبّار إلى السماء الدنيا وغيرها من الأخبار)** [2].

ذكرأيضاً في حديث آخر بقوله :(**ينزل الله تعالى في كل ليلة إلى السماء الدنيا** فيقول: هل من داع فأستجيب له) [3].

وإليك هذه الرواية من طرق الشيعة أن الله تعالى ينزل إلى الأرض على جمل ..

وماروواه زيد النرسي في كتابه، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أباعبدالله(ع) يقول : **إن الله ينزل في يوم عرفه** في أول الزوال **إلى الأرض على جمل أفرق** يصال بفخذيه أهل عرفات يميناً وشمالا ، فلا يزال كذلك حتى إذا كان عند المغرب ويقر الناس وكل الله ملكين بحيال المازمين يناديان عند المضيق الذي رأيت : يارب سلّم سلّم ، **والرّب يصعد إلى السماء ويقول** جل جلاله : آمين آمين رب العالمين ، فلذلك لا تكاد ترى صريعاً ولا كبيراً [4].

---

[1] المحجة البيضاء ٢/٢٨٥- كتاب الأذكار والدعوات باب " آداب الدعاء وهي عشر " .

[2] المحجة البيضاء ٢/٣٧٣ .

[3] المحجة البيضاء ٥/١٥ .

[4] رياض العلماء ٢/٤٠٤ – الميرزا عبدالله أفندي الاصبهاني من إعلام القرن الثاني عشر .

وعن سليمان بن خالد، عن أبي عبدا لله قال سمعته يقول : إن الأعمال تعرض كل خميس على رسول ا لله ﷺ فإذا كان **يوم عرفة هبط الرب تبارك وتعالى** [1].

عن عطاء عن أبي جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي(ع) عن رسول ا لله ﷺ في حديث طويل قال فيه: قال: ثم أن ا لله أوحى إلى جبرئيل بعد ذلك أن أهبط إلى آدم وحواء فنحهما عن مواضع قواعد بيتي لأني أريد أن أهبط في ظلال من ملائكتي إلى أرضي فارفع أركان بيتي لملائكتي ولخلقي من ولد آدم ... قال ثم أن جبرئيل أتاهما فأنزلهما من المروة وأخبرهما **أن الجبار تبارك وتعالى قد هبط إلى الأرض** فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا وحجر من المروة وحجر من طور سينا وحجر من جبل السلام .. [2].

عن جابر قال قال أبوجعفر(ع) في قوله تعالى: **﴿فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ والْمَلَـٰئِكَةُ وَقُضِيَ الأمْرُ﴾** قال: **ينزل في سبع قباب من نور ولايعلم في أيها هو حين ينزل في ظهر الكوفة فهذا حين ينزل** [3].

وعن جابرين يزيد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر(ع) يا جابر كان ا لله ولا شيئ غيره ولا معلوم ولا مجهول فأول ما ابتدء من خلق خلقه أن خلق محمداً وخلقنا أهل البيت معه من نور عظمته - إلى أن قال - **ثم أن ا لله هبط إلى الأرض في ظلل من الغمام و الملائكة** وهبط أنوارنا أهل البيت معه وأوقفنا نوراً صفوفاً بين يديه نسبحه في أرضه كما سبحنا في سمائه " [4].

---

(1) بصائر الدرجات للصفار ص ٤٢٦رواية ١٥، البرهان ٢ / ١٥٨ ، البحار ٣٤٥/٢٣ح٣٧.

(2) تفسير العياشي ٣٧/١ح٢١، البحار٤٩/٥ -٥٠ ، البرهان ٨٤/١-٨٥ .

(3) البرهان ٢٠٩/١ح٢وح٥ وح٦وح٧، العياشي ١٠٣/١ح ٣٠١و٣٠٣و ، و الصافي ٨٣/١ ، اللئالي ٨٣/٥ ، علي في القرآن والسنة ٨٥/١ ، البحار١٩/٢٥،الجديد في القرآن ٢٤٧/١، تفسير القرآن الكريم ٣٩٢/٥ ، الحلية ١٦/١، مدينة المعاجز٤١/٢ ، الصحيفة ١٦١/١، العياشي ٣٧/١ وص١٠٣ح٣٠١وح٣٠٣ .

(4) صحيفة الأبرار لميرزا محمد تقي ١٦٠/١- ١٦١.

وتفسير " البرهان" (٣ / ١٤٦) عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدا لله (ع)، قال إذا كان **ليلة الجمعة هبط الرب تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا** فإذا طلع الفجر كان على العرش فوق البيت المعمور .

وعن سليمان بن خالد ،عن أبي عبدا لله (ع) قال سمعته يقول: أن الأعمال تعرض كل خميس على رسول ا لله **فاذا كان يوم عرفة هبط الرب تبارك وتعالى** وهو قول ا لله تبارك وتعالى﴿ **وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا** ﴾ [١]

و عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفرقال:**أن ا لله تبارك وتعالى هبط إلى الأرض في ظل من الملائكة** على آدم بوادي يقال له الروحاء وهو واد بين الطائف ومكة [٢].

وعن أبان عن أبي عبدا لله قال: إن للجمعة حقاً وحرمة فإياك أن تضيع أو تقصر شيئ من عبادة ا لله والتقرب إليه بالعمل الصالح وترك المحارم كلها فإن ا لله يضاعف فيه الحسنات ،ويمحو فيه السيئات ويرفع فيها الدرجات قال: وذكر أن يومه مثل ليلته فإن استطعت أن تحييها بالصلاة والدعاء فافعل فإن **ربك ينزل من أول ليلة الجمعة إلى سماء الدنيا** فيضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات فإن ا لله واسع كريم[٣].

قال محقق الكتاب الحجة السيد حسن الخرسان ما نصه:(**قوله فإن ربك ينزل من أول ليلة الجمعة** . يحتمل أن يكون من باب التعليل يكون المراد نزول ملائكة الرحمة ، أو المراد بنزوله تعالى : نزول للملائكة ورحتمه مجازا ويمكن أن **يكون المراد نزوله من عرش العظمة إلى** مقام العطف على العباد) .

---

[١] تفسير البرهان ٣ / ١٥٩ - البحار٣٥٤/٢٣ ، البصائر ص ٤٢٦ .

[٢] البرهان ٢ / ٣٠٠ ، الصحيفة ١٦٠/١ - ١٦١ .

[٣] فروع الكافي ٤١٤/٣ ح٦ باب فضل يوم الجمعة وليلته ، التهذيب٣/٣ باب العمل في ليلة الجمعة ويومها - اللئالي ٤٠/٣ .

وعن عبدالكريم بن عمرو الخثعمي، قال سمعت أباعبدا لله (ع) يقول : إن ابليس قال أنظرني إلى يوم يبعثون فأبى ا لله ذلك عليه ، فقال يوم الوقت المعلوم وهو آخر كرة يكرها أمير المؤمنين (ع) - إلى أن قال - فكأني أنظر إلى أصحاب أمير المؤمنين(ع) قد رجعوا إلى خلفهم القهقري مائة قدم ، وكأني أنظر اليهم قد وقعت بعض أرجلهم في الفرات فعند ذلك **يهبط الجبار** ﷻ **في ظل من الغمام والملائكة** وقضي الأمر ورسول ا لله أمامه بيده حربة من نور ...[1].

وعن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد ا لله(ع) قال: قال علي بن الحسين(ع): أما علمت أنه **إذا كان عشيّة عرفة بزر ا لله في ملائكته إلى سماء الدنيا**، ثم يقول: انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً أرسلت إليهم رسولاً من وراء وراء فسألوني ودعوني[2].

نزول الربّ وزيارته تعالى لقبور الأئمة !! وغير ذلك :

ثم لا أدري كيف ينكر عبد الحسين حديث النزول المتفق عليه؟!! كما بينا، فهل خفي على هذا العلامة الكبير رواياته من طريق أهل العصمة عندهم أن ا لله تعالى يزور الأئمة في قبورهم !!! مع الملائكة والأنبياء !!

فعن أبي وهب القصري قال: دخلت المدينة فأتيت أبا عبدا لله(ع) فقلت له : جعلت فداك أتيتك **ولم أزر قبر أميرالمؤمنين** (ع) فقال: بئس ما صنعت لو لا إنك من شيعتنا ما نظرت إليك ، **ألا تزور من يزوره ا لله تعالى** مع الملائكة ويزوره الأنبياء عليهم السلام ويزوره المؤمنون !!، قلت : جعلت فداك ما علمت ذلك ..[3].

---

[1] تفسير البرهان ٢ /٣٤٣ - ١ /٢٠٩، الشموس الطالعة ص٤١٠ .

[2] المستدرك ١٠/٤٧ح١ " أبواب الوقوف بالمشعر" ، راجع المحاسن ص ٦٥ .

[3] التهذيب ٦/٢٠ باب فضل زيارته (ع) ،كتاب المزار للمفيد ص ٣٠ ح٢ باب زيارة أميرالؤمنين (ع) ، البحار٢٥/٣٦١ ١٠٠/ ٢٥٧-٢٥٨"باب فضل زيارته (ع)" ، فروع الكافي ٤/٥٧٩-٥٨٠ " باب-الزيارات وثوابها"، الوسائل ١٠/ ٢٩٣-٢٩٤" باب استحباب زيارة أمير المؤمنين (ع)" ، الملاذ٩/٥١ " باب فضل زيارته (ع)" ، الصحيفة ١/٣٤١ح٨٠ ، مصابيح الجنان ص ١٩٢ في زيارة أمير المؤمنين .

و عن منيع بن الحجاج عن صفوان الجمال قال: قال لي أبو عبدا لله (ع) لّما أتى الحيرة قال: **هل لك في قبر الحسين** ؟ قلت: أتزوره جعلت فداك ؟ قال: **وكيف لا أزوره وا لله يزوره في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة** إليه والأنبياء والأصياء ومحمد أفضل الأنبياء ونحن أفضل الأوصياء فقال صفوان :جعلت فداك **أفزوره في كل جمعة حتى أدرك زيارة الرب؟** قال: نعم يا صفوان الزم زيارة قبر الحسين وتكسب وذلك الفضيل، هي، [1].

أنكر عبد الحسين على أبي هريرة حديث النزول! ولكن لم ينكر تلك الروايات التي ذكرناها في زيارة الرب تعالى لقبور الأئمة !! وتأمل أخي المنصف ما أوردوا بأن ا لله تعالى ينزل ويزور قبور الأئمة ويصافحهم ويجلس معهم على سرير !!

فقد روى شيخهم العالم العلاّم ميرزا محمد تقي الملّقب بحجة الاسلام هذه الرواية نقلا من مدينة المعاجز عن دلائل الطبري : قال أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون عن أبيه عن أبي علي محمد بن همام عن أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم عن أبيه عن الحسين بن علي عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال: قال أبو عبدا لله (ع) لما منع الحسين(ع) وأصحابه الماء نادى فيهم من كان ظمآن فليجيئ فأتاه رجل رجل فيجعل أبهامه في راحة واحدهم فلم يزل يشرب الرجل حتى ارتووا فقال بعضهم وا لله لقد شربت شرابا ما شربه أحد من العالمين في دار الدنيا فلما قاتلوا الحسين(ع) فكان في اليوم الثالث عند المغرب أعقد الحسين رجلا رجلا منهم يسميهم بأسماء آبائهم فيجيبه الرجل بعد الرجل فيقعد من حوله ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل معهم من طعام الجنة ثم أتى لجبال رضوي فلا يبقى أحد من المؤمنين إلاّ أتاه وهو على سرير من

---

[1] الصحيفة ١/٣٤١ البحار ١٠١/٦٠ ح ٣٢، كامل الزيارات ص٢٢٢-٢٢٣ح٣٢٦ باب٣٩ .

نور قد حفّ به ابراهيم وموسى وعيسى!وجميع الانبياء ! ومن ورائهم المؤمنون ومن ورائهم الملائكة ينظرون ما يقول الحسين(ع) قل فهم بهذه الحال إلى أن يقوم القائم و إذا قام القائم(ع) وافو فيها بينهم الحسين(ع) حتى يأتي كربلاء فلا يبقى أحد سماوي ولا أرضي من المؤمنين إلاّ حفّوا بالحسين(ع) حتى أن ا لله **تعالى يزور!! الحسين(ع) ويصافحه !! ويقعد معه !! على سريرا!!** يا مفضل هذه وا لله الرفعة التي ليس فوقها شيئ لا لورائها مطلب [1].

ثم قال في تعليقه على الرواية ما نصه: (يقول محمد تقي الشريف مصنف هذا الكتاب هذا الحديث من الأحاديث المستصعبة!! التي لا يحتملها إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو مؤمن امتحن ا لله قلبه للإيمان)!!! [2].

قال هذا الحجة في موضع آخر:(وأمّا المعصوم (ع) فهذا المقام حاصل له مساوقا لبدء خلقه فليس بين ا لله وبين حجته حجاب في حال من الأحوال كما مرّ صريح الحديث في ذلك في القسم الأول من الكتاب نعم أنهم (ع) يلبسوا بعض العوارض بالعرض في هذه الدار الفانية ليطيق الخلق رؤيتهم فيتمكنوا من تكميلهم و هو أحد الأسرار!! في بكائهم واستغفارهم إلى ا لله تعالى من غير ذنب لحق ذواتهم فافهم فإذا خلعوا هذا اللباس العرضي وانتقلوا إلى الدار الباقية خلص **لهم ذلك المقام يزورهم الرب تعالى !! ويصافحهم!! ويقعدون معه!! على سرير واحد !!** لاتحاد حكم العبودية مع حكم الربوبية) [3].

فهل يحكم عبد الحسين على أئمته كما حكم على أبي هريرة ﷺ ؟

---

[1] صحيفة الابرار ٢/١٤٠، وفي دلائل الإمامة ص ٧٨ ولكن الحديث بهذا النص قد بتر وحرّف، انظر مدينة المعاجز ٣/٤٦٤رواية٩٨٠ الباب الخامس والعشرون سقيه (ع) أصحابه من إبهامه واطعامهم من طعام الجنة وسقيهم من شرابها .

[2] صحيفة الابرار ٢/١٤٠ .

[3] الصحيفة ٢/١٤١ .

فما رأي عبدالحسين وشيعته في أمثال هذه الأحاديث المصرحة ؟! ، فهل أئمتكم من أهل التجسيم ؟!وهل بسبب أئمتك ظهرت أنواع البدع والأضاليل؟! أم الأضاليل ظهرت بسبب رواتك الذي أثنيت عليهم في مراجعاتك الملفقة ؟!! ، إذ اشتهرت ضلالة التجسيم بين اليهود ، ولكن أول من ابتدع ذلك بين المسلمين هم الروافض ، ولهذا قال الرازي : (اليهود أكثرهم مشبهة ، وكان بدء ظهور التشبيه في الاسلام من الروافض مثل هشام بن الحكم ، وهشام بن سالم الجواليقي ، ويونس بن عبد الرحمن القمي وأبي جعفر الأحول)[1].

وأما قول عبد الحسين في الحاشية :(**بأن الشيخ ابن تيمية مثّل لنزول الله إلى سماء الدنيا بنزوله درجة من درج المنبر الذي كان يخطب عليه يوم الجمعة، وأن هذه الواقعة حضرها ابن بطوطة بنفسه ورآها وسجلها ..**).

قلت : إن هذا كذب ، وللرد على هذه الفرية انظر ما كتبه العلامة بهجة البيطار في حياة ابن تيمية رداً على ابن بطوطة [2]. فابن تيمية لم يمثّل لنزول الله إلى سماء الدنيا بنزوله درجة من درج المنبر ،ولكن إمامك المعصوم هو الذي مثّل كيفية جلوس الرب!

فعن أبي حمزة الثمالي قال: رأيت علي بن الحسين قاعداً واضعاً إحدى رجليه على فخذه فقلت : إن الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون : إنها جلسة الرب ، فقال: إني إنما جلست هذه الجلسة للملالة، والرب لا يمل ولا تأخذه سنة ولا نوم [3]

فمن الذي شبه الله تعالى كما تزعم ابن تيمية رحمه الله أم إمامك المعصوم؟!

---

[1] اعتقادات فرق المسلمين والمشركين ص٩٧ .

[2] الخلافات بين السنة والشيعة كما يراها محمد رشيد رضا والشيخ تقي الدين الهلالي ص١٠٢ .

[3] انظر الأصول الكافي ٢ /٦٦١ باب الجلوس ، مرآة العقول ١٢/٥٦٣-٥٦٤ح٢ وقد حسن المجلسي هذا الحديث ! ، حلية الأبرار ٢/٧٤ الباب الحادي والعشرون في المفردات وص ١٨٧ الباب الثامن عشر في آداب المائدة من ذكر الله تعالى وغيره .

استنكار واستغراب عبد الحسين حديث طواف نبي سليمان بمائة امرأة في ليلة :

٥- وفي(ص٧٤) أورد عبد الحسين حديث "طواف سليمان بمائة امرأة في ليلة": أخرج الشيخان بالاسناد إلى أبي هريرة مرفوعاً قال : قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ بِمِائَةِ امْرَأَةٍ ! تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ غُلامًا ؟ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ! فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَلَمْ يَقُلْ [١]! ! فَأَطَافَ بِهِنَّ ! وَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ إِلا امْرَأَةٌ نِصْفَ إِنْسَانٍ! (قَالَ أبو هريرة):قال النَّبِيُّ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ يَحْنَثْ وَكَانَ أَرْجَى لِحَاجَتِه [٢].

ثم أخذ المؤلف يصول ويجول ويشكك كعادته في الحديث قائلا:(**وفي هذا أيضاً نظر من وجوه : أحدها: أن القوة البشرية لتضعف عن الطواف بهن في ليلة واحدة مهما كان الإنسان قوياً ، فما ذكره أبو هريرة من طواف سليمان (ع) بهن مخالف لنواميس الطبيعة لا يمكن عادة وقوعه أبدا .**

ثانيها: أنه لا يجوز على نبي الله تعالى سليمان (ع) أن يترك التعليق على المشيئة، ولا سيما بعد تنبيه الملك إياه إلى ذلك، وما يمنعه من قول إن شاء الله ؟ وهو من الدعاء الى الله والأدلاء عليه ، وإنما يتركها الغافلون عن الله ﷻ، الجاهلون بأن الأمور كلها بيده . فما شاء منها كان وما لم يشأ لم يكن ، وحاشا أنبياء الله عن غفلة الجاهلين أنهم (ع) لفوق ما يظن المخرفون .

ثالثها: أن أبا هريرة قد اضطرب في عدة نساء سليمان، فتارة روى إنهن مائة كما سمعت، وتارة روى إنهن تسعون، وتارة روى إنهن سبعون وتارة روى إنهن ستون ...).

---

[١] ومن ذكاء عبد الحسين إنه حرّف في الحديث فحذف لفظة " وَنَسِيَ "بعد عبارة " فَلَمْ يَقُلْ وَنَسِيَ فَأَطَافَ بِهِنَّ " ، لكي يدلس على القارئ .

[٢] أخرجه البخاري في النكاح وفي النذور وفي التوحيد وفي كفارات الأيمان وفي أحاديث الأنبياء.

قلت: إن أمثال هذه الأحاديث قد رواها أئمتك، ونقلها علماؤك في تفاسيرهم وشروحهم .

فهذا الطبرسي في تفسيره مجمع البيان (٨/٤٧٥) أثبت هذا الحديث من طريق أبي هريرةﷺ الذي أنكرته أيها الأمين !!

وأما من طريق أهل البيت ﷺ ففي تفسير " البرهان " (٤/ ٤٣) عن هشام ،عن الصادق(ع) قال: إن داود لّما جعله الله خليفة في الأرض أنزل عليه الزبور- إلى أن قال- ولداود حينئذ **تسع وتسعون امرأة** ما بين مهيرة إلى جارية .

وعن الحسن بن جهم قال: رأيت أبا الحسن (ع) اختضب فقلت: جعلت فداك اختضبت فقال: نعم **إن التهيئة مما يزيد في عفة النساء** - إلى أن قال:- كان لسليمان بن داود **ألف امرأة** في قصر واحد **ثلاثمائة مهيرة وسبعمائة سريّة** وكان رسول اللهﷺ **له بضع أربعين رجلا** وكان عنده تسع نسوة **وكان يطوف عليهن في كل يوم وليلة**[1].

ونقل نعمة الله الجزائري في كتابه "قصص الأنبياء" (ص٤٠٧): عن أبي الحسن(ع) قال: كان لسليمان بن داود **ألف امرأة** في قصر واحد، وثلاثمائة مهيرة وسبعمائة سرّية، **ويطيف بهن في كل يوم وليلة** .

وعلق الجزائري على الرواية ما نصه :(أقول: يحمتل طواف الزيارة ، **الأظهر أنه طواف الجماع**)[2].

وفي المصدر نفسه (ص ٤٠٨): عن أبي جعفر(ع) قال: كان لسليمان حصن بناه الشياطين له ، فيه ألف بيت في كل بيت منكوحة ، **منهن سبعمائة أمة قطبية وثلاثمائة حرة مهيرة ، فاعطاه الله تعالى قوة أربعين رجلا في مباضعة النساء ، وكان يطوف بهن جميعا ويسعفهن** .

---

[1] فروع الكافي ٥/٥٦٧ ، البرهان ٤ / ٤٩ ، .

[2] قصص الأنبياء لنعمة الله الجزائري ص ٤٠٧ ، الأنبياء حياتهم قصصهم ص٤٢٩.

وقال محمد نبي التوسيركاني في كتابه " اللئالي (١/١٠٠ في سلوك سليمان عليه السلام) ما نصه : (وفي بعض الكتب المعتبرة !كان معسكره مأة فرسخ مفروشة بلبنة الذهب يقوم عليها عسكره خمسة وعشرون إنس ، .... وكانت له **ألف امرأة** في ألف بيت من القوارير موضوعة على الخشب ،وعن أبي الحسن : كان لسليمان عليه السلام **لف امرأة** في قصر واحد) .

وفي " الأنوار النعمانية"(١٨٢/٣ باب نور الحب ودرجاته) :(أن سليمان عليه السلام كان يسحب معه على البساط **ألف امرأة** منكوحة **وسبعمأة من الإماء وثلثمأة من الحرائر**، وقيل: إنه كان **يوقف عليهن في ليلته** ...) .

وقال: (أقول: ما نسبه إلى القليل نقله في المكارم من الكتاب من لايحضر من مزيد قال بعض نقل العدد المزبور:" **وكان يطوف بهن في كل يوم وليلة**) .

وقال الكاشاني في كتابه "المحجة البيضاء " (٢٨٢/٦ باب بيان أقسام ما به العجب وتفصيل علاجه) ما نصه:(كما روي عن سليمان عليه السلام أنه قال: **لأطوفنّ الليلة على مائة امرأة تلد كل امرأة غلاماً الحديث ولم يقل إن شاء الله فحرم ما أراد من الولد** ..) .

ولعل عبد الحسين اقتنع بروايات أهل البيت ، وشرّاح من علمائه .

ثم لماذا الإنكار على نبي الله سليمان عليه السلام، وقد رويتم أن رسول الله ﷺ قد أعطي هذه القوة !

وفي "الوسائل" (١٨٠/١٤ كتاب النكاح) عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله(ع).... قال: لما كان في السحر هبط جبرئيل بصحفة من الجنة كان فيها هريسة ، فقال: يا محمد هذه عملها لك الحور العين فلكها أنت وعلي وذريتكما فإنه لا يصلح أن يأكلها غيركم فجلس رسول الله ﷺ وعلي فاطمة والحسن والحسين (ع) فأكلوا منها فاعطى رسول الله ﷺ في **المباضعة من تلك الأكلة قوة أربعين رجلاً، فكان إذا شاء غشى نساءه كلهن في ليلة واحدة** .

بل أن هذه القوة قد أعطيت لإمامك المهدي أيضاً ! . ففي الخصال باسناده عن الحسن بن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن علي بن الحسين(ع) قال: إذا قام قائمنا أذهب الله ﷻ عن شيعتنا العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد **وجعل قوة الرجل منهم قوة أربعين رجلا** [1].

فماذا يقول عبد الحسين في روايات أهل البيت التي أثبتناها ؟ هل يطعن فيهم ؟!

قلت :ثم النسيان يجوز على الأنبياء ، وقد أثبت القرآن الكريم ذلك في آيات متعددة نذكر منها على سبيل المثال ، كما أثبت أيضاً مشائخ عبد الحسين في مصادرهم لعله يعقل ويفوق من جهله .

أن القرآن دلّ على نسيان الأنبياء في مواضع كثيرة . ففي سورة الأعلى يقول الله لنبيه الكريم ﴿ **سَنُقْرِئُكَ فَلاَ تَنسَىٰ** ﴾ [الأعلى /٦]، وقال ﷻ: ﴿ **وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّٰلِمِينَ** ﴾ ،[الأنعام ٦٨] وقال ﷻ : ﴿ **وَلاَتَقُولَنَّ لِشَاْىءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلاَّ أَن يَشَآءَ اللهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَداً** ﴾ [الكهف /٢٣و٢٤] . وقال ﷻ: ﴿ **وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَٰهُ ءَاتِنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَٰنِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُ** ﴾ [الكهف /٦٠-٦٣] ، ومثل هذا كثير في القرآن الكريم .

وإليك روايات أهل البيت المؤيدة في ذلك ، فعن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر(ع) - إلى أن قال - وقد قال الله ﷻ لنبيه في الكتاب:﴿ **وَلاَتَقُولَنَّ لِشَاْىءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا إِلاَّ أَن يَشَآءَ اللهُ** ﴾ أن لا أفعله فتسبق مشيئة الله في أن لا أفعله فلا

---

[1] الخصال ٢/ ٥٤١ " أبواب الأربعين وما فوقه "، الروضة رقم ٤٤٩، اكمال الدين ص ١١٦ .

أقدر على أن أفعله، قال: فلذلك قال ﷻ:﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ﴾، أي استثن مشيئة الله في فعلك [1].

وفي حديث طويل – قال القمي فحدّثني أبي عن ابن أبي عمير عن أبي بصير عن أبي عبدالله(ع) قال: (كان سبب نزولها يعني سورة الكهف أن قريشاً بعثوا ثلاثة نفر إلى نجران النضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن أبي معيط والعاص بن وائل السهمي لتعلموا من اليهود والنصارى مسائل يسألونها رسول الله ﷺ – إلى أن قال – فرجعوا إلى مكة واجتمعوا إلى أبي طالب (ع) فقالوا: يا أبا طالب إن ابن أخيك يزعم أن خبر السماء يأتيه ونحن نسأله عن مسائل فإن أجابنا عنها فعلمنا أنه صادق وإن لم يجيبنا علمنا أنه كاذب، فقال أبو طالب: سلوه عما بدا لكم فسألوه عن الثلاث مسائل ، فقال رسول الله ﷺ : غداً أخبرك **ولم يستثن فاحتبس الوحي عليه أربعين يوماً حتى اغتم النبي ﷺ** ... [2].

فهل يرضى عبد الحسين أن يتهم أئمة أهل البيت ويدلس عليهم كما فعل في حديث أبي هريرة ﷺ؟!

استنكار عبد الحسين حديث لطم نبي الله موسى عين ملك الموت :

٦– وفي (ص٧٦) أورد عبد الحسين حديث:" **لطم موسى عين ملك الموت**": أخرج الشيخان في صحيحيهما بالاسناد إلى أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جاء مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى(ع) فقال له: أجب ربك . قال: فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها ، قال: فرجع الملك إلى الله تعالى فقال: إنك أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لا يُرِيدُ الْمَوْتَ ففقأ عيني قَالَ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ الحياة تريد فإن كنت تريد الحياة فَضَعْ يَدَكَ على مَتْنِ ثَوْرٍ فما توارت بيدك من شَعْرَةٍ فإنك تعيش بها سَنَةً الحديث [3].

---

[1] فروع الكافي ٤٤٨/٧ "كتاب الايمان والنذور والكفارات " .

[2] تفسير القمي ٣١/٢-٣٢و٣٤ .

[3] أخرجه البخاري في الجنائز وفي أحاديث الأنبياء ومسلم في الفضائل .

ثم أخذ يصول ويجول كعادته في القاء الشبة على هذا الحديث وبشكك فيه، نذكر ما قاله بإختصار قائلا :(وأنت ترى ما فيه مما لا يجوز على ا الله تعالى ولا على أنبيائه ولا على ملائكته ، أيليق بالحق تبارك وتعالى أن يصطفي من عباده من يبطش عند الغضب بطش الجبارين ؟؟.... .ويكره الموت كراهة الجاهلين ...) ؟

قلت: إن هذا الحديث قد أجاب عنه أهل العلم من قبل ، فالمؤلف الفطن !! لم يأت بشيء جديد .قال ابن حجر :(أن ا الله لم يبعث ملك الموت لموسى وهو يريد قبض روحه حينئذ ،وإنما بعثه إليه اختيارا وإنما لطم موسى ملك الموت لأنه رأى آدمياً دخل داره بغير إذنه و لم يعلم أنه ملك الموت ، ....وقد جاءت الملائكة إلى ابراهيم وإلى لوط في صورة آدميين فلم يعرفاهم ابتداء ، ولو عرفهم ابراهيم لما قدم لهم المأكول ولوعرفهم لوط لما خاف عليهم من قومه. [1].

و قال بعض أهل العلم : ثبت بالكتاب والسنة أن الملائكة يتمثلون في صور الرجال ، وقد يراهم كذلك بعض الأنبياء فيظنهم من بني آدم كما في قصتهم مع إبراهيم ومع لوط عليه السلام ، اقرأ من سورة هود الآيات ٦٩-٨٠ ، وقال عز وجل في مريم عليها السلام ﴿ **فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا** ﴾ [مريم /١٧] .

وفي السنة أشياء من ذلك وأشهرها ما في حديث السؤال عن الإيمان والإسلام والإحسان ، فمن كان جاحداً لهذا كله أو مرتاباً فيه فليس كلامنا معه ، ومن كان مصدقاً علم أنه لا مانع أن يتمثل ملك الموت رجلا ويأتي إلى موسى فلا يعرفه موسى[2].

---

[1] فتح الباري ٦/٥١٠ .

[2] الأنوار الكاشفة ص٢١٤ .

وإليك بعض روايات أهل البيت التي تدل بأن ملك الموت ، بل سائر الملائكة كانوا يأتون الأنبياء على صورة بشر، وليست على صورة الحقيقية ، لأن البشر بما فيهم الأنبياء لا يطيقون رؤية الملائكة على الصورة الحقيقية .

ففي " اللئالي" (٩١/١ في سلوك موسى): عن الصادق (ع)، قال: إن ملك الموت أتى موسى بن عمران ، فسلّم عليه، فقال: من أنت ؟ قال: أنا ملك الموت، قال: ما حاجتك ؟ قال له: جئت أقبض روحك من لسانك، قال كيف وقد تكلمت به ربي ؟ قال فمن يدك فقال له موسى: كيف وقد حملت بهما التورية ؟ فقال: من رجليك، فقال له وكيف وقد وطأت بهما طور سيناء ! قال: وعدّ أشياء غير هذا ، قال: فقال له ملك الموت : فإني أمرت أن أتركك حتى تكون أنت الذي تريد ذلك، فمكث موسى ما شاء الله، ثم مرّ برجل وهو يحفر قبراً فقال له موسى: ألا أعينك على حفر هذا القبر؟ فقال له الرجل: بلى. قال: فأعانه حتى حفر القبر ولحد اللحد وأراد الرجل أن يضطجع في اللحد لينظر كيف هو؟ فقال موسى عليه السلام: أنا اضطجع فيه، فاضطجع موسىفرأى مكانه من الجنة، فقال: يا رب اقبضني إليك فقبض ملك الموت روحه ودفنه في القبر واستوى عليه التراب قال: وكان الذي يحفر القبر ملك بصورة آدمي ، فلذلك لا يعرف قبر موسى .

وفي "لئالى " (٩٦/١ باب في سلوك إبراهيم عليه السلام):(وقد روى أنه سئل الله أن لا يميته إلاّ إذا سأل فلما استكمل أيامه التي قدرت له خرج فرأى ملكاً على صورة شيخ فان كبير قد أعجزه الضعف، وظهر عليه الخوف لعابه يجري على لحيته، وطعامه وشرابه يجران من سبيله على غير اختياره ، فقال له يا شيخ كم عمرك؟ فأخبره بعمر يزيد على عمر إبراهيم عليه السلام بسنة فاسترجع فقال: أنا أصير بعد سنة إلى هذا الحال، فسئل الموت) .

وعن الرضا(ع) عن أبيه إن سليمان بن داود (ع) قال ذات يوم لأصحابه: إن الله تعالى وهب ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي سخر لي الريح والإنس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير، .. إذا نظر إلى الشاب حسن والوجه واللباس قدخرج

عليه من بعض زوايا قصره ، فلما بصر به سليمان قال له : من أدخل إلى هذا القصر ؟ وقد أردت أن أخلو فيه اليوم فباذن من دخلت ؟ قال الشاب أدخلني هـذا القصـر ربـه وباذنه دخلت فقال: ربه أحق به مني فمن أنـت ؟ قـال: أنـا ملـك المـوت قـال: وفيمـا جئت ؟ قال: جئت لأقبض روحك قال: امض لما أمرت به فهذا يوم سروري" [١].

وعن الصـادق(ع) أن الخـاتم الـذي تصـدق بـه أمـيرالمؤمنين(ع) وزن حلقتـه أربعـة مثاقيل فضة ووزن فصه خمسة مثاقيل وهي ياقوته حمراء قيمته خراج الشام ستمأة حمـل فضة وأربعة أحمال من الذهب وهو لطوق بن حبران قتله أميرالمؤمنين (ع) وأخـذ الخـاتم من اصبعه وأتى به إلى النبي ﷺ من جملة الغنائم فاعطاه النبي فجعله في إصبعه .

وفي " اللئالي " أيضاً (٢٦/٣): وروى في بعـض الأخبـار أن ذلـك السـائل كـان ملكاً أرسله الله في صورة رجل سائل إلى مسجد النبيﷺ ....

وعن ابن شهاب أن رسول اللهﷺ سئل جـبرئيل أن يـترأى لـه في صورتـه، فقـال جبريل إنك لم تطق ذلك ، قال: إني أحب أن تفعل ، فخرج رسول اللهﷺ المصلّـى في ليلة مقمرة فأتـاه جـبرئيل في صورتـه ، فغشـى علـى رسـول اللهﷺحـين رآه ثـم أفـاق وجبرائيل سنده واضع إحـدى يديـه علـى صـدره والأخـرى بـين كتفيـه فقـال رسـول اللهﷺ: ما كنت أرى شـيئاً ممـن خلـق الله هكـذا فقـال جـبرئيل: لـو رأيـت اسـرافيل الحديث وقال بعض ما رآه أحد من الأنبياء في صورته غير محمد مرة في السـماء ومـرة في الأرض [٢] .

---

[١] اللئالي ١٠٥/١ باب " في سلوك سليمان عليه السلام" ، اللئالي ١١/٥ باب " في صفة ملك الموت عند قبـض روح الكافر والمجرم " ، اللئالي ٢٢٧/٤ باب " في صورة ملك الموت وعلامات ظهـور المـوت " و ١١/٥، اللئالي ٩٤/١- ٩٥ باب " في سلوك ادريس عليه السلام" .

[٢] اللئالي ٣٠٢/٥ -المحجة البيضاء ١٤٦/٨ .

و بإسناده عن زيد الشحام عن أبي عبدا لله (ع) قال: إن ابراهيم عليه السلام كان أبا أضياف فكان إذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم وأغلق بابه وأخذ المفاتيح يطلب الأضياف وإنه رجع إلى داره فإذا هو برجل أو شبه رجل في الدار فقال: يا عبدا لله بإذن من دخلت هذه الدار؟ قال: دخلتها بإذن ربها - يردد ذلك ثلاث مرات - فعرف ابراهيم عليه السلام إنه جبريل فحمد ا لله ثم قال: أرسلني ربك .. الحديث [١] .

ومن ذلك ما أورده ومحدثهم محسن الكاشاني في كتابه " المحجة" (٣٠٥/٧) هذه الرواية : ".. ورآى رسول ا لله صلى الله عليه وسلم صورة جبريل بالأبطح فصعق " .

وفي كتاب " نفس الرحمن" للنوري (٤٥٤) :" أن ملكاً من الملائكة كان على صورة ثعبان" .

حديث لطم نبي ا لله موسى عليه السلام لملك الموت في كتب الشيعة :

ثم إن حديث لطم موسى عليه السلام لملك الموت ، قد رواه علاّمتكم في مصادرهم ، فهذا نعمة ا لله الجزائري أثبت في كتابه، ومحمد نبي التويسيركاني أثبته في كتابه باب " في سلوك موسى عليه السلام قال ما نصه: (في سلوك موسى عليه السلام في دار الدنيا وزهدها فيها، وفي **قصة لطمه ملك الموت حين أراد قبض روحه، واحتياله له في قبضها ....**

وقد كان **موسى عليه السلام أشدّ الأنبياء كراهة للموت** ، قد روى إنه **لم جاء ملك الموت، ليقبض روحه، فلطمه فأعور**، فقال يارب إنك أرسلتني إلى عبد لا يحب الموت، فأوحى ا لله إليه أن ضع يدك على متن ثور ولك بكل شعرة دارتها يدك سنة ، فقال: ثم ماذا ؟ فقال الموت، فقال الموتة ، فقال أنته إلى أمر ربك [٢].

---

[١] مرآة العقول باب معرفة الجود و السخاء ١٦٩/١٦ ح ٦ ، الانوار النعمانية ٢١٤/٤ باب " نور في الاجل والموت " ، المحجة البيضاء ٢٥٩/٨ .

[٢] لئالى الأخبار ٩١/١ باب في سلوك موسى عليه السلام ، الأنوار النعمانية٢٠٥/٤ في نور الأجل والموت .

وقال محدثهم الكبير محسن الكاشاني نقلا من كلام علي بن عيسى الأربلي ما نصه: (**أن الطباع البشرية مجبولة على كراهة الموت** مطبوعة عن النفور منه، **محبة للحياة ومائلة إليها حتّى أن الأنبياء** عليهم السلام على شرف مقاديرهم وعظم أخطارهم ومكانتهم من الله ومنازلهم من محال قدسه وعلمهم بما تؤول إليه أحوالهم وتنتهي إليه أمورهم أحبّوا الحياة وما لوا إليها **وكرهوا الموت** ونفروا منه ،وقصة آدم عليه السلام مع طول عمره وامداد أيام حياته مع داود مشهورة ، وكذلك **حكاية موسى** عليه السلام **مع ملك الموت!! وكذلك ابراهيم** عليه السلام [1].

فأين أنت يا أشباه العلماء من هؤلاء العلماء ؟! ، بل قد جاء في خبر مشهور على ما رواه المجلسي في بحاره عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر عن جعفر الصادق في خبر طويل قال المجلسي في شرحه : (أقول لعله أشارة إلى ما ذكره جماعة من المؤرخين أن ملكاً من الملائكة بخت نصر لطمة ومسخه وصار في الوحش في صورة أسد وهو مع ذلك يعقل ما يفعله الانسان ثم رده الله تعالى صورة الانس ... [2].

لطم جبريل البراق !!

وقبل أن أختتم هذا الفصل لسائل أن يسأل قد علمنا ما في قصة لطمه ملك الموت حين أراد قبض روحه، واحتياله له في قبضها وقد كان موسى عليه السلام أشدّ الأنبياء كراهة للموت ، ولكن لم نفهم حكمة ضرب البراق ، وإليك روايات القوم !! .

فعن هشام بن سالم ، عن أبي عبدا لله (ع): قال جاء جبريل وميكائيل واسرافيل بالبراق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوي الآخر عليه ثيابه فتضعضعت البراق فلطمها قال لها اسكني يا براق فما ركبك نبي قبله ولا يركبك بعده

---

(1) المحجة البيضاء ٢٠٩/٤ .

(2) البحار ١٤٥/٣ كتاب التوحيد باب الخبر المشتهر بتوحيد المفضل بن عمر !

مثله قال فرقت به ورفعته ارتفاعاً ليس الكثير ومعه جبريل يريه الآيات .. [١].

وعن عبدالرحمن بن غنم ، قال جاء جبريل الى رسول الله ﷺ بدابة دون البغل وفوق الحمار رجلاها أطول من يديها خطوها مد البصر فلما أراد أن يركب أمتنعت ، فقال جبريل انه محمد فتواضعت حتى لصقت بالارض قال فركب ... [٢].

ثم لا أدري كم مرّة سقط النبي ﷺ من البراق، نسأل الله السلامة في العقل والبعد عن التهور والجهل !! . لعل عبد الحسين اقتنع ما رواه أئمة أهل البيت ، إن كان لا يعجبه ما رواه أبا هريرة ﷺ .

استنكار عبد الحسين حديث فرار الحجر بثياب موسى عليه السلام :

٧- وفي (ص ٧٩) أورد عبد الحسين حديث "**فرار الحجر بثياب موسى وعدو موسى خلفه ونظر بني اسرائيل إليه مكشوفاً** " . أخرج الشيخان في صحيحيهما بالإسناد إلى أبي هريرة قال: كَانَو بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاةً يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى سوأة بَعْضٍ وَكَانَ مُوسَى(ع) يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إلا أَنَّهُ آدَرُ(أي ذو فتق) قال: فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ! فَجَمعَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُول: ثَوْبِي حَجَرُ! ثَوْبِي حَجَرُ!حَتَّى نَظَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى سوأة مُوسَى فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ فقام الحجر بعد حتى نظرإليه فأخذ مُوسَى فطفق ثَوْبَهُ بِالْحَجَرِضرباً؟ فوا لله إِنَّ بِالْحَجَرِ نَدَباً سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ [٣] .

ثم أخذ كعادته يصول ويجول ويشكك في هذا الحديث بقوله(... **وأنت ترى ما في الحديث من المحال المتنع عقلاً فإنه لا يجوز تشهير كليم الله(ع) بابداء سوأته على رؤوس الأشهاد من قومه لأن ذلك ينقصه ويسقط من مقامه، ولا سيما إذا رأوه يتشد عارياً**

[١] البرهان ٢ /٣٩٠ - ٤٠٠، البحار ٣١٩/١٨ .

[٢] البرهان ٢ / ٣٩٧ و ٢ / ٤٠٣ .

[٣] أخرجه البخاري في الغسل ومسلم في الفضائل وفي الحيض وفي الصلاة .

ينادي الحجر وهو لا يسمع ولا يبصر: ثوبي حجر.. ثم يقف عليه وهو عار أمام الناس فيضربه والناس تنظر إليه مكشوف العورة كالمجنون ....!

على أن القول بأن بني اسرائيل كانوا يظنون أن موسى أدرة لم ينقل إلا عن أبي هريرة ...) الخ .

قلت : يظهر أن هذا المؤلف إما أن الله أعمى بصيرته ! وإما أنه يتعمد الكذب والدجل! ، فهذا الحديث الذي أنكره على أبي هريرةﷺ وادعى إنه لم ينقل إلا عن أبي هريرة ﷺ ، قد رواه إمامه ووصيه السادس ، وقد أخرج مفسرو الشيعة ذلك في تفاسيرهم .

ففي تفسير القمي عن أبي بصير، عن أبي عبدالله(ع) أن بني اسرائيل كانوا يقولون ليس لموسى ما للرجال وكان موسى إذا أراد الإغتسال ذهب إلى موضع لايراه فيه أحد من الناس فكان يوماً يغتسل على شط نهر وقد وضع ثيابه على صخرة فأمرالله الصخرة فتباعدت عنه حتى نظر بنو اسرائيل إليه فعلموا أنه ليس كما قالوا أنزل الله ﴿ **يَـأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَكُونُواْ كَالَّذِينَ ءَاذَوْاْ مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللهُ مِمَّا قَالُواْ وَكَانَ عِندَا للهِ وَجِيهًا** ﴾ [الأحزاب/٦٩] [١].

ثم أن مفسرهم الطبرسي في مجمع البيان أثبت عن أبي هريرةﷺ هذا الحديث الذي أنكره عبد الحسين :" أن موسﷺ كان حيياً ستيراً يغتسل وحده فقال ما يتستر منّا إلا لعيب بجلده أما برص وأما أدرة فذهب مرة يغتسل فوضع ثوبه علىحجر فمر

---

(١) القمي ٢/ ١٧٩ ،و الصافي ٤ /٢٠٥ - ٢٠٦ ، وكنز الدقائق ٨ / ٢٣٠ - ٢٣١ ، و بيان السعادة ٣ / ٢٥٧ ، والجوهر الثمين ٥ / ١٦٥ ،ونور الثقلين ٤ / ٣٠٨، قصص الأنبياء ص ٢٤٩ - ٢٥٠ ، والبرهان ٣٢٩/٣ ، و الميزان ٣٥٣/١٦، و الكاشف ٢٤٣/٦ ، وجوامع الجامع ٣٣٩/٢ ، و منهج الصدقين ٣٢١/٤ لفتح الله الكاشاني .

الحجر بثوبه فطلبه موسى عليه السلام فرآه بنو اسرئيل عرياناً كأحسن الرجال خلقا فبرأه الله مما قالوا " [1] .

قال رئيس علمائهم نعمة الله الجزائري في قصصه(ص ٢٥٠) :(قال جماعة من أهل الحديث لا استبعاد فيه بعد **ورود الخبر الصحيح** وإن رؤيتهم له على ذلك الوضع لم يتعمده موسى عليه السلام و لم يعلم إن أحد ينظر إليه أم لا وأن مشيه عرياناً لتحصيل ثيابه مضافاً إلى تبعيده عما نسبوه إليه ، ليس من المنفرات)

فما هو رأي عبد الحسين الأمين ؟! ،فهل يرضى عبد الحسين أن يتهم أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين رووا هذا الحديث كما اتهم أبو هريرة رضي الله عنه؟ !

استنكار عبد الحسين حديث" طلب الشفاعة من الأنبياء يوم القيامة "

٨- وفي (ص٨١) أورد عبد الحسين حديث " **فزع الناس يوم القيامة إلى آدم فنوح فابراهيم فموسى فعيسى رجاء شفاعتهم فإذا هم في أمرهم ملبسون**" : أخرج الشيخان بالإسناد إلى أبي هريرة حديثاً من أحاديث الطويلة) مرفوعاً جاء فيه ما هذا نصه: يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ الأوَّلِينَ منهم وَالآخِرِينَ يوم القيامة فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ وَتَدْنُو الشَّمْسُ فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْغَمِّ وَالْكَرْبِ مَا لا يُطِيقُونَ ولا يَحْتَمِلُونَ فَيَقُولُ النَّاس: أَلا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ ألا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ عَلَيْكُمْ بِآدَمَ فَيَأْتُونَ آدَمَ (ع) فَيَقُولُونَ لَهُ: أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ خَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَمَرَ الْمَلائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ألا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ ألا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغَنَا فَيَقُولُ آدَمُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ! وَإِنَّهُ قَدْ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُونَ يَا نُوحُ إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي عز وجل قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ

---

[1] تفسير مجمع البيان للطبرسي ٣٧٢/٨ .

وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَتْ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي!
اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى نوح(ع) قال: فيأتون نوحاً (ع) فيقولون يا نوح إنك أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سمّاك الله عبداً شكوراً اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله! وأنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي ! نفسي نفسي نفسي! إذهبوا إلى غيري إذهبوا إلى قال: فيأتون إبْرَاهِيمَ (ع) فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُونَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ ألا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذِبَاتٍ نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي! اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى(ع) فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُونَ يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ فَضَّلَكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُومَرْ بِقَتْلِهَا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي! اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُونَ يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ وَكَلَّمْتَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ فَيَقُولُ عِيسَى إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ قَطُّ وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ ذَنْبًا نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي! اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ، قال فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا فَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتِمُ الأَنْبِيَاءِ وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ أَلا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ قال أبو هريرة قال رسول الله(ص) فَأَنْطَلِقُ فَآتِي تَحْتَ الْعَرْشِ فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي ﷻ ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ وَحُسْنِ الثَّناء عَلَيْهِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي ثُمَّ يُقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ أُمَّتِي يَا رَبِّ أُمَّتِي يَا رَبِّ أُمَّتِي يَا رَبِّ فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الأَبْوَابِ..الحديث [1].

---

[1] اخرجه البخاري في التفسير وفي أحاديث الأنبياء وفي الرقاق والتوحيد ومسلم في الايمان .

ثم أخذ المؤلف البارع الفطن يصول ويجول كعادته في تفنيد هذا الحديث فتارة يقول: (وفيه من التسور على مقام أولى العزم من أنبياء الله وأصفيائه ما تبرأ منه السنن وتتنزه عن خطله فإن للسنن المقدسة سنة نبينا في تعظيم الأنبياء غاية تملأ الصدور هيبة وإجلالا...- إلى أن قال- فحديث أبي هريرة هذا بهرائه وهذره أجنبي عن كلام رسول الله (ص) مباين لسننه كل المباينة . ومعاذ الله أن ينسب إلى أنبياء الله ما اشتمل عليه هذا الحديث الغث التفه وحاشا آدم من المعصية بارتكاب المحرم الذي يوجب غضب الله، وإنما كان منهياً عن الشجرة نهي تنزيه وإرشاد ، وتقدس نوح من الدعاء إلا على أعداء الله.. لنا أن نسأل أبا هريرة عن هؤلاء المساكين أمن أمة محمد هم ؟ أم من أمة غيره؟ فمن الطبيعي له أن لا يحبط مساعيهم، ولا يخيب آمالهم فكيف اختص أمته بالشفاعة دونهم؟ من ما فطر عليه من الرحمة الواسعة ومع ما آتاه الله يومئذ من الشفاعة والوسيلة معاذ الله أن يخيبهم وهو أمل الراغب الراجي وأمن الخائف اللاجي.... إلخ) .

قلت: إن هذا الحديث الذي أنكره عبد الحسين، قد رواه أنس بن مالك وأبو سعيد وأبو بكر وابن عباس ﷺ [1].

ثم إن هذا الحديث الذي أنكره دجلا وتقية والذي وصفه (بالهراء والهذر والتفاهة...) هو بعينه رواه أئمة أهل البيت ﷺ، وإليك بعض هذه الأحاديث من طرقهم بإختصار .

عن خثيمة الجعفي قال: كنت عند جعفر بن محمد (ع) أنا ومفضل ابن عمر ليلا ليس عنده أحد غيرنا ، فقال له مفضل الجعفي : جعلت فداك حدثنا حديثا نسر به ، قال نعم إذا كان يوم القيامة حشر الله الخلائق في صعيد واحد -إلى أن قال - فيقفون حتى يلجمهم العرق فيقولون : ليت الله يحكم بيننا ولو إلى النار- إلى أن قال- ثم يأتون آدم فيقولون : أنت أبونا وأنت نبي فاسأل ربك يحكم بيننا ولو إلى النار، فيقول

---

[1] البخاري كتاب الرقاق وكتاب التوحيد ، ومسلم كتاب الايمان .

آدم : لست بصاحبكم . خلقني ربي بيده وحملني على عرشه ، اسجد لي ملائكته . ثم أمرني فعصيته ، ولكني أدلكم على ابني الصديق الذي مكث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم ، كلما كذبوا اشتد تصديقه نوح قال فيأتون نوحاً فيقولون : سل ربك يحكم بيننا ولو إلى النار، قال: فيقول : لست بصاحبكم ، إني قلت : إن ابني من أهلي ، ولكني أدلكم على من اتخذه الله خليلا في دار الدنيا ، أيتوا ابراهيم ، قال: فيأتون ابراهيم فيقول : لست بصاحبكم، إني قلت: إني سقيم ولكني أدلكم على من كلم الله تكليما موسى قال : فيأتون موسى فيقولون له، فيقول : لست بصاحبكم إني قتلت نفسا ولكني أدلكم على من كان يخلق بأذن الله ويبرئ الأكمة والأبرص بأذن الله عيسى فيأتون فيقول: لست بصاحبكم، ولكني أدلكم على من بشرتكم به في دار الدنيا أحمد ثم قال أبوعبدالله (ع): - إلى أن قال - فيأتونه، ثم قال: فيقولون يا محمد سل ربك يحكم بيننا ولو إلى النار، قال: فيقول : نعم أنا صاحبكم- إلى أن قال- فاذا نظرت إلى ربي مجدته تمجيدا .....ثم أخر ساجدا فيقول : يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعط [1] .

فهل أئمتك أيضاً يهذرون ؟ ، نسأل الله السلامة في العقل والدين !

استنكار عبد الحسين حديث" تساقط جراد الذهب على نبي الله أيوب "

٩ - وفي (ص٩٠) أورد عبد الحسين حديث " **جراد الذهب المتساقط على أيوب وهو يغتسل ومعاتبة الله إياه على ما حشاه منه في ثوبه** ": أخرج الشيخان بطرق متعددة عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعاً قَالَ: بَيْنَمَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُرْيَانًا خَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ فَجَعَلَ يَحْثِي فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبُّهُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتُكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ بَلَى يَا رَبِّ وَلَكِنْ لا غِنَى لِي عَنْ بَرَكَتِكَ [2] .

---

[1] البحار٨ /٣٥ وص٤٥وص٤٨ ، باب الشفاعة، العياشي ٢/ ٣١٠-٣١١ح١٤٥، والقمي٢/٢٥،و البرهان ٢/ ٤٣٨ ح٥و٤٣٩ح ٩و٤٤٠ح١١وح١٥ و٣/٣٥١ح٤ ، الميكال١/٣٤١ ح ٧٢٧ ، والكنز ٢٨٢/٨ ، نور الثقلين ٣/٢٠٦ح٣٩٢وص٢٠٨ح٤٠٠ .

[2] اخرجه البخاري في التوحيد .

ثم أخذ المؤلف يصول ويشكك في الحديث قائلا :(لا يركن إلى هذا الحديث إلاّ أعشى البصيرة، مظلم الحس فإن خلق الجراد من ذهب آية من الآيات ، وخوارق العادات وسنة ا للهﷻ في خلقه أن لا يخلق مثلها إلاّ عند الضرورة كما لو توقف ثبوت النبوة عليها فتأتي حينئذ برهان على النبوة ودليلا على الرسالة....) .

قلت: لو أردنا بيان منزلة أئمتك الذين ادعيتم فيهم العصمة وأنهم أفضل من الأنبياء والمرسلين وبيان ما ادعيتم فيهم من معجزات [(١)] واهية لا أصل لها لاحتجنا إلى مجلدات ضخمة ، ويكفي الرجوع إلى عناوين الأبواب في أمهات كتبك .

ففي "المحجة البيضاء"(٤/٢٦٥): رواية طويلة عن الصادق(ع) قال فيها :" نحن ورثة الأنبياء ليس فينا ساحر ولا كاهن ، ندعو ا لله فيجيب وإن أحببت أن أدعو ا لله فيمسخك كلباً تهتدي إلى منزلك فتدخل عليهم وتبصبص لأهلك فعلت ، فقال: الأعرابي بجهله : نعم، فدعا ا لله فصار كلباً في الوقت ومضى على وجهه ، فقال لي الصادق(ع) اتبعه ، فأتبعته حتى صار إلى حيّه فدخل إلى منزله وجعل يبصبص لأهله وولده فأخذوا له العصا حتى أخرجوه فانصرفت إلى الصادق فأخبرته بما كان فبينا نحن في هذا الحديث إذ أقبل حتى وقف بين يدي الصادق وجعلت دموعه تسيل وأقبل يمترّغ في التراب ويعوي، فرحمه فدعا له فعاد أعرابياً فقال له الصادق(ع): هل آمنت يا أعرابي ؟ قال: نعم ألفاً وألفاً .

وفي "القطرة"(١/ ٢٥٢) : " قال عسكر مولى أبي جعفر(ع) :دخلت عليه فقلت في نفسي يا سبحان ا لله ما أشد سمرة مولاي وأضوى جسده قال فوا لله ما استتمت الكلام في نفسي حتى تطاول وعرض جسده !! وامتلأ به الأيوان إلى سقفه مع جوانب حيطانه ثم رأيت لونه وقد أظلم حتى صار كالليل المظلم !! ثم أبيض حتى كأبيض ما يكون من الثلج !! ثم أحمر حتى صار كالعلق المحمر !! ثم أخضر حتى صار كأخضر ما يكون!! من الأغصان المورقة الخضرة !! ثم تناقص جسمه حتى صار في صورته الأولى!! وعاد لونه الأول وسقطت لوجهي مما رأيت .

---

(١) للمزيد انظر كتاب " مدينة معاجز" لهاشم البحراني .

فهذا أئمتك لهم خوارق العادات ما لم تتحقـق لأنبيـاء ا لله ، فلمـاذا هـذا الإنكـار على نبي ا لله أيوب الطّيّلا يا علاّمة ؟

ثم إن هذا الحديث قد رواه أئمة أهل البيت الذي تعتقد فيه العصمـة وأنـه أفضـل من نبي ا لله أيوب الطّيّلا .

فعن عن أبي بصير عن أبي عبدا لله(ع) ﴿ **وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَى لِأُوْلِي الْأَلْبَابِ** ﴾ قال: فرد ا لله عليه أهله الذين ماتوا قبل البلية ورد عليه أهله الذين ماتوا بعدما أصابهم البلاء كلهم أحياهم ا لله تعالى له فعاشوا معه . وسئل أيـوب بعدما عافاه ا لله : أي شيئ كان أشد عليك مما مر عليـك ؟ قـال: شماتـة الأعـداء قـال فامطر ا لله عليه في داره فراش [١] من الذهب وكان يجمعه فاذا ذهب الريح منه بشـيئ عدا خلفه فرده ، فقال له جبرئيل: ما تشبع يا أيوب ؟ قال: ومن يشبع من رزق ربه[٢]

وعن هشام بن سالم عن أبي عبدا لله(ع) قال : أمطر ا لله على أيـوب مـن السـماء فراشاً من ذهب، فجعل أيـوب يـأخذ مـا كـان خارجـا مـن داره فيدخلـه داره، فقـال جبرئيل(ع): أما تشبع يا أيوب الطّيّلا ؟ قال: ومن يشبع من فضل ربه [٣].

وعن مفضل بن عمر عن الصادق(ع) في علائم ظهور الحجة خـبراً طويـلا وفيـه : قال الصادق(ع) ثم يعود المهدي إلى الكوفة وتمطر السماء بهـا جـراداً مـن ذهـب كمـا أمطره ا لله في بني اسرائيل على أيوب .." [٤].

---

[١] الفراش : دواب مثل البعوض واحدتها فراشة ويطلق أيضاً على غوغاء الجراد الذي يكثر ويتراكم .

[٢] البحار ٣٤٤/١٢ كتاب النبوة باب قصص أيوب .

[٣] البحار ٣٥٢/١٢ كتاب النبوة باب قصص ايوب .

[٤] الزام الناصب ٢٥٢/٢ - ٢٧٩ .

نترك الحكم في هذه الرواية لعبد الحسين ليبين لنا هل هي من خوارق العادات وسنة الله عَجَلَّ في خلقه و تتوقف ثبوت النبوة !! عليها فتأتي حينئذ برهان على النبوة ودليلا على الرسالة ..." ؟! نسأل الله السلامة في العقل والبعد عن التعصب الأعمى !

استنكار عبد الحسين حديث التنديد بموسى إذ قرصته نملة فأحرق قريتها :

١٠- وفي (ص٩١) أورد عبد الحسين حديث" **التنديد بموسى إذ قرصته نملة فأحرق قريتها** :" أخرج الشيخان بالإسناد إلى أبي هُرَيْرَةَ مرفوعاً قَال: َ قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ- وهو موسى بن عمران فيما نص عليه الترمذي - فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَالأمم تُسَبِّحُ الله [1].

ثم أخذ يصول ويجول مستنكراً هذا الحديث قائلا :(إن أبا هريرة مولع بالأنبياء عليهم السلام هائم بكل مصيبة غريبة تقذى بها الأبصار وتصتك منها المسامع وأن أنبياء الله لأعظم صبرا وأوسع صدرا وأعلى قدرا، مما يحدث عنهم المخرفون – إلى أن قال–

وما أدري والله ماذا يقول مصححو هذا الحديث فيما فعله هذا النبي من تعذيب النمل بالنار ؟ من قول رسول الله: لا يعذب بالنار إلا الله وقد أجمعوا على أنه لا يجوز الاحراق بالنار للحيوان مطلقاً إلا إذا أحرق انسان انسانا فمات بالإحراق فلوليه الاقتصاص باحراق الجاني وسواء في منع الاحراق بالنار النمل وغيره من سائر الحيوانات للحديث المشهورلا يعذب بالنار إلا الله) .

قلت: لقد عقد فخرك المجلسي [2] في بحاره (٦٤/٢٤٢)" كتاب السماء والعالم" "باب النحل والنمل وسائر ما نهي عن قتله" وأود هذا الحديث الذي أنكرته من طريق أبي هريرة ﷺ يا علامة الشيعة .

---

[1] أخرجه البخاري في الجهاد والسير وفي بدء الخلق ومسلم في السلام .

[2] وأثبت هذا الحديث علامتهم ميرزا حبيب الله الخوئي في كتابه "منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة " ٣٥/١١ "في النملة وعجايبها " عن أبي هريرة ﷺ!!

وروى الصدوق عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال: قال عزير: يارب إني نظرت في جميع أمورك وإحكامها فعرفت عدلك بعقلي ، وبقي باب لم أعرفه: إنك تسخط على أهل البلية فتعمهم بعذابك وفيهم الأطفال فأمره الله تعالى أن يخرج إلى البرية وكان الحر شديداً ، فرأى شجرة فاستظل بها ونام ، فجاءت نملة فقرصته فدلك الأرض برجله فقتل من النمل كثيراً، فعرف أنه مثل ضرب ، فقيل له : يا عزير إن القوم إذا استحقوا عذابي قدرت نزوله عند انقضاء آجال الاطفال فماتوا أولئك بآجالهم وهلك هؤلاء بعذابي [1] .

وفي "لئالى الأخبار"(٣٢٦/٥ باب " في أوصاف النمل ") قال ما نصه : (قال النبي ﷺ نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلذعته نملة فأمر بجهازه فأخرج من تحتها وأمر بها فأحرقت بالنار فأوحى الله تعالى إليه هلا نملة واحدة .

فلم هذا الإنكار على أبي هريرة ؟

وعن علي بن جعفر عن أخيه (ع) قال: سألته عن قتل النملة قال:لا تقتلها إلا أن تؤذيك!! [2].

و عن مسعدة بن زياد قال: سمعت جعفر بن محمد(ع) يقول: وسئل عن قتل الحيات والنمل في الدور إذا آذين ، قال: لا بأس بقتلهن وإحراقهن إذا آذين !![3].

وعن ابن سنان قال: قال أبوعبدالله:لا بأس بقتل النمل آذتك أو لم تؤذك !! [4].

قلت: إن كان لا يجوز الإحراق بالنار وسائر الحيوانات للحديث المشهور ، فلماذا هم رسول الله ﷺ بإحراق قوم كانوا يصلّون في بيوتهم وذلك حسب ما رواه أئمة من أهل البيت ؟!

---

[1] البحار ٢٨٦/٥ كتاب العدل والمعاد ، قصص الانبياء للجزائري ص٤٨٢ .

[2] البحار٢٦٤/٦٤وص٢٩٢، قرب الاسناد ص ١٢١.

[3] البحار ٢٧١/٦٤ كتاب السماء والعالم باب النحل والنمل وسائر مانهى عن قتله .

[4] البحار ٢٦٨/٦٤ .

فعن ابن سنان عن أبي عبدا لله(ع) قال سمعته يقول: إن أناس كانوا على عهد رسول ا للهﷺ ابطئوا عن الصلاة في المسجد فقال رسول ا لله ﷺ ليوشك قوم يدعون الصلاة في المسجد أن نأمر بحطب فيوضع على أبوابهم فتوقد عليه نارا فتحرق عليهم بيوتهم [(١)].

وفي" التهذيب"(٢٦٦/٣): عن أبي يعفور عن أبي عبدا لله(ع) قال: هم رسول ا للهﷺ بإحراق قوم في منازلهم كانوا يصلون في منازلهم ولا يصلون الجماعة ... .

وقال المجلسي في"بحاره"(٣٥٢/١٩) من كتاب تاريخ نبينا باب غزوة بدر الكبرى: قال البلاذري: روي أن هبار بن الأسود كان ممن عرض لزينب بنت رسول ا للهﷺ حين حملت من مكة إلىالمدينة، فكان رسول ا للهﷺ يأمر سراياه إن ظفروا به أن يحرقوه بالنار، ثم قال: "لا يعذب بالنار إلا رب النار " وأمرهم إن ظفروا به أن يقطعوا يديه ورجليه ويقتلوه .. .

و أيضاً أحرق علياً قوماً من السبئية ؟ وقال :

لما رأيت الأمر أمر منكرا أوقدة ناري ودعوت قنبرا [(٢)].

فما رأي العلامة عبدالحسين الذي بالغ في البحث والتنقيب ؟ !!

استنكار عبد الحسين حديث" سهو النبي ﷺ "

١١ – (ص ٩٢) أورد عبد الحسين حديث :"**سهو النبي عن ركعتين**" : أخرج الشيخان فيما جاء في السهو من صحيحيهما عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ وَأَكْثَرُ ظَنِّي الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ قَامَ إِلَى خَشَبَةٍ فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ وَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ فَقَالُوا: أَقَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ وَرَجُلٌ يَدْعُوهُ النَّبِيُّ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ: أَنَسِيتَ أَمْ قَصُرَتْ؟ فَقَالَ: لَمْ

---

(١) التهذيب٢٥/٣- الانوار النعمانية ٣٥٨/١ – روضة الواعظين ٣٣٤/٢ .

(٢) رجال الكشي ص ٦٧ ترجمة قنبر ح٢١ .

أَنْسَ وَلَمْ تُقْصَرْ! قَال:َ بَلَى قَدْ نَسِيتَ! فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ! ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّر!َ فَسَجَدَ الحديث [1].

ثم أخذ المؤلف يصول ويجول ويشكك في الحديث قائلاً (أحدها أن مثل هذا السهو الفاحش لا يكون ممن فرّغ للصلاة شيئاً من قلبه أو أقبل عليها بشيئ من لبه، وإنما يكون من الساهين عن صلاتهم، اللاّهين عن مناجاتهم، وحاشا أنبياء الله من أحوال الغافلين ، وتقدّسوا عن أقوال الجاهلين، فإن أنبياء الله ﷻ ولا سيما سيدهم وخاتمهم أفضل مما يظنون على أنه لم يبلغنا مثل هذا السهو عن أحد ولا أظن وقوعه إلا ممن بمثل حال القائل :

أصلّي فما أدري إذا ما ذكرتها أثنتين صليت الضحى أم ثمانياً ؟

وأما وسيد النبيين وتقلبه في الساجدين ، إن مثل هذا السهو لو صدر منّي لأستولى عليّ الحياة وأخذني الخجل واستخف المؤتمون بي وبعبادتي ومثل هذا لا يجوز على الأنبياء الله أبداً ...) الخ .

قلت: أولاً: أن القرآن دلّ على نسيان الأنبياء في مواضع كثيرة في القرآن الكريم يقول الله تعالىلنبيه الكريم ﴿ **سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ** ﴾ [الأعلى /٦]، وقال ﷻ: ﴿ **وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَـٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَـٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّـٰلِمِينَ** ﴾ ،[الأنعام ٦٨] وقال ﷻ : ﴿ **وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَـٰذَا رَشَداً** ﴾ [الكهف /٢٤] . وقال ﷻ: ﴿ **وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَـٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَـٰهُ ءَاتِنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا قَالَ**

---

[1] أخرجه البخاري في الجمعة وفي الصلاة وفي الأدب وفي أخبار الآحاد وفي الآذان ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة وأصحاب السنن .

أَرءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلاّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ﴾ [الكهف /٦٠-٦٣] ، ومثل هذا كثير في القرآن الكريم .

ثانياً : أن الحديث رواه غير أبي هريرة كابن مسعود وعمران ﷺ [(١)].

وأما إنكار عبد الحسين سهو النبيﷺ فهذا من مذهب الغلاة الذين ينفون السهو. وسوف أثبت لهذا المؤلف وغيره أن إنكار السهو من إمامه الذي يعتقد أنهم لا يخطئون ولا ينسون وأنهم حجج ا لله على خلقه .

وعن أبي صلت الهروي قال: قلت للرضا (ع) إن في سواد الكوفة قوما يزعمون أن رسول ا للهﷺ لم يقع عليه السهو في صلاته ، فقال: كذبوا لعنهم ا لله إن الذي لا يسهو هو ا لله الذي لا إله إلاهو[(٢)].

وقال شيخهم الصدوق : (ليس سهو النبي ﷺ كسهونا لأن سهوه من ا لله ﷻ اسهاه ليعلم أنه بشر فلا يتخذ معبوداً دونه وسهونا من الشيطان ...) [(٣)] .

والحقيقة أن الشيعة اختلفت عقائدها في " مسألة سهو النبيﷺ" ، فكانت عقيدتهم في أول الأمر في عصر القمي الملقب عندهم بالصدوق - كما مرّ قوله - وشيخه محمد بن الحسن بن الوليد كان عقيدتهما وعقيدة جمهور الشيعة أن أول درجة في الغلو هو نفي السهو عن النبيﷺ ، فكانوا يعدون من ينفي السهو عن النبيﷺ من الشيعة الغلاة !!وأظن أن عبد الحسين وشيعته من الغلاة كما هو واضح . بل اعتبر القمي أن الذين ينفون السهو عن الأئمة من المفوضة لعنهم ا لله على حد تعبيره ، وأنهم ليسوا من الشيعة في نظرهم [(٤)].

---

(١) البخاري كتاب الأيمان والنذور ، مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة .

(٢) مسند الرضا ٢/٥١٤ .

(٣) من لا يحضره الفقيه ١/ ٢٣٤ .

(٤) انظر شرح عقائد الصدوق ص ١٦٠ ومن لا يحضره الفقيه ٢٣٤/١ .

يقول شيخهم ابن بابويه الملقب بالصدوق في "من لا يحضرة الفقيه"(١/٢٣٤): (أن الغلاة والمفوضة لعنهم الله ينكرون سهو النبيﷺ) .

وذكر أن شيخه بن الوليد يقول:(أول درجة في الغلو نفي السهو عن النبي ﷺ ولو جاز أن ترد الأخبار الواردة في هذا المعني لجاز أن نرد جميع الأخبار و في ردها إبطال الدين و الشريعة، وأنا احتسب الأجر في تصنيف كتاب منفرد في إثبات سهو النبيﷺ والرد على منكريه) .

قلت: ولكن تبدّلت الحال بعد ذلك وأصبح نفي السهو عن الأئمة وليس عن النبيﷺ من ضرورات مذهب التشيع !!!

يقول شيخهم المامقاني وهو في كتابه" تنقيح المقال" (٣/ ٢٤٠):(أن نفي السهو عن الأئمة أصبح من ضرورات المذهب الشيعي)[١].

ونقول: مع أنهم نقلوا بأنفسهم في دواوينهم الحديثية أخباراً عن أئمتهم تنفي عن أئمتهم السهو والنسيان .ومن يتتبع أخبارهم وأحاديثهم يجد مجموعة كبيرة منها تناقض دعواهم في عدم سهو أئمتهم وقد احتار فخرهم المجلسي بوجود كثير من الأخبار في كتبهم تناقض دعوى نفي السهو عن الأئمة، ولذا اعترف المجلسي فقال في "البحار" (٢٥/٣٥١) ما نصه: (المسألة في غاية الإشكال لدلالة كثير من الأخبار والآيات على صدور السهو عنهم وإطباق الأصحاب إلا من شذ منهم على عدم الجواز) .

ثالثاً: حديث السهو لم ينفرد به أبا هريرةﷺ ، بل وافقه وشاركه عظماء وسادات من علماء أهل البيت ﷺ، وأثبته علماء القوم في مصادرهم .

ففي" البحار"(١٧/١٠١): عن علي(ع) قال: صلّى بنا رسول اللهﷺ الظهر خمس ركعات، ثم انفتل، فقال له بعض القوم: يا رسول الله هل زيد في الصلاة شيء؟ فقال: وما ذاك ؟ قال: صلّيت بنا خمس ركعات، قال: فاستقبل القبلة وكبر وهو

---

[١] وانظر عقائد الإمامية ص ٩١ .

جالس، ثم سجد سجدتين ليس فيهما قراءة ولا ركوع ثم سلّم، وكان يقول: هما المرغمتان .

وعن الباقر(ع) قال:صلّى النبيﷺ صلاة وجهر فيها بالقراءة فلما انصرف قال لأصحابه : هل أسقطت شيئاً في القرآن ؟ قال: فسكت القوم، فقال النبيﷺ: أفيكم أبي بن كعب ؟ فقالوا: نعم، فقال: هل أسقطت فيها شيء ؟ قال: نعم يا رسول الله أنه كان كذا وكذا. .الحديث [1] .

وفي " الوسائل"(٣٠٧/٥): عن الحارث بن المغيرة النضري قال : قلت لأبي عبدالله(ع): إنما صلّينا المغرب فسها الإمام فسلّم في الركعتين فأعدنا الصلاة ، فقال : و لم أعدتم ، أليس قد انصرف رسول الله ﷺ في ركعتين فأتم بركعتين ؟ ألا أتممتم .

فأين قول عبد الحسين عندما قال:(... إن مثل هذا السهو لو صدر منّي لأستولى عليّ الحياة وأخذني الخجل واستخف المؤتمون بي وبعبادتي ومثل هذا لا يجوز على أنبياء الله أبداً ... .

أصلّي فما أدري إذا ما ذكرتها أثنتين صليت الضحى أم ثمانياً) ؟

فما رأي عبد الحسين فيما رواه أئمته في اثبات سهو النبي ﷺ ؟!! و هل يتهم أئمته كما اتهم أبو هريرة ؓ ؟!!

۞۞۞۞۞۞

[1] المحاسن ص ٢٣٦ البحار ١٠٥/١٧ تاريخ نبينا و ٢٤٢/٨٤ كتاب الصلاة باب وصف الصلاة .

استنكار عبد الحسين حديث" أن النبيﷺ كان يجلد ويغضب ..."

١٢ – وفي (ص ٩٧) أورد عبد الحسين حديث :"**كان النبي يؤذي ويجلد ويسب ويلعن من لا يستحق**" :أخرج الشيخان عن أبي هُرَيْرَةَ مرفوعاً: اللَّهُمَّ إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ يَغْضَبُ كَمَا يَغْضَبُ الْبَشَرُ وَإِنِّي قَدِ اتَّخَذْتُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ آذَيْتُهُ أَوْ سَبَبْتُهُ [١] أَوْ جَلَدْتُهُ فَاجْعَلْهَا لَهُ كَفَّارَةً وَقُرْبَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ الحديث[٢].

ثم أخذ يصول ويجول مفنداً الحديث بقوله :(**أن رسول ا لله ﷺ وسائر الأنبياء لا يجوز عليهم أن يؤذوا أو يجلدوا أو يسبوا أو يلعنوا من لا يستحق ، سواء أكان ذلك في حال الرضا أم في حال الغضب ، بلى لا يمكن أن يغضبوا بغير حق ...**) .

قلت : إن هذا الحديث قد رواه غير أبو هريرة ..فقد رواه جابر بن عبد ا لله وعائشة وأنس ومن أهل البيت رضي الله عنهم .

وفسوف نورد أحاديث أصحاب الحجج و العصمة من أهل البيت كما يعتقد .

فعن علا عن محمد عن أبي جعفر(ع) قال: قال رسول ا للهﷺ إنما أنا بشر أغضب وأرضى، وأيّما مؤمن حرمته وأقصيته او دعوت عليه فاجعله كفّارة وطهوراً ، وأيما كافر قربته أو حبوته أو أعطيته أو دعوت له ولا يكون لها أهلا فاجعل ذلك عليه عذاباً ووبالا [٣].

قلت: وإذا كان سائر الأنبياء لا يجوز عليهم أن يؤذوا أو يجلدوا أو يسبوا أو يلعنوا من لا يستحق ، سواء أكان ذلك في حال الرضا أم في حال الغضب ، فكيف يروي إمامك المعصوم ذلك !

---

(١) وكما ترى أيها القارئ فإن في الحديث لا يوجد لفظة " أو لعنته" هكذا عادة القوم في التحريف !!

(٢) أخرجه البخاري في الدعوات ومسلم في البر والصلة والآداب .

(٣) البحار ١٠٤/٢٩٠ ح٣ " باب جوامع أحكام القضاء "، نوادر أحمد بن محمد بن عيسى ص ٧٨ .

فقد روى الكليني عن أبي عبدا لله(ع) قال: أتى رسول ا للهﷺ وفد من اليمن وفيهم رجل كان أعظمهم كلاما وأشدهم استقصاء في محاجة النبي فغضب النبي حتى التوى عرق الغضب بين عينيه وتربد وجهه وأطرق إلى الأرض فأتاه جبريل (ع) فقال: ربك يقرئك السلام ويقول لك: هذا رجل سخي يطعم الطعام فسكن عن النبيﷺ الغضب ورفع رأسه وقال له: لولا أن جبريل أخبرني عن ا للهﷻ إنك سخي تطعم الطعام لشردت بك وجعلت حديثا لمن خلفك فقال له الرجل : وإن ربك يحب السخاء ؟ فقال: نعم فقال: إني اشهد أن لا إله إلا ا لله وأنك رسول ا لله والذي بعثك بالحق لارددت من مالي أحدا [(١)] .

استنكار عبد الحسين حديث" عروض الشيطان لرسول ا لله وهو في الصلاة "

١٣ – وفي (ص١٠٤) أورد عبد الحسين حديث :"**عروض الشيطان لرسول ا لله وهو في الصلاة:**" أخرج الشيخان بالإسناد إلى أبي هُرَيْرَةَ قَالَ:صلّى رَسُولُ اللَّهِ صلاة فقال(ص): إِنَّ الشيطان [(٢)] عرض لي فشدّ عَلَيَّ ِيَقْطَعَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ فَأَمْكَنَنِي ا لله مِنْهُ فَذَعَتُّهُ – أي فخنقته – ولَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أوثقه إِلَى سَارِيَةٍ حَتَّى تُصْبِحُوا فَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ فذَكَرْتُ قَوْلَ سُلَيْمَانَ ﴿ **رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لاَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي** ﴾[(٣)].

ثم أخذ يصول ويجول ويشكك في هذا الحديث بقوله :(**وفيه أن أنبياء ا لله وخيرته من خلقه يجب أن يكونوا في نجوة من هذا وفي منتزح فإنه ينافي عصمتهم ويضع من قدرهم ومعاذ ا لله أن يشد الشيطان عليهم أو يعرض لهم أو تسوّل له نفسه الطمع فيهم... – إلى أن قال في (ص١١٣)– فليسمح لي الشيخان وغيرهما ممن يعتبرون**

---

(١) مرآة العقول كتاب الزكاة باب معرفة الجود والسخاء ١٦/١٦٨ – ١٦٩ ح ٥ .

(٢) في الحديث ورد لفظة " عِفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ ".

(٣) اخرجه البخاري ومسلم في الصلاة وفي الجمعة وفي بدء الخلق .

حديث ابي هريرة لأسألهم هل للشيطان جسم يشد وثاقه ويربط بالسارية حتى يصبح وتراه الناس بأعينها أسيراً مكبلا ...؟ الخ) .

قلت : لقد عقد فخرك المجلسي في بحاره (٦٣/٢٩٧) في كتاب السماء والعالم باباً سماه " ذكر إبليس وقصصه" وأود هذا الحديث الذي أنكرته من طريق أبي هريرة .

كما عقد فخرك أيضاً في بحاره في كتاب النبوة باباً سماه " في معنى قوله: **﴿وَهَبْ لِي مُلْكاً لا يَنبَغِي لأَحدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابْ ﴾**" وأورد فيه هذا الحديث من رواية الشيخين والذي أنكرته من الصحيحين [1] أيها العلامة !

فانظروا إلى مدى جهل " عبد الحسين " يثبت فخره حديث أبي هريرة في حين ينكره على رواية الإسلام أبي هريرة ﷺ ، فما هذا الحقد والتضليل ؟ !!

كما وأن فخره أيضاً عقد في بحاره (١٨/٨٢)كتاب في كتاب تاريخ النبيﷺ باباً سماه " **معجزاته في استيلائه على الجن والشياطين** " وأورد فيه هذا الحديث وهو من طريق ابن مسعود قال المجلسي: " وقال القاضي في الشفا: رأى عبدا لله بن مسعود الجن ليلة الجن وسمع لامهم وشبههم برجال الزطّ وقال النبي ﷺ :إن شيطاناً تفلت البارحة ليقطع عليّ صلاتي فأمكنني ا لله منه فأخذته فأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد .. "

وأما من طريق إمامك المعصوم ، فقد روى الحميري في قرب الاسناد عن أبي جميلة عن أبي عبدا لله(ع) في قول سليمان: **﴿ وَهَبْ لِي مُلْكاً لا يَنبَغِي لأَحدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابْ ﴾** قلت : فاعطيه الذي دعا به ؟ قال: نعم ، و لم يعط بعده إنسان

---

[1] البحار ١٤/٨٨ - ٨٩ كتاب النبوة ، قال المجلسي: أورده البخاري ومسلم في الصحيحين، و أثبت هذا الحديث عبد علي الحويزي في تفسيره نور الثقلين ٤/٤٦٠ رواية ٨٥، والطبرسي في تفسيره المجمع ٨/٤٧٧ كما أثبت العالم العارف الميرزا محمد المشهدي في تفسير كنز الدقائق ٨/٥٧٥ .

ما اعطي نبي ا لله ﷺ من غلبة الشيطان فخنقه إلى اسطوانة حتى أصاب بلسانه رسول ا لله ﷺ فقال رسول ا للهﷺ :" لولا ما دعا به سليمان ﷺ لأريتكموه " [1].

فدل هذا الحديث الذي رواه جعفر الصادق على مدى جهلك بأحاديث أهل البيت ﷺ.

وأما قوله :(فليسمح لي الشيخان وغيرهما ممن يعتبرون حديث أبي هريرة لأسألهم هل للشيطان جسم يشد وثاقه ويربط بالسارية حتى يصبح وتراه الناس بأعينها أسيراً مكبلا ؟) .

أقول: عبد الحسين ينكر ويتعجب من رواية أبي هريرة ﷺ بأن النبي ﷺ أمسك الشيطان وربطه ..، ولكن لا يتعجب إن إمامه المعصوم ! أمسك بإبليس وحاول أن يقتله ، ولكن حينما اعترف ابليس إنه محب يؤمن بالولاية !! تركه وخلى سبيله !

ففي الأنوار النعمانية (١٦٨/٢): روى عن الصدوق بإسناده إلى علي(ع) قال: قد كنت جالساً عند الكعبة فإذا شيخ محدودب، فقال يا رسول ا لله أدع لي بالمغفرة ، فقال النبي ﷺ خاب سعيك يا شيخ وضل عملك، فلما ولّى الشيخ سألته عنه ، فقال ذلك اللعين ابليس قال علي عدوت خلفه حتى لحقته وصرعته إلى الأرض وجلست على صدره !! ووضعت يدي على حلقه لأخنقه !! ، فقال لا تفعل يا أبا الحسن فإني من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ، وا لله يا علي أني لأحبك جداً وما أبغضك !! أحد إلاّ شركت أباه في أمه فصار ولد زنا فضحكت !! وخلّيت سبيله .

علي ﷺ يقتل ثمانين ألف من الجن !!

عبد الحسين يستنكر ويتعجب من حديث أبي هريرة ﷺ وكذلك من معجزة النبي ﷺ الثابت عند الفريقين .

---

[1] البحار ٨٧/١٤ - ٨٨، قرب الاسناد ص ٨١، تفسير مجمع البيان ٤٧٧/٨، نور الثقلين ٤٦٠/٤ .

ولكن هل تعجب من معجزة ومن حديث إمامه المعصوم؟!! وهل استنكر ذلك المعجزة الصادرة من إمامه المعصوم حسب اعتقاده؟! إليك الرواية بإختصار .

أورد هاشم البحراني في كتابه " مدينة معاجز" باب معاجز الإمام أمير المؤمنين(ع) (١٤٧/١-١٥١ حديث ٨٨) باب " **التاسع والعشرون خبر عطرفة الجنّي** " .

السيد المرتضى " في عيون المعجزات" قال: ومن دلائل أمير المؤمنين ومعجزاته وخبره مع عطرفة **الجنّي** وهو **خبر معروف عند علماء الشيعة**، وقد وجدت هنا الخبر في كتاب الأنوار، وفي حديث طويل عن زاذان ، عن سلمان، قال: كان النبيﷺ ذات يومٍ جالساً بالأبطح وعنده جماعة من أصحابه وهو مقبل علينا بالحديث، إذ نظرنا إلى زوبعة قد ارتفعت، فأثارت الغبار، وما زالت تدنو والغبار يعلو إلى أن وقفت بحذاء النبيﷺ ثم برز منها شخص كان فيها، ثم قال: يا رسول الله إني وافد قومي، وقد استجرنا بك فاجرنا، وابعث معي من قبلك من يشرف على قومنا ، فإن بعضهم قد بغى علينا، ليحكم بيننا وبينهم بحكم الله وكتابه وخذ عليّ العهود والمواثيق ....فقال له النبيﷺ من أنت ومن قومك ؟ قال: أنا **عطرفة** ابن شمراخ، أحد بن نجاح وأنا وجماعة من أهلي كنّا نسترق السمع، فلما منعنا من ذلك آمنّا، ولما بعثك الله نبياً آمنّا بك .... وقد خالفنا بعض القوم ...فوقع بيننا وبينهم الخلاف، وهم أكثر منّا عدداً وقوة ... فابعث معي من يحكم بيننا وبينهم بالحق .... ثم استدعى - أي النبيﷺ - بعلي (ع) وقال له : يا علي سِر مع أخينا **عطرفة** ، وتشرف على قومه، وتنظر إلى ما هم عليه ، وتحكم بينهم بالحق - فقام أمير المؤمنين(ع) مع **عطرفة** وقد تقلّد **سيفه** ، قال سلمان ﷺ فتبعتهما إلى أن صار إلى الوادي فوقفت أنظر إليهما، فانشقّت الأرض ودخلا فيها!! - إلى أن قال - وقد انشق الصفا!! وطلع أمير المؤمنين(ع) **وسيفه يقطر دماً !!!** ومعه **عطرفة** .... قال له - أي النبيﷺ - ما الذي حبسك عنّي

إلى هذا الوقت؟ فقال (ع): صِرتُ إلى جنٍ كثيرٍ قد بغوا على **عطرفة** وقومه من المنافقين فدعوتهم إلى ثلاث خصال فأبوا عليّ ... فوضعت **سيفي فيهم وقتلت منهم زهاء ثمانين ألفاً !!!** ... الخ [1].

وفي (٢/٢٨٤ رواية ٥٥٣) " **الذي تخبّطه الشيطان لـمّا ادّعى ما قاله (ع)** " .

فعن أبي يحيى قال: شهدت علياً (ع) يقول على منبر الكوفة: أنا عبد الله وأخو رسول الله (ص) - إلى أن قال- فلم يبرح مكانه حتى تخبّطه الشيطان، فجرّ برجله إلى باب المسجد .

ففي (ص٣٠٩ رواية ٥٧٣) " **أنّه (ع) هرب عنه إبليس يوم بدر** " .

وخلاصة الحديث: قال ابن مسعود: والله ما هرب إبليس إلا حين رأى أمير المؤمنين(ع) فخاف أن يأخذه ويستأسره ويعرفه الناس فهرب .

وسوف أحيلك أيها القارئ إلى أبواب وعناوين معاجز أئمتهم بإختصار .

ففي (ص٢١ رواية ٣٦٥) " **أنّه (ع) كان معه جبرائيل وميكائيل(ع) حين تعرض له إبليس، وأنّه (ع) قتل ياغوث** " .

وفي(ص٤٤٦ رواية ٦٧٢) " **أنّه (ع) ولّى أربعين ألف ملك وقتل أربعين ألف عفريت** " .

وفي (ص ٤٤٥ رواية ٦٧١) " **مخافة الجنّي منه (ع)** " .

فليسمح لي القمي والمجلسي وغيرهما ممن يعتبرون حديث أهل البيت كما يزعمون لأسألهما هل للشيطان والجن جسم لكي يصرعه و يجلس على صدره ويضع يديه في حلقه ليخنقه أو يقتلهم؟!، والعجيب أن هذا المؤلف أنكر على النبي ﷺ هذه المعجزة ، و لم ينكر على إمامه فاعتبروا يا أولي الألباب !!

---

[1] عيون المعجزات ص ٤٣، نوادر المعجزات ص٥٢ح٢١ ، حلية الأبرار ١/٢٧٠، البحار ١٨/٦٨ح٤ و٦٣/٩٠ح٤٥ .

استنكار عبد الحسين حديث" نوم النبيﷺ عن صلاة الصبح "

١٤ – وفي (ص ١١٤) أورد كعادته حديث :"نوم النبي عن صلاة الصبح":
أخرج الشيخان بالإسناد إلى أَبِي هُرَيْرَةَ واللفظ لمسلم قَالَ: عَرَّسْنَا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ(ص) لِيَأْخُذْ كُلُّ رَجُلٍ بِرَأْسِ رَاحِلَتِهِ فَإِنَّ هَذَا مَنْزِلٌ حَضَره الشَّيْطَانُ، قَالَ: أَبو هُرَيْرَةَ: فَفَعَلْنَا ثُمَّ دَعَا بِالْمَاءِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْغَدَاةَ [١].

ثم أخذ عبد الحسين يدلس ويصول ويجول كعادته مفنداً هذا الحديث وملخصه:
(وهذا مما يبرأ منه هدى رسول ا لله(ص) ...أتراه(ص) يحض الناس على الصلاة هذا الحض ، ويهتم بصلاة الفجر هذا الاهتمام ويهدد بالتحريق !! على من لا يخرج إليها ثم ينام عنها ؟ حاشا لله ومعاذ ا لله أن يكون كذلك .....وأن النبي(ص) كان يومئذ في جيش مؤلف من ألف وستمائة رجل ..فالعادة تأبى أن يناموا بأجمعهم ..ولعل هذا من خوارق أبي هريرة !.... كلمة تقضّ مضاجع المؤمنين وتقلقهم فلا ينامون بعدها عن نافلة الليل لو أنصفوا أنفسهم .... وما كان وهو سيد الحكماء ليندد بمن نام عن صلاة الليل هذا التنديد ثم ينام هو بمنظر من أصحابه عن صلاة الصبح، سبحانك هذا بهتان عظيم...وقد عقد البخاري في صحيحه باباً لتهجده في الليل وباباً لطول سجوده في صلاة الليل.... هذا دأبه في قيام الليل، فما ظنك به في أقامة الفرائض الخمس وهي أحد الأركان التي بني الإسلام عليها أيجوز عليه أن ينام عليها ؟! معاذ ا لله وحاشا لله...).

وقال في حاشيته (ص١١٩)مانصه:**(وهذا الحديث ممّا انفرد به أبو هريرة فلم يثبت عن غيره،ولكن الجمهور أخذوا به اعتمادا على أبي هريرة كما هي طريقتهم ....)**

قلت: سبحان ا لله كيف بلغه الجهل، أليس تزعم أن الأئمة حجج ا لله على خلقه، فلماذا لا تسألهم هذا السؤال ؟! ونحن لا نسعنا إلا أن نورد أجوبة هؤلاء الذين اعتقد

---

[١] أخرجه مسلم في المساجد .

فيهم العصمة لكي يتبين مدى جهله وتدلسيه وتشكيكه وطعنه حول راوية الإسلام رضي الله عنه ومروياته .

وإليك روايات أهل البيت حجج ا لله على خلقه كما يزعمون . ويكون ذلك حسرة على عبد الحسين، وتكون عبرة لأتباعه، إلى يوم القيامة، وأن لا يطاولوا على أبي هريرة رضي الله عنه بالتكذيب والتشكيك والطعن فيه رضي الله عنه .

فعن سماعة ابن مهران قال: سألته عن رجل نسي أن يصلّي الصبح حتى طلعت الشمس، قال:يصليها حين يذكرها ، فإن رسول ا لله ﷺ رقد عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس ثم صلاها حين استيقظ ولكنه تنحى عن مكانه ذلك ثم صلّى [(١)].

و عن حمزة بن الطيار، عن أبي عبدا لله (ع) قال : إن ا لله أمر بالصلاة والصوم فنام رسول ا لله ﷺ عن الصلاة فقال أنا أنيمك وأنا أوقظك فإذا قمت فصل ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون : إذا نام عنها هلك... [(٢)].

وفي الفقيه عن سعيد الأعرج قال: سمعت أبا عبدا لله(ع) يقول: إن ا لله تبارك وتعالى أنام رسول ا لله عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس ، ثم قام فبدأ فصلّى الركعتين اللتين قبل الفجر، ثم صلّى الفجر وأسهاه في صلاته ، فسلّم في الركعتين ، ثم وصف ما قاله ذو الشمالين ، وإنما فعل ذلك به رحمة لهذه الأمة لئلا يعير الرجل المسلم إذا هو نام عن صلاته أو سها فيها فقال: قد أصاب ذلك رسول ا لله [(٣)].

فلماذا لا تكذّب ولا تستغرب ما يروي الكليني والقمي والطوسي وغيرهم وأثبت لهم نوم النبي ﷺ من طريق الأئمة(ع) ؟، لم تجاهلت هذه الروايات أيها المدلس؟! لم أعرضت عنها في بحثك العلمي! وذوقك الفني ! أنسيت أنك تقول:(بأنك بالغت في الفحص

---

(١) الوسائل ٣٤٨/٥ ، البحار ١٠٣/١٧ - ١٠٤ باب "سهوه ونومه عن الصلاة" ، دار السلام ٣٩٧/٤ " قصة نوم النبي(ص) عن صلاة الصبح " .

(٢) البرهان ٢ / ١٥١ ، الوسائل ٣٤٩/٥ ، الأصول ١٦٤/١" ، الجواهر السنية ص ١٠٠ .

(٣) البحار ١٠٦/١٧ - ١٠٧، تفسير الكنز١٣٣/٨ .

وأغرقت في التنقيب) فبا لله عليك متى كان التضليل بحثاً علمياً ؟ ومتى كان الاعـراض عن الحق ذوقاً فنياً ؟!، ومن هنا ترى أيها القارئ الكريم الفرق بين العلماء و أصحـاب الأهواء والبدع !!

وفي الكافي عن سعيد الأعرج قال: سمعت أبا عبدا لله(ع) يقول: نام رسول ا للهﷺ عن الصبح وا لله ﷻ أنامه حتى طلعت الشـمس عليـه، وكـان ذلـك رحمـة مـن ربـك للناس ، ألا ترى لو أن رجلا نام حتى طلعت الشـمس لعيره النـاس وقـالوا: لا تتـورع لصلاتك ، فصارت أسوة وسنة فإن قال رجل لرجل : نمت عن الصلاة ، قال: قد نـام رسول فصارت أسوة ورحمة ، رحم ا لله سبحانه بها هذه الأمة [١].

فهل علمت " يا عبدالحسين " لماذا نام رسول ا لله ﷺ عن الصلاة ؟! ومن الحكمة من ذلك ، أم مازلت في جهلك ؟! فإن لم تعلم فسيأتي شرح ذلك مـن كـلام الشـهيد أيضاً .

وهذا فخرك المجلسي يثب هذه الرواية في بحاره عن الكازروني في حـوادث سـنة سـبع: وفيها نام رسول ا للهﷺ عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس بالإسناد عن أبي هريـرة أن رسول ا للهﷺ حتى قفل من غزوة خيبر صار حتى إذا أدركـه الكـرى عـرس وقـال لبلال: أكلأ لنا الليل ، فصلّى بلال ما قدر له ونام رسـول ا للهﷺ فلمـا تقـارب لفجـر استند بلال إلى راحلته مواجه الفجر فغلبت بلالا عينه وهـو مستند إلى راحتلـه ، فلـم يستقيظ رسول ا للهﷺ ولا بلال ولا أحد من الصحابة حتـى ضربتهـم الشـمس وكـان رسول ا للهﷺ أولهم استيقاظا ففزع رسـول ا للهﷺ فقـال: أي بـلال ، فقـال: بـلال : أخذ بنفسـي الـذي أخـذ بنفسـك ، بـأبي أنـت يـا رسـول ا للهﷺ قـال: اقتـادوا ، فاقتـادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول ا للهﷺ وأمر بلالا فأقام الصلاة وصلّى بهم الصبح فلما قضى الصلاة قال: من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها فإن ا لله قال : ﴿**أقم الصلاة لذكرى**﴾.

---

[١] البحار ١٠٤/١٧ كتاب تاريخ نبينا باب سهوه ونومه عن الصلاة ، و٨٧ /٢٤ كتاب الصـلاة بـاب جوامعأحكام النوافل اليومية ، الفروع ٢٩٤/٣ كتاب الصلاة ح٩ .

ثم قال المجلسي: أقول: قد مضى الكلام فيه في باب سهوه [1].

و نقل المجلسي عن الشهيد في الذكرى بسنده الصحيح !! عن زرارة عن أبي جعفر(ع) قال: قال رسول الله ﷺ: إذا دخل وقت صلاة مكتوبة فلا صلاة نافلة حتى يبدأ بالمكتوبة قال: فقدمت الكوفة فأخبرت الحكم بن عتيبة وأصحابه فقبلوا ذلك مني فلما كان في القابل لقيت أبا جعفر (ع) فحدثني أن رسول الله ﷺ عرس في بعض أسفاره فقال: من يكلؤنا ؟ فقال بلال: أنا، فنام بلال وناموا حتى طلعب الشمس فقال: يا بلال ما أرقدك ؟ فقال : يا رسول الله أخذ بنفس الذي أخذ بأنفاسكم فقال رسول الله ﷺ أذن فأذن فصلّى النبي ﷺ ركعتي الفجر وأمر أصحابه فصلوا ركعتي الفجر ثم قام فصلّى بهم الصبح ثم قال: من نسي شيئا من الصلاة فليصلها إذا ذكرها فإن الله ﷻ يقول : ﴿ **وأقم الصلاة لذكرى** ﴾ قال زرارة: فحملت الحديث إلى الحكم وأصحابه فقال: نقضت حديثك الأول . فقدمت على أبي جعفر(ع) فأخبرته بما قال القوم ، فقال: يا زرارة ألا أخبرتهم أنه قد فات الوقتان جميعاً ، وأن ذلك كان قضاء من رسول الله ﷺ [2].

قال المجلسي في تعليقه على هذا الخبر :(قال الشهيد في هذا الخبر فوائد : منها استحباب أن يكون للقوم حافظ إذا ناموا ..) .

ومنها أن الله تعالى أنام نبيه لتعليم أمته، ولئلا يعّير بعض الأمة بذلك، و لم أقف على راد لهذا الخبر ، لتوهم القدح في العصمة [3].

وذكر المجلسي عن أبي جحيفة قال: كان رسول الله ﷺ في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ، ثم قال: إنكم كنتم أمواتا فرد الله إليكم أرواحكم [4].

---

[1] البحار ٢١/٤٢ كتاب تاريخ نبينا باب ذكر الحوادث بعد غزوة خيبر .

[2] البحار ٨٨/٢٩٠ - ٢٩١ كتاب الصلاة باب أحكام قضاء الصلوات .

[3] البحار ٨٧/٢٥ .

[4] البحار ٦١/٦٣ كتاب السماء والعالم باب حقيقة النفس والروح وأحوالهما .

فلماذا لا تسأل أئمتك هذه الأسئلة: هل نام الحرس أيضا كما نام المؤذنون ؟

ولماذا لا تسألهم : أن النبيﷺ كان يومئذ في جيش مؤلف من ألف وستمائة رجل ..فالعادة تأبى أن يناموا بأجمعهم . ولماذا لا تسألهم هذه الأسئلة السخيفة ! ، فهل هذا الحديث من خوارق إمامك المعصوم أيضاً ؟ !

والعجب أن أولياء عبد الحسين يقولون أن الشمس ردت لكي يصلّي أمير المؤمنين علي ﷺ صلاة العصر التي فاتته عندما كان النبيﷺ نائماً في حجر علي ﷺ !!

نسأل الله السلامة في العقل والبعد عن التعصب والضلال!

استنكار واستغراب عبد الحسين "أن بقرة وذئباً يتكلمان بلسان عربي مبين "

١٥ – وفي (ص١٢٠) عبد الحسين حديث :"**بقرة وذئب يتكلمان بلسان عربي مبين**": أخرج الشيخان عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ(ص) صَلاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ بَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً إِذْ رَكِبَهَا فَضَرَبَهَا فَقَالَتْ إِنَّا لَمْ نُخْلَقْ لِهَذَا إِنَّمَا خُلِقْنَا لِلْحَرْثِ! فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ بَقَرَةٌ تَتَكَلَّمُ ، قَالَ(ص) فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا ثَمَّ وَبَيْنَمَا رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ إِذْ عَدَا الذِّئْبُ فَذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ فَطَلَبَ حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ الذِّئْبُ: اسْتَنْقَذْتَهَا مِنِّي فَمَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ يَوْمَ لا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ! قَالَ(ص) فَإِنِّي أُومِنُ بِهَذَا أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَمَا هُمَا ثَمَّ [1].

ثم أخذ يصول ويجول بقوله :(**أن أبا هريرة نزوع إلى الغرائب تواق إلى العجائب قد استخفته الى خوارق العادات نزية من الشوق والهيام فتراه طروبا إلى التحدث بما هو فوق النواميس الطبيعية ، كفرار الحجر بثياب موسى ، وكضرب موسى ملك الموت حتى فقأ عينه ، ونزول جراد الذهب على أيوب وأمثال ذلك من المستحيلات عادة .**

---

(١) واخرجه البخاري في احاديث الأنبياء وفي المزراعة والمناقب ومسلم في فضائل الصحابة .

وها هو الآن يحدث بأن بقرة وذئبا يتكلمان بلسان عربي مبين فيفصحان عن عقل وعلم وحكمة الأمر الذي لم يقع أصلا ولا هو واقع قطعا ولن يقع أبدا وسنة ا لله في خلقه تحيل وقوعه إلا في مقام التحدي والتعجيز حيث يكون آية للنبوة وبرهانا على الاتصال با لله عز سلطانه ومقام الرجل حيث ساق بقرته إلى الحقل وركبها في الطريق لم يكن مقام تحدي واعجاز لتصدر فيه الآيات وخوارق العادات وكذلك مقام راعي الغنم حين عدا الذئب عليه فلا سبيل إلى القول بامكان صحة هذا الحديث عقلا فإن المعجزات وخوارق العادات لا تقع عبثا بإجماع العقلاء).

قلت: لقد عقد فخرك المجلسي في بحاره (٧٩/٦٥)كتاب السماء والعالم باباً سماه "باب الثعلب والأرنب والذئب والأسد " أثبت هذا الحديث الذي أنكرته من طريق أبي هريرة ﷺ من الصحيحين.

فانظروا إلى مدى تدليس هذا العالم الكبير يثبت فخره هذا الحديث في حين ينكره على أبي هريرة ؟ وما بعد الحق إلا الضلال .

كما عقد أيضاً في(١٢٩/١٩) كتاب تاريخ نبينا في باب " نزوله المدينة وبناؤه المسجد والبيوت " وأورد فيه حديث أبي هريرة .

قال المجلسي :(وفي هذه السنة تكلم الذئب خارج المدينة ينذر برسول ا لله ﷺ كما روي عن أبي هريرة) .

نقل أيضاً في(٣٩٤/١٧) كتاب تاريخ نبينا باب" ما ظهر من إعجازه في الحيوانات" عن فخرك " المفيد " في أماليه بإسناده عن شهر ين حوشب عن أبي سعيد الخدري .

وقال المجلسي في البحار(٧٨/٦٥) نقلا عن ابن عبد البر وغيره : كلّم الذئب من الصحابة ثلاثة : رافع بن عميرة ، وسلمة بن الأكوع ، واهبان بن أوس الأسلمي ، قال : ولذلك تقول العرب : هو كذئب اهبان ، يتعجبون منه ....".

فهذا الحديث ليس من رواية أبي هريرة ﷺ، فماذا تقول "يا أيها المؤلف الأمين"؟
فانظروا إلى مدى جهله بأحاديث أهل البيت ﷺ !!

ثم أن أبا هريرة لم يرو من الأحاديث مثل ما رواه أئمتك من الغرائب والعجائب التي تقشعر لها الأبدان ، فإن كنت تريد الإنكار فأولى أن تنكر على معصومينك لأنهم هم الذين يحبون التحدث مع أصحابهم بما فوق النواميس الطبيعية ، ويكفي في إثبات ذلك الرجوع إلى عناوين الأبواب .

ففي (مدينة معاجز) (١/١٥١-١٥٩ رواية ٩٨)" **حديث الجام** " .

و(ص٢٥٥ رواية ١٦١) " **إحياء الإسرائيلين الحوتين** " .

و(ص٢٦٦ رواية ١٦٩) " **كلام الذئب** " "**كلام الذئبين وسلامهما عليه (ع)** .

و(ص ٢٧٣ رواية ١٧٠) " **كلام الجمال والثياب** " .

و(ص ٢٧٥ رواية ١٧١) " **تسليم الأسد عليه (ع)** " .

و(ص ٢٨١ رواية ١٧٧) " **كلام البقرة بإسمه (ع)** " .

و(ص٢٨٢ رواية ١٧٨) " **كلام الفيلة** " .

و(ص ٢٨٤ رواية ١٧٩) " **كلام الوزّ** " .

و(ص٢٨٥ رواية ١٨٠) " **كلام الدّراج** " .

و(ص ٢٨٨ رواية ١٨٢) " **كلام الفرس** " .

و(ص٢٩٧ رواية ١٨٤) " **إنطاق الجبال والأحجار والأشجار بإسمه (ع)** " .

و(ص٢٩٩ رواية ١٨٥) " **كلام الحية** " .

و(ص٣٩٨ رواية ٢٦٢) " **كلام النخيل بإسم النبي والوصي** " .

و(ص ٤٠٩ رواية ٢٧٢) " **إنطاق الأسد بالنبي وأمير المؤمنين (ع)** " .

و(ص ٤١٢ رواية ٢٧٣) " **كلام الجمل بالثناء عليه (ع)** " .

و(ص٤١٥ رواية ٢٧٥) " **كلام البساط، وكلام السوط، وكلام الحمار**" .

و(ص٤١٨ رواية ٢٧٨) " **شهادة الباذنجان له (ع) بالولاية** " .

و(ص٤١٩ رواية ٢٧٩) " **إقرار الأرز له (ع) بالوصية** " .

و(ص ٤٤٢ رواية ٢٩٧) " **إنطاق الثياب والخفاف** " .

وفي (٢/ ٢٠ رواية ٢٠٣٦٣)" **إنطاق الناقة بأنّه** (ع) **أمير المؤمنين** " .

و(ص ٢٨ رواية ٣٧١) " **إنطاق حوت يونس بولايته و ولاية أهل البيت** (ع) "

وفي (٥/ ٥٠٥ رواية ١٠٢١) " **كلامه** (ع) **مع فرسه** " .

و(ص٥٢٨ رواية ١٠٣٧) " **كلام الظبية بفضله** (ع) " .

فـأين قول عبد الحسين عندما قال: (**الأمر الذي لم يقع أصلا ولا هو واقع قطعاً ولن يقع أبداً وسنة ا لله في خلقه تحيل وقوعه ...**) .

فانظر أيها القارئ مدى كذب وتدليس عبد الحسين فيما قاله!!

أقول: إن كنت تجهل بأن بقرة وذئباً يتكلمان بلسان عربي مبين ، وتنكر أن مثـل هذا الأمر بأنه "(**الأمر الذي لم يقع أصلا ولا هو واقع قطعاً ولن يقع أبداً وسـنة ا لله في خلقه تحيل وقوعه ...**) كما تزعم ، فما عليك إلا الاصغاء إلى هذه الأحاديث الملتويـة من طرق أهل البيتﷺ لكي يتبين للقاريء مدى تدلسـيه وتقيتـه وجهلـه أمثـال هـذه الأحاديث في الكتب الأربعة وغيرها.

فعن علي (ع) قال:" كلّم الذئب أبا الاشعث ابن قيس الخزاعي ، فأتاه فطرده مـرّة بعد أخرى، ثم قال له في المرّة الرابعة: مـا رأيـت ذئبـا أصفـق وجهـا منـك . فقـال لـه الذئب: بل أصفق وجها مني من تولى عن رجل ليس على وجه الأرض أفضل منه، ولا أنور نوراً، ولا أتم بصيرة ولا أتم أمراً ، يملـك شـرقها وغربهـا ، يقـول: لا إلـه إلاّ ا لله، فيتركونه ، ومن أصفق وجها: أنا أم أنت الذي تتولى عن هذا الرجل الكريـم ، رسـول رب العالمين " [1].

---

[1] الثاقب في المناقب ص ٧٢ فصل في كلام البهائم ، وانظر القطرة ١/ ١١٣ البـاب الثـاني في اهـداء الذئب الثواب لشيعة اعلي (ع) ، الخرائج ٢/٤٩٦ - ٤٩٧ و٢ /٥٠٤ و ٥٢١ -٥٢٣ في اعـلام النبي ﷺ المناقب في كلام الحيوانات ، القطرة ١/ ٣٩ - ٤٢ كلام الذئب في النبوة ، وكـلام الذئـب في فضائل النـبي ﷺ وص ٨٦ - ٨٧ في كـلام الحبوانـات ، اعـلام الـورى ص ٥١-٥٢ فصـل وأمـا المعجزات القاهرة الدالة على نبوته التي هي سوى القرآن .

وفي والخرائج : قال أبو عبدا لله (ع): إن ثلاثة من البهـائم أنطقهـا ا لله على عهـد النبيﷺ : الجمل وكلامه شكوى أربابه وغير ذلك . والذئب فقد جاء إلى النـبي فشـكا إليه الجوع ، فدعا رسول ا لله ﷺ أرباب الغنم ، فقال : افرضوا للذئب شيئا فشـحوا . فذهب .... وأما البقرة فإنها أذنت بالنبي ﷺ ودلت عليه وكانت في نخل لبني سالم من الأنصار، وقالت: يا ذريح أعمل نجيح صائح يصيح بلسان عربي فصيح ،بأن لا إلـه إلاّ ا لله رب العالمين ،ومحمد رسول ا لله سيد النبيين ، وعلي وصيه سيد الوصيين .!! [1].

استنكار عبد الحسين حديث" تركة النبي ﷺ صدقة "

١٦ – وفي(١٤٣) أورد عبد الحسين حديـث :" **تركـة النـبي صدقـة**": أخـرج الشيخان بالإسناد إلى أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَالَ:َ لَا يَقْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَـارًا ولاَ دِرْهَمًا مَا تَرَكْتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَئُونَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ [2].

ثم أخذ يفند هذا الحديث بقوله : (**هـذا مضمـون الحديـث الـذي انفـرد أبـو بكـر بروايته عن رسول ا لله محتجا به على عدم توريث الزهراء ....وقـد انفـرد الخليفـة بـه ولم يروه على عهده احد سواه ، وربما قيل بأنه قد رواه معه مالك بن أوس الحدثان**).

قلت: تصحيحاً لمعلومات لهذا المؤلف، فإن هذا الحديث لم ينفرد به أبو بكر، بل رواه كل من عمر وعلي وسعد بن أبي وقاص والعباس وعبد الرحمن بن عوف والزبـير بن العوام وأبي هريرة وعائشة وطلحة وحذيفة وابن عباس رضي الله عنهم .

فهل هذا الحديث انفرد به أبو بكـر رضي الله عنه ؟!! أم انفـرد بـه أبـو هريـرة رضي الله عنه ؟! ، ألا تخجل من اتباع هذا الأسلوب الملتوي ..وبدون خجل أو وجل تحاول أن تقنعنا بصحة ما تدلس !! أين الأمانة العلمية ؟ أين الذوق الفني الذي ادعيته !

---

[1] الخرائج ٢/٤٩٦ في اعلام النبي ﷺ ، الثاقب في المناقب ص ٧١ وص ٧٥ فصل في بيان آياتـه من كلام البهائم .

[2] اخرجه البخاري في الوصايا وفي فرض الخمس وفي الفرائض ومسلم في الجهاد والسير .

ثم إن هذا الحديث رواه ثقتك من طرق أهل البيت !!

فقد روى الكليني في "الكافي"(٣٤/١)- باب ثواب العالم والمتعلم- عن حماد بن عيسى عن القداح عن أبي عبد الله(ع) قال : قال رسول الله ﷺ من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة... وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر ، وإن العلماء ورثة الأنبياء لم يرثوا ديناراً ولا درهماً ، ولكن ورثوا العلم ، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر.

استنكار عبد الحسين: كون أبي طالب مات مشركاً :

١٧- وفي (ص١٥٠) أورد عبد الحسين حديث:" **أبي طالب أبى الشهادتين**" قال أبو هُرَيْرَةَ قَال: َ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) لِعَمِّهِ قُلْ لا إِلَهَ إلا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَال: َ لَولا أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ يَقُولُونَ إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الْجَزَعُ لأ قْرَرْتُ بِهَا عَيْنَيكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ **إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ** ﴾ [(١)].

ثم أخذ يفند هذا الحديث بعصبيته المذهبية المقيتة :(**أين كان أبو هريرة عن النبي وعمه (ع)؟!! وهما يتبادلان الكلام الذي أرسله عنهما كأنه رآهما بعينيه وسمع كلامهما بأذنيه ؟ ....أن هذا الحديث مما ارتجله المبطلون تزلفا لأعداء آل أبي طالب ، وعملت لدولة الأموية في نشره أعمالها ، وقد كفانا السلف الصالح !! من أعلامنا مؤنة الاهتمام بتزييفه** ....) .

قلت: إن هذا الطعن مردود إذ مبني على التعصب والهوى المذهبي ، وعلى عدم الأمانة العلمية وإذا اجتمع التعصب وعدم الأمانة في النقد أصبح البحث أو النقد مردودا لا قيمة له ، وأنت أيها القاريء عرفت الآن موقف "المؤلف " من أبي هريرة رضي الله عنه فهو لا ينشد سوى اشفاء غليله من هذا الصحابي الجليل .وإلا فإن موت أبي

---

(١) أخرجه مسلم في الايمان والترمذي في التفسير وأحمد .

طالب مشركاً ورفضه بنطق الشهادتين لم يكن من رواية أبي هريرة وحده ، فقد رواه غيره من الصحابة كالعباس وأبي سعيد الخدري وجابر.

وإن هذا الحديث قد رواه قومك .

ففي تفسير القمي : علي بن ابراهيم في تفسيره قوله تعالى: ﴿ **إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ** ﴾ [القصص/٥٦] ، قال: نزلت في أبي طالب فإن رسول الله ﷺ كان يقول: ياعم قل لا إله إلا الله أنفعك بها يوم القيامة ، فيقول يابن أخي أنا أعلم بنفسي فلما مات شهد العباس بن عبد المطلب عند رسول الله ﷺ أنه تكلم بها عند الموت ، فقال رسول الله ﷺ : أما أنا فلم أسمعها منه وأرجوا انفعه يوم القيامة [1].

وقال فضل الله الراوندي (الشيعي) في كتابه "نوادر الراوندي" (ص١٠):(قال رسول الله ﷺ أهون أهل النار عذاباً عمي أخرجه من أصل الجحيم حتى أبلغ به الضحضاح عليه نعلان من نار يغلى منهما دماغه .

وقال المجلسي نقلاً عن ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: اختلف الناس في اسلام أبي طالب فقال الإمامية والزيدية: ما مات إلا مسلماً وقال بعض شيوخنا المعتزلة بذلك منهم : الشيخ أبو القاسم البلخي وأبو جعفر الإسكافي وغيرهما، وقال أكثر الناس من أهل الحديث والعامة ومن شيوخنا البصريين وغيرهم: مات على دين قومه ويرون في ذلك حديثاً مشهوراً : إن رسول الله ﷺ قال عند موته: قل ياعم كلمة أشهد لك بها غداً عند الله تعالى، فقال: لولا أن تقول العرب أن أباطالب جزع عند الموت لأقررت بها عينك، وروي إنه قال: أنا على دين الأشياخ ! وقيل: إنه قال: أنا على دين عبدالمطلب وقيل غير ذلك .

وروى كثير من المحدثين أن قوله تعالى:﴿ **مَاكَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُوْلِي قُرْبَى مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ الْجَحِيمِ وَ مَاكَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ** ﴾ [التوبة/١١٣-١١٤]، أنزلت في أبي طالب لأن رسول الله ﷺ استغفرله بعد موته .

---

[1] تفسير القمي ١٤٢/٢ (القصص /٥٦)، و البرهان ٣ /٢٣٠.

ورووا أن قوله تعالى:﴿ إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ نزلت في أبي طالب .

ورووا أن علياً(ع) جاء إلى رسول اللهﷺ! بعد موت أبي طالب فقال له: إن عمك الضال قد قضى فما الذي تأمرني فيه ؟ واحتجوا به لم ينقل أحد عنه أنه رآه يصلي، والصلاة هي المفرقة بين المسلم والكافر، وأن علياً وجعفرا لم يأخذا من تركته شيئا .

ورووا عن النبي ﷺ أنه قال: إن الله قد وعدني بتخفيف عذابه لما صنع في حقي وإنه في ضحضاح من نار . ورووا عنه أيضاً إنه قيل له: لو استغفرت لأبيك وأمك فقال: لو استغفرت لهما لاستغفرت لأبي طالب فإنه صنع إليّ مالم يصنعا ،و أن عبدالله وآمنة وأبا طالب في حجرة من حجرات جهنم . (انظر البحار٣٥/١٥٥) .

قلت: والأدهى والأمر إنهم لم يفعلوا ذلك في آباء الأنبياء كآزر الذي ذكره القرآن بأنه كافر، بينما عقيدة القوم زعمت بأنه ليس كافر وأن الآية نزلت في عمه !!

استنكار عبد الحسين حديث" أمة مسخت فأراً "

١٨- وفي (ص١٥٧) أورد عبد الحسين حديث:" **أمة مسخت فأراً**" أخرج الشيخان عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعاً قال: فُقِدَتْ أُمَّةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لا تدْرَى مَا فَعَلَتْ وَإِنِّي لا أَرَاهَا إِلا الْفَارَ إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ [1].

ثم أخذ يجول معربداً :(هذا من السخافة بمثابة تربأ عنها الأمة الوكعاء إلا أن تكون مدخولة العقل، ولكن الشيخين بمثابة يلبسان هذا المخرّف على غيثة- أي فساد عقله- ويحتجان به على سخافته ولو أن هذا لا يعود على الإسلام بوصمة لقلدناه حبله لكنها السنة المعصومة يجب الذود عن حياضها بكل ما أوتي المسلم من قوة .....فإن هذه الخرافات من أعظم ما مني به الاسلام من الآفات) .

---

[1] أخرجه البخاري في بدء الخلق ومسلم في الزهد والرقاق .

قلت: لِنُخرج لهذا المؤلف بعض سخافاته إن كان يعتبر هذا الحديث من السخافات .

ففي "مدينة معاجز" (٤٢/٢ رواية ٣٨٧): عن زيد الشحّام، عن الأصبغ بن نباته أن أمير المؤمنين(ع) جاءه نفر من المنافقين ، فقالوا: أنت الذي تقول أن هذا الجريّ: مسخ حرام ؟ فقال: نعم، فقالوا: أرنا برهانه، فجاء بهم إلى الفرات، ونادى هناس هناس ، فاجابه الجريّ لبيك . فقال له أمير المؤمنين: من أنت ؟ فقال: ممّن **عرضت ولايتك! عليه فأبى فمسخ!**، وإنّ في من معك من **يمسخ كما مسخنا!!**، ويصير كما صرنا، فقال أمير المؤمنين: بيّن قصّتك ليسمع من حضر فيعلم، فقال: نعم كنّا **أربع وعشرين قبيلة!! من بني اسرائيل!!**، وكنّا قد تمّردنا وعصينا!، **وعرضت علينا ولايتك!** فأبينا!!، وفارقنا البلاد واستعملنا الفساد، فجاءنا آتٍ أنت أعلم به وا لله منّا فصرخ فينا صرخة فجمعنا جمعاً واحداً ... ثم صاح صيحة أخرى وقال: كونوا **مسوخاً** بقدرة ا لله تعالى، **فمسخنا أجناساً مختلفة ... وصرنا مسوخاً** كما ترى

قلت: فهذا من السخافة بمثابة تربأ عنها الأمة ...لكنها السنة المعصومة يجب الذود عن حياضها بكل ما أوتي المسلم من قوة..فإن هذه الخرافات من أعظم ما مني به الاسلام من الآفات ! فأين أنت يا هذا من هذا التخريف في أصل الدعوى وفي دليلها ؟!

و عن الكاظم(ع) أنه قال عن **المسوخ** : بأنها اثنا عشر صنفاً ولها علل ، **فأما** الفيل فانه **مسخ** كان ملكاً زناء لوطياً ، **ومسخ** الدب لأنه كان أعرابياً ديوثاً ، **ومسخت** الأرنب لأنها كانت أمرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيض ولا جنابة ، **ومسخ** الوطواط لأنه كان يسرق تمور الناس ، **ومسخ** سهيل لأنه كان عشارا باليمن ، **ومسخت** الزهرة لأنها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت، وأما القردة والخنازير فانهم قوم من بني اسرائيل اعتدوا في السبت ، وأما **الجري والضب ففرقة من بني اسرئيل** حين نزلت المائدة على عيسى عليه السلام لم يؤمنوا به فتاهوا فوقعت فرقة في البحر

وفرقة في البر، وأما العقرب فانه كان رجلا نماما ، وأما الزنبور فكان لحامـا يسـرق في الميزان [1].

وإختصاراً للرويات سوف أحيلك أيها القارئ إلى تلك العنـاوين والأبـواب، الـتي بوّبها هاشم البحراني في كتابه (**مدينــة معـاجز**) والـتي اعتبرهـا ذلـك مـن معجـزات! الأئمة !

ففي (١/٣٠٨ رواية ١٩٣) " **الرّجل الذي مسخ كلباً بدعائه** (ع) "

و(١/٣١٠ رواية ١٩٤) " **رجل مسخ كلباً** "

و(١/٣١١ رواية ١٩٥) " **رجـل مسـخ رأسـه رأس خـنزير** " و" **الرجـل الـذي صار رأسه رأس خنزير ووجهه وجه خنزير** "

و (١/٣١٣ رواية ١٩٧) " **الرجل الذي صار غراباً بدعائه** (ع) "

و(١/٣١٣ رواية ١٩٧) " **الرجل الذي صار غُراباً بدعائه** (ع) "

وفي (٢/٦٦) **باب السابع والسبعون ومائتان "مسخ رجل سلحفاة** "

و(٢/٢٨٨ رواية ٥٥٨) " **مسخ الرجل الذي يشتمه** (ع) **كلباً** "

و(٢/٢٩٧ رواية٥٦٠)" **الرجل الذي قال له** (ع) **اخسأ فصار رأسه رأس كلب**"

وفي(٣/٢٦٠ رواية ٨٨٠) " **انقلاب الرّجل أنثى وبالعكس وردّهما إلى حالهما**"

أقول: وهذه الخرافات من أعظم ما مني به الاسلام من الآفات !

نسأل الله العفو والعافية والسلامة في العقل والدين ، والبعد عن الهوى والضلال .

۞۞۞۞۞۞۞

---

[1] حلية المتقين ص ٦٤٧ وص ٦٤٨ الفصل الثامن بيان عموم أحوال الحيوان وأصنافها .

استنكار عبد الحسين حديث" من أدركه الفجر جنباً فلا يصُم "

١٩ - وفي(ص ١٥٧) أورد عبد الحسين حديث:" **المكروه عليه فاعتذر بسماعه من الفضل**" أخرج المسلم من طريق عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُصُّ من قَصَصِهِ [1] : مَنْ أَدْرَكَهُ الْفَجْرُ جُنُبًا فلا يَصُمْ قال: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ لأبِيهِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَهُمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ ذَلِكَ قَالَ فَكِلْتَاهُمَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ(ص) يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ ثُمَّ يَصُومُ قَالَ فَانْطَلَقْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى مَرْوَانَ وهو والي المدينة من قبل معاوية فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ مَرْوَانُ عَزَمْتُ عَلَيْكَ إلا مَا ذَهَبْتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ قَالَ فَجِئْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ له ذلك فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَهُمَا قَالَتَاهُ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: هُمَا أَعْلَمُ ،ثُمَّ رَدَّ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا كَانَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ: سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ النَّبِيِّ(ص) قَالَ: فَرَجَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَمَّا كَانَ يَقُولُ الحديث [2].

ثم أخذ يصول قائلا :(**لو كان الفضل حياً ما اجترأ عليه**) .

وقال في الهامش(ص١٥٨) :(أن رسول ا لله(ص) أجل وأفضل وأكمل مما يظنون وحاشاه أن يصبح جنباً ولاسيما في أيام الصوم والأنبياء لا يجوز عليهم الاحتلام لأنه من تلاعب الشيطان وهم منزهون عنه) .

---

[1] قال عبد الحسين في حاشيته :(**لا يخفى أزدراؤه بأبي هريرة إذ جعله قصّاصاً، والقصّاص في اللغة ما يقرأ القصص في مجتمعات الناس ليأخذ منهم الجزاء عليها وأكثر القصّصيين مخرّفون**) .

قلت : و لله الحمد فقد بينا ما في هذا الكتاب بالتفصيل مزاعم هذا المؤلف و أباطيله ومفترياته ، وكما سنبين روايات أهل البيت الموافقة لرويات أبي هريرة ، فهل يحكم المؤلف على أئمته المعصومين كما حكم على أبي هريرة ؟ !!

[2] أخرجه مسلم في الصيام .

قلت: العجيب أن عبد الحسين الذي ينكر على أبـي هريـرة ﷺ هـذا يفعـل مـا يقتضيه حديث أبي هريرة ، إذ هو شيعي إمامي ، والفقه الشـيعي يقـول بافطـار الـذي يصبح جنباً ، أفليس هذا من العجب العجاب ؟ ، وإليك أقوال أئمته أهل البيت الذي يعتقد فيهم العصمة ! وهو مذهبه وسوف أذكر بعض رواياته وفقهه !

ثم إن هذا الحديث رواه إمامك المعصوم الموافق لأبي هريرة ﷺ .

فعن حبيب الخثعمي في الصحيح عن الصادق(ع) قال: كان رسول ا لله ﷺ يصلّي الليل في شهر رمضان ثم يجنب !! ثم يؤخر الغسل !! متعمداً !! حتى يطلع الفجر[١] .

وفي " التهذيب" (١٥/٦) :عن محمد بن حمران عن أبي عبـدا لله(ع) قـال: سـألته عن الجنب يجلس في المسجد؟ قال: لا، ولكن يمر فيه الاّ المسجد الحرام ومسجد المدينـة قال: وروى أصحابنا أن رسول ا لله ﷺ قال: لا ينام في مسـجدي أحـد ولا يجنـب فيـه أحد ولا يجنب فيه أحد وقال: إن ا لله أوحى إليّ أن اتخذ مسجداً طهورا لا يحـل لأحـد أن يجنب فيه إلاّ أنا وعلي الحسن والحسين .

وعن محمد بن عيسى قال: حدثني سليمان بن جعفر المروزي عن الفقيه(ع) قـال: إذا أجنب الرجل في شهر رمضان بليـل ولا يغتسـل حتـى يصبـح فعليـه صـوم شـهرين متتابعين مع الصوم ذلك اليوم ولايدرك فضل يومه [٢].

و عن أبي بصير عن أبي عبدا لله(ع) في رجل أجنب في شـهر رمضـان بـالليل ثـم ترك الغسل متعمداً حتى أصبح قال: يعتق رقبة أويصوم شهرين متتابعين أويطعم سـتين مسكينا قال: وقال إنه لخليق ألا أراه يدركه أبداً [٣].

وفي" مسند الرضا"(١٩٤/٢ باب من أصبح جنبا) :عن أحمد بن محمـد عـن أبي الحسن (ع) قال: سألته عن رجل أصاب من أهله في شهر رمضـان أو أصابتـه جنابـه ، ثم ينام حتى يصبح متعمداً قال: يتم ذلك اليوم عليه قضاؤه .

---

[١] التهذيب ٢١٣/٤ ح ٦٢٠ ، الوسائل باب ١٦ " ما يمسك عنه الصائم" ٧ / ٤٤، المختلف ٤٠٩/٣

[٢] الاستبصار ٢/ ٧٨ ، التهذيب ٤/ ٢١٢ ، الوسائل ٧/ ٤٣ .

[٣] الاستبصار ٢/ ٧٨ ، التهذيب ٢١٢/٤ ، الوسائل ٧/ ٤٣ .

وفي" مرآة العقول " (٢٧٨/١٦ ح ١ باب فيمن أجنب بالليل في شهر رمضان): عن الحلبي ، عن أبي عبدا لله(ع) أنه قال: في رجل احتلم أول الليل أو أصاب من أهل ثم نام متعمداً في شهر رمضان حتى أصبح ،قال: يتم صومه ذلك ثـم يقضيه إذا أفطر من شهر رمضان ويستغفر ربه .

قال المحقق الحلي في " شرائع الإسلام" (١٩٢/١):(من أجنب ونام ناوياً للغسل، ثم انتبه ثم نام كذلك ، ثـم انتبه ونام ثالثه ناوياً حتى طلع الفجر، لزمته الكفّارة على قول مشهور وفيه تردد).

وقال المجلسي في "مرآة العقول" (٢٧٨/١٦): (المشهور بين الاصحاب بل ادعى عليه الاجماع انه يحرم البقاء على الجنابة متعمداً حتى يطلع الفجر ويجب بـه القضاء والكفّارة . ونسب إلى الصدوق: القول بعدم التحريم . وذهب ابن أبي عقيل والسيد إلى وجوب القضاء خاصة، وكذا المشهور وجوب القضاء لو نام غير ناوٍ للغسل أو كان ناوياً وكان غير معتاد ..)

أقول: فلم تنكر على أبي هريرة ﷺ ما هو أصل مذهبك و عليه الفتيا من أئمتك وعلماء مذهبك المعتبرين .

فأين علم عبد الحسين من روايات أهل البيت ﷺ ، فبهذا الأسلوب التي اتخذه عبد الحسين في طعن روايات أبا هريرة ﷺ يعود الطعن على أئمتة المعصومين من أهل البيت !!

ومن المعلوم أن حكم الجنابة لا ينافي الصوم بدلالة أن الرجل قد يحتلم نهاراً ويؤخر الغسل ولا يفسد بذلك صومه .

وقد اعترف شيخهم المرتضى بذلك وسلّمْ ، قال في "الانتصار"(ص٦٤) ما نصه: (إنا لا نوجب على المتعمد البقاء على الجنابة إلى الصباح الغسل لا لأجل المنافاة بين الجنابة والصوم ، بل لأنه اعتمد لأن يكون جنباً في نهار الصوم) .

استنكار عبد الحسين حديث" لا عدوى ولا صفر ولا هامة "

٢٠ – وفي(ص ١٥٩) قال عبد الحسين تحت عنوان:" **حديثان متناقضان**":
أخرج البخاري من طريق أبي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعاً لا عَدْوَى وَلا صَفَرَ وَلا هَامَةَ قال فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا بَالُ الإِبِلِ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الظِّبَاءُ فَيُخَالِطُهَا الْبَعِيرُ الأَجْرَبُ فَيُجْرِبُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ(ص) فَمَنْ أَعْدَى الأَوَّلَ .

ثم أخذ كعادته يشكك ويدلس في الحديث قائلاً:(**أورد البخاري هذا الحديث ثم روى بعده بلا فصل وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ أنه سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ فيما بَعْدُ يحدث فيَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ(ص): لا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ فقال أبو سلمة يا أبا هُرَيْرَةَ أَلَمْ تُحَدِّثْ أَنَّهُ لا عَدْوَى قال فأنكر حديثه الأول وَرَطَنَ بِالْحَبَشِيَّةِ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ فَمَا رَأَيْتُهُ نَسِيَ حَدِيثًا غَيْرَهُ**
(**قلت: هذا شأن من لا تتساير خيلاه وكفى بهذا بلاغا**)[1].

أقول: أن هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة وعن ابن عمر وعن أنس بن مالكﷺ ، وثبت أيضاً عن عائشةرضي ا لله عنها عند الطبري وعن سعد بن أبي وقاص ورواه مسلم عن أبي هريرة وعن السائب بن يزيد وعن جابر وعن أنس وعن ابن عمرﷺ ، فالحديث لم ينفرد به أبو هريرة ، بل وافقه عليه بضعة من الصحابةﷺ .

إن هذا الحديث قد أثبته شيخك النوري في مستدركه(٨/٢٧٨-٢٧٩): فقد عقد باباً سماه "كراهة الحذر من العدوى وكراهة الصفر للدابة وغيرها" من طريق أبي هريرةﷺ الذي أنكرته أيها الفطن .

وإن كان عبد الحسين يعتقد أن الحديث الذي رواه أبا هريرة ﷺ (حديثان متناقضان) كما يدّعي ويزعم ذلك كذباً وبهتاناً !! فإليك تناقضات أهل البيتﷺ الذين رووا هذا الحديث أيضاً يا صاحب (التقية) .

---

[1] أخرجه البخاري في الطب ومسلم في السلام وابوداود في الطب .

فعن النظر بن قرواش الجمال ، عن أبي عبدا لله(ع) قال: سألته عن الجمال يكـون بها الجرب أعزلها من ابلي مخافة أن يعديها جربها ، والدابة ربما صفرت لها حتى تشرب الماء ، فقال أبوعبدا لله (ع): إن أعرابيـاً أتـى رسـول ا للهﷺ فقـال: يارسـول ا لله أنـي أصيب الشاة والبقرة بالثمن اليسير وبها جرب ، فأكره شـرائها مخافـة أن يعـدي ذلـك الجرب ابلي وغنمي فقال: رسـول ا للهﷺ : يـا أعرابي فمـن أعـدى الأول ؟ ثـم قـال رسول ا للهﷺ: لا عدوى ولا طيرة ولا شوم ولاصفر ولارضاع بعد فصال [1].

وفي "الفقيه"(٤/ ٢٥٨)عن الصادق(ع) قال : فر من المجذوم فرارك من الاسد .

وقال الجزائـري في "الأنـوار النعمانيـة" (٢/ ١٤٥):" وروى عنـه إنـه قـال: " لا يورد ممرض على مصح وقال فر من المجذوم فرارك من الأسد" .

فلماذا هذا الحقـد والهجـوم والطعـون في أبـي هريـرةﷺ راويـة الإسـلام ؟ وكـل الطعون في أبي هريرة يكون قد طعنت في أئمتك من أهل البيت رضي ا لله عنهم .

استنكار واستغراب عبد الحسين حديث" مولودان يتكلّمان بالغيبيّات "

٢١ – وفي(ص ١٥٩) أورد عبـد الحسـين حديـث:" **مولـودان يتكلمـان بالمغيبـات**":
أخرجه الشيخان عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعاً من حديث قال فيه: وَكَـانَ فِـي بَنِـي إِسْـرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ كَانَ يُصَلِّي فجَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فَقَالَ أُجِيبُهَا أَوْ أُصَلِّـي؟ فَقَـالَتِ أمـه اللَّهُمَّ لا تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ وُجُوهَ الْمُومِسَاتِ قال وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِـهِ فَتَعَرَّضَـتْ لَـهُ امْرَأَةٌ فَأَبَى فَأَتَتْ رَاعِيًا فَأَمْكَنَتْهُ مِـنْ نَفْسِـهَا فَوَلَـدَتْ غُلامًـا فَقَـالَتْ مِـنْ جُرَيْـجٍ فَـأَتَوْهُ فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ وَأَنْزَلُوهُ وَسَبُّوهُ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى ثُمَّ أَتَى الْغُلامَ فَقَالَ مَنْ أَبُوكَ يَـا غُـلامُ؟ فقَالَ الْغُلام إن أبي لهو الرَّاعِي! قَالُوا نَبْنِي صَوْمَعَتَكَ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ لا إلا مِنْ طِينٍ (قـال أبو هريرة)وَكَانَتِ امْرَأَةٌ تُرْضِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو شَارَةٍ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ اجْعَلِ ابْنِي مِثْلَهُ فَتَرَكَ ثَدْيَهَا وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنِي

---

[1] الوسائل ٨ / ٣٧٠ ، الروضة ١٩٦ ، البحار ٣١٨/٥٨ .

مِثْلَهُ! ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ثَدْيِهَا يَمَصُّهُ (قال أبو هريـرة) كـأني أنظـر إلى النبي (ص) يمـص إصْبَعَهُ! ثُمَّ مُرَّت أَمَ الْغُلام فَقَالَتِ اللَّهُمَّ لا تَجْعَلِ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ فَتَرَكَ الْغُلامَ ثَدْيَ أمه فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا! فَقَالَتْ لِمَ ذَاكَ ؟ فَقَالَ لها الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَهَذِهِ الْأَمَةُ يَقُولُونَ سَرَقْتِ زَنَيْت وَلَمْ تَفْعَلْ ! [1] .

ثم أخذ يفند هذا الحديث طبقاً لهواه :(**قلت: لم يكن جريج من الأنبياء وكذلك هذان الطفلان ، فلا يمكن أن تصدر على أيديهم خوارق العادات ، فإن الخوارق إنما تكون من النبيين في مقام تعجيز البشر اثباتا لنبوتهم كما هو مقرر في محله وكلام هذين المولودين وأخبارهما بالمغيبات مما تأباه فطرة الله التي فطر الناس عليها ...**) .

قلت: وقد ادعيتم مثل ذلك بل أكثر في أئمتكم، وادعيتم بأنها من معجزات الأئمة ، بأنهم كانوا يتكلّمون بالغيبيات وهم في المهد!، بل كانوا يقرأون القرآن وجميع صحف الأنبياء ، وقد جمع أمثال تلك المعجزات علاّمتكم هاشم البحراني في كتابه "مدينة المعاجز" !!

ولو أردنا بيان منزلة هؤلاء الأئمة ومعجزاتهم لاحتاج الأمر إلى مجلدات ضخمة . واختصاراً للروايات ما عليك إلا الرجوع إلى هذه الأبواب في كتاب: "مدينة معاجز" !!

ففي (١/٤٥-٤٨ رواية١): **الباب الأوّل في معاجز الإمام أمير المؤمنين(ع) الأوّل " معاجز ميلاده (ع) "** .

و(١/٤١٤ رواية ٢٧٤) **" كلام الطفل بإمرة المؤمنين له (ع) وهو ابن ستة أشهر!!، وكلام الطفل آخر!! "** .

وفي (٣/١٣٥ رواية ٧٩٤) **" إنطاق الصبي بأنّه (ع) ولي الله "** .

و(٣/٥٠٠ رواية ١٠١٥) معاجز الإمام الحسين(ع) **" كلام الغلام الرّضيع "** .

---

[1] أخرجه البخاري في أحاديث النبياء وفي المظالم والغصب ومسلم في البر والصلة والآداب .

وفي (٦/٢٢٤ رواية ١٩٦٥) معاجز الإمام الكاظم " **مسارّه أباه (ع) في المهد**".

أولاد الأئمة يتكلّمون في المهد وفي بطون أمهاتهم ويقرأون الصحف ....!!

وإليك روايات أهل البيت أن الأئمة عند ولادتهم يتكلّمون بلسان فصيح! وكانوا يقرأون صحف الأنبياء !!... وغير ذلك .

واختصر الروايات لطولها .

نقل شيخهم الملقب أيضاً " بآية الله"الحسين الشيرازي في كتابه "الفقه" :

(١٣/٩٩) عن حالات مواليد أئمة حيث قال:(وكذلك دلّ العقل على ذلك ، إذا ما لاحظ حالاتهم من أول الولادة ، **بل قبل الولادة** ، فقد **كانت فاطمة (ع) تكلم أمها وهي في الرحم**) .

وفي المحجة عن أحمد بن اسحاق بن سعد الأشعري قال : في حديث طويل وفيه – دخلت على أبي محمد الحسن العسكري(ع) فقلت له: يا مولاي فهل من علامة – أي المهدي – يطمئن إليها قلبي ؟ **فنطق الغلام !!بلسان عربي فصيح!!** فقال: أنا بقية الله في أرضه والمنتقم من أعدائه!! ... [(١)].

وعن يعفوب بن السراج قال دخلت على أبي عبدالله(ع) وهو واقف على رأس موسى (ع) وهو في المهد فجعل يساره طويلا فجلست حتى فرغ فقمت إليه فقال لي أُدن من مولاك فسلّم فدنوت فسلّمت عليه فردّ عليّ السّلام **بلسان فصيح**... !! [(٢)].

---

(١) المحجة ٤/٣٣٩ كتاب أخلاق الأئمة وأداب الشيعة ، الفضائل ٥٧ – ٥٩ باب مولد أميرالمؤمنين(ع).

(٢) القطرة ١/٢٢٢ و٢٥٢- الثاقب في المناقب ص ٢٠٠، الاكمال ١/١٩٤ باب ما وري في ميلاد القائم (ع) ، الانوار النعمانية ٢/١٨، الزام الناصب ٢/٣٢٨- ٣٢٩، الخرائج ٢/٥٢٤ -٥٢٥، روضة الواعظين ١/١٤٣ ، الحلية ٢/٢٢٦-٢٢٨ الباب الأول في مولده وص٣٩١ الباب الثاني في كلامه (ع) طفلاً وص٥٢٤ الباب الثالث في كلامه في بطن أمه(ع) وقراتنه(ع) القرآن وص٥٢٩ الباب الرابع في قراتنه (ع) ما أنزل الله على أنبيائه بعد سبعة أيام من حال الولادة وص٥٣٣ الباب الخامس في قراتنه (ع) حال الولادة وص ٥٣٦ الباب السابع في قراتنه القرآن في بطن أمه وسجوده عقيب الولادة ،حياة الامام العسكر ص٣١٨ .

فهؤلاء أئمتكم تصدر على أيديهم خوارق لم تصدر حتى من الأنبياء ، وهي دعاوى فارغة . فكيف تزعم إن الخوارق إنما تكون من النبيين[1] ؟ !!

وفي " المحجة "(٢٧٨/٤) : عن زكريا بن آدم قال: سمعت الرضا يقول: **كان أبي** (ع) **ممّن تكلّم في المهد** .

وأورد القزويني في كتابه "علي(ع) **من المهد إلى اللحد**" (ص ٢٣) باب "**علي** (ع) **يقرأن القرآن قبل نزوله** " !! وإليك هذه الرواية بإختصار .

وخلاصة القصة هي:(استقبل سيدنا أبو طالب السيدة فاطمة بنت أسد مهنئاً وأخذ أبو طالب **وليده الحبيب وضمّه إلى صدره** ثم ردّه إلى أمه، وأقبل رسول ا لله وذلك **قبل أن يبعث** فلمّا رآه **علي جعل يهش ويضحك كأنه ابن سنة!!**، ... فأخذه النبي(ص) وقبّله حمد ا لله على ظهور هذا المولود الذي كان يعلم أنه سيكون له أحسن وزير وخير أخ وأول مؤمن به، ... **فسلّم علي على رسول ا لله ثم قرأ هذه الآيات** : **﴿ بِسْمِ ا للهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۞ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾**[المؤمنون /١-٢] .

---

(١) زعموا أن علياً ﷺ - وكذلك باقي الأئمة - أظهر المعجزة على وفق دعواه ، فكان في دعواه صادقاً فكان إماماً ، وهذا ممنوع منعا ظاهراً لأن ذكر المعجزة في صحة اثبات الإمامة إنما هو خطأ محض ، فكيف يسلم ؟ إذ المعجزة لإثبات النبوة دون الإمامة وغيرها من المناصب الشرعية كالقضاء والاجتهاد وسلطنة الناحية وإمارة العسكر والوزرارة وأمثالها ووجهه أن بعثة النبي لما كانت من قبل ا لله تعالى بلا واسطة لم يمكن إثبات نبوته بدون تصديق ا لله تعالى بخلق المعجزة على يده حين التحدي ، بخلاف هذه المناصب فإنها تثبت بقول النبي أو بتفويضها إلى الأمة ، وأيضا دلالة المعجزة منحصرة في حق الأنبياء عليهم السلام ، فلو استدل أحد من غيرهم بها لم يكن استدلاله معتبرا في الشرع . ولما كانت الإمامة متعينة بتعيين النبي أو باختيار أهل الحل والعقد لم يجز أن تكون المعجزة دليلا عليها . على أن روايات الإمامية مكذبة لقول من يقول بادعاء الأمير للإمامة في خلافة الخلفاء الثلاثة ...وظهور خوارق العادات والكرامات من الأمير مسلم الثبوت فهو أهل لكل كرامة ولكن صحة الروايات ضرورية لقبول الأخبار !! انظر "التحفة الاثنى عشرية " ص١٨٥-١٨٦ .

والحديث الذي أراد عبد الحسين إنكاره قد رواه الأئمة أيضاً !!

ففي قصص الراوندي بإسناده إلى أبي جعفر (ع) قال: كان في بني اسرائيل عابد يقال له جريج وكان يتعبد في صومعته ، فجائته أمه وهو يصلّي فدعته فلم يجيبها فانصرفت ، ثم أتته ودعته فلم يجيبها و لم يكلمها ، فانصرفت وهي تقول اسأل له بني اسرئيل أن يخذلك ، فلما كان من الغد جاءت فاجرة وقعدت عند صومعته فأخذها الطلق فاعدت أن الولد من جريح ففشا في بني اسرئيل ان من كان يلوم الناس على الزنا ، فقد زنا ، وأمر الملك بصلبه ، فأقبلت أمه اليه تلطم وجهها ، فقال لها : اسكني ،إنما هذا لدعوتك ، فقال الناس لما سمعوا بذلك منه : وكيف لنا بذلك ؟ قال: هاتوا الصبي فجاؤا به فأخذه ، فقال من أبوك ؟ فقال فلان الراعي لبين فلان [1].

استغراب عبد الحسين حديث" توكيله بحفظ زكاة الفطرة ومجيء الشيطان ليسرق منها "

٢٢ – وفي(ص ١٦١) أورد عبد الحسين حديث:" **توكيله بحفظ زكاة الفطرة ومجيء الشيطان في ثلاث ليال ليسرق منها**" : أخرج البخاري بسنده إلى أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ (ص) بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ وَاللَّهِ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ (ص) :يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟ فقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ قَال(ص): أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ قال فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لا أَعُودُ فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ البارحة قُلْتُ: يَا

---

[1] قصص الأنبياء للجزائري ص ٥١٧ "باب نوادر أخبار بني اسرئيل" ، الجديد في التفسير٤/ ٣٩٠ .

رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً فَرَحِمْتُهُ! فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ! قَـالَ (ص):أَمَـا إِنَّـهُ قَـدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ، قال: فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَـامِ فَأَخَذْتُـهُ فَقُلْـتُ:لأَرْفَعَنَّـكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ قالَ دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَـاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّـهِ حَـافِظٌ وَلَـا يَقْرَبَنَّـكَ شَـيْطَانٌ حَتَّـى تُصْبِـحَ! فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ فلما أَصْبَحْتُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ: مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَـةَ؟ فحكيـت لـه القصة قال أَتَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ منذ ثلاثـة أيـام يـا أبـا هريـرة ؟ قلـت لا قَـالَ(ص): ذَاكَ شَيْطَانٌ . [أخرجه البخاري في الوكالة].

ثم أخذ ينكر متعجباً من هذا الحديث قـائلا:(هـذه خرافـة لا يصغـي إلا مـن رك عقله، وطفئت شعلة دهنه ...-إلى أن قال – وما أغرب ما يحدثنـا بـه أبـو هريـرة عـن شياطينه وكل ما انفرد به أبو هريـرة غريـب تـارة يزعـم انهـم يسـرقون الطعـام لعيـالهم وأخرى أن لهم ضراطاً ذا سمعوا الأذان ...الى غـير ذلـك مـن القصـص الـتي يربـأ أولـو العقول الوافرة والأذهان النيرة عن سماعها،نعوذ با لله من سبات العقل وضعف التمييز).

قلت: إذا كان كذلك كما تزعم وتدّعي ذلك زوراً وبهتاناً فإليك ماروا أئمتـك وعلمائك عن شياطينهم !!

فقد عقد فخرك المجلسي في "البحار " (٢٩٧/٦٣)في كتاب السماء والعـالم بـاب "ذكر إبليس وقصصه" وأود هذا الحديث الذي أنكرته أيها الحاقد من طريق أبي هريـرة من صحيح البخاري .

فانظروا إلى مدى جهل عبد الحسين، بل وحقده علـى هـذا الصحـابي الجليـلﷺ يثبت فخره هذا الحديث في حين ينكره على أبي هريرة، فما هذا التقية والتضليل ؟!!

سوف أختصر الرواية لطولها التي أثبتها المجلسي .

كما أورد المجلسي في " البحار" (٣١٦/٦٣ -٣١٧ باب ذكر ابليس وقصصه) و (١١٢/٦٣- ١١٣كتاب السماء و باب حقيقة الجـن وأحوالهـم) ، عـدة روايـات في هذا الباب .

فعن أيوب الانصاري أنه قال: كانت لي سهوة فيها تمر فكانت تجيئ الغول كهيئة النور فتأخذ منه ، فشكونا ذلك إلى النبيﷺ فقال: اذهب فإذا رأيتها فقل: بسم ا لله أجيبي رسول ا للهﷺ ؟ فأخذتها فحلفت أن لاتعود، فأرسلها ثم جاء إلى رسول ا للهﷺ، فقالت : إني ذاكرة لك شيئا : آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره ، فجاء إلى رسول ا للهﷺ فقال:ما فعل أسيرك ؟ فأخبره بما قال، قال: صدقك وهو كذوب .

وأما قوله :(وما أغرب ما يحدثنا به أبو هريرة عن شياطينه وكل ما انفرد به أبو هريرة غريب تارة يزعم أنهم يسرقون الطعام لعيالهم وأخرى أن لهم ضراطاً ذا سمعوا الأذان...) .

قلت: هذا الحديث لا إشكال فيه عند من يؤمن بالقرآن والسنة، وقد أورد هذا الحديث الذي أنكرته حسب هواك ومزاجك فخرك المجلسي فعقد في"بحاره" (٦٣/٣١٥) في كتاب السماء والعالم باباً سماه " باب ذكر ابليس وقصصه "

قال المجلسي : روى مسلم عن سهل بن أبي صالح أنه قال: أرسلني أبي إلى بني حارثه ومعي غلام لنا، أوصاحب لنا ، فناداه مناد من حائط باسمه فأشرف الذي معي على الحائط فلم ير شيئاً فذكرت ذلك لأبي فقال: لو شعرت أنك تلقى هذا لم أرسلك، ولكن إذا سمعت صوتاً فناد بالصلاة فإني سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول ا للهﷺ أنه قال: إن الشيطان إذا نودي بالصلاة أدبر .

وفي رواية :عن أبي هريرة أن النبيﷺ قال: إذا تغوّلت لكم الغيلان فنادوا بالأذان فإن الشيطان إذا سمع النداء أدبر وله حصاص أي ضراط .

كما أخرجه أيضاً المحقق الاحسائي في كتابه العوالي (١/٤٠٩) قال: روي في الخبر عنه أنه:" إذا أذن المؤذن ، أدبر الشيطان وله ضراط" .

وأورد النوري في كتابه" المستدرك"(٤/٧٣) في أبواب الأذان والإقامة " .

وهل لنا أن نقول: وما أجهل عبد الحسين بمذهبه ؟

استنكار عبد الحسين اسلام أم أبي هريـرة بدعـاء النبي، ودعـاؤه بـأن يحببهمـا إلى المؤمنين ويحبب المؤمنين إليهما:

٢٤- وفي (ص١٦٢) أورد "عبد الحسـين" حديـث:" **اسـلام أمـه بدعـاء النبي، ودعاؤه بأن يحببهما إلى المؤمنين ويحبب المؤمنين إليهما**":أخرج مسلم بسـنده إلى أبـي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الإِسْلامِ وَهِيَ مُشْـرِكَةٌ فَدَعَوْتُهَـا يَوْمًـا فَأَسْـمَعَتْنِي فِـي رَسُولِ اللَّهِ (ص) مَا أَكْرَهُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَأَنَا أَبْكِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّـهِ فَأَسْـمَعَتْنِي أمي فِيكَ مَا أَكْرَهُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَها فَقَالَ (ص): اللَّهُمَّ اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْـرَةَ فَخرَجْـتُ مُسْتَبْشِرًا فَلَمَّا بلغت الْبَابِ فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ فَسَمِعَتْ أُمِّي وطء قَدَمَيَّ فَقَـالَتْ: مَكَـانَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ فَاغْتَسَلَتْ وَلَبِسَتْ دِرْعَهَا وَعَجِلَتْ عَنْ خِمَارِهَا فَفَتَحَتِ الْبَابَ ثُمَّ قَالَتْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّـا اللَّـهُ وَأَشْـهَدُ أَنَّ مُحَمَّـدًا عَبْـدُهُ وَرَسُولُهُ قَالَ فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ فقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبْشِرْ قَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ فهَدَى أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَمِـدَ اللَّـهَ وَأَثْنَـى عَلَيْـهِ وَقَـالَ خَيْرًا قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحَبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَيُحَبِّبَهُمْ إِلَيْنَا قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: اللَّهُمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هَذَا يَعْنِـي أَبَـا هُرَيْـرَةَ وَأُمَّـهُ إِلَـى عِبَـادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا خُلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِي وَلَا يَرَانِي إِلَّا أَحَبَّنِي [(١)].

ثم أخذ يصول ويجول قائلا :(في هذا الحديث نظر من وجوه : أنـه لم يـروه عـن رسول الله سوى أبي هريرة فهو إذن معطوف على سائر ما انفرد به ...- إلى أن قال- خامسها: و لو صح ما زعمه أبو هريرة من دعاء النبي له ولأمه بأن يحببهما إلى المؤمنـين ويحبب المؤمنين إليهما لأحبه أهل بيت النبوة وموضع الرسالة فإنهم سادة المؤمنين وقادة أهل الملة والدين فما بال أئمتهم الاثني عشر وسائر علمائهم برذلونه ويسقطونه حديثـه ؟ ولا يأبهون بشئ مما انفرد به حتى قال أمير المؤمنين(ع): ألا إن أكـذب النـاس أو قـال: أكذب الأحياء على رسول الله(ص) لأبو هريرة الدوسي) .

---

(١) أخرجه مسلم في فضائل الصحابة وأحمد .

وقال في حاشية الصفحة:(في هذا المعنى أخبار متواترة عن أئمة العترة الطاهرة وقد أرسل هذه الكلمة عن أميرالمؤمنين(ع) بالخصوص إمام المعتزلة أبو جعفر الاسكافي كما في (ص٣٦٠) من المجلد الأول من شرح النهج الحميدي .

ولو كان أبو هريرة في حب الؤمنين إياه وحبه إياهم كما زعم لما قال له عمر حين عزله عن البحرين : يا عدو ا الله وعدو كتابه سرقت مال ا الله ألخ . فيكف يكون عدو ا الله وعدو كتابه محباً للمؤمنين كافة ومحبوبا منهم جميعا ؟ وقد ضربه عمر على عهد رسول ا الله ..) .

قلت: لو أردنا أن ننظر إلى أحاديث الفضائل بنفس عقليتك لخرجنا بنتيجة أن فضائل رواتك ممن مدحتهم في مراجعاتك كزرارة لم يروه عن إمامه سواه، فهو إذن معطوف على سائر ما انفرد به .

فمثلا روى الكشي في " الرجال"(١٣٣/٢ رقم ٢٠٨): بإسناده عن ابن بكير عن زرارة ، قال: قال أبو عبد ا الله (ع): يا زرارة إن اسمك في أسامي أهل الجنة بغير ألف ، قلت نعم جعلت فداك اسمي عبد ربه ولكنى لقبت بزرارة .

فهذا الحديث لم يروه سوى زرارة ! .

وروى أيضاً: بإسناده إلى زرارة قال : اسمع وا الله بالحرف من جعفر بن محمد من الفتيا فازداد به إيماناً .

فهذا الحديث لم يروه سوى زرارة فهو معطوف على سائر ما انفرد به .

وروى أيضاً:(١٤١/٢رقم٢٢٢): عن الحسين بن زرارة قال : قلت لأبي عبدا الله إن أبي يقرأ عليك السلام ويقول لك جعلني ا الله فداك أنه لا يزال الرجل والرجلان يقدمان فيذكران إنك ذكرتني وقلت فيّ فقال أقرأ أباك السلام وقل له أنا وا الله أحب لك الخير في الدنيا وأحب لك الخير في الآخرة وأنا وا الله عنك راض فما تبالي ما قال الناس بعد ذلك .

هذا الحديث لم يروه إلا ابن زرارة ! ، كما أن والده لم يعرف عنه شئ البتة وأما جده فكان راهبا و لم يسلم كما ذكر ذلك الطوسي .

فماذا يقول أولياء زرارة في الجواب عن هذا ؟ وليخبروني هل لديهم عن زرارة شيء يسند إلى غير زرارة من إسلامه وعن إسلام أبيه أو جده؟ ، فقد كان انتشار الإسلام عظيماً في ذلك الحين فلم يكونوا في زمن الجاهلية فليس لهم عذر ....فإن كان أولياء زرارة عندهم شيء من ذلك فليرشدونا إليه وإني ، وأُشهد الله إني لم أجد رغم والتحري فيمن كانت له صحبة أحداً ذكر والد زرارة أو والدته بشئ ....

وأما قوله :(**ولو كان أبو هريرة في حب المؤمنين إياه وحبه إياهم كما زعم لما قال له عمر حين عزله عن البحرين : يا عدو الله وعدو كتابه سرقت مال الله...)** .

وأما قوله:(**فما بال أئمتهم الاثني عشر وسائر علمائهم يرذلونه ويسقطون حديثه..)**

أقول: قد فصل الأستاذ عبد المنعم صالح في كتابه " دفاع عن أبي هريرة " رواية أبناء علي وفرسانه وأصحابه ومواليه وجماهير الشيعة الأوائل الذين رووا عن أبي هريرة فقال : كذب النّظام وأبو جعفر الاسكافي ، المعتزليان ، على الإمام علي ﷺ ورويا دون سند تكذيباً لأبي هريرة زعما أن الإمام علي تفوه به ، فأوهما متأخري الشيعة ، وحملاهم على الاعتقاد بأن أبا هريرة كذّاب .

إن هذه الكلمة المزعومة لا تقبل، ولا يمكن لأحد الاعتداد بها ، لورودها بلا سند، والعلماء النقاد رفضوا كل الأخبار العارية عن الأسانيد . لكننا مع ذلك، سنثبت في هذا الفصل بالدلائل القطعية الكافية اعتداد أبناء علي ﷺ بحديث أبي هريرة ﷺ، وروايتهم عنه ، ورواية كبار فرسان علي ﷺ وأمراء جنده، الذين قاتلوا معه في معارك الجمل وصفين والنهروان ، عن أبي هريرة ، ورواية جمهرة من التابعين ﷺ ممن لاقوا علياً ﷺ ورووا عنه ، إضافة إلى رواية بعض موالي أبناء علي ﷺ، ورواية عدد كبير آخر من جماهير الشيعة والكوفيين ومحبي ذرية علي ﷺ من طبقة أتباع التابعين والطبقة التي تليهم لحديث أبي هريرة ،واستعمالهم له ، واستدلالهم به ، وتدوينه في كتبهم .

إن اجتماع هذه الروايات ، وإثباتنا تداول كل هؤلاء لحديث أبي هريرة، ليعطينا الدليل الواضح على أن هذا التكذيب المنسوب للإمام علي ﷺ، لم يعلم به أبناؤه ولا مواليهم ولا جنوده ولا سامعو الرواة عنه ، ولا الصدر الأول من الشيعة ، ولا أهل الكوفة ، عاصمة الإمام وقلعة التشيع ، ولو كانت هذه المقالة المفتراه صحيحة غير موضوعة لاشتهرت عند هؤلاء ، ولتركوا أبا هريرة ، ولما رووا عنه ، ولا حرصوا على تدوين حديثه وجمعه ممن سمعوه .

ومن هنا فإن هذا الفصل هو من أهم فصول في كتابي هذا، إذ لم يسبق أن كتب فيه أحد .

وفي الفصل الذي بعده سنثبت سكوت جموع الهاشميين الأفاضل عن نقل هذه الكلمة :

وكم من رواة عن علي بكوفة ... تروي بفخر عنه أيضاً وتحمل
روى جعفر الصدق الهمام حديثه ... على نحو ما ألفى أباه يسجّل
كذلك زين العابدين وصحبهم ... فيا عجباً من آخر لا يعوّل
أبا جعفر مبسط اللثام و لم يعد ... يخاف عواج في قصود تزمل
فإن كنت تروي عن علي مقالة ... توهمت أنّا عن فراها نغفّل
وإن كنت عمداً قد وضعت لها فقد ... فضحت ونكثنا الذي كنت تغزل
لماذا إذن صدر التشيع ساكت ... وأبناؤه طرا لها لم يدولوا ؟
فهم أطبقوا سكتا ،وعف لسانهم ... وسكت جموع الهاشميين يكمل

وسأعتمد في التعريف بهؤلاء أولاً على مصادرنا الحديثية غير الشيعية، كطبقات ابن سعد والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، والثقات لابن حبان، وتهذيب التهذيب لابن حجر ، وميزان الاعتدال للذهبي، ثم أثبت صحة كونهم من الشيعة من المصادرالشيعية المهمة نفسها،وقد اعتمدت على جملة كتب عليها التعويل عن الشيعة[1].

---

[1] انظر دفاع عن أبي هريرة من ص١٧٥ - ٢٢٣ .

قلت: وسوف أثبت بعض النماذج من مرويات أبي هريرةرضي الله عنه بأسانيد الشيعة في كتبهم، بأن الشيعة الأوائل كانوا يروون عن أبي هريرةرضي الله عنه ويحتجون بأحاديثه ، حتى أن شيخك النوري لم يجد في الأبواب التي عقدها في مستدركه باباً يعقد به إلا وفيه حديث من أحاديث أبي هريرة ، مثال باب " كراهة استعمال الأجير قبل تعيين أجرته، وعدم جواز منع الأجير من الجمعة ، واستحباب إحكام الأعمال واتقانها "، وباب " استحباب دفع الأجرة إلى الأجير بعد الفراغ من العمل من غير تأخير قبل أن يجف عرقه ، وجواز اشتراط التقديم والتأخير ، وكذا كل ما يشترط في الاجارة " [1] .

بل نقل هاشم البحراني أن علي بن الحسينرضي الله عنه اعتق أحد غلمانه لما سمع حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

ففي "حلية الأبرار"(٢/٢٣-٢٤) قال : وقال سعيد بن مرجانة يوماً عند علي بن الحسين سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منها أرباً منه من النار حتى أنه ليعتق باليد اليد، وبالرجل الرجل، وبالفرج الفرج فقال علي(ع) سمعت هذا من أبي هريرة ؟ فقال سعيد: نعم فقال: لغلام له افره غلمانه وكان عبد الله بن جعفر قد اعطاه بهذا الغلام ألف درهم فلم يبتعه أنت حر لوجه الله.

فانظر كيف صدّق علي بن الحسينرضي الله عنه بحديث أبي هريرةرضي الله عنه وعمل بحديثه بدون تكذيب أو تردد .

فكيف يرذلونه أئمتكم وعلمائكم ويسقطون حديثه أيها المفتري !!

سوف أذكر بعض النماذج من مرويات أبي هريرةرضي الله عنه بأسانيد مشايخ الشيعة .

---

[1] مستدرك الوسائل ١٤/٢٨-٢٩ كتاب الإجارة .

روايات أبي هريرة ﷺ من طرق الشيعة :

فمن هؤلاء : شيخهم المفيد المتوفي سنة (٤١٣ هـ) .

محمد بن- علي بن الحسين بن بابوبه القمي الملقب بالصدوق المتوفى سنة(٣٨١هـ) .

محمد بن الحسن الطوسي الملقب بشيخ الطائفة المتوفى سنة (٤٦٠ هـ) .

محمد بن علي بن عثمان الكراجكي المتوفى سنة(٤٤٩ هـ) .

قطب الدين الراوندي المتوفى سنة (٥٧٣ هـ) .

محمد بن محمد بن الأشعث في الجعفريات [(١)].

جعفر بن أحمد القمي .

الشريف الزاهد محمد بن علي الحسيني .

محي الدين أبي حامد بن علي بن زهرة الحسيني وغيرهم .

وإليك بعض هذه الروايات التي رووها بأسانيدهم الخاصة :

أولاً : أسانيد الشيخ المفيد :

١- المفيد ففي " أمالي" (ص١١١) : عن الحسين بن محمد التمار، عن محمد بن القاسم، عن موسى بن محمد الخياط، عن إسحاق بن إبراهيم الخراساني، عن شريك عن عبد الله بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال:...الحديث(**والبحار ١٨/ ٥**).

٢- المفيد في" أمالي"(ص ٣١٧) :حدثنا أبوبكر محمد بن عمر الجعابي قال:حدثنا أبوجعفر محمد بن صالح القاضي قال:حدثنا مسروق ابن المرزبان قال: حدثنا حفص عن عاصم بن أبي بعثمان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ... الحديث .

---

(١) الذي نقل عن اسماعيل بن موسى بن جعفر (ع) وهو ألف حديث بسند واحد يرويها اسماعيل عن أبيه عن جده الامام حعفر الصادق (ع) كما ذكره الطهراني في الذريعة ١١٢/٥ .

٣- المفيد في " أمالي"(ص ١١١-١١٢) : حدثنا أبوبكر محمد بـن عمـر الجعـابي قال:حدثنا محمد ين يحيى بن سليمان بن زياد المروزي قال: حدثنا عبيد ا لله بن محمـد العيشي قال: حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أبـي هريـرة قـال: قـال رسول ا للهﷺ ... الحديث .

ثانياً : أسانيد الشيخ الصدوق :

١ - الصدوق :عن عبد ا لله بن حامد ، عن الحسـن بـن محمـد بـن إسـحاق عـن الحسين بن إسحاق الدقاق عن عمر بن خالد عن عمر بن راشد عـن عبـد الرحمـن بـن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال .....الحديث.[البحار ١٨/١٠٦-١٠٧]

٢ - الصدوق في " معاني الأخبار"(ص ٨٠و ٩٨) : القاسم بن محمـد بـن أحمـد الهمداني عن أحمد بن حسين عن إبراهيم ابن أحمد البغدادي عن أبيه عـن عبـد السـلام عن إسحاق بن عبد ا لله بن أبي فروة عن زيد بن أسلم عن عطـاء بـن يسـار عـن أبـي هريرة قال .... الحديث (بحار الأنوار ٢٢/٢٣٨) .

٣- الصدوق في " اكمال الدين"(ص١٣٦): محمد بن عمر البغـدادي عـن محمـد بن الحسن بن حفص عن محمد بن عبيد عن صالح بن موسى عن عبد العزيـز بـن رفيـع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال... الحديث . (و البحار ٢٣/١٣٢) .

٤- الصدوق : إبراهيم بن هارون عن أبي بكر احمد بن محمد عن محمد بـن يزيـد القاضي عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد وإسماعيل بـن جعفـر عـن أبيـه عـن أبـي هريرة قال ... الحديث (البحار ٢٧/٥) .

٥- الصدوق في الخصال: الخليل بن أحمد عن ابن منيع عن مصعب عن مالك عن أبي عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد الخدري أو عن أبي هريرة قال.[1]

---

[1] البحار٦٩/٣٧٧ .

٦ الصدوق في الخصال : الخليل عن أبي العباس السراج عن قتيبة عن رشيد بن سعد البصري عن شراحيل بن يزيد عن عبدا لله بن عمر وأبي هريرة ... الحديث [١].

٧- الصدوق في الخصال : الخليل بن احمد عن معاذ عن الحسين المروزي عن محمد بن عبيد عن داود الأودي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبيﷺ .... الحديث [٢].

٨ الصدوق في الخصال : عن الخليل عن ابن صاعد عن اسحاق بن شاهين عن خالد ابن عبدا لله عن يوسف بن موسى عن حريز بن سهيل عن صفوان عن أبي يزيد عن القعقاع بن اللجلاج عن أبي هريرة عن رسول ا للهﷺ .... الحديث [٣].

٩ - الصدوق في الخصال : عن الخليل بن أحمد عن أبي العباس السراج عن قتيبة عن بكر بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة .... الحديث [٤].

١٠ - الصدوق في الخصال: ابن بندار عن جعفر بن محمد بن نوح عن عبدا لله بن أحمد بن حماد عن الحسن بن علي الحلواني عن بشير بن عمر عن مالك بن أنس عن سعيد بن أبي المقبري عن أبي هريرة قال.... الحديث (البحار ٦٨/٧٦) .

١١- الصدوق في الخصال : عن الخليل عن محمد بن معاذ عن علي بن خشرم عن عيسى بن يونس عن أبي معمر عن سعيد الغنوي عن أبي هريرة... الحديث [٥].

١٢- الصدوق في الخصال : عن محمد بن عبدا لله الشافعي عن محمد بن جعفر بن الأشعث عن محمد بن ادريس عن محمد بن عبدا لله الانصاري عن محمد بن عمربن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال.... الحديث (البحار ٩٨/٧٦).

---

[١] البحار ٥٠/٧٠ .

[٢] البحار٢٨٨/٧٠، ٢٧٠/٧١ و٣٨٨ .

[٣] البحار ٣٠٢/٧٣ .

[٤] البحار ٣٠٣/٧٣ ، ٣٠٩/٧٥ .

[٥] البحار ٧٢/٧٦ ، ١٢٩/٧٩ - ١٣٠ .

١٣- الصدوق في الخصال : الخليل عن ابن معاذ عن الحسين المروزي عن عبدالله عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال.... الحديث[١] .

١٤ - الصدوق في الخصال: الخليل عن ابن منيع عن أبي بكر بن أبي شيبة عن معوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال . ...الحديث [٢].

١٥- الصدوق في الخصال : الخليل عن ابن صاعد عن حمزة بن العباس عن يحيى بن نصر عن ورقاء بن عمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة... الحديث [٣].

١٦- الصدوق في الخصال: محمد بن أبي عبدالله الفرغاني عن محمد بن جعفر بن الأشعث عن عن أبي حاتم عن محمدبن عبدالله عن ابن جريج عن أبي الزبير عن عمر بن تيهان عن أبي هريرة ..... الحديث (البحار ١٠٤/١٠٢) .

١٧- الصدوق في الخصال: القاسم بن محمد بن أحمد عن الحسن بن علي بن نصر عن محمد ابن عثمان عن عبيدالله بن موسى عن شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال... الحديث (البحار ١٠٤/٢٥٣) .

١٨- الصدوق في ثواب الأعمال : ابن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن عمه الحسين بن يزيد عن حماد بن عمرو النصيبي عن أبي الحسن الخراساني عن ميسرة بن عبدالله عن أبي عائشة السعدي عن يزيد بن عمر بن عبدالعزيز عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة وعبدالله بن عباس قال.... الحديث [٤] .

---

(١) البحار ٧٥/٤٩ .

(٢) البحار ٧٥/٢٠٣- ٢٠٤ .

(٣) البحار ٩٦/١٥١ .

(٤) البحار ٧٦/٣٥٩ - ٣٧٤ .

١٩- الصدوق في ثواب الأعمال: عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران بإسناده عن أبي هريرة وابن عباس قالا... الحديث [١].

٢٠- الصدوق في ثواب الأعمال: عن محمد بن موسى بن المتوكل عن محمد بن جعفر عن موسى بن عمران عن الحسين بن يزيد عن حماد عن عمرو عن أبي الحسن الخراساني عن ميسر عن عبدا لله عن أبي عائشة السعدي عن يزيد عن عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة عن عبدالرحمن عن أبي هريرة وعبدا لله بن عباس... الحديث [٢].

٢١- الصدوق في ثواب الأعمال: ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن أبي الجوزاء عن ابن علوان عن عمرو بن خالد عن أبي هاشم عن أبي جبير عن أبي هريرة... الحديث (البحار ٢٥٣/٩٦) .

٢٢ - الصدوق في اماليه : عن الحسن بن عبدا لله بن سعيد عن عبدا لله بن محمد بن عبدالكريم عن محمد بن عبدالرحمن عن عمرو بن أبي بسلمة عن أبي عمر الصنعاني عن العلا بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ...(البحار ٣٦/٧٢ و ١٤٣/٧٥) .

٢٣ - الصدوق في العلل: عن أبي الهيثم عبدا لله بن محمد عن محمد بن علي الصائغ عن سعيد بن منصور عن سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال..... الحديث (البحار ١٥/٨٣) .

٢٤- الصدوق في العلل: ابن ادريس عن أبيه عن الأشعري عن الجاموراني عن الحسن بن علي عن أبي عثمان عن حفص بن غياث عن ليث عن سعد عن عمر بن أبي سلمة عن أبي هريرة... الحديث (البحار ١٤٢/١٠٣) .

٢٥- الصدوق في "التوحيد"(التوحيد ص٢٦ ح ٢٥) : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمدبن أحمد بن غالب الأنماطي قال: أخبرنا أبوعمرو أحمد بن الحسن بن غزوان ، قال: حدثنا ابراهيم بن أحمد قال: حدثنا دواد بن عمرو، قال: حدثنا عبدا لله بن جعفر، عن زيد بن أسلم ، عن عطار بن يسار عن أبي هريرة قال.... الحديث .

---

[١] البحار ٢١٨/٨١- ٢١٩ .

[٢] البحار ٨٨/ ٣ .

ثالثاً: أسانيد الكراجكي في كنز الفوائد :

١- ففي :(١/١٤٨): حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان عن محمد بن أحمد الشاشي عن أحمد بن زياد القطان عن يحيى بن أبي طالب عن عمرو بن عبدالغفار عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال.. الحديث[1].

٢- وفي (١/٢٠٧):حدثني القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن محمد الأزدي قال: حدثنا أبو زيد عمرو بن أحمد العسكري بالبصرة قال: حدثنا أبو أيوب قال : حدثنا أحمد بن الحجاج قال: حدثنا ثوبان ابن ابراهيم عن مالك بن مسلم عن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي هريرة..... الحديث .

رابعاً: أسانيد الشيخ الطوسي :

١- الطوسي في أماليه: أبو عمرو ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن يحيى ، عن عبدالرحمن عن أبيه ، عن أبي معشر، عن سعيد ، عن أبي هريرة... الحديث[2].

٢- الطوسي : المفيد ، عن محمد بن الحسن المقري ، عن محمد بن سهل العطار ، عن أحمد بن عمر الدهقان ، عن محمد بن كثير ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال.... الحديث (البحار ٤١/٣٤) .

٣- الطوسي في اماليه : أباعمرو، عن ابن عقدة، عن يحيى بن زكريا بن شيبان ، عن أرطأة بن حيدر، عن أبوب بن واقد، عن يونس بن حباب، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة قال..... الحديث (البحار ٤٣/٢٦٤) .

---

[1] البحار ٢٧/٢٢٨ .

[2] البحار ٢٨/٦ - ٧ .

٤ - الطوسي في أماليه: جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن جرير الطبري، عن عمرو بن علي عن عمرو بن خليفة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة : قال. [(١)].

٥ - الطوسي في أماليه: ابن مخلد عن محمد بن عمرو بن البختري عن محمد بن أحمد بن أبي العوام عن عبدالوهاب بن عطا عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة... الحديث (البحار ٣٨٩/٧١-٣٩٠) .

٦- الطوسي في أماليه: المفيد عن محمد بن المظفر عن محمد بن عبد ربه عن عصام بن يوسف عن أبي بكر بن عياش عن عبدا لله بن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة قال... الحديث (البحار٧٢/٦٤) .

٧ - الطوسي في اماليه: جماعة عن أبي المفضل عن الحسين بن موسى عن عبدالرحمن ابن خالد عن زيد بن حباب عن حماد عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة.... الحديث (البحار٧٤/٣٦٨)

٨- الطوسي في أماليه: المفيد عن الجعابي عن محمد بن صالح القاضي عن مسروق ابن المرزبان عن حفص عن عاصم بن أبي عثمان عن أبي هريرة قال... الحديث [(٢)].

٩- الطوسي في أماليه: ابن الشيخ عن أبيه عن محمد بن محمد بن مخلد عن عبدالواحد بن محمد بن عبدا لله بن مهدي عن يحيى بن أبي طالب عن عبدالرحمن ابن علقمة عن عبدا لله بن المبارك عن سفيان عن اسماعيل بن أبي خالد عن زياد عن أبي هريرة.... الحديث (البحار ٢٦٧/٨٠) .

١٠- الطوسي في أماليه: ابن الشيخ عن أبيه عن محمد بن محمد بن مخلد عن عثمان بن أحمد المعروف بابن السماك عن أحمد بن علي بن الخزاز عن يحيى بن عمران عن سليمان بن أرقم عن الحسن عن أبي هريرة.... الحديث (البحار ٣١٣/٨١) .

[(١)] البحار ٢٦٥/٤٣ .

[(٢)] البحار ٤/٧٦ .

١١ - الطوسي في اماليه: المفيد عن التمار عن علي بن ماهان عن الحارث بن محمد بن داهر عن داود بن المخبر عن عباد بن كثير عن سهيل بن عبد ا لله عن أبيه عن أبي هريرة قال..... الحديث (البحار ١٠٠/٧٥) .

١٢ - الطوسي في أماليه: المفيد عن محمد بن الحسين البزوفري عن أبيه عن الحسين بن ابراهيم عن علي بن داود عن آدم العقلاني عن أبي عمر الصنعاني عن العلا بن عبدالرحمن عن أبي هريرة ...الحديث (البحار ١٠٠/٧٥) .

١٣- الطوسي في أماليه: ابن مخلد عن الرزاز عن العباس بن حاتم عن يعلي بن عبيد عن يحيى بن عبيدا لله عن أبيه عن أبي هريرة قال....الحديث(البحار ١٨٩/٧٥) .

١٤- الطوسي في أماليه: محمد بن عبد الغني بن سعيد بن عثمان بن محمد السمرقندي عن محمد بن حماد الطهراني عن عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن أبي معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة .... الحديث (البحار ٣١٠/٧٥) .

١٥- الطوسي في أماليه: عن المفيد عن الحسين بن علي التمار عن أحمد بن محمد عن لعنزي عن علي بن الصباح عن أبي المنذر عن أبي صالح عن أبي هريرة ....[١].

١٦ - الطوسي في أماليه: عن المفيد عن ا لحسين بن علي التمار عن محمد بن يحيى بن سليمان عن داود عن جعفر بن اسماعيل عن عمرو بن أبي عمرو عن المقيري عن أبي هريرة قال... الحديث (البحار ٢٠٧/٨٧) .

١٧ - الطوسي في أماليه: عن محمد بن محمد بن مخلد عن عثمان بن أحمد الدقاق عن عبيد بن عبد الواحد عن ابن أبي مريم عن نافع بن يزيد عن يحيى ابن أبي سليمان المدني عن يريد بن أبي القتاة وابن المقبري عن أبي هريرة قال....الحديث[٢].

---

[١] البحار ٤/٨٤ .

[٢] البحار ٥٦/٨٨ .

١٨- الطوسي في أماليه: بالإسناد إلى الرقاشي عن أبيه عن محمد بن مروان عن المعارك أن عباد عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة.... الحديث[1].

١٩- الطوسي في أماليه: ابن بشران عن اسماعيل بن محمد الصفار عن الحسن بن عرفة عن حريز بن عبد الحميد عن عمارة ابن القعاقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال ... الحديث (البحار ١٧٨/٩٦) .

٢٠ - الطوسي في أماليه: المفيد عن الجعابي عن محمد ين يحيى بن سليمان المروزي عن عبيد الله بن محمد العبسي عن حماد بن سلمة عن أبوب عن أبي قلابة عن أبي هريرة قال.... الحديث (البحار ٣٦٦/٩٦ و ١٧/٩٧) .

٢١ - الطوسي في أماليه: بالإاسناد المتقدم إلى حماد بن سلمة عن محمد بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال..... الحديث (البحار ٣٦٦/٩٦) .

٢٢- الطوسي في أماليه: الحفار عن أبي القاسم الدعبلي عن محمد بن غالب عن أبي عمير الحوصي عن الحسن بن أبي جعفر عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال..... الحديث (البحار ٢٥٣/١٠٤- ٢٥٤) .

٢٣- الطوسي في أماليه : عن محمد بن محمد بن مخلد عن محمد بن يونس القرشي عن سعيد بن عامر عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال...الحديث (البحار ٢٣١/٦٦ ، المستدرك ٤٢١/١٦ - ٤٢٤) .

خامساً : أسانيد الشيخ ابن الراوندي :

١- ابن الرواندي في كتاب النوادر : عن أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد عن محمد بن عبد الرحمن عن أبي بكر محمد عن محمد بن عمرو بن مذعورة عن أبي هريرة.... الحديث (البحار٣٤٦/٩٦، المستدرك ٤٨١/٧-٤٨٢) .

---

[1] البحار ١٨٦/٦٢ .

٢- ابن الراوندي في كتاب النوادر : عن عبد الجبار بن أحمد عن الحاكم أبي الفضل الترمذي عن عبدا لله بن صالح عن محمد بن أحمد عن اسماعيل بن اسحاق عن ابراهيم بن حمزة عن عبدالعزيز بن محمد عن سهيل بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة قال..الحديث (البحار ٣٤٨/٩٦ ، المستدرك ٤٢٦/٧) .

٣- ابن الراوندي في كتاب النوادر : عن الوراق عن أبي محمد عن عماد بن أحمد عن الحسين ابن علي عن محمد بن العلا عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة..... الحديث (البحار ٣٥٠/٩٦ ، المستدرك٤٢٩/٧) .

٤- ابن الراوندي في كتاب النوادر: عن أحمد بن عمران بن موسى عن أحمد بن هشام عن أحمد بن عبدا لله بن أبي نصر عن يزيد بن هارون عن هشام بن أبي هشام عن محمد بن محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال....الحديث(المستدرك ٤٢٨/٧).

سادساً : أسانيد اسماعيل بن موسى :

١- اسماعيل بن موسى بن جعفر في الجعفريات : أخبرنا الشريف أبو الحسن علي بن عبد الصمد الهاشمي صاحب الصلاة بواسط حدثنا الأبهري حدثنا عبدا لله بن محمد الحافظ قال: حدثنا محمد بن آدم المصيصي قال: حدثنا عبدالواحد بن سلمان قال: حدثنا عبدا لله بن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة... الحديث[1].

٢- الجعفريات: عن محمد بن بريد المقرئ حدثنا أيوب بن النجار حدثنا الطيب بن محمد عن عطا عن أبي هريرة قال.... الحديث (المستدرك ٢١٠/٨) .

---

[1] المستدرك ٣ / ٤٥٣ .

٣ - الجعفريات: قال محمد بن الأشعث أخبرنا الشريف أبو الحسن علي بن عبدالصمد الهاشمي صاحب الصلاة بواسط قال : أخبرنا أبوبكر محمدبن عبدالله الأبهري الفقيه المالكي حدثنا أبو عبدالله بكر بن محمد بن ابراهيم الضرير بن المصيص الزاهد، وكان ثقة، قال: حدثنا ابراهيم بن ربيعة عن أبي هريرة.... الحديث[1].

٤ - الجعفريات: أخبرنا عبدالله أخبرنا محمد بن الأشعث قال: وحدثني الزبير محمد بن خلف بن عمر بن عبدالله بن الوليد بن عثمان بن عفان قال: حدثني علي بن عبدالله بن الجبار قال: حدثني محمد بن عبدالرحمن المزني عن محمد بن عجلان عن عجلان عن أبي هريرة قال.... الحديث (المستدرك ١٢/٣٣٩ - ٣٤٠) .

٥- الجعفريات: أخبرنا عبدالله أخبرنا محمد بن الأشعث حدثنا محمد بن بريد المقرئ حدثنا أيوب بن النجار حدثنا الطيب بن محمد عن عطا عن أبي هريرة...[2].

٦- الجعفريات: عن الشريف أبي الحسن علي بن عبدالصمد بن عبيدالله الهاشمي عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن صالح الأبهري الفقيه المالكي عن أحمد بن عميرعن ادريس عن أسباط عن العلاء بن هارون ع موسى بن اسحاق عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال.... الحديث (المستدرك ١٣/٢٨١ - ٢٨٢) .

٧ - الجعفريات: أخبرنا عبدالله أخبرنا محمد بن الأشعث حدثنا محمد بن بريد المقرئ حدثنا أيوب بن النجار حدثنا الطيب بن محمد عن عطا عن أبي هريرة ...[3].

---

(١) مستدرك الوسائل ٨/٢٧٨ - ٢٧٩ .

(٢) مستدرك الوسائل ١٣/٢٠٢ .

(٣) مستدرك الوسائل ١٤/ ٢٤٨ .

٨ - الجعفريات: عن الشريف أبي الحسن علي بن عبدالصمد بن عبيدا لله الهاشمي عن أبي بكر محمد بن عبدا لله بن محمد بن صالح الأبهري عن عبدا لله بن محمد بن وهب الدينوري الحافظ قال: حدثنا محمد بن آدم بن سليمان المصيصي قال: حدثنا عبدالواحد بن سلمان العبدي قال: حدثنا عبدا لله بن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال.. الحديث (المستدرك ١٦/ ٢٣٧) .

سابعاً : أسانيد جعفر بن أحمد القمي :

١- جعفر بن أحمد القمي في الأخبار المسلسلات :حدثنا محمد بن علي الحسين وشبك بيدي قال:شبك بيدي عتاب بن محمد بن عتاب أبوالقاسم قال: شبك بيبدي أحمد بن محمد بن عمار ببغداد وقال لنا: شبك بيدي محمد بن همام العراقي قال: شبك بيدي اسماعيل بن ابراهيم قال:شبك بيدي عبدالكريم بن هشام قال شبك بيدي ابراهيم بن أبي يحيى قال: شبك بيبدي صفوان بن سليمان قال: شبك بيدي أيوب بن خالد قال: شبك بيدي عبيد ا لله بن رافع قال: شبك بيدي أبو هريرة قال: شبك بيدي رسول ا للهﷺ وقال: .... الحديث (البحار ٥٧/ ١٠٤) .

ثامناً :أسانيد الشيخ محمد بن علي الحسيني:

١ - الشيخ محمد بن علي الحسيني في كتاب التعازي بإسناده : عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال.... الحديث (المستدرك ٢/٢٤٦) .

تاسعاً: أسانيد الشيخ محي الدين ابن أخي ابن أبي زهرة :

١ - ابن زهرة في أربعينه : عن أبي المحاسن يوسف بن رافع ، عن القاشي أبي الرضا سعيد بن عبدا لله الشهرزوري ، عن أبي الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب ، عن أبي القاسم هبة ا لله بن عبدالوارث ، عن أبي زرعة أحمد بن يحيى ، عن أبي محمد

الحسن بن ابراهيم ، عن جعفر بن درستويه ، عن محمد بن عبدا لله بن عمار عن المعافي عن محمد بن أبي حميد الأنصاري ، عن موسى بن وردان ، عن أبي هريرة ....[1].

٢ - ابن زهرة في أربعينه : أخبرنا القاضي الإمام شيخ الإسلام أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم، بقراءتي عليه في الرابع عشر من جمادي الآخرة من سنة ثماني عشرة وستمائة ، قال: أخبرنا القاضي الإمام فخر الدين أبو الرضا سعيد بن عبدا لله بن القاسم الشهرزوري ، سماعا عليه في جمادي الآخرة سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفتح محمد بن عبدالرحمن الخطيب الكشمهيني ، بقراءتي عليه يوم السبت سابع عشر شوال سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، قال: أخبرنا الشيخ أبوالقاسم هبة ا لله بن عبد الوراث بن علي بن أحمد الشيرازي، كتبه لي بخطه في شهر ربيع الأول سنة ست وثمانين وأربعمائة ، قال: أخبرنا أبو القاسم الحسين بن أحمد بن الحسين التميمي قال: أخبرنا أبوبكر أحمد بن يعقوب الطابشي قال: حدثنا : أبو محمد المنتصر بن نصر بن المنتصر بن تميم قال: حدثنا أبوحفص عمر بن مدرك القاضي قال: حدثنا أبو عبدالرحمن العيشي قال: حدثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان ، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي هريرة قال.... الحديث (المستدرك ١٠/٣٧٥) .

٣- ابن زهرة في أربعينه : أخبرني القاضي الإمام بهاء الدين شيخ الإسلام أبو المحاسن يوسف بن رافع بن تميم - بقرائتي عليه - قال: أخبرنا الإمام أبوالفضل عبدا لله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو القاسم عبدا لله بن الحسين بن محمد الأسدي قال: أخبرنا الشيخ الإمام الأديب الثقة أبو محمد كامكار بن عبدالرزاق قال: أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو صالح أحمد بن عبدالملك بن علي المؤذن قال: أخبرنا الشيخ أبو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد المزكي قال: حدثنا أبو بكر عبدا لله بن يحيى الطلحي قال: حدثنا محمد بن عبدا لله بن سليمان الحضرمي قال: حدثنا محمد بن الحسن الحضرمي قال: حدثنا اسحاق بن نجيح ، عن أبي جريح ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال.... الحديث (المستدرك ١٧/٢٩٠) .

---

[1] المستدرك ١٢/٢٢١-٢٢٢ كتاب الأمر بالمعروف باب وجوب الحب في ا لله والبغض في ا لله والاعطاء في ا لله والمنع في ا لله .

وإلى غير ذلك من الأسانيد التي رووها، وقد إختصرنا كثيراً أمثال هذه الأسانيد، بل وهناك أسانيد كثيرة رواها الحر العاملي في كتابه " وسائل الشيعة" ولكن خوفاً من الإطالة لم نذكرها حتى لا يطيل المقام .

و أمثال هذه الأسانيد و الأحاديث التي رواها الشيعة في كتبهم الحديثية وغيرها، بل ولا يخلو كتاب من كتبهم إلا استشهدوا واستدلّوا من روايات أبى هريرة ﷺ، وقد شملت مروياته معظم أبواب الفقه : في العقائد ، والعبادات ، والمعاملات ، والجهاد ، والسير ، والمناقب ، والتفسير ، والطلاق ، والنكاح ، والأدب ، والدعوات ، والرقاق، والذكر والتسبيح .. وغير ذلك .

فإذا عرفنا هذا وأضفنا إلى الصحابة و التابعين ﷺ الذين رووا عنه وقد بلغوا كما قال البخاري : ثمانمائة من أهل العلم والفقه .فما معنى هذا ؟ معناه أن الحضارة الإسلامية بعلمائها وفقهائها ودعاتها وأئمتها أخذوا عن أبي هريرة ﷺ كثيراً مما أسسوا علمهم وفقههم ودعوتهم ! وهذه الأحاديث أساس في كل علم وفقه ومن حيث أن هذه الأمة غنية بعلمائها وفقهائها وأن هؤلاء جميعا أخذوا من الأحاديث التي رويت عن أبي هريرة واجتهدوا على أساسها...يعتمدون في كل ذلك على ما روي عن أبي هريرة ﷺ..أينما ذهبت من التوحيد أو المعاملات أو الأخلاق أو الفضائل أو الغيبيات أو غير ذلك من أمور هذا الدين وجدت شيئاً من أحاديث رواها أبو هريرة ﷺ.

هذا من الناحية العلمية النظرية ، فماذا من الناحية التطبيقية السلوكية ؟! ، اعجب واعجب " يا عبد الحسين " !! ما من مسلم ..ما من مسلمة منذ أن لحق رسول الله ﷺ بالرفيق الأعلى إلى يومنا هذا إلى أن تقوم الساعة ..ما من مسلم أو مسلمة عبدا لله أو تخلق بخلق يحبه الله أو اعتقد عقيدة دعا إليها الإسلام إلا تجد عبادة هذا العابد وخلق هذا الفاضل وعقيدة هذا المعتقد تقوم على شيء مما رواه أبو هريرة ﷺ عن رسول الله ﷺ .

فأبو هريرة أعظم القنوات الموصلة لأحاديث رسول الله ﷺ إلى المسلمين والمسلمات ، فهو أعظم الرواة أثراً في سلوك الناس إلى يوم القيامة ليس ذاك لشيء ذاتي فيه كلا وإنما لأن الله شرفه بشرف عظيم شرف تبليغ حديث رسول الله ﷺ إلى الناس ...وإنما دعا له النبي ﷺ بذلك لما في ذلك الحب من قوة دافعة تدفع المؤمنين إلى استيعاب أحاديث رسول الله ﷺ التي رواها أبو هريرة ﷺ، لأن السامع أنصت ما يكون إلى المتحدث إذا كانت هناك عاطفة حب بين المتحدث والمستمع فإنك إذا كرهت خطيبا كرهت أن تسمع إليه ولو كان يتحدث في خير وإذا أحببته أحببت أن تستمع إليه بكل حواسك ويكفي أن علماء الشيعة رووا روايات كثيرة عن أبي هريرة ﷺ .

مرويّات أبي هريرة في كتب الشيعة:

وإليك أيها القارئ نماذج بعض كتب الشيعة التي استدل واستشهدوا بها القوم في مصادرهم ولا يخلو كتاب من كتبهم إلا وذكروا مروياته أبي هريرة ﷺ واستشهدوا بها سواءاً كانت تلك الأحاديث صحيحة أو ضعيفة أو موضوعة ... عليه ﷺ .

وسوف أذكر بعض من تلك المصادر التي استدلوا بها، سواءاً كانت تلك الكتب فقية أو حديثية أو تفاسير أو تاريخ أو موعظة أو فضائل إلى آخر.

وسوف أختصر على بعض مصادرهم على سبيل مثال ومنها :

((فروع الكافي، موسوعة بحار الأنوار، ، مستدرك الوسائل، وسائل الشيعة، ملاذ الإخيار، كنز الدقائق، الأنوار النعمانية، اثبات الهدى، ميزان الحكمة، دار السلام، مدينة معاجز، حياة القلوب، الخرائج والجرائح، كشف الغمة، أمالي الطوسي، أمالي الشيخ المفيد، حلية الأبرار، كتاب السرائر، كتاب الخلاف. عوالي اللئالي، منافب آل أبي طالب، ميكال المكارم ، سلوني قبل أن تفقدوني، الروضة البهية ، معالي السبطين، صحيفة الأبرار، علم اليقين في أصول الدين، الفرحة الأنسية ، قلائد الدرر، احقاق الحق، تفسير البرهان، وتفسير التبيان، تفسير المجمع، تفسير الكنز، تأويل

الآيات، تفسير الميزان ، تفسير الميزان، تفسير نور الثقلين، تفسير مرآة الأنوار ، جامع الأخبار، الامام المهدي ، ثواب الأعمال، التوحيد، مشارق أنوار اليقين، كمال الدين ، الفصول المهمة، مصباح الهداية ، الثاقب في المناقب ، الجواهر السنية ، أمالي الصدوق ، قرب الاسناد، الايقاظ من الهجعة ، معاني الأخبار ، اعلام الوري ، سعد السعود ، كتاب الخصال ، اعلام الوري ، أمالي للطوسي، عصر الظهور ، علي في القرآن ، اللوامع النورانية، بغية الطالب ، نوادر المعجزات، روضة الواعظين، فضائل الخمسة من الصحاح الستة ، تأويل الآيات الطاهرة ، شواهد التنزيل، سيد المرسلين، تفسير نور الثقلين، القطرة من بحار مناقب النبي والعترة، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، المبسوط في فقه الإمامية ، الغدير في الكتاب والسنة، الحدائق الناضرة، المحجة البيضاء في تهذيب الأحياء، علي في القرآن والسنة، جواهر الكلام، مرآة العقول ، حياة الإمام العسكري)) .

تلك كانت قلّة قليلة من المراجع التي كانت بين أيدينا، وعند اطلاعي على مصادرهم المختلفة و أصولهم الأربعة عندهم كالكافي، والاستبصار، ومن لا يحضره الفقيه، وتهذيب الأحكام ، رأيت العجب إذ أن كُلّ رواية أوردوها على لسان إمامهم جعفر الصادقﷺ حسب زعمهم هي بعينها التي رواها أبو هريرةﷺ .

استنكار عبد الحسين حديث" امرأة دخلت النار في هرّة "

٢٣- وفي (ص١٧١) أورد عبدالحسين تحت عنوان": **خيالية رابعة ترمي إلى سوء عاقبة الظلم**": أخرج الشيخان بسندهما إلى أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعاً : قَالَ دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فلا هِيَ تَطْعَمْهَا و لم تدعها تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ حتى ماتت هزلا [١].

---

[١] أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق ومسلم في التوبة وفي البر والصلة والآداب .

ثم أخذ يصول ويجول قائلا:(**وهذا من رواياته الخيالية يرمي فيه إلى سوء عواقب الظلم والعدوان**) .

قلت: إن هذا الحديث رواه غير أبو هريرة من الصحابة كابن عمرﷺ [1].

ثم أن هذا الحديث رواه أئمة أهل البيتﷺ .

فعن حفص بن البختري عن أبي عبدا لله (ع) قال : إن امرأة عذبت في هرة ربطتها حتى ماتت عطشاً [2].

ونقل المجلسي عن نوادر الراوندي عن موسى بن جعفر عن آبائه قال : قال رسول ا للهﷺ: رأيت في النار صاحب العباء التي قد غلها ، ورأيت في النار صاحب المحجن الذي كان يسرق الحاج بمحجنه ، ورأيت في النار صاحبة الهرة نتهشها مقبلة ومدبرة كانت أوثقها لم تكن تطعمها و لم ترسلها تأكل من حشائش الأرض [3].

فهل رواية موسى بن جعفر من رواياته الخيالية يرمي فيه إلى سوء عواقب الظلم والعدوان ؟ !! نسأل ا لله السلامة في العقل والبعد عن الهوى والضلال !

استنكار عبد الحسين حديث" غفرت لامرأة سقت لكلب"

٢٥ – وفي (ص١٧٢) أورد عبد الحسين حديثين:" **خيالية خامسة ترمى إلى حسن عواقب الرحمة** ": أخرج البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ برفعه قَالَ: غُفِرَ لامْرَأَةٍ مُومِسَةٍ مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكِيٍّ يَلْهَثُ قَالَ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ فَنَزَعَتْ خُفَّهَا فَأَوْثَقَتْهُ بِخِمَارِهَا فَنَزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ فَغُفِرَ لَهَا بِذَلِكَ [4].

---

(١) أخرجه البخاري في بدء الخلق والدارمي .

(٢) انظر الوسائل ٨ / ٣٩٧ " باب عدم جواز قتل الهرة والبهيمة الا ما استثنى" ، البحار٦٥/٦٤ح٢٣،ثواب الأعمال وعقابها ص ٥٥٧ ، تفسير الكنز ١٥٧/١ .

(٣) البحار ٨/ ٣١٦ – ٣١٧ كتاب العدل والمعاد باب النار ، الجواهر٣٩٥/٣١ .

(٤) أخرجه البخاري في بدء الخلق وفي أحاديث الأنبياء ومسلم في السلام .

واستنكاره حديث" سقى رجل الماء لكلب فغفر له "

٢٦ – وفي (١٧٢) أورد عبد الحسين تحت عنوان :"**رواية خيالية هدفها هدف سابقتها**": وأخرج البخاري عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يرفعه قَال: بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي طَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ! قَالَ فَنَزَلَ الرَّجُلُ البئرفَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ بذلك[1].

ثم أخذ يصول ويجول قائلا:(**وقد تعلم أن هذا الحديث والذي قبله إنما هما من مخلية أبي هريرة يمثل بهما حسن عواقب العطف والحنان ويحظ بهما على البر والاحسان**) .

قلت: عبد الحسين يستغرب من أحاديث أبي هريرة ﷺ ولا يستغرب ما رواه أئمته أمثال هذه الروايات . فاستمع أخي القارئ إلى هذه الروايات .

فقد أورد علامتهم آية الله ملا زين العابدين الكلبايكاني في كتابه "أنوار الولاية" (ص ٣٣٨) هذا الحديث:(وفي الآثار: أن **امراة زانية** من جيران أهل المعصية **وتعزية الحسين(ع) ذهبت تقتبس ناراً من مجلس العزاء فوجدتها قد خمدت فاشتعلتها وقدتها فدمعت عيناها من الدخان فغفر الله!! لها وتابت .**

وعن أبي الاحوص عن أبيه عن عمار الساباطي قال : قدم أميرالمؤمنين (ع) المداين فنزل أيوان كسرى ! وكان معه دلف بن بحير كسرى فلما صلّى قام وقال لدلف قم معي وكان معه جماعة من أهل ساباط فما زال يطوف منازل كسرى ويقول لدلف كان لكسرى في هذا المكان كذاوكذا ويقول دلف والله ذلك فما زال كذلك حتى طاف الموضع بجميع من كان عنده ودلف يقول: يا سيدي ومولاي كأنك وضعت هذه الأشياء في هذه الأمكنة ثم نظر(ع) **جمجمة نخرة !** فقال لبعض أصحابه: خذ هذه الجمجمة ثم جاء (ع) إلى الأيوان وجلس فيه ودعا بطست فيه ماء فقال للرجل :

---

[1] أخرجه البخاري في الأدب وفي المظالم والغصب وفي المساقاة وفي الوضوء ومسلم في السلام .

دع هذه الجمجمة في الطست ثم قال أقسمت عليك لتخبرني **من أنا ومن أنت ؟** فقال الجمجمة **بلسان فصيح !: أما أنت فأمير المؤمنين !! ،وسيد الوصيين** وإمام المتقين !! ، **وأما أنا فعبدك وابن أمتك !! كسرى أوشيروان** فقال أميرالمؤمنين (ع) كيف حالك فقال يا أمير المؤمنين إني كنت ملكاً عادلا شفيقاً على الرعايا رحيماً لا أرضى بظلم **ولكن كنت على دين المجوس !!** وقد ولد محمد في زمان ملكي وسقط من شرفات قصري ثلثة وعشرون شرفة في ليلة ولد فهممت أن أومن به من كثرة ما سمعت من الزيادة من أنواع شرفة وفضله ومرتبته عزه في السموات **والارض ومن شرف أهل بيته ولكني تغافلت** عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك، **فيها لها** من نعمة ومنزلة ذهبت منت حيث لم أومن به !! **فأنا محروم بعدم إيماني به !! ولكني مع هذا الكفر!!! خلصني ا لله تعالى من عذاب النار!!** ببركة عدلي وإنصافي بين الرعية **فأنا في النار والنار محرمة عليّ!!!** فواحسرتاه لو أمنت به لكنت معكم يا سيد أهل بيت محمد ويا أميرالمؤمنين!!! [1].

قال التوسيركاني في كتابه" اللئالي"(٤/ ٢١٧ - ٢١٨ و٣٠٤) ما نصه : (وتأتي في لؤلؤ **ولنذكر لك قصصاً ليطمئن قلبك!!** .بما مرّ **قصة شريفة من رجل كان يلوط بالصبيان !!! وكان يحبه !!!**) .

هل قرأ عبد الحسين أمثال هذه الزندقة في كتب أبناء جلدته ؟ فأين روايات أبو هريرة ﷺ من أمثال رواياتكم و أقوال علمائكم الذين ذكرنا منها أمثال هذه الطامات ؟!! فاعتبروا يا ألوا الألباب .

أقول: لِنُخرج لهذا المؤلف وأمثاله بعض الروايات التي وردت من طريق أهل البيت‌ﷺ الموافقة لروايات أبو هريرة ﷺ .

فعن موسى ابن اسماعيل بن موسى عن أبيه عن جدّه موسى بن جعفرعن آبائه(ع) قال: قال رسول ا لله‌ﷺ:رأيت في النار صاحب العباء التي قد غلّها ...

---

[1] اللئالي ٤/٣٢٧- ٣٢٨ الصحيفة ٨٤/٢ ، القطرة ص ٨٨ ، الفضائل ص ٧١ .

ورأيت في النار صاحبة الهرة تنهشها مقبلة ومدبرة، وكانت أوثقتها لم تكن تطعمها و لم ترسلها تأكل من حشائش الأرض ودخلت الجنة فرأيت صاحب الكلب الذي أرواه من الماء [١].

فهل هذا الحديث من مخيلة إمامك المعصوم و يمثل به حسن عواقب العطف والحنان ويحظ بهما على البر والاحسان ؟ !!.

كما نقل نعمة الله الجزائري في كتابه الأنوار النعمانية (٤/٦٦) قال:(من الأخبار المروّحة للبال ما ورى من أنه كان رجل في بني اسرائيل منهمكاً في المعاصي فأتى في بعض اسفاره على بئر فإذا كلب قد لهث من العطش فرقّ له فأخذ عمامته وشدّ بخفه واستقى الماء وأروى الكلب فأوحى الله إلى نبي ذلك الزمان أن قد شكرت له سيعه وغفرت له ذنبه لشفقته على خلق من خلقي ، فسمع ذلك فتاب من المعاصي وصار ذلك سببا لتوبته وخلاصه من العقاب) [٢] .

فهل هذا الحديث أيضاً من مخيلة إمامك المعصوم و يمثل به حسن عواقب العطف والحنان ويحظ بهما على البر والاحسان ؟!.

استنكار عبد الحسين حديث" مسرف كافر غُفِر له "

٢٧ – وفي(ص١٧٣) أورد عبد الحسين حديث:" **مسرف كافر غفر له**": أخرج مسلم عن مَعْمَرٌ قَالَ: قَـالَ لِـيَ الزُّهْـرِيُّ: ألا أُحَدِّثُـكَ بِحَدِيثَيْـنِ عَجِيبَيْـنِ قَـالَ الزُّهْـرِيُّ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ(ص) قَالَ: أَسْرَفَ رَجُلٌ [٣]

---

[١] البحار ٨ / ٣١٦ - ٣١٧ و٦٥/٦٥ح٦٤، نوادر الراوندي ص٢٨ .

[٢] البحار ٦٥/٦٥ح٢٤ .

[٣] **قلت**: المؤلف يحرّف في معنى الحديث، فالرجل من أهل الكتاب وليس بكافر بل هو من العصاة قبل مبعث النبي ﷺ .

عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بَنِيهِ فَقَال: إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي ثُمَّ اسْحَقُونِي ثُمَّ اذْرُونِي فِي الرِّيحِ فِي الْبَحْرِ فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبُنِي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ بِهِ أَحَدً فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ فَقَالَ الله للأرْضِ أَدِّي مَا أَخَذْتِ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقَالَ لَهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ فَقَالَ خَشْيَتُكَ يَا رَبِّ أَوْ قَالَ مَخَافَتُكَ فَغَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ [1].

ذكرنا فيما سبق كيف أن الزانية(الشيعية) قد غفر ذنبها بمجرد أن أوقدت ناراً تحت جدر الحسين !!! ، وذلك الكافر(الكسرى المجوسي) الكافر با لله تعالى وبرسوله، وإنه قد نجا من النار بسبب تمسكه بالولاية !الباطلة . وذلك الشيعي الذي كان يلوط بالصبيان فقد نجا من النار أيضاً بسبب تمسكه بالولاية ! كل ذلك عند عبد الحسين مقبول غير مرفوض، ولكن إذا صدر رواية من أبي هريرةﷺ أنكر وأخذ يشكك في رواياته .

وإليك هذه الرواية الذي روى إمامك المعصوم قريب مثل هذا الحديث أيضاً .

ففي "الأنوار النعمانية" لنعمة الله الجزائري(٢٧٦/٤) قال :" روى الصدوق بإسناده إلى مولانا الامام زين العابدين علي بن الحسين(ع) قال كان في بني اسرائيل رجل ينبش القبور فاعتل جار له فخاف الموت فبعث إلى النباش فقال كيف جواري لك ؟ قال أحسن جوار قال فإن لي إليك حاجة . قال قضيت حاجتك، قا ل فاخرج إليه كفنين فقال أحبّ أن تأخذ أحبهما إليك وإذا دفنت فلا تنبشني ، فامتنع النباش من ذلك وأبى أن يأخذه فقال له الرجل أحب أن تأخذه فلم يزل به حتى أخذ أحبهما إليه ومات الرجل فلما دفن قال النباش هذا قد دفن فما علمه بأني تركت كفنه أو أخذته لأخذنه، فأتى قبره فنبشه فسمع صايحاً يقول ويصيح به لاتفعل ففزع النباش من ذلك فتركه وترك ما كان عليه ، وقال لولده أي أب كنت لكم ؟ قالوا نعم الأب كنت لنا ، قال فإن لي إليكم حاجة قالوا قل ماشئت فانا سنصير إليه ان شاء الله تعالى ، قال فأحب إذا أنا مت أن تأخذوني فتحرقوني بالنار فإذا صرت رمادا فدقوني ثم تعمدوا بي ريحاً

---

[1] أخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء وفي التوحيد ومسلم في التوبة .

عاصفاً فذروا نصفي في البر ونصفي في البحر ، قالوا فلما ما ت فعل به ولده ما أوصاهم به فلما ذرّوه قال ا لله جل جلاله للبر اجمع ما فيك وقال للبحر اجمع ما فيك فإذا الرجل قائم بين يدي ا لله تعالى فقال له عز وجل: ما حملك على ما أوصيت به ولدك أن بفعلوه بك ؟ قال حملني على ذلك وعزتك خوفك ، فقال ا لله جل جلاله فأني سأرضى خصومك وقد أمنت خوفك وغفرت لك .

استنكار عبد الحسين حديث" بأن النبيﷺ كان جنباً "

٢٨ – وفي (ص١٧٥-١٧٦) أورد عبد الحسين أحاديث أخرى مستنكراً على أبي هريرةﷺ على حد زعمه قال: (**ومن سخافات هذا الرجل قوله** :" أُقِيمَتِ الصَّلاةُ وَعُدِّلَتِ الصُّفُوفُ قِيَامًا فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) فَلَمَّا قَامَ فِي مُصلاّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ"[١] .

ثم أخذ يصول ويجول يشكك في الحديث قائلاً:(**نبرأ إلى ا لله منه وممن يجيز على رسول ا لله(ص) الذي كان في جميع أوقاته على طهور وكان الوضوء على الوضوء عنده نوراً على نور وأنبياء ا لله كافة منزهون عن مضمونه معصومون عما هو دون مما لا يليق بالصديقين وصالحي المؤمنين**) .

قلت: أولاً : في الحديث فوائد منها:جواز النسيان على الأنبياء في أمر العبادة لأجل التشريع [٢].

ثانياً : قد روى إمامك الذي تعتقد فيه العصمة ! أن رسول ا للهﷺ وعلي والحسن والحسين ﷺ لهم أن يجنبوا في المسجد !

---

[١] أخرجه البخاري في الغسل وفي الآذان ومسلم في المساجد ومواضع الصلاة .

[٢] فتح الباري ١٤٤/٢ .

ففي التهذيب عن محمد بن حمران عن أبي عبدا لله(ع) قال: سألته عن الجنب يجلس في المسجد ؟ قال: لا، ولكن يمر فيه إلا المسجد الحرام ومسجد المدينة قال: وروى أصحابنا أن رسول ا لله ﷺ قال: لا ينام في مسجدي أحد ولا يجنب فيه أحد وقال: إن ا لله أوحى إليّ أن اتخذ مسجداً طهوراً لا يحل لأحد أن يجنب فيه إلاّ أنا وعلي الحسن والحسين [١].

بل ذكروا أن علياً ﷺ صلّى بالناس وهو على جنابة !!

فعن عبدالرحمن بن العرزمي عن أبيه عن أبي عبدا لله(ع) قال صلّى علي(ع) بالناس علىغير طهر وكانت الظهر ثم دخل فخرج مناديه أن أميرالمؤمنين (ع) صلّى بالناس على غير طهر فأعيدوا وليبلغ الشاهد الغائب [٢].

فلماذا أيها الجاهل لا تنكر على رواتك الذين يزعمون مثل هذه الخرافات والسخافات ! وهل تتبرا إلى ا لله منهم ؟

استنكار عبد الحسين حديث" تفضيل النبيﷺ على نبي ا لله موسى عليه السلام "

٢٩ – وفي(ص ١٧٦) أورد عبد الحسين حديث: ومنها في النهي عَنِ تفضيل النبي ﷺ على موسى وحديثه في أن مَنْ قَال:**أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ** [٣]

ثم أخذ يصول ويجول كعادته قائلا:(**قد أجمعت الأمة على تفضيله ، وثبت ذلك بالنصوص الصريحة الصحيحة وقامت عليه الضرورة من دين الاسلام**) .

قلت : تناسى أن هذا الحديث الذي أنكره قد رواه إمامه المعصوم أيضاً ! فما بعد الحق إلا الضلال .

---

[١] التهذيب ١٥/٦

[٢] التهذيب ٤٠/٣ – الاستبصار ٤٣٣/١ باب من صلى بقوم على غير وضوء ، الجواهر ٥/١٤ .

[٣] أخرجه البخاري في التفسير وفي احاديث الأنبياء ومسلم في الفضائل وأحمد .

ففي "قصص الأنبياء" (ص ٤٩٥) : عن أبي عبدا لله(ع) أن النبيﷺ يقول:ما ينبغي لأحد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى .

قال الجزائري في شرحه لهذا الحديث :(أقول لعل المعنى على تقدير صحة الخبر : أنه لا ينبغي لأحد أن يقول : أنا خير من يونس ، من حيث المعراج ، بأن يظن إني صرت من حيث العروج إلى السماء أقرب إلى ا لله تعالى منه ، فإن نسبته تعالى إلى السماء والأرض والبحار نسبة واحدة ، وإنما أراني ا لله تعالى عجائب صنعه في السماوات ، وأرى يونس عجائب خلقه في البحار ، وإني عبدت ا لله في السماء ويونس عبده في بطن الحوت ، ولكن التفضيل من جهات آخر لا تحصى) .

استنكار عبد الحسين حديث" لن يدخل أحداً عمله الجنة إلا برحمته ا لله"

٣٠ – وفي(ص (١٧٦) وحديثه: **لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ قَالُوا وَلا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَال:َلا ولا أَنَا** [1] [2].

ثم أخذ يصول ويجول كعادته قائلا :(يضرب بهذا الحديث عرض الحائط **لمخالفته كتاب ا لله ﷻ في كثير من آياته ، وحسبك منها: ﴿ إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا ﴾** .

قلت : قد أثبت جمع من مفسرين الشيعة ومنهم شيخك الطبرسي في تفسيره، والفيض الكاشاني في تفسيره ،وعبد علي الحويزي في تفسيره ، والميرزا محمد المشهدي في تفسيره، وعبد ا لله شبر في تفسيره وغيرهم نقلاً عن مجمع البيان: في قوله ا لله تعالى: **﴿ مَن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾** [الأنعام /١٦] .

---

(١) هذا عادة عبد الحسين في التحريف وبتر الروايات حيث حذف لفظة "إِلا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ" .

(٢) أخرجه البخاري في المرضى والرقاق والايمان ومسلم في صفة القيامة والجنة والنار .

قال المجلسي في شرح تفسير هذه الآية ما نصه:(ويحتمل أن يكون معنى الآية أنه لا يصرف العذاب عند أحد إلابرحمة ا لله كما روي أن النبيﷺ: والذي نفسي بيده ما من الناس أحد يدخل الجنة بعمله قالوا: ولا أنت يا رسول ا لله قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني ا لله برحمته منه وفضل ...) [1].

فما رأيك أيها المؤلف بالذين أثبتوا هذا الحديث وهم علمائك ؟!

استنكار واستغراب عبد الحسين حديث" أن النبيﷺ كان راعي الغنم "

٣١ –وفي(ص١٧٦) قال عبد الحسين وحديثه:**في أنه مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّ إِلا رَعَى الْغَنَمَ** [2].

ثم أخذ يصول ويجول كعادته قائلا :(وهذا في البعد إلى حد السقوط) .

قلت: إن كان هذا الحديث في البعد إلى حد السقوط كما تدعي، فمعنى هذا " أيها الجاهل " إنك تتهم إمامك المعصوم وثقة إسلامك بذلك !

ففي " البحار"(٢٢٦/٦ رواية٢٨)نقلاً عن الكافي: باسناده عن جابر: قال أبو جعفر(ع): قال النبيﷺ: إني كنت انظر إلى الإبل والغنم وأنا أرعاها وليس من نبي إلا وقد رعى الغنم ... الحديث .

وقال الباقر(ع) :قال رسول ا للهﷺ: إني كنت أنظر إلى الإبل والغنم وأنا أرعها وليس من نبي إلاّ وقد رعى الغنم وكنت أنظر إليها قبل النبوة... [3].

---

[1] مجمع البيان ٢٣/٣، تفسيرالصافي ١١١/٢، و نور الثقلين ٧٠٦/١، وكنز الدقائق٢٥١/٣،و الجوهر الثمين ٢٤٢/٢ ، المحجة ١٩٠/٧كتاب " الصبر والشكر "و٢٦٥ص كتاب" الخوف والرجاء " و٢٨٢/٦ " كتاب ذم الكبر والعجب "، البحار١١/٧، تفسير من هدي القرآن٤٨٩/١٣ .

[2] أخرجه البخاري الاجارة وابن ماجة في التجارات .

[3] انظر اللئالي ٢٤/٥ – المحجة البيضاء ١٢٨/٤ ، اكمال الدين ص ٤٩١ ح٧ ، الأنبياء قصصهم وحياتهم ص ٢٧٤وص ٢٧٨.

فلم كل هذا الهجوم والطعن في أحاديث أبي هريرة ﷺ، وقد رواه أهل البيت ؟!

استنكار عبد الحسين حديث" ختن نبي إبراهيم ﵇ بالقدوم بعد الثمانين "

٣٢ – وفي(ص ١٧٧) قال عبد الحسين: ومثله حديثه: **في أن إِبْرَاهِيمُ (ع) قد وَاخْتَتَنَ بِالْقَدُومِ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً من عمره** [(١)].

قلت: الجواب من وجهين:

أولاً: قال المهلب: ليس اختتان إبراهيم ﵇ بعد ثمانين مما يوجب عليها مثل فعله، إذ عامة من يموت من الناس لا يبلغ الثمانين، وإنما اختتن وقت أوحى ا لله إليه بذلك وأمره به [(٢)] .

والثاني: و هذا الحديث رواه إمامك المعصوم .

ففي "قصص الأنبياء " لنعمة ا لله الجزائري (ص ١١٣): باسناد عن الكاظم (ع) قال: قال رسول ا لله ﷺ: أول من قاتل في سبيل ا لله ابراهيم الخليل (ع) حيث أسرت الروم ولوطا (ع) فنفر ابراهيم (ع) واستنقذه من أيدهم ، وأول من اختتن ابراهيم بالقدوم على رأس ثمانين سنة .

فلماذا هذا الإنكار على أبي هريرة ﷺ ؟!

استنكارعبد الحسين حديث" عُمْر آدم ﵇ "

٣٣– وفي(ص ١٧٧ قال عبد الحسين وحديثه: إذ خلق ا لله آدم فمسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة أمثال الذر ثم جعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصاً – أي بريقاً – من نور ثم عرضهم على آدم فقال آدم من هؤلاء يا رب؟ قال: ذريتك فرأى آدم رجلا أعجبه وبيص ما بي عينيه فقال

---

(١) أخرجه البخاري في الاستئذان وفي احاديث الأنبياء ومسلم في الفضائل .

(٢) انظر فتح الباري ١١/٩٢ .

يارب؟ من هذا؟ قال هذا ابنك داود،قال آدم: كم جعلت له من العمر ؟ قال: ستين سنة ، قال: يا رب زده من عمري أربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة ، فقال الله ﷻ: إذن يكتب ويختم فلا يبدل فلما انقضى عمر آدم جاءه ملك الموت لقبض روحه قال آدم : أو لم يبق من عمري أربعون سنة قال له ملك الموت أو لم تجعلها لابنك داود ؟ قال فجحد فجحدت ذريته! -الحديث- [1].

قلت: هذا الحديث قد رواه إمامك المعصوم الذي وافق أبو هريرة ﷺ أيضاً.

ففي تفسير العياشي في حديث طويل - عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر(ع) قال إن الله تبارك وتعالى: فمسح على ظهر آدم ثم صرخ بذريته وهم ذر قال فخرجوا كما يخرج النحل من كورها فاجتمعوا فقال يا آدم هؤلاء ذريتك أخرجتهم من ظهرك لآخذ عليهم الميثاق -إلى أن قال - قال أبو جعفر (ع) ثم عرض الله على آدم أسماء الأنبياء وأعمارهم . قال فمر آدم باسم داود النبي (ع) فاذا عمره أربعون سنة فقال يا رب ما أقل عمر داود وأكثر عمري ؟! يارب إن أنا زدت داود من عمري ثلاثين سنة فانفذ ذلك له وأثبتها له عندك وأطرحها من عمري ، قال ثبت الله لداود من عمره ثلاثين سنة و لم يكن له عند الله مثبتا ومحى من عمر آدم ثلاثين سنة وكانت له عندالله مثبتا فقال أبوجعفر (ع) فذلك قولى: ﴿ يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَآءُ يُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَٰبِ﴾ قال: يمحو الله ماكان عنده مثبتا لآدم وأثبته لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال فلما دنى عمر آدم هبط عليه ملك الموت ليقبض روحه ، فقال له آدم يا ملك الموت قد بقى من عمري ثلاثون سنة ، وقال له ملك الموت ألم تجعلها لابنك داود النبي واطرحتها من عمرك حيث عرض الله عليك أسماء الأنبياء من ذريتك وعرض عليك أعمارهم وأنت يومئذ بوادي الروحاء ؟ فقال آدم يا ملك الموت ما أذكر هذا ، فقال له ملك الموت يا آدم لا تجهل ألم تسأل الله أن أثبتها لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك من الذكر ؟ قال فقال آدم فاحذر الكتاب حتى أعلم ذلك قال

---

[1] مستدرك الحاكم ٢/٣٢٥ .

أبوجعفر (ع) وكان آدم صادقاً لم يذكر ولم يجهل جود الألفاظ قال أبوجعفر (ع) فمن ذلك اليوم أمر الله العباد أن يكتبوا بينهم إذا تداينوا وتعاملوا إلىأجل مسمى لنسيان آدم وجحود ما جعل على نفسه [(1)].

قال المجلسي في "البحار"(١٤/١٠):(أقول قد مضت الأخبار في ذلك في أبواب قصص آدم عليه السلام وفي بعضها أنه زاد في عمر داود عليه ستين سنة تمام المائة ، وهو أوفق بسائر الأخبار، والله أعلم) .

استنكار واستغراب عبد الحسين حديث" احتجاج آدم و موسى "

٣٤- وفي(ص١٧٧) قال: ومثله حديثه:" **عن آدم وموسى مثلهما يتحاجان**".

ثم كعادته أخذ يشكك في الحديث النبوي قائلاً:(**على كيفية تدل أنهما كانا من القدرية، وقدى ظهرفيها آدم على موسى فحجه إلى كثير مما لا يليق بالأنبياء ،و يجب تنزيههم عنه**) .

وإليك أيها القارئ تمام هذا الحديث الذي أخرجه البخاري عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى فَقَالَ لَهُ مُوسَى أَنْتَ آدَمُ الَّذِي أَخْرَجَتْكَ خَطِيئَتُكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ آدَمُ أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ اللَّهُ بِرِسَالاتِهِ وَبِكَلامِهِ ثُمَّ تَلُومُنِي عَلَى أَمْرٍ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى مَرَّتَيْنِ [(2)].

---

(1) البرهان ٢/ ٣٠١ ، اللئالي ٩٢/١ -٩٤-، الأنوار النعمانية ٢٠١/٤- ٢٠٢و٢٣١/١ ، قصص الأنبياء ص ٣٨١ ، أنوار الولاية ص ٥٣٠ ، البحار ٨/١٤-٩ رواية٨" باب قصص داود عليه السلام، تفسير نور الثقلين ٤٦٤/٣، فروع الكافي ٣٤٨/٢ - ٣٤٩ ،وتفسير القرآن الكريم ٣٣٣/١ لصدر المتألهين،و كنز الدقائق ١٣٣/٥،

(2) أخرجه البخاري في الأنبياء والقدر والخلق وتفسير القرآن واخرجه مسلم في القدر .

قلت: روى هذا الحديث أئمة أهل البيت عليهم السلام.

ففي تفسير القمي بإسناده عن ابن عمير عن ابن مسكان عن أبي عبدا لله(ع) قال: أن موسى (ع) سأل ربه أن يجمع بينه وبين آدم (ع) فجمع ، فقال له موسى : يا أبت ألم يخلقك ا لله بيده ، ونفخ فيك من روحه ، وأسجد لك ملائكته ،وأمرك أن لا تأكل من الشجرة ؟ فلم عصيته ؟ قال : يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التوراة ؟ قال : بثلاثين سنة ، قال : فهو ذلك ، قال الامام الصادق(ع) فحج آدم موسى (ع) [١].

وقال المجلسي في بيان الحديث ما لفظه:(وجدان الخطيئة قبل الخلق إما في عالم الأرواح بأن يكون روح موسى (ع) اطلع على ذلك في اللوح ، أو أنه وجد في التوراة أن تقدير خطيئة آدم (ع) كان قبل خلقه بثلاثين سنة ، ويدل على الأخير ما سيأتي في خبر مسعدة ، وقوله (ع):(فحجّ) أي غلب عليه في الحجة وهذا يرجع الى القضاء القدر) .

وقال عبد الصاحب في كتابه الأنبياء (ص ٢٨-٢٩) في تعليقه على هذه الرواية ما نصه: (والذي يفهم من جواب موسى لآدم (ع) من أن الخطيئة كائنة ومقدرة من قبل خلق آدم ومن عالم الذر ، قلت خلق الأرواح قبل وجوده بألفي عام وهي المسئلة التي هي معركة الآراء وقد هلك فيها ناس كثير لسوء فهمهم وتأملهم وعدم تعقلهم[٢] الحقيقة فيها ،وهي مسألة قضاء ا لله وقدره لمخلوقه قبل وجوده).

فماذا يقول عبد الحسين ما رواه إمامه وما أثبته مشائخه في شرح الحديث؟ !!

---

(٢) تفسير القمي ١/ ٤٤ ، البحار ٨٩/٥ " باب القضاء والقدر" و١٦٣/١١و١٨٨،و نور الثقلين ٦١/١، الأنبياء حياتهم -قصصهم ص٢٨-٢٩، الأنوارالنعمانية٢٣١/١، و البرهان ٧/٢ ، منهاج البراعة ٣٧/١ -٣٨ ، تفسير القرآن الكريم ٣٣٣/١ .

(٢) أمثال عبد الحسين هذا الذي لا عقل له ولاعلم جاهل بالقرآن والسنة ،فهو أجهل وأكذب ناس ، بل جاهل حتى بمذهبه !!

استغراب عبد الحسين حديث"مشي العلاء الحضرمي على البحر مع جنوده "

٣٥- وفي (ص ١٧٨) قال عبد الحسين:(وما أكثر حديثه في خوارق النواميس الطبيعية، وحسبك منها(مضافاً إلى ما سمعته آنفاً) حديثان نجعلها خاتمة هذا الفصل).

أحدهما: حديثه إذ كان – فيما زعم- مع العلا بن الحضرمي لما بعث في أربعة آلاف إلى البحرين فانطلقوا حتى أتوا على خليج من البحر ما خاضه قبلهم أحد ولا يخوضه بعدهم أحد !) .

قال أبو هريرة: أخذ العلا بعنان فرسه فسار على وجه الماء وسار الجيش وراءه قال: فوالله ما ابتل لنا قدم ولا خف ولا حافر ؟؟ الحديث) .

قلت: وهذا الحديث موضوع باتفاق أهل العلم، ولا يحتج به عند المحدّثين .

بل أراد عبد الحسين أن يشفي غليله من أحاديث أبي هريرة ﷺ سواءاً كانت أحاديث صحيحة أو ضعفية أو موضوعة ...

وإن كنت تريد خوارق النواميس الطبيعية وما أكثر ما ادعيتم لأئمتكم،وأنهم أفضل من الأنبياء والملائكة !!

وإليك ما رواه علمائك في ذلك، لقد ألف أحدهم ويُدعى "هاشم البحراني" كتاباً مستقلاً في معاجز الأئمة الاثنى عشر ! وسمّاه " **مدينة معاجز**"!!

وذكر هاشم البحراني في كتابه المذكور(١/٤٣٠ رواية ٢٩٠): **الباب السبعون ومائة " اليهودي الذي عبر الماء على مرطة باسم أمير المؤمنين(ع) ونظر(ع) إلى الماء فجمد !!**

البرسي: قال: روى صاحب عيون أخبار الرضا(ع) قال: إن أمير المؤمنين(ع) مرّ في طريق فسايره خيبريٌّ فمرّ بوادٍ قد سال، فركب الخيبري مربطة، **وعبر على الماء!!**، ثم نادى أمير المؤمنين(ع): يا هذا لو عرفت ما عرفت لجزت كما جزت، فقال له أمير المؤمنين (ع) مكانك، **ثم أومأ بيده إلى الماء فجمد!! ومرّ عليه** فلما رأي الخيبري ذلك

أكب على قدميه وقال له: يا فتى ما قلت حتى **حوّلت الماء حجراً** ؟!! فقال له أمير المؤمنين (ع) : فما قلت أنت حتى عبرت على الماء ؟!! فقال الخيبري: أنا دعوت الله باسم العظيم ..... .

وفي (٢/١١ رواية ٣٥٦): " **ارتفاعه** (ع)- أي الإمام - **في الهواء** " !!

البرسي: قال: روى صاحب المنتخب أن علياً(ع) مرّ إلى حصن ذات السلاسل، فدعا بسيفه ودرقته، وترك الترس تحت قدميه والسيف تحت ركبته، ثم **ارتفع في الهواء!** ثم نزل على الحائط وضرب السلاسل ضربة ..... .

وفي (ص ١١-١٢ رواية ٣٥٧) " **اتباعه** (ع) **الطير الذي أخذ خفّه** " !!

فعن أبي جميلة، عن أبي عبد الله(ع) قال: نزع علي(ع) خفّه بليلٍ ليتوضأ، فبعث الله طائراً فأخذ أحد الخفّين فجعل علي (ع) **يتبع الطير وهو يطير!!** حتى أضاء له الصبح ثم ألقى الخفّ ...

وفي (١٠/٥ رواية ١٤٢٢): " **صنع فيلاً من طين فركبه**(ع) **فطار به إلى مكّة** ".

قال: حدثنا شاذان بن عمر قال: حدثنا مرة بن قبيصة بن عبد الحميد قال: قال لي جابر بن يزيد الجعفي: رأيت مولاي **الباقر**(ع) **وقد صنع فيلاً من طين فركبه وطار في الهواء حتى ذهب إلى مكة ورجع عليه**، فلم أصدق ذلك منه حتى رأيت الباقر(ع) فقلت له : أخبرني جابر عنك بكذا وكذا ؟ فصنع فركب وحملني معه إلى مكة وردّني.

وفي(١٥٨/٦ رواية ١٩١٦):" **إخراج الفارسين من حافّة بحرٍ من تحت الأرض**"

فعن أبي بصير، قالك كنت عند أبي عبد الله(ع) وعنده رجل من أهل خراسان، وهو يكلّمه بكلام لم أفهمه، ثم رجعا إلى شيئ فهمته، فسمعت أبا عبد الله(ع) يقول، وركض أبو عبد الله(ع) رجله الأرض، فإذا بحر تحت الأرض، على حافته فارسان قد وضعا أذقانها على قرابيس سروجها . فقال أبو عبد الله(ع) هؤلاء من أنصار القائم .

و(ص ١٥٩-١٦٠ رواية ١٩١٧) " **خبر انفلاق البحر** " .

فعن داود الرقّي، قال: جاء إلى أبي عبد الله(ع) فقال له: ما بلغ من علمكم؟ قال: ما بلغ من سؤالكم - إلى أن قال- فأخذ بيد الرجل ، ثم انطلق حتى أتى شاطئ البحر، فقال: أيها العبد المطيع لربّه أظهر ما فيك فانفلق البحرعن آخر ما فيه وظهر ماء أشدّ بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل،وأطيب رائحة من المسك ...قال: ثم رفع رأسه فرأى في الهواء خيلاً مسرّجة ملجمة ولها أجنحة، فقلت: يا با عبد الله، ما هذه الخيل ؟ فقال: هذه خيل القائم !!

و(ص٢٠١ رواية ١٩٤٥):" **صعوده (ع) إلى السماء، و نزوله بالحربة** "

فعن إبراهيم بن الأسود، قال: رأيت **موسى بن جعفر**(ع) **صعد إلى السماء** ونزل ومعه حربة من نور ...

وفي (٢٣٢/٣ رواية ٨٥١) " **علوّه (ع) في الهواء وغيبوبته في السماء** "

وعن جابر قال: رأيت **الحسن بن علي وقد علا في الهواء وغاب في السماء فأقام بها ثلاثاً ثم نزل بعد الثلاث** وعليه السكينة والوقار ...

وفي(٥١٣/٥ رواية ١٠٢٩):" **أنه (ع) أُعطي ما أُعطي النبيّون من إحياء الموتى وإبراء الأكمة والأبرص والمشي على الماء** " !!!

" ارتفع الإمام إلى السماء حتى سدّ الإفق "

وفي كتاب" حياة الإمام العسكري" (ص٣٦١): - قال الراوي- حدّث نفسه أن يرى برهاناً من الإمام العسكري، فإذا الإمام إرتفع نحو السماء حتى سدّ الأفق!!

ونكتفي أمثال هذه المعاجز المزعومة التي لا معنى لها .

وما أكثر حديث الأئمة!! في (**خوارق النواميس الطبيعية**) ؟-! ! فلماذا لم ينكر المؤلف هذه الأحاديث المزعومة كما أنكر على أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه ؟

استنكار عبد الحسين حديث" النهي عن المشي بالخف الواحد"

٣٦- وفي (ص١٩٧) قال عبد الحسين: ومنها: أنه روى حديثاً في النهي عن المشي بالمخف الواحد فبلغ عائشة ذلك فمشت بخف واحد وقالت لأخالفنّ أبا هريرة.

قلت: فإن هذا الحديث أيضاً احتج به النظام ليطعن في أبي هريرة ، وردّ ابن قتيبة عليه افتراءه . وقد ذكر أبو القاسم البلخي هذا الحديث عن عائشة رضي ا لله عنها : أنها دخلت في خفها حسكة فمشت في خف واحدة وقالت : لأحنّثن أبا هريرة . . إنه يقول لا يمشي في نعل واحدة ولا خف واحدة [١].

ثم إن أبا هريرة لم ينفرد بالحديث . فقد روى هذا الحديث أئمة أهل البيت ﷺ.

ففي" البحار" (٣٢٨/٧٦ - ٣٢٩ باب جوامع مناهي النبي ﷺ ومتفرقاتها): بإسناده عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن أميرالمؤمنين(ع) نهى رسول ا للهﷺ عن الأكل عن الجنابة - إلى أن قال - ونهى أن يمشي الرجل في فرد نعل أو يتنعّل وهو قائم ..

وفي(١٩١/٨٠ كتاب الطهارة باب آداب الخلاء) عن أبي بصير عن الباقر(ع) قال: لا تشرب وأنت قائم .... ولا تمش في نعل واحدة فإن الشيطان أسرع ما يكون إلى الإنسان إلى بعض هذه الأحوال ..."

فما رأي عبد الحسين في هذه الروايات التي وردت من طريق أهل البيتﷺ ؟!

---

[١] قبول الأخبار ص٥٧وص٥٩ .

استغراب واستنكار عبد الحسين حديث إنما الطيرة في المرأة والدابّة :

٣٧ – وفي (ص ١٩٧) قال عبد الحسين : ومنها: أن رجلين دخلا على عائشة فقالا: أن أبا هريرة يحدث عن رسول الله(ص) أنه قال: إنما الطيرة في المرأة والدابة فطارت عائشة شغفاً ثم قال: كذب والذي أنزل القرآن على أبي القاسم من حدث بهذا عن رسول الله(ص) ؟ الحديث [١].

قلت: لماذا يستغرب عبد الحسين ما يرويه أبو هريرة ﷺ؟! ولا يستغرب ولا يتعجب ما يرويه الأئمة تلك الأحاديث الموافقة والمتفقة لأحاديث أبي هريرة ﷺ ؟ !!

ولماذا هذا الإنكار من عبد الحسين لأبي هريرة ﷺ ولا ينكر على أئمته ؟ !!

فعن خالد بن نجيح عن أبي عبدالله(ع) قال: تذاكروا الشؤم عنده، فقال: الشؤم في ثلاثة : في المرأة والدابة الدار ، فأما شؤم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها ، أما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها ، وأما الدار فضيق ساحتها وشر جيرانها وكثرة عيوبها [٢].

استنكار عبد الحسين على أبي هريرة بأنه جلس إلى جنب حجرة عائشة وهو يحدّث:

٣٨ – وفي (ص ١٩٧) قال عبد الحسين ومنها:" أنه جلس مرّة إلىجنب حجرة عائشة يحدث عن النبي(ص) وهي مشغولة في سبحتها فقالت بعد فراغها : ألا يعجبك أبو هريرة يجلس إلىجنب حجرتي يحدّث عن النبي(ص) يسمعني ذلك ؟ وكنت اسبح فقام قبل أن اقضي سبحتي ولو أدركته لرددت عليه الحديث " [٣].

قلت: اقرأ معي هذه الروايات وانظر ما صدر من الإمام المعصوم عندك ؟

---

[١] قال عبد الحسين في الحاشية : أورده ابن قتيبة في ص١٢٦ والتي بعدها من تأويل مختلف الحديث .

[٢] الكافي ٥٦٨/٥ كتاب النكاح باب النوادر ، حلية المتقين الفصل الأول في سعة الدار ص ٥٨٦ ، البحار ١٤٩/٧٣ ح ٦ ، التهذيب ٣٩٩/٧ ، الوسائل ٧٨/١٤ح١ .

[٣] أخرجه مسلم في ٧/ ١٦٧ من صحيحه في فضائل أبي هريرة رضي الله عنه .

ففي" البحار"(٣٣٩/٧ رواية ٣٢):عن إسحاق بن الحارث عن أبيه عن أمير المؤمنين (ع) قال: أتيت النبيﷺ وعنده أبو بكر وعمر **فجلست! بينه وبين عائشة!** فقالت لي عائشة ما وجدت **إلا فخذي! أو فخذ!** رسول الله ﷺ... [١].

وفي(٢٤٤/٢٢ رواية ١١): عن جندب بن عبد الله البجلي، عن علي(ع) قال: دخلت على رسول اللهﷺ قبل أن يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة **فجلست بينه وبينها!**، فقالت: يا ابن أبي طالب ما وجدت مكاناً **لإستك غير فخذي ؟!!** ...[٢]

وفي(١٥٥/٢٧ رواية٢٧)في رواية:" فجلس بين النبيﷺ وبين عائشة فقالت: يابن أبي طالب ما **وجدت مقعداً غير فخذي ؟!!** ...[٣].

و في (٢٩٧/٣٨ رواية ٣): "وروي أنه سافر ومعه علي (ع) وعائشة ، فكان النبي ﷺ **ينام بينهما في لحاف!!!** [٤].

فانظر يا عبد الحسين هذه الشناعات والتشويهات التي لا يرضاها من هو أدنى منهم .

استنكار عبد الحسين حديث:" إذا استيقظ أحداً من النوم فليغسل يده ..."

٣٩- وفي (ص ١٩٧) قال عبد الحسين : ومنها: أنه روى عن النبي(ص) أنه قال: متى استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يضعها في الإناء فإن أحدكم لا يدري أين باتت يده ؟ فانكرت عائشة عليه فلم تأخذ به وقالت: كيف نصنع بالمهراس .

---

[١] وانظر ٢٤١/٢٢ رواية ٦، و١٩٤/٣٩ رواية ٤، تفسير البرهان ٢٢٥/٤ .

[٢] المصدر السابق ٣٠٣/٣٧ رواية ٢٦وص٣٣٦ رواية ٧٥ و٢٠١/٣٩ رواية ٢١ .

[٣] المصدر السابق ٢٩٧/٣٧ رواية ١٥ و٣٢٩/٣٧-٣٣٠ رواية٦٥ .

[٤] المصدر السابق ٤٠/١-٢ رواية ٢ وص٣١٤ رواية ١٨ و٤٩/١٠٤ رواية ١٢ .

قلت : وهـذا الحديـث رواه قومـك ، فقـد أخـرج فخـرك المجلسـي في "بحـاره" (٨٠/٣٣٣): فقد عقد في كتاب الطهارة باباً سماه " سنن الوضوء وآدابه " أثبت فيـه هذا الحديث عن أبي هريرةﷺ الذي أنكرته يا مفتري !!

وأيضاً لم ينفرد أبا هريرة بهذا الحديث ، بل رواه ووافقه أئمة أهل البيتﷺ !

وفي " البحار"(٨٠/٣٣٣- كتاب الطهارة باب سنن الوضوء وآدابه):

عن أبي بصير عن عبد الكريم بن عتبة قال: سألته عن رجل يستيقظ من نومه و لم يبل يدخل يده في الإناء قبل أن يغسلها قال: لا ، لأنه لا يدري أين باتت يده فيغسلها.

استنكار عبد الحسين حديث" من صاحب الكلب انتقص أجره كل يوم قيراط"

٤٠- وفي (ص ١٩٨): قال عبد الحسين: ومنهـا: "ومثله مـا في صحيـح مسـلم أيضاً عن أبي هريرة مرفوعاً : من اتخذكلباً الا كلـب ماشـية أو صيـد أو زرع انتقـص من أجره كل يوم قيراط ، فذكر لابن عمر قول أبي هريرة هـذا فقـال: يرحـم ا لله أبـا هريرة كان صاحب زرع - يتهمه بزيادة كلب الـزرع ايثـاراً لمصلحتـه - وقـد اتهمـه بهذا أيضاً سالم بن عبدا لله بن عمر في حديث اخرجه مسلم أيضاً ".

قلت : ويكفي أن نختصر على أباطيل عبد الحسين وتدليساته حول روايـات أبـو هريرة ﷺ ، نذكر روايات أهل البيت الصادقين الذي يثق فيهم ولا يشك في كذبهم!!

ففي " الكافي"(٦/٥٥٢- باب الكلاب): فعن زرارة عن أبي عبـد ا لله(ع) قـال: ما من أحد يتخذ كلباً إلا نقص في كل يوم من عمل صاحبه قيراط [١].

وفي "عوالي اللئالي"(١/ ١٤٣- ١٤٤): قال : من اقتنى كلباً إلاضاربـاً، أوكلـب زرع نقص من أجره كل يوم قيراطان .

فما رأي عبد الحسين في أحاديث أئمته ولعله اقتنع ؟!!

---

[١] البحار ٦٥/٥١ ، الوسائل ٨/٣٨٨ باب ٤٣ح ٥، حلية المتقين ص ٦٠٧ .

استنكار عبد الحسين حديث" من اتبع جنازة فله من الأجر قيراط "

٤١ –وفي (ص ١٩٩) قال عبد الحسين: ومنها: أن ابن عمر سمعه يحـدث:" بـأن من اتبع جنازة فله قيراط من الأجر" فقال أكثر علينا أبو هريرة و لم يصدقه حتـى بعـث إلى عائشة يسألها عن ذلك فروت له فصدّق حينئذ والحديث في هذا ثابت .

قلت: لا أدري هل عبد الحسـين بـالفعل يجهـل أحـاديث أهـل البيـت ؟! أم يريـد الطعن والتشكيك في راوية الاسلام أبو هريرة ﷺ ، ويزرع الحقـد والبغـض في قلـوب المؤمنين ؟ لماذا الإنكار على أبي هريرة وأئمة أهل البيت قد رووا هذا الحديث ؟!!

ففي " فروع الكافي" (١٧٣/٣): عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر(ع) يقـول: من مشى مع جنازة حتى يصلّي عليها ثم رجع كان له قـيراط مـن الأجـر، فـإذا مشـى معها حتى تدفن كان له قيراطان ،والقيراط مثل جبل أحد [١].

وفي(١٧٣/٣) عن الاصبغ بن نباته قال: قـال أمـيرالمؤمنين (ع) :مـن تبـع جنـازة كتب ا لله من الأجر له أربع قراريط: قيراط باتباعـه ،وقـيراط للصـلاة عليهـا ، وقيرطـا بالانتظار حتى يفرغ من دفنها ،وقيراط للتعزية [٢].

استنكار عبد الحسين حديث" من أحب لقاء ا لله أحب ا لله لقاءه"

٤٢ – وفي (ص ١٩٩) قال عبد الحسين كعادته ما نصه: " وكذلك فعل عامر بن شريح بن هاني إذ سمع أبا هريرة يحدث بأن من أحب القاء ا لله أحـب ا لله لقـاءه ومـن كره لقاء ا لله كره ا لله لقاءه " فلم يصدق **أ**با هريرة بذلك حتى سأل عائشـة فرتـه لـه وفاهمته المرادى منه والحديث في ذلك ثابت أيضاً .

---

[١]، الوسائل ٨٢١/٢ -٨٢٤، من لا يحضره الفقيه ١٠/٤ باب ذكر جمل من مناهي النبي ﷺ .

[٢] الوسائل ٨٢٢/٢ ، المستدرك ٢٩٨/٢ باب ترك الرجوع عن الجنازة إلى أن يصلى عليها .

قال عبد الحسين في تعليقه ما نصه:(**ولو أردنا استقصاء الموارد التي ردّ فيها السلف حديث أبي هريرة وأنكروا فيها عليه لطال بنا الكلام، وهذا القدر كاف لما أردناه والحمد لله**) .

قلت: الحمد الله الذي وفقني لتخريج كتابي هذا المتواضع والذي كتبته بعجالة شديدة ، رغم إني حذفت كثيراً من الشروح[1] وغير ذلك عندما رأيت أن الكتاب أخذ يزداد و يطول ، فاضطررت إلى إختصاره ، وعلى كل حال فقد فصّلنا وبيّنا بالأدلة والبراهين من أقوال الصادقين أهل البيتﷺ حسب زعمهم ، فكان هدفي هو الاستدلال من رواياتهم .

وأما قول عبد الحسين:(**ولو أردنا استقصاء الموارد التي ردّ فيها السلف حديث أبي هريرة وأنكروا فيها عليه لطال بنا الكلام ...**) .

أقول: هذه الاتهامات الصادرة من عبد الحسين لأبي هريرة ﷺكلّها باطلة لا أساس لها من الصحة من أولها إلى آخرها ، لأن الروايات التي اسردناها كلّها موافقة لروايات أهل البيتﷺ ، وكما أن علمائكم استشهدوا واستدلوا بها وأثبتوها في مصادرهم .

---

[1] ومن أراد الاطلاع والاستفادة أكثر، فأنصح القارئ الرجوع إلى تلك المراجع التي بين فيها علماؤنا في الرد على تلك الشبهات الواهية مفصلاً :

١- دفاع عن أبي هريرة ، عبد المنعم صالح العلي

٢-دفاع عن السنة، محمد أبو شهبة، ويليه: الرد على من ينكر حجية السنة لعبد الغني عبد الخالق.

٣- الأنوار الكاشفة، عبد الرحمن بن يحيى اليماني .

٤- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، مصطفى السباعي .

٥- أبو هريرة راوية الإسلام، محمد عجاج الخطيب .

إلا أن كتابي هذا يتميز عن تلك الكتب بأني استشهدت واستدللت من روايات شيعية و مصادر شيعية، وأثبت من أحاديث أئمتهم المعصومين عندهم حسب زعمهم .

وبهذا يتضح مدى برآءة ما نُسبَ إليهﷺ مما لفقه عبد الحسين من الافتراءات والأكاذيب والشبهات حول مرويات أبي هريرة ﷺ .

أقول: وقد ورد هذا الحديث في أصح وأحسن كتاب وهو " الكافي " كما ادعيت في مراجعاتك (ص٣٩٠): **(وأحسن ما جمع منها – أي من الأصول الأربعمائة – الكتب الأربعة التي هي مرجع الإمامية في أصولهم وفروعهم من الصدر الأول إلى هذا الزمان وهي : الكافي .... وهي متواترة ومضامينها مقطوع بصحتها والكافي أقدمها وأعظمها وأحسنها وأتقنها ...)** .

فعن عبد الصمد بن بشير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله(ع) قال: قلت: أصلحك الله من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن أبغض لقاء الله أبغض الله لقاءه؟ قال: نعم. قلت: فوالله إنا لنكره الموت، فقال: ليس ذلك حيث تذهب إنما ذلك عند المعاينة إذا رأى ما يحب فليس شيئ أحب إليه من أن يتقدم والله تعالى يحب لقاءه وهو يحب لقاء الله حينئذ وإذا رأى ما يكره فليس شيئ أبغض إليه من لقاء الله والله يبغض لقاءه [1] .

وكذلك روي عن الإمام السجاد رحمه الله تعالى هذا الحديث: "هذا ما ورد من قوله عليه السلام من أحب لقاء الله أحب الله لقائه، ومن كره لقاء الله كره الله لقائه ، لأن هذا كما جاء في الروايات إنما هو حال الموت ...) .

وما بعد الحق إلا الضلال .

وفي (ص٢٢١) قال عبد الحسين تحت عنوان " **خاتمة الكتاب** " :**(ولنختم إملاءنا هذا بكلمتين لرسول الله(ص) تتعلقان بأبي هريرة ضربهما النبي(ص) على غرار فذ أغرته الحكيمة في التدليل على زيغ الزائغين والتحذير منهم . الكلمة الأولى يشترك فيها أبو هريرة والرحال بن عنفوة والفرات بن حبان وذلك أنهم خرجوا ذات يوم من مجلسه الشريف فقال مشيراً إليهم " لضرس أحدكم في النار أعظم من أحد، وأن معه لقفا غادر).**

---

[1] فروع الكافي ١٣٤/٣ح ١٢ كتاب الجنائز باب ما يعاين المؤمن والكافر ، الأنوار النعمانية ٢٠٠/٤ ، تفسير القرآن الكريم ٤٦/١ .

قلت : نقل " عبدالحسين" هذه الرواية عن الاستيعاب والإصابة وبدورهما عن سيف بن عمر التميمي في كتابه الفتوح والردة . وسيف بن عمر هذا قال فيه ابن معين : ضعيف الحديث وقال مرة ، فلس خير منه وقال أبو حاتم: متروك الحديث يشبه حديثه حديث الواقدي وقال أبو داود: ليس بشئ وقال النسائي والدارقطني : ضعيف وقال ابن عدي بعض أحاديثه مشهورة وعامتها منكرة لم يتابع عليها وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الاثبات قال: وقالوا: إنه كان يضع الحديث واتهم بالزندقة وقال البرقاني عن الدارقطني : متروك وقال الحاكم : اتهم بالزندقة وهو في الرواية ساقط [١] .

فهذه الرواية ساقطة تضرب بها عرض الحائط، مع العلم أنه كان من المفروض على عبدالحسين أن يبيّن للقرّاء حال سيف بن عمر الذي نقلت عنه الرواية أو يأتي بطريق آخر للرواية لتقوم حجته ، لكنه لم يفعل هذا ولا ذاك إذ أن هدفه التضليل !!

وعلى فرض صحة هذه الرواية فالمقصود بها الرحال بن عنفوة الذي ارتد وقتل مع جيش مسليمة الكذاب فهي لا تمس أبا هريرة .

والغريب من الشيعة أنهم هاجموا سيف بن عمر التميمي وكذّبوه عندما روى أن عبدا لله بن سبأ هو الذي نشر مبدأ " لكل نبي وصي " .

قال العالم الشيعي المعاصر محمد جواد :(وسيف هذا كان من الوضّاعين للروايات ،وقد نقل الناقد السيد مرتضى العسكري في كتابه عبدا لله بن سبأ آراء عدد من علماء الحديث في شأن سيف قال ابن معين المتوفى (٢٣٣ هـ) " فيه سيف بن عمر ضعيف الحديث ..) [٢] .

فانظر أيها القارئ الكريم كيف كذبه القوم عندما روى أن عبدا لله بن سبأ هو صاحب مبدأ أن لكل نبي وصي وصدقوه عندما روى " لضرس أحدكم في النار " فهو صادق في موضع وكاذب في موضع آخر !

وصدق ا لله تعالى في أمثال هؤلاء ومن كان على شاكلته ﴿ **أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَـٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ الْعَذَابِ** ﴾ [البقرة /٨٥] .

---

(١) ميزان الاعتدال ٢٥٥/٢ .

(٢) أمير المؤمنين ص٣٦٤ .

الفصل الثالث

"مع أبي رية "

وأبو رية لم يكن إلا بوقاً يردد كلام هؤلاء ويقلدهم وينفخ فيه ما يميله عليه هـواه وجهالته بالحديث أن ينفخ حتى جعل من الكذب سـرابا يظنـه الظمـآن مـاءا حتـى إذا جاءه لم يجده شيئا ،ولم يكن شيئا من بنات أفكاره فهو سارق بارع يسطو على أفكار الناس وآرائهم لاسيما أفكار أستاذه عبد الحسين ، لذلك ترى ابن الأستاذ يثني عليه في مقدمة كتابه لأن التلميذ كان يثني كثيراً على الأستاذ العلامة ! ويصف كتابه بأنه "مـن الكتب القيمة " وكان في أغلب الأوقات يردد كلامه ، فحينما كتب الدكتور السباعي رداً شافياً عليه وعلى بعض ما لفقه أستاذه تطوع ابن الأستاذ للذود عنه وأخذ في نشـر هذا الكتاب الجليل على حد تعبيره ، وليس كما يقول تقية في أثناء تقريظه لكتاب أبي رية "شيخ المضيرة أبو هريرة " (ص٥-٦) : " لقد عرفته أول مرة في كتاب " السنة " للدكتور السباعي ، إذا استهدفه هذا بنقد عاطفي دلني علـى القيمـة في " أبـو ريـة " - هكذا وجدتـه- وفي " أضوائـه " الصافيـة ، الأمـر الـذي أتـاح لي شـرف الدفـاع عـن الحقيقة فيه وفي كتابه المذكور دون معرفة به ، ولا إلمام بكتابه ، وعرفته بعد ذلـك مـن خلال أضوائه فعرفت عالما متبحرا يلين بيـده الموضـوع الصعـب ...وفي الحق أنـه مـن أنفس ما أنتجته الدراسات الإسلامية الحديثة ، وأهداها في فن الوصول إلى الحقيقـة" .. بقـى أن السـباعي وأمثالـه سيؤكدون للبسـطاء مـن قرائهـم تهمـة تشيع " أبـو ريـة " ويسوقون التهمة..." .

فإن كنت لم تعرفه فلماذا هذا الدفاع المستميت عنه وعن كتابه ووصفه إنـه (مـن أنفس مـا أنتجتـه الدراسـات الإسـلامية)!! ، لاشـك أن ابـن الأسـتاذ قـد انغمـس في "التقية" حتى مفرق رأسـه كأبيـه عندمـا زاره السـباعي رحمـه الله لا يريـد أن يعـترف بالحقيقة ، فلنستمع إلى حقيقة هذا الأمر ، يقول السباعي :(بقى أن أقـول كلمـة عـن صدر الدين الذي احتضن كتاب أبي رية الجديد،وطبعه وقدم له ،وأتهمني بأنني سأطعن

أبا رية بالتشيع كما طعنته من قبل وزعم أنه وجد فيه العالم المحقق الذي لا يشق له غبار،وقد عذرته في ذلك لأن له معنا قصة تحدثت عنها في العدد التاسع من السنة الأولى من مجلة حضارة الإسلام كشفنا فيها عن متاجراته بالعصبيات المذهبية كما هو شأن أمثاله ولأني تحدثت في مقدمة كتابي "السنة " عن كتاب أبيه " عبد الحسين " في أبي هريرة، وهو الذي انتهى منه إلى تكفير أبي هريرة وأنه من أهل النار ببشارة رسول الله ﷺ . هكذا فعل " عبد الحسين " مع الصحابي الذي روى أكثر من حديث عن رسول الله ﷺ بحبه للحسين وأخيه،واحتضانه لهما ودعائه لمن يحبهما، فعلى عبد الحسين من الله ما يستحق، ولقد كان كتابه عمدة أبي رية فيما كذب به على أبي هريرة رضي الله عنه، وفيما قاله عنه من بذيء السباب والشتائم،ولقد قلت هناك: إن أبا رية قد يرضي الشيعة فيما كتب و لم أقل: إن أبا رية قد تشيع كما زعم صدر الدين ولكنه بلا شك سيفتح عليهم باب الجدل وسيثير ثائرة الجماهير في العالم الإسلامي الذين يرون في أبي هريرة رضي الله عنه أكبر صحابي حفظ سنة رسول الله ﷺ ورواها بصدق وأمانة إلى جيل التابعين فليس من السهل عليهم أن يسمعوا هذا السباب الجارح المقذع في حقه، وبينما يجب أن تنصب جهود المخلصين من أهل السنة والشيعة إلى جمع الشتات وتوحيد الكلمة إزاء الأخطار المحدقة بالعالم الإسلامي وبالعقيدة الإسلامية من أساسها وهي تهدد بخروج شباب الشيعة عن دينهم أكثر مما تهدد بخروج أهل السنة وقلت: إنه من العبث أن يتظاهر بعض الناس بالرغبة في الوحدة وهم يؤلفون مثل هذه الكتب المثيرة الداعية للشقاق والنزاع، كما فعل عبد الحسين نفسه، فقد كنت أتحدث إليه في "صور" عن ضرورة وحدة الصف بين العاملين للإسلام ووجوب عقد مؤتمر من علماء الفريقين لهذه الغاية فكان يبدي حماسا بالغا لهذه الفكرة بينما كان يطبع كتابه عن أبي هريرة للطبعة الثانية ويبيع لجميع الناس ترجمة كتابه بمختلف اللغات ابتغاء الأجر والثواب عند الله . هذا ما قلته عن عبد الحسين في مقدمة كتاب " السنة" ولاشك أن ذلك أغضب صدر الدين لأنه معجب بأبيه حجة الإسلام !! كما كان أبوه معجباً به

حد الإعجاب في مقدمة كتاب ولده صدر الدين " حليف مخزوم "....أما إشادته بعلم أبي رية رغم افتضاح جهله وانكشاف كذبه -كما يأتي -، فلا يخلو بين أن يكون من الجاهلين أو المتحاملين ، وقاتل الله العصبية المذهبية الحاقدة التي رضيت بشتم قومها في الحاضر كما رضيت في الماضي أن تكون بالكوارث التي نزلت بهم من الشامتين . وأخيراً فلا ندري أي البطلين " نغبط ؟ أنحسد " الصدر" على اهتدائه إلى هذا الكنز الثمين والعلم الغزير في " أبو رية " ؟ أم نحسد " مجدد الإسلام " في القرن العشرين على أنه وجد أخيرا في " الصدر " من يقدر علمه ويعرف له فضله ويطبع له كتابه ؟ كما قال تعالى:﴿ **وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ** ﴾ [1] [الزخرف/٣٦-٣٧] .

أقول: نعم هذه هي الحقيقة فابن الأستاذ كان يثني على التلميذ لأن التلميذ قد أثنى على الأستاذ العلامة !ووصف كتابه بأنه "من الكتب القيمة "! فلنورد بعض الأمثلة على ثناء التلميذ على الأستاذ وعلى كتابه!

قال التلميذ في (ص ١٣٤) :(وقد كان أبو هريرة يسوغ كثرة رواياته بأنه كان يلزم النبي (ص) وحده أما المهاجرين فكان يشغلهم الصفق في الأسواق وكان الأنصار يشغلهم عمل أموالهم وقد فند هذا الزعم الباطل ودحضه العلامة ! عبد الحسين شرف الدين بأدلة قاطعة) .

وقال أيضاً في (ص٢١٢) :(ولأن حديث بسط الثوب مهم في تاريخ أبي هريرة واختلفت رواياته ، وهو في نفسه يعتبر خرافة أو من أهم غرائبه و لم نجد أحدا وا أسفاه قد ناقش هذا الحديث مناقشة علمية تحليلية غير العلامة الكبير !! الأستاذ ! عبد الحسين شرف الدين في كتابه " أبو هريرة " ، فقد رأينا أن نمد القراء بملخص لما ناقش به هذا الحديث لأن كلامه في ذلك طويل قال رحمه الله ......) .

---

[1] السنة للسباعي ٤٦٩-٤٧٠ .

وقال التلميذ مادحاً الأستاذ في (ص١٣٢) تحت عنوان " ملاحظة دقيقة لمن يفهم " للعلامة الكبير ! السيد عبد الحسين ! شرف الدين ! كلمة قيمة علق بها على كمية حديث أبي هريرة التي بلغت في كتب السنة (٥٣٧٤) كما بينا ، وقارن فيها بين هذه الكمية الهائلة وبين ما روي عن الخلفاء الأربعة وخرج من هذه المقارنة بأن نسبة ما رووه عنهم جميعاً صحيحاً وغير صحيح وبين ما رواه هو وحده هي ٢٧٪ ، وإنا نقتطف من هذه الكلمة السطور الآتية لنضعها في مكانها من كتابنا هذا قال رحمه الله وأثابه : فلينظر ناظر بعقله في أبي هريرة ...".

وقال التلميذ مادحاً كتاب أستاذه في حاشيته(ص٢١٢) :(من أراد أن يقف على كل ما قاله العلامة !! شرف الدين فليرجع إلى كتابه " أبو هريرة " وهو من الكتب القيمة) .

قلت : لي سؤال لم يجب ابن الأستاذ وتلميذه وهو : لماذا لم يعلق العلامة الكبير! على كمية حديث رواته الثقات الذين أثنى عليهم في مراجعاته والتي بلغت أكثر من أربعة أضعاف ما رواه أبو هريرة ؟!! وأما كمية ما رواه أئمته المعصومين فحدّث ولا حرج ، فالحسبة ضائعة !!

وأما مقارنة شيخك العلامة بين أبي هريرة والخلفاء ، فإنها مقارنة مضحكة لسبب بسيط يعلمه طالب مبتدئ فكيف بمن تصفه بالعلامة ! فنعم العلم هذا إن كان هؤلاء رواده!

وقد قال السباعي قلة الرواية عن الخلفاء الأربعة ولاسيما الشيخان أبو بكر وعمر، وأن ذلك كان لاشتغالهم بمهام الخلافة ونشر الإسلام ، ولم يكن ذلك لقلة ما سمعوه من رسول الله ﷺ، ولا لنسيانهم ما حفظوه ، ولا للشك والريبة في الصحابة الذين تفرغوا لسماع الحديث وحفظه ونشره ، كما يردد " هذا البوق " في غير موضع من كتابه ، وقد أفضت فيما سبق في بيان أن كثرة الرواية يرجع إلى عوامل منها : التفرغ، وقوة الحفظ ، وقلة الشواغل الدنيوية ، وتأخر الوفاة، والتصديللعلم والفتيا ، فكن على ذكر منه [1].

---

[1] دفاع عن السنة ص١٧٩ .

وهكذا يتبين لنا أن المؤلف لم يزد عن كونه ذيلا ، ولا يليق بالباحث أن يكون إمعة وذيلا في كل ما يكتب،ولكن كيف يتأتى له أن يكون غير هذا وهو قليل العلم بالحديث ورجاله ، وبضاعته فيه بضاعة مزجاة، ...فلا تعجب إذا كانت آراؤه فيه فجة مبتسرة ولكن رغم هذا ترى القوم يثنون عليه وقد دبجه أحد أعلامهم في الترجمة الفارسية ونشرته إحدى مكتباتهم ،لأن الرجل اسدى لهم خدمة جليلة إذ أظهر الرفض فنال من صحابة رسول الله ﷺ ولاسيما الخلفاء الثلاثة ﷺ .

و يمكنني تلخيص ملاحظاتي على كتابه في هذه العجالة وكشف أكاذيبه بما يلي:
أولاً : تزييفه أنه كتب على غلاف كتابه " أبو هريرة " تحت العنوان " **أول راوية اتهم في الإسلام** " ووضع اسم ابن قتيبة تحت هذا الزور والبهتان، وإنما ساق ابن قتيبة مطاعن النظام المعتزلي في صحابة النبي ﷺ كأبي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وأبي هريرة ﷺ، ثم فنّدها قال رحمه الله(ص٣٢):(هذا أقاويل النظام قد بيناها وأجبناه عنها...) [(١)].

فمن يتهاون في نسبة الآراء إلى غير أصحابها على هذا النحو هل يؤتمن في قول؟

أمّا ما زعمه في (ص١٥٤)و(ص٢٠٣) من "أضوائه":(بأن الكاتب صادق الرافعي قال في أبي هريرة أنه أول راوية اتهم في الإسلام في كتابه تاريخ آداب العرب (٢٧٨٧/١) .

فإن كان الرافعي كاتباً صادقاً! فليدلنا من أين أخذ هذا البهتان، وإلا فليضرب بقوله عرض الجدار!

ثم فوق ممارسة أبي رية للتدليس والدجل فقد أتى في تناوله للصحابي الجليل ، بألفاظ نابية عارية عن كل أدب ومروءة من تهكم وسباب وهجر من القول ، مما لا نرضاه ولا يرضاه رجل ذو دين وخلق لرجل من رعاع الناس وسفلتهم ، فضلا عن

---

(١) انظر تأويل مختلف الحديث من ص١٥-٣٢ .

صحابي كريم من أصل عربي كريم ، وكنا نحب من رجل يكتب في السنة أن يتأدب بأدب صاحبها وأدب أئمتها ورجالها كالبخاري وغيره [1].

قال في (ص٢١٣) من أضوائه :(ولقد عرف بنو أمية صنيعه معهم ..فأغدقوا عليه من أفضالهم وغمروه برفدهم وأعطيتهم ....وبعد أن كان يستر جسمه بنمرة بالية صار يلبس الخز والكتان الممشق) .

والمضحك أنه بعد ما ألف كتابه أخذ يشتكي بما أصابه من بعض العلماء الذين فندوا كتابه ، فأخذ يدافع عن نفسه وعن كتابه (ص٣٠١) : (بأن فيه شيئاً من العنف والتهكم" وأنه لم يتخذ هذا الأسلوب إلا مضطرا ، و لم يسلك هذا السبيل إلا مرغماً ، يقول في نفس الصفحة : "ذلك بأن هؤلاء القوم الذين نخاطبهم قد اتفقت كلمتهم على عداوتنا وتظاهروا على سبنا وشتمنا وتمادوا في قذفنا....".

فيا هذا من الذي بدأ بمناصبة العداوة لأبي هريرة وتظاهر على سبه وشتمه وتمادى في قذفه ؟!

فلماذا تشتكي وتبكي " أيها المسكين " إن كنت أنت البادئ في التهكم والاستهزاء بصحابي جليل وبعقول علماء الأمة ؟! فهل هذه هي الحقيقة التي أتاحت لابن الأستاذ أن يدافع عنك دون معرفته بك ولا إلمام بكتابك !

وهل التهكم بمثل صحابي جليل يُعد دراسة محررة يا أيها " الأبواق " ؟!

حتى يكتب التلميذ على غلاف كتابه : (دراسة محررة تناولت حياة الحديث المحمدي وتاريخه وكل ما يتصل به من أمور الدين والدنيا ، وهذه الدراسة الجامعة قامت على قواعد التحقيق العلمي ، هي الأولى في موضوعها ، لم ينسج أحد من قبل على منوالها..) ، وهل تسميته بشيخ المضيرة تعده دراسة محررة يا مضل !

---

[1] محمد أبو شهبة ص١٠٠ .

نعم لقد صدقتم هي الأولى خلطاً وسباباً وتهكماً وتجنياً واسفافاً ، وكيف ينسج " عاقل" من قبل على منوالها . بل أن أغلب الأقوال والأحاديث التي ذكرها في طعونه في أبي هريرة وفي تهجمه على السنة النبوية كما سبق قد تابع فيها أستاذه الذي يلقبه " بالعلامة الكبير عبد الحسين " الذي أخذه من أحمد أمين في فجر الإسلام وضحاه ، وأحمد أمين قد تابع فيها " جولد سيهر " وأضرابه من المستشرقين .

فالخلاصة أن التلميذ قلّد الأستاذ في كل كبيرة وصغيرة وسار على نهجه تماماً ، بل سرق ما كتبه استاذه ووضع في كتابه ، وكما أنه لم يستطع أن يأتي بأكثر ما أتى به استاذه إلا أن زاد ببعض أحاديث، وسنأتي إن شاء الله بالبرهان الساطع ونبين مدى كذب كل من ادعى التشيع بأن دينهم كما قالوا " أن التقية ديني ودين آبائي لا دين لم لا تقية له "!! ، فأنكر كل أحاديث أبي هريرة كما حال استاذه .

وإليك أيها القارئ بعض أقوال هذا "المدلس" . فقد أنكر حديث الوعاءين وبسط الثوب والمزود (ص٩) وتهكم به ، وأنكر حديث خلق الله آدم على صورته ، قال (ص٩٧) .

وفي ص(٢٠٧) أتى بفرية تشيع أبي هريرة لمعاوية وأيادي بني أمية عليه (ص ٢٤٣) ، وبفرية أن أبا هريرة كان يضع الأحاديث على علي رضي الله عنه من رواية الإسكافي (ص٢٣٦) ، كما أتى بفرية ضرب عمر لأبي هريرة (ص١٠٤-١٠٥) فقال تقليداً لأستاذه . كما ادعى التلميذ (ص ١٠٩): إن أبا هريرة يزعم أنه حضر وقائع وهو لم يحضرها ، كحديث افتتاح خيبر وحديث كفر أبي طالب ، وهذا أخذه من أستاذه .

كما أنكر حديث أمر النبي ﷺ بقتل كلب زرع (ص ١٤٣) .وحديث من أصبح جنباً (ص١٣٥-١٣٦)، وحديث الشؤم (ص١٣٩)، وحديث من غسل ميتاً (ص١٣٩) ، وحديث المهراس(ص٦١)، وحديث لا عدوى ولاطيرة ولا هامة (ص١٤٢)، وحديث سهو النبي ﷺ (ص١١٢) ، وحديث النهي في المشي في نعل واحدة (ص١٣٤)، وحديث ملك الموت (ص٢٤٤)، وحديث تحاجج النار والجنة

(ص٢٤٥)، وحديث النزول (ص ٢٤٥)، وحديث داود (ص ٢٤٦)، وحديث امتلاء جهنم وحديث طواف سليمان بمائة امرأة (ص٢٦٩)، وحديث عرض الشيطان للنبي (ص) (ص٢٤٦)، وحديث رؤية الله (ص٢٤٦) ، وحديث مسخ أمة من بني إسرائيل (ص٢٤٦)، وحديث خفف على داود القرآن (ص٢٥٥)، وحديث لا يورد ممرض على مصح (ص)٢٥٥، وحديث توكيله بحفظ الزكاة (ص٢٥٥) ، وغيرها من الأحاديث .

كما إتهم أباهريرة رضي الله عنه بتلقى تلك الأحاديث من كعب الأحبار ووهب بن منبه، بل اتهم أبو رية **حبر الأمة ابن عباس** رضي الله عنه أنه تلقى من اليهود!! ، فالطعن لا يختص بأبي هريرة رضي الله عنه.

ففي (ص٢٤) قال أبو رية:(... وكان أبو هريرة راوي الحديث تلميذاً لكهان اليهود يتلقى عنهم ويبث ما يتلقاه بين الناس على أنه من قول النبي (ص) .

وفي(ص٩١) قال:(...كرواية الحبر عبد الله بن عباس...(وأبي هريرة) وأنس وغيرهم عن كعب الأحبار هو وأبو هريرة وابن عباس كانا أكثر من نشر علم كعب الأحبار...)

وفي (ص ٨٩ – ٩٠) تحت عنوان "أخذ أبي هريرة عن كعب الأحبار":(ما كان أبو هريرة يرجع إلى المدينة معزولا على ولايته بالبحرين حتى تلقفه الحبر الأكبر كعب الأحبار اليهودي ، وأخذ يلقنه من إسرائيلياته ، ويدس له من خرافاته ... ولا يزال هذا السيل يتدفق بالأحاديث الخرافية والمشكلة . وقد سمعت مرة من أحد أحرار الفكر المحققين أن أبا هريرة وكعبا هما اللذان أفسدا الإسلام بما بثا فيه من الخرافات والأوهام وقد نال أكثر ما نال من كعب واعتبره الصهيوني الأول) .

قال (ص٩٣) :(وكان الأستاذ سعيد الأفغاني قد نشر مقالا بمجلة الرسالة المصرية قال فيه: ".... من هذه المجلة أثبت فيه بالأدلة القاطعة أن كعب الأحبار هو الصهيوني الأول...").

قلت: كعب الأحبار من التابعين ، وعلماء الجرح والتعديل وهـم الذيـن لا تخفـى عليهم حقيقة أي راو مهما تستر لم يتهموه بالوضع والاختلاق والجمهور على توثيقه ، ولذا لا تجد له ذكرا في كتب الضعفاء والمتروكين وقد ترجم له الذهبي ترجمة قصيرة في تذكرة الحفاظ وتوسع ابن عساكر في ترجمته في توثيقه .

فمتى صار كعب الأحبار الصهيوني الأول ؟

وأما وهب بن منبه فهو من خيار التابعين وثقاتهم و لم نعلـم أحـدا طعـن فيـه بأنـه وضاع ودسّاس إلا المؤلف [١] فما رواه كعب ووهــب عـن النبي (ص) فقليـل جـدا ، وهو مرسل لأنهما لم يدركاه ، والمرسل ليس بحجة ، وقد كـان الصحابـة ربمـا توقـف بعضهم عن قبول خبر بعض إخوانه مـن الصحابـة حتـى يتثبـت فمـا بـالك بمـا يرسـله كعب، فأما وهب فمتأخر جدا . وأما ما روياه عن بعض الصحابة أو التابعين فان أهل العلم نقدوه كما ينقدون رواية سائر التابعين [٢].

وإننا نتحدى أبا رية أن يجمع عشر حكايات مختلفة يثبت أن أبا هريرة رواها عـن كعب [٣].

فإن كان كذلك كما يدعي في أبي هريرة وابن عباس وكعب الأحبار فمعنى هـذا إن علماؤك الفطاحل قد أخذوا عن كعب الأحبار ، وسوف أذكـر علـى سـبيل المثـال وباختصار كيف أخذوا عن كعب الأحبار. فهـذا المجلسـي يحتـج في موسـوعته البحـار بأخبار كعب .

ففي البحار في (٣٦/٢٤٠ رواية ٤٤) عن الخصال للصـدوق: بهـذا الإسـناد عـن الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن شريح ابن عبيـد عـن عمـرو البكـائي ، عـن كعب الأحبار !! قال ...

---

(١) دفاع عن السنة لابي شهبة ص٧٠-٧١ .

(٢) الأنوار الكاشفة ص١٠١ .

(٣) الأنوار الكاشفة ص١٧٨ .

وفي (٤٨/٩٧ح٣٥) ومنه: عن أبي المحاسن عن أبي عبد الله، عن محمد بن أحمد، بن سهل بن عبد الله ، عن عبد الله بن عبد الرحيم، عن عبيد الله بن يعقوب، عن إسحاق ابن ميمون، عن القاسم بن خلف قال: سأل رجل كعب الأحبار! فقال...[1]

وكما أورد الحر العاملي في كتابه الجواهر السنية في أحاديث القدسية! عدة روايات عن كعب الأحبار وذلك في (ص ٦١،٢٨٤): رواية عن كعب الأحبار! قال.

فهل علماؤك ومشائخك أخذوا عن اليهود!! وكل ما أخذوا من الأحاديث كلها إسرائيليات وخرافات وخزعبلات ،لماذا لا تستنكر على أبناء جلدتك قبل أن تستنكر على أبي هريرة وكعب وابن عباس ؟ فمن المدلس ومن الذي يأخذ عن اليهود يا ترى ؟ !

وإليك مزيداً من ترهات وتدليسات هذا "الباطني ولنسمع ما يقول عن وهب بن منبه .

قال في (ص ٩٣) ما نصه:(وكان الأستاذ سعيد الأفغاني قد نشر مقالا بمجلة الرسالة المصرية قال فيه: إن وهب بن منبه هو الصهيوني الأول) .

وفي (ص٢٤) قال:(ولقد كان على الشيخ عبد الحليم - خاصة - وجماعة دار الحديث عامة أن يرجعوا- قبل أن يأخذوا بهذا الحديث إلى ما قاله العلماء فيه كالذهبي وابن رجب والخطابي وما ذكره أبو نعيم في الحلية من أنه منقول عن وهب بن منبه اليهودي ...) .

وفي (ص١٥١و٢٦٢) قال:(... وينبوعي الخرافات هما كعب الأحبار ووهب بن منبه).

وفي (ص٢٦٩) قال:(ولا ريب في أنه قد تأثر في رواية غرائبه بأستاذه الأكبر داهية اليهود كعب الأحبار الذي كان يبث الغرائب الإسرائيلية بين المسلمين .... وتأثر كذلك وهب بن منبه الحبر اليهودي ..) .

---

[1] للمزيد انظر ٢٠٦/٥٧ح ١٥٩و٤٣/٧٧ح١١ و٩٠/٥٤ - ٥٥ ح ١٤ .

قلت: هل نسى المؤلف البارع أن في كتب مذهب أستاذه الكبير روايات رواها ساداته عن وهب بن منبه ؟!!

ففي البحار قال المجلسي (٦٣/١) ما نصه:(في ذكر بعض ما لابد **من ذكره مما ذكره أصحاب الكتب المأخوذ منها في مفتتحها** " .. **إسناد كتابي المبتداء عن وهب بن منبه اليماني** !! وأبي حذيفة . حدثنا القطيفي عن الثعلبي ، عن محمد بن الحسن الأزهري ، عن الحسين بن محمد العبدي ، عن عبدالمنعم بن ادريس ، عنهما).

نقل المجلسي من بحاره في الجزء نفسه (ص ٨٩ رواية ١٥)، "في امالي للمفيد: عن إسماعيل بن محمد الكاتب ، عن عبد الصمد بن علي عن محمد بن هارون بن عيسى عن أبي طلحة الخزاعي عن عمر بن عباد، عن أبي فرات ، قال قرأت في كتاب لوهب بن منبه ".

ثم أورد المجلسي تلك الروايات من طريق وهب بن منبه و كعب الأحبار... وإليك بعضاً منها بإختصار :

وفي البحار (٤/٦ رواية٤) :"وفي امالي المفيد: عن الحسين ن محمد التمار، عن محمد بن القاسم الأنباري ، عن أبيه ، عن الحسين بن سليمان الزاهد قال سمعت أبا جعفر الطائي الواعظ يقول: سمعت وهب ابن منبه ! يقول: قرأت في زبور داود أسطر.

وفي (٢٩٩/١١) في حديث وهب بن منبه ! أن نوحاً(ع) كان أول نبي ...

وفي (٣٥٥/١١ح١٢) و(١٧٩/١٤ح١٥) في علل الشرائع: الإسناد عن وهب! قال.

وفي (٣٥٧/١١ رواية ١٥) و(٣٥٢/١٢ رواية ٢٣) عن قصص الأنبياء : بالإسناد إلى الصدوق بإسناده إلى وهب بن منبه ! قال ...

وفي (١٧٨/١٣رواية ٨ وص١٩٢وص٣٩٣رواية ٢) عن قصص الأنبياء : بالإسناده إلى الصدوق بإسناده عن وهب بن منبه ! ، عن ابن عباس ! قال: ...

وفي(١٦١/١٤ح٢و(ص٣٤٠)وص(٣٦٤ح٦) و(ص ٣٦٧ح٦) في قصص الأنبياء بالإسناد إلى الصدوق بإسناده إلى وهب قال ...

وفي (٣٦٩/١١ رواية ٢) (أقول: روى في المجمع نحوا من ذلك عن وهب بن منبه.

وفي (٢٦/١٥ رواية ٤٨) قال المجلسي، (أقول: قال الشيخ أبو الحسن البكري أستاذ الشهيد الثاني قدس الله روحهما في كتابه المسمّى بكتاب الأنوار: حدثنا أشياخنا!! وأسلافنا!! الرواة لهذا الحديث عن أبي عمر الأنصاري سألت عن كعب الأحبار!! ووهب بن منبه!! وابن عباس!! قالوا جميعاً: لما أراد الله أن يخلق محمداً ﷺ .

وفي (٣٠٨/٢٦ رواية٧٣) في كتاب المعراج عن الصدوق - ومنه عن وهب بن منبه!! قال: إن موسى عليه السلام نظر ليلة الخطاب إلى كل شجرة في الطور وكل حجر ونبات ينطق بذكر محمد واثنى عشر وصياً له من بعده!!![1] .

وفي (١٤٩/٥١ رواية ٢٤) في كتاب مقتضب الأثر في النص على الاثنى عشر .

كما وردت هذه الرواية في المستدرك للنوري (٢٨٦/١٢) .

وفي (٢٤٠/٣٦ رواية٤٢، ٣٧٠) في الخصال للصدوق: بهذا الإسناد عن أبي أسامة عن ابن مبارك عن معمر عمن سمع وهب بن منبه !...وانظرالخصال (٧٦/٢) .

وفي (٢١٤/٤٣ رواية ٤٤) ومن بعض كتاب المناقب القديمة - وذكر **وهب بن منبه! عن ابن عباس!!** ....[2] .

وقد أثبت أيضاً هذه الرواية عن وهب بن منبه شيخهم النوري الطبرسي في ستدركه (١٨٦/٢، ٣٠٩) [3] .

وفي (ص ٧٦) الغيبة للطوسي : أحمد بن إدريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن مصبح عن أبي عبدالرحمن عمن **سمع وهب بن منبه! يقول ابن عباس!** في حديث طويل أنه قال..

---

(١) هذا ما أسسه اليهود مثل فكرة الوصايا والرجعة والبداء .... أمثال هذه العقائد فتأمل .

(٢) للزيد انظر هذا الاسناد: البحار ٦٨/٥١ ح١١و٢٧٦/٥٢ح١٧٣.

(٣) للمزيد انظر المستدرك ٤٨٧/٢ و ٤٢٠/٧) و٤٠/٨ و ٢٨٩/٦.

وفي (٢٠٨/٥٧ رواية ١٧١) وعن وهب! قال [1]...

وفي (٥٤/٩٠ رواية ١٤) عن جمال الاسبوع : رأيت بخط حسن بن طحّال – ره – وفي كتب لأصحابنا كذا ذكر جماعة عن **وهب بن منبه! والحسن البصري وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب**(ع) عن النبي ﷺ ...

وفي (٣٣٦/٩٨ رواية ١) عن تعيين الاعمال: ... فمن ذلك الرواية عن النبي ﷺ وجدناها عن محمد بن أبي بكر المديني الحافظ من كتاب دستور المذكورين **باسناده المتصل عن وهب بن منبه! ، عن ابن عباس!! قال: قال رسول ا لله ﷺ ...!!!**

وأورد الحر العاملي في كتابه "الجواهر السنية في أحاديث القدسية" (ص١٣و١٧و٥٦و٧٤و٧٥و٢٠٨و٢٠٩) عدة روايات عن وهب بن منبه !

وفي (ص١١١): عن الحسن بن احمد بن ادريس عن أبيه عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري عن أحمد بن أبي عبدا لله عن أبيه **عن وهب بن منبه! عن الصادق !! عن أبيه!! عن آبائه!!** (ع)، قال قال رسول ا لله ﷺ ...!!

أقول: ولعلك أيها القارئ قد تأملت جيداً سند هذا الحديث كيف اتصل بوهب بن منبه عن الإمام المعصوم جعفر الصادق عن آبائه إلى النبي ﷺ ؟ !!!

وهكذا احتج علماء قومك بروايات وهب وكعب وابن عباس؟!!

فهل هؤلاء كلّهم أخذوا عن اليهود، وبث فيهم بين المسلمين من الخرافات والخزعبلات والزندقة ؟!

وفيما يلي الأحاديث التي أنكرها أبو رية بالتفصيل، وقبل أن نذكر تلك الروايات لابد من بيان أمر هام وهو إنني سوف احتج بروايات الشيعة لأسباب :

---

[1] للمزيد انظر البحار ١٩/٧٥ ح١٢وص ١٧٥ح١٠وص ١٩ح٢٠ و٢٥و٢٦و ٢٦١/٥٩ ح٣٧و٣٧٧و٦٢/٦٥ ح١٩ و٢٨٦/٦١ ح١و١٦/٧٠ح٦و٦٩/٧٢ح ١و٤٢/٧٧ح١٠و ٤٤٦/٧٨ح ٤و٤٨/٩٧ ح٣٦ و ٢٥٤/١٢ح ١٨و٢٧٦/١٥ ح٢٤و١١٠/٣٩ .

أوله: بسبب تشيع أبو رية و قوله الصريح في خاتمة كتابه (ص٢٧١)ما نصه:(و هناك طوائف كثيرة من المسلمين لا يعترفون بكتب السنة المشهورة ، ولهم كتب في السنة والفقه خاصة بهم يتبعونها ويأخذون بها مثل الشيعة الإمامية والزيدية وغيرهم والشيعة الإمامية بخاصة" لا يعتبرون من الأحاديث إلا ما صحّ لهم من طرق أهل البيت عن جدهم . يعني ما رواه الصادق عن أبيه الباقر عن أبيه زين العابدين عن الحسين السبط عن أبيه أمير المؤمنين عن رسول ا لله سلام ا لله عليهم أجمعين. أما ما يرويه مثل أبي هريرة وسمرة بن جندب ومروان بن الحكم وعمران بن حطان وعمرو بن العاص ونظائرهم فليس له عند الإمامية أي اعتبار . وهؤلاء الطوائف جميعاً لا يمكن لأحد أن يطعن في دينهم أو يستريب في إيمانهم ....ولكل قوم سنة وإمامها) .

وثانيه : تقريظ ابن أستاذه لكتابه وترجمة كتابه للغة الفارسية وتقريظهم له .

ومما يذكر أن أبا رية انتقد في ترجمة أبي هريرة نيفاً وثلاثين حديثاً وهي على خمسة أضرب : ضرب نسبه إلى أبي هريرة اعتباطاً وإنما روى عن غيره ، وضرب نحو عشرة أحاديث في سند كل منها كذاب أو متهم أو ضعف أو انقطاع ، فهذا لا شأن لأبي هريرة به لأنه لم يثبت عنه ، وضرب اختلف فيه أيصح عن أبي هريرة عن النبيﷺ أم لا ، فهذا قريب من سابقه ، فإنه على فرض تبين بطلان متنه يترجح عدم صحته عن أبي هريرة لأنه تبعة الحديث إنما تتجه إلى الأدنى ، وضرب صحيح عن أبي هريرة وقد وافقه عليه غيره من الصحابة ﷺ اثنان أو ثلاثة أو أكثر. وكما أن هذه الأحاديث رواها أهل البيت حسب زعمهم .

✿ ✿ ✿ ✿ ✿ ✿

استنكار أبي رية حديث:" أين تذهب الشمس بعد الغروب ":

١- في(ص٢٣) أورد أبو ريه حديث " **أين تذهب الشمس بعد الغروب** " :

وأخذ أبو رية يشكك في هذا الحديث النبوي قال مستهزءاً :(إن إسناده جيد، ذلك الذي يضحك الأطفال لأنه يخالف دليل العلم وشاهد الحس، إذا يفيد أن الشمس عندما تغرب تصعد إلى عرش الرحمن فتسجد تحته ثم تستأذن ربها في الطلوع في اليوم الثاني فلا يؤذن لها، وتظل تستأذن حتى يجيئها الأذن فيجرها سبعون ألف ملك من المغرب إلى المشرق لكي تطلع على الناس في اليوم الثاني ! .... **ثم تبين للعلماء أنه قد تلقاه عن كعب الأحبار اليهودي** - وهذا الحديث **مخالف لنص القرآن الكريم**...) .

قلت: يا مفتري إن تكذيبك وطعنك لم يقتصرعلى أبي هريرة ﷺ ، بل طعنت وكذّبت كتاب الله تعالى و بآياته حيث ثبت سجود المخلوقات كما في هذه الآية المباركة في قوله تعالى:﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ** ﴾[1].

هكذا أثبت الله تعالى في كتابه سجود الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من المخلوقات التي لا علم لنا في كيفية سجودها، وكما لا نفقه كيفية تسبيحها، وما علينا إلا أن نؤمن بما أخبرنا الله تعالى في كتابه العزيز ، والإنكار دليل الكفر والضلال .

وهذا ما صدر من أبي رية حيث أنكر سجود الشمس وغيرها فاعتبروا يا أولي الألباب !!

---

[1] الحج/١٨ .

ثم إن كنت لا تعتقد أنت واستاذك ومن كان على شاكلتك ما رواه أبو هريرةﷺ ، سوف نروي لك ما صحّ عندكم من طرق أهل البيت عن جدّهم . ما رواه الصادق عن أبيه الباقر عن أبيه زين العابدين عن الحسين السبط عن أبيه أمير المؤمنين عن رسول الله(ص) سلام الله عليهم أجمعين كما في اعتقادك واعتقاد الشيعة!

فعن أبي الصباح الكناني عن الأصبغ بن نباتة ، قال: قال **أمير المؤمنين**(ع): إن للشمس ثلاثمائة وستين برجا، كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب ، فتنزل كل يوم على برج منها، فإذا غابت انتهت إلى حدّ بطنان العرش ، فلم تزل ساجدة إلى الغد، ثم ترد إلى موضع مطلعها ومعها ملكان يهتفان معها ،وإن وجهها لأهل السماء ، وقفاها لأهل الأرض ، ولو كان وجهها لأهل الأرض لاحترقت الأرض ومن عليها من شدّة حرّها ، ومعنى سجودها: ما قال الله سبحانه وتعالى :﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ الله يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ** ﴾ [1].

وفي الاختصاص عن أبي الصباح الكناني ، قال: **سألت أبا عبد الله**(ع) عن قول الله ﴿ **أَلَمْ تَرَ أَنَّ الله يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ** ﴾ فقال : إن للشمس أربع سجدات كل يوم وليلة: سجدة إذا صارت في طول السماء قبل أن يطلع الفجر ، قلت، بلى جعلت فداك ، قال: ذاك الفجر الكاذب ، لأن الشمس تخرج ساجدة وهي في طرف الأرض ، فإذا ارتفعت من سجودها طلع الفجر و دخل وقت الصلاة . وأما السجدة الثانية فإنها إذا صارت في وسط القبة وارتفع النار ركدت قبل الزوال ، فإذا صارت

---

[1] انظر روضة الكافي ص ١٣٨ ، منهاج البراعة في شرح البلاغة ٤١٤/١ باب في سبب حرارة الشمس وبرودة القمر، البرهان١٧٧/٢-١٧٨و ٨٠/٣، تفسير نور الثقلين٢٩٣/٢-٢٩٤و ٣٠٦/٣و٤٧٥، البحار١٤١/٥٨- ١٤٦و٢٠٩و٢١٠ باب الشمس والقمر وأحوالهما .

بحذاء العرش ركدت وسجدت ، فإذا ارتفعت من سجودها زالت عن وسط القبة فيدخل وقت صلاة الزوال . وأما السجدة الثالثة أنها إذا غابت من الأفق خرّت ساجدة ، فإذا ارتفعت من سجودها زال الليل ، كما أنها حين زالت وسط السماء دخل وقت الزوال زوال النهار [1].

فانظر أيها القارئ إلى هذا المؤلف" شر البرية" كيف كذّب دلّس منكراً لهذا الحديث المتفق والموافق للقرآن والسنة النبوية الذي رواها أبو هريرة ﷺ.

وكيف يكون مخالفاً للقرآن والأئمة استشهدوا بهذه الآية ؟!!

وهل لنا أن نقول بأن الأئمة تلقوا هذا الحديث عن كعب الأحبار اليهودي ؟!

بغضهم لأبي هريرة ﷺ اعمى قلوبهم وأبصارهم فهم لا يبصرون .

استنكار أبي رية حديث:" ما زال العبد يتقرب إليّ بالنوافل .. ":

٢-وفي (ص ٢٤) قال أبو رية:(لقد أقحموا في كتبهم هذا بغير ما مناسبة حديثاً رواه البخاري عن أبي هريرة واعتبروه صحيحاً مادام البخاري قد رواه وهذ نصه:" من عادى لي ولياً فقد أذنته بالحرب ، وما يزال عبدي يتقرب إلىّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ،و بصيري الي يبصربه ، ويده التي يبطش بها . ورجله التي يمشي بها ، وإن سألني أعطيته ، ولئن استعاذني لأعيذنه ".

قال زاعماً ما نصه:(وما ذكره أبو نعيم في الحلية من أنه منقول عن وهب بن منبه اليهودي، وكان أبو أبو هريرة راوي الحديث تلميذاً لكهان اليهود يتلقّى عنهم ويبث ما يتلقّاه بين الناس على أنه من قول النبي (ص) .

---

[1] الاختصاص للمفيد (ص ٢١٣-٢١٤) باب سجود الشمس لله تعالى ، الأنوار النعمانية ١٨١/١ باب نور شمسي .

قلت: أولاً: إن هذا الحديث لم ينفرد به أبو هريرة فقد رواه غيره من الصحابة منهم عائشة وعلي وأبو أمامة وابن عباس وأنس وحذيفة ومعاذ بن جبل وغيرهم ﷺ.

ثانياً: إن كنت تعتقد أن أبا هريرة ﷺ من الكاذبين ،سوف نروي لك ما صحّ عندك من طرق أهل البيت ﷺ عن جدّهم ﷺ !!

فعن حماد بن بشير قال: سمعت **أبا عبدا لله** (ع) يقول: **قال رسول ا لله ﷺ** : قال ا لله ﷻ: من أهان لي وليا فقد أرصد لمحاربتي وما تقرب إليّ عبد بشيء أحب إليّ مما افترضت عليه وإنه ليتقرب إليّ بالنافلة حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ، وإن دعاني أجيبه وإن سألني أعطيته [(١)] .

وعن أبان بن تغلب ، عن **أبي جعفر**(ع) قال: قال لما اسري **بالنبي**ﷺ قال: يا رب ما حال المؤمن عندك ؟ قال: يا محمد من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي .... وما يتقرب إلي عبد من عبادي بشيئ أحب إليّ مما افترضت عليه وإنه ليتقرب إليّ بالنافلة حتى أحبه فإذا أحببته كنت إذا سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها ، وإن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته [(٢)].

و أثبت صحة هذا الحديث الخميني في كتابه " زبدة الأربعين حديثاً"(ص٢٤٦):

عن أبي جعفر(ع) **عن النبي**ﷺ ... لحديث فراجع .

وهل يتهم أبو رية أهل البيت بالبهتان ...كما أتهم أبو هريرة ﷺ ؟!!

[(١)] أصول الكافي ٢/٣٥١و٣٥٢ ، الفوائد الطوسية ص ٤٥ - ٤٦، ٨١ ،جامع الأخبار للسبزواري ص ٢٠٥،كتاب المحاسن١/٤٥٤ ، البحار٧٥/١٥٥ و٨٤/٢٥٧ و٧٠/٢٢و١٦ و٨٧/٣١،، الجواهر السنية ص٩٩و١٠٠و١٢٣و١٢٩و١٣٠و٢٦٠و٢٦٤و٢٧٠و٢٧٣ .

[(٢)] أصول الكافي ٢/٣٥٢، الأنوار ١/ ١٣٤، ٢١٨ ، أنوار الولاية (ص ٣٠٨) العوالي ١/٤٠٨ .

وفي (ص ٥٤) قال أبو رية تحت عنوان " **نهم أبي هريرة** ":(لشخصية أبي هريرة نواح كثيرة منها نهمه الشديد،ومن أجل ذلك كان - كما علمت - يتكفف الأبواب ويستنكف الناس وهذا النهم كان له ولا ريب أثر بعيد في حياته ،وقد لازمته هذه الصفة طول عمره ....) .

وفي (ص٥٥):(تحت عنوان " **شيخ المضيرة** ":(كان أبو هريرة يلقب (بشيخ المضيرة) وهو صنف من الطعام كان مشهورا بين أطعمة معاوية الفاخرة . وقد نالت هذه المضيرة من عناية الكتاب والشعراء مالم ينله صنف آخر من الطعام، وظلوا يتندرون بها ،ويغمزونه قرونا طويلة من أجلها . وإليكم بعض ما كتبوه فيها: قال الثعالبي في كتابه " ثمار القلوب في المضاف والمنسوب" ما يلي: شيخ المضيرة: كان أبو هريرة على فضله واختصاصه بالنبي مزاحاً أكولا وكان يدّعي الطب فيقول: أكل التمر أمان من القولنج، وشرب العسل على الريق أمان من الفالج، وأكل السفرجل يحسن الولد وأكل الرمان يصلح الكبد، والزبيب يشدّ العصب ،ويذهب الوصب والنصب، والكرفس يقوي المعدة ، والقرع يزيد في اللب، ويرق البشرة،وأطيب اللحم الكتف وجواشي فقار العنق والظهر. وكان يديم أكل الهريسة والفالوذج ويقول: هما مادتا الولد، وكان يعجبه المضيرة جداً ، فكان يأكل مع معاوية...) .

قلت: لقد قرر الأئمة والمحدثون من أن المرويات لا يعتمد في الوثوق بها وقبولها على كتب الأدب والتواريخ إذ فيها زيف كثير وغث غير قليل ، وأن الحديث لا يؤخذ إلا من كتب الأئمة الثقات الذين يرجع إليهم في معرفة الصحيح من الضعيف والمقبول من المردود .

وهذه الحكاية وأمثالها وما أكثرها في كتب الأدب مما لا تصح نقلا ولا توافق عقلا إنما ذكرت في كتب يقصد من ورائها قتل الوقت وشغل الفراغ والتفكه والتندر، وكان الأليق بها الإهمال في معرض البحث العلمي ، أما أنها توضع في كتاب في تاريخ السنة ويعتمد عليها في تجريح رجل من كبار أهل العلم فضلا عن كونه صحابياً

جليلا زكاه الرسول والرعيل الأول من خيار المسلمين ، فهذا ما لم نعهده في أسلوب البحث في القديم ولا في الحديث [1] .

قلت: إن اتهامه لأبي هريرة :(أنه كان أكولا وأنه كان يدّعي الطب) ،ليس مختصاً بأبي هريرة ، بل المصيبة الكبرى والطامة العظمى أن أئمة أهل البيت مختصون بهذا حتى ألف من قبلهم كتاب سمـيّ بـ" طب الأئمة" !! وتسرب هذا النوع من الطب! في كتب الفقه عند القوم ، وسوف أورد هذه الروايات ، ولكن قبل ذلك أذكر " أن المضيرة" غير مختصة بأبي هريرة .

و إليك أيها القارئ وبإختصار شديد في الأحاديث المعتبرة ما صحّ من طرق أهل البيت عن جدّهم !

ففي "مستدرك الوسائل" (١٧/٤١) عن عبدا لله بن سنان عن أبي عبدا لله(ع) قال: شكا نبي من الأنبياء إلى ا لله ﷻ الضعف فقيل له : اطبخ اللحم باللبن فانهما يشدّان الجسم ، قال: قلت هي المضيرة قال: لا ولكن اللحم باللبن الحليب .

وفي "الوسائل"(١٧/٥ أبواب استحباب اختيار السويق على غيره): عن سليمان الجعفري ، عن أبي جعفر(ع) قال: نعم القوت السّويق إن كنت جائعا امسك،وإن كنت شبعانا هضم طعامك .

وفي(١٧/٦) :عن بكر بن محمد عن أبي عبدا لله(ع) قال: السويق ينبت اللحم ويشدّ العظم

وفي(١٧/٦): عن أبي عبدا لله(ع) قال: السويق طعام المرسلين أوقال: النبيين [2].

---

[1] محمد أبو شهبة ص١٠٠ .

[2] للمزيد انظر وسائل الشيعة ١٧/٩وص١٠وص١١وص٢٢ وص٢٣وص٣٢ ٤٥و٤٦ باب أكل الثريد وص٤٩باب استحباب أكل الهريسة و١٠١و٤٨باب استحباب أكل الكباب للضيف القوة و٣١ و ١٧/٢٠ - ٢١ و١٢١ ، ١٢٢باب الرمان و١٤١ و ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ باب الهندباء .

وفي "المستدرك" (١٦/٣٩٠): عن رسول الله ﷺ أنه قال: " من أكل سبع تمرات عند منامه، عوفي من القولنج، وقتلن الدود في بطنه " .

وفي " الوسائل"(١٧/١٦٤ باب الجزر): عن ابن عمير ، عن بعض أصحابنا قال: قال ابوعبدا لله(ع) الجزر أمان من القولنج والبواسير!! ويعين على الجماع !! .

وفي" الوسائل"(١٧/١٥): قال علي(ع) : عليكم بالقرع فإنه يزيد في الدماغ .

وفي(ص ١٦): عن علي(ع) في حديث الأربعمائة كلمة قال: - أكل التفاح نضوح المعدة مضغ اللبان يشدّ الاضراس وينقي البلغم ويذهب بريح الفم ، أكل السفرجل قوة للقلب والضعيف ويطيب المعدة يزيد قوة الفؤاد ويشجع الجبان !! ويحسن الولد، أكل إحدى وعشرين زبيبة حمراء في كل يوم على الريق يضعف جميع الأمراض ..

وفي "المستدرك "(١٦/٤٠٢)وعنه ﷺ قال: كلوا السفرجل ، فإنه يزيد في الدهن، ويذهب بطخاء الصدر ، ويحسن الولد .

وفي(ص٤١٦):عن السياري يرفعه قال(ع) : " عليك بالهندباء فإنه يزيد في الماء ، ويحسن الولد ، وهو حار يزيد في الولد الذكور [1] .

وفي "طب الأئمة (ع)"(ص١٣٥):وعن جابر الجعفي عن محمد بن علي الباقر، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين (ع) : كلوا الكمثري فإنه يجلي القلب .

وفي" الوسائل"(١٧/٢٠) وبالاسناد قال: قال رسول ا لله ﷺ : ما من رمانه إلا وفيها حبة من الجنة قال: فأنا أحب أن لا أترك منها شيئا .

وفي " الوسائل"(١٧/١٣٠، ١٣١): عن معلى بن محمد يرفعه إلى أبي عبدا لله(ع) قال: من أكل سفرجلة على الريق طاب ماؤه وحسن ولده .

وفي "مستدرك الوسائل "(١٦/٤٢٤-٤٢٥ باب القرع):عن جعفر بن محمد عن

---

[1] حلية المتقين ص ٣٧٣و٤٥٥ .

أبيه عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب(ع) قال:" أكـل الدبـا يزيد في الدماغ .

وفي(ص ٤٢٥باب القـرع): عـن علـي (ع) قـال: "عليكـم بـالقرع فإنـه يزيـد في الدماغ .

فماذا نفعل وهذه الخرافات والأساطير تتسلل إلى عقيدة الشـيعة ، هـذه الخرافـات التي تفضحهم بين الأمم ويضحك حتى أطفال المدارس منها ، وللأسف فإنهم يرفعـون أخبارها إلى الأئمة المعصومين ويثبتونهـا في كتبهـم الصحيحـة ويروجونهـا بـين النـاس بنشرها ثم يدافعون عنها وإذا بصرناهم بالحقائق وفتحنـا عيـون العمـى ،والآذان الصـم ،والقلوب الغلف ونزهنا مقام الأئمة عن هذه الأسـاطير . رمونـا بـالنصب ، غفـر ا لله لهم وشفاهم من داء الجهل والغفلة والحماقة لأولئك للذين قرظوا كتـابك وروجـوا لـه وطبلوا له !

وفي" الوسائل"(١٧/١١٤): عن أبي عبدا لله(ع) قال: خمـس مـن فاكهـة الجنـة في الدنيا: الرمان الإمليسي والتفاح، والسفرجل ،والعنب ، والرجب المشان .

لعل أبو رية وأضرابه يقتنعـون بهـذه الروايـات الـتي رواهـا الأئمـة إن كـانوا لا يعجبهم ما رواه أبوهريرة .ولعل هذا المدعو يرى أكل الحصى والتراب خير مما رواه أبو هريرة .

فعن سماعة بن مهران عن أبي عبدا لله(ع) قال: أكل الطين حرام على بني آدم مـا خلا طين قبر الحسين(ع) من أكله من وجع شفاه ا لله .

و عن محمد بن سليمان البصري عن أبيه عن أبـي عبـدا لله(ع) قـال: في طـين قـبر الحسين(ع) الشفاء من كل داء وهو الدواء الأكبر .

وعن يونس بن ظبيان عن أبي عبدا لله(ع) قال: طين قبر الحسين(ع) شفاء من كل داء ، فإذا أكلت فقل: بسـم ا لله وبـا لله اللهـم اجعلـه رزقـاً واسـعا وعلمـاً نافعـا وشفاء من كل داء إنك على كل شيئ قدير...

وفي "الوسائل"(١٦/٩٧ - ٣٩٨): عن أبي عبدا لله(ع) إن طين قبر الحسين(ع) مسكة مباركة من أكله من شيعتنا كانت له شفاء من كل داء ، ومن أكله من عدونا ذاب كما يذوب الالية .

فهنيئا لأبي رية أكله الطين والحصى لعل ا لله يشفيه من هذا الداء االذي وقع فيه!

استنكار أبي رية حديث:"صوم رمضان وصوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر"

٣–وفي (ص٥٨) قال أبو رية:(قال أبو هريرة إني سمعت رسول ا لله(ص) يقول: **"صوم رمضان وصوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر** ...".

قلت: هذا الحديث وأمثاله قد رواه قومك الذين لا يعتبرون من الأحاديث إلا ما صح لهم من طرق أهل البيت عن جدهم !

ففي"معاني الاخبار"(ص٢٥١): عن أبي بصير قال الصادق جعفر بن محمد عن آبائه عن علي(ع) قال: قال رسول ا للهﷺ إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها يسكنها من أمتي - إلى أن قال- وأما إدامة الصيام فهو أن يصوم الرجل شهر رمضان وثلاثة أيام في كل شهر يكتب له صوم الدهر .

وفي "البحار"(١٠/٨٩- ١٠١): عن أبي بصير و محمد بن مسلم ، عن أبي عبدا لله(ع) قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه(ع) أن أمير المؤمنين(ع) علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمؤمن في دينه ودنياه - إلى أن قال - صوموا ثلاثة أيام من كل شهر فهي تعدل صوم الدهر [١] .

---

[١] للمزيد انظر البحار ١٦/٢٧٠ ، ١٠٠و ١٠١ و ٩٧/٩٢و٩٧-٩٩و ١٠٠و ١٠٣ باب صوم الثلاثة الأيام في كل شهر ، عيون الأخبار ٢/١١٨ .

استنكار أبي رية الأحاديث الواردة في فضائل يوم الجمعة :

٤- قال أبو رية في (ص٩٣) تحت عنوان:(" **كيف كان أبو هريرة يتلقى عن كعب الأحبار**" : روى أبو هريرة عن رسول الله " إن في الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً إلا اعطاه إياه ،وفي يوم الجمعة خُلق آدم وفيه أهبط إلى الأرض ، الحديث - وروى ملك عن أبي سلمة أن أبا هريرة قال: قدمت الطور فوافقت كعباً فحدثني عن التوارة وحدثته عن رسول الله حديث يوم الجمعة فقال كعب: فيه خُلق آدم وفيه هبط إلى الأرض

وبذلك يكون أبو هريرة قد حدّث ببعض الحديث عن رسول الله ثم تلقى بعضه عن كعب ونسب الحديث كله إلى النبي) .

قلت: لقد عقد المجلسي في "بحاره"(٨٩/٢٧٤): من كتاب الصلاة باباً سماه " باب فضل الجمعة وليلتها وساعاتها" .

فعن النبيﷺ: خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خُلق آدم عليه السلام وفيه أُدخل الجنة وفيه أُخرج ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة .

وفي (٨٩/٢٧٦): وفي الحديث أن رسول اللهﷺ ذكر يوم الجمعة فقال: فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم سأل الله شيئا إلا أعطاه إياه.

وفي(١١/١٠٩): وعن لبابة عن النبيﷺ قال: خلق الله آدم في يوم الجمعة .

كما أن هذا الحديث قد رواه قومك الذين لا يعتبرون من الأحاديث إلا ما صح لهم من طرق أهل البيت عن جدهم !

ففي "فروع الكافي"(٣/٤١٦): عن عمار قال: قلت لأبي عبدالله(ع): الساعة التي في يوم الجمعة التي لا يدعو فيها مؤمن إلا استجيب له .

وعن حريز عن زرارة عن أبي جعفر(ع) قال: وقت الجمعة ساعة تزول الشمس إلى أن تمضى ساعة تحفظ عليها فإن رسول اللهﷺ قال: لا تسأل الله تعالى بد فيها خيرا إلا أعطاه الله [1] .

---

[1] البحار٨٩/٢٠٠و ٢١٧و٢٦٣و ٢٧٩و٢٨٠ .

قال المجلسي :(بيان: يوم السبت ليس في بعض النسخ، وهو أظهر وعلى تقديره خلاف مشهور .....أو يكون بناء الحساب على التلفيق بأن يكون ابتداء الخلق من ظهر يوم السبت وانتهاءه عند ظهر يوم الجمعة [1].

وفي" البحار"(٢٨٠/٨٩ -٢٨١): عن علي(ع) قال: كنّا مع رسول ا للهﷺ إذ جاء رجل فقال: يا رسول بأبي أنت وأمي أخبرني عن يوم الأحد كيف سمي يوم الأحد ؟ فقال: لأنه أحد يوم خلق ا لله الدنيا، وهو أول يوم خلقه ا لله .... قال: بأبي أنت وأمي يا رسول ا للهﷺ أخبرني عن يوم الجمعة فبكى رسول ا للهﷺ وقال: سألتني عن يوم الجمعة فقال نعم فقال رسول ا للهﷺ تسميه الملائكة في السماء يوم المزيد: يوم الجمعة يوم خلق ا لله فيه آدم عليه السلام ، يوم الجمعة يوم نفخ ا لله فيه آدم الروح ، يوم الجمعة اسكن ا لله آدم فيه الجنة، يوم الجمعة أسجد ا لله ملائكته لآدم، يوم الجمعة يوم جمع ا لله فيه آدم حواء ... يوم الجمعة يوم غفر ا لله فيه ذنب آدم .

وفي العلل لمحمد بن علي بن إبراهيم قال: كان مكث آدم في الجنة نصف ساعة ثم أهبط إلى الأرض من يوم الجمعة ...".

وهل هؤلاء الأئمة نقلوا عن كعب الأحبار ؟!!

استنكار أبي رية حديث:" الشمس والقمر مكوّران يوم القيامة ..." :

٥- وفي (ص٩٣-٩٤) قال أبو رية:(ومما يدل على أن هذا الكاهن الداهية قدى طوى أبا هريرة تحت جناحه حتى جعله يردد كلامه بالنص ويجعله حديثا مرفوعاً إلى النبي (ص) ما نورد لك شيئاً منه .

روى البخاري عن أبي هريرة أن النبي !! قال: الشمس والقمر مكوران يوم القيامة .

وهذا الكلام نفسه قد قاله كعب الأحبار بنصه، فقد روى أبو يعلى الموصلي قال: يجاء بالشمس والقمر يوم القيامة كأنهما ثوران عقيران فيقذفان في جهنم يراهما من عبدهما) .

---

[1] البحار٥٧/٧١و٧٧ و٨٨ و٢١١و٣١٤ .

قلت:[1] وأختصر موضوعنا هذا في الرد على هذا المفتري ، سوف نُورِد له من يعتقد فيهم عندما قال:(و الشيعة الإمامية بخاصة" لا يعتبرون من الأحاديث إلا ما صحّ لهم من طرق أهل البيت عن جدهم . يعني ما رواه الصادق عن أبيه الباقر عن أبيه زين العابدين عن الحسين السبط عن أبيه أمير المؤمنين عن رسول ا لله سلام ا لله عليهم أجمعين ... أما ما يرويه مثل أبي هريرة ... فليس له عند الإمامية أي اعتبار) .

فهذا اعتراف من أبي رية واستاذه عبد الحسين وكاشف الغطاء [2] وغيرهم من أن أحاديث أبي هريرة مرفوضة غير مقبولة عند الشيعة الإمامية !!

إذاً لِنُخرج له من الأحاديث ما صحّ لهم من طرق أهل البيت عن جدّهم!!

ففي" البحار"(٨/١٢-١٣):عن محمد بن مسلم عن أحدهما (ع) أنه سئل عن قوله:﴿ **يوم ندعو كل اناس بإمامهم** ﴾ فقال: ما كانوا يأتمون به في الدنيا، ويؤتى بالشمس والقمر فيقذفان في جهنم ومن كان يعبدهما.

وعن أبي بصير عن أبي عبدا لله(ع) قال: إذا كان يوم القيامة أتى بالشمس والقمر في صورة ثورين عقيرين فيقذفان بهما وبمن يعبدهما في النار [3] .

وهل تتهم أحاديث الأئمةﷺ كما اتهمت وافتريت على أبي هريرة ﷺ ؟!!

استنكار أبي رية حديث:" إن لله ديكاً عنقه تحت العرش ..."

٦- وفي (ص ٩٤) قال أبو رية:(روى الحاكم في المستدرك والطبراني ورجاله رجال الصحيح عن أبي هريرة أن النبي ! قال: إن ا لله قد أذن لي أن أحدث عن ديك قد مرقت رجلاه في الأرض وعنقه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما أعظم شأنك قال فيرد عليه ، ما يعلم ذلك من حلف بي كاذبا .

---

[1] انظر بالتفصيل الأنوار الكاشفة ص١٧٩ الشيخ عبد الرحمن اليماني وفيه رد مفصّل على هذا الافتراء.

[2] أصل الشيعة وأصولها ص ٧٩ لكاشف الغطاء الطبعة الرابعة .

[3] تفسير نور الثقلين ٤٥٩/٣، البحار١٥٩/٥٨ كتاب السماء والعالم باب الشمس والقمر وأحوالهما .

وهذا الحديث من قول كعب الأحبار ونصه: " إن الله ديكا عنقه تحت العرش وبراثنه في أسفل الأرض ، فإذا صاح صاحت الديكة فيقول: سبحان القدوس الملك الرحمن لا إله غيره ") .

قلت: لقد عقد المجلسي بابا في بحاره (٦٥/٩-٨) عدّة روايات راجعها في "باب في فضل اتخاذ الديك والدجاج "، حيث أورد الرواية ضمنه التي رواهاالحاكم في المستدرك وغيره من طريق أبي هريرة ، والتي أنكرتها أيها المؤلف الأمين !!

وإليك من الأحاديث ما صحّ لهم من طرق أهل البيت عن جدّهم !!

فعن عبدالمنعم بن ادريس عن أبيه ، عن وهب، عن **ابن عباس**، عن النبي ﷺ إن لله تبارك وتعالى ديكاً رجلاه في تخوم الأرض السابعة ورأسه عند العرش ثاني عنقه تحت العرش ... الحديث [1] .

و عن جابر الجعفي قال: سمعت **أبا عبدا لله**(ع) يقول: إن لله ديكا رجلاه في الأرض ورأسه تحت العرش . وفي ورواية ورأسه في السماء تحت العرش- جناح له في الشرق، وجناح له في الغرب، يقول: "سبحان الملك القدوس " فإذا قال ذلك : صاحت الديوك وأجابته فإذا سمع أصوات الديك فليقل أحدكم: سبحان ربي الملك القدوس [2] .

وفي" روضة الكافي"(ص ٢٢٨) عن محمد بن الفضيل، عن **أبي جعفر**(ع) قال: إن لله ديكا رجلاه في الأرض السابعة وعنقه مثبتة تحت العرش وجناحاه في الهواء إذا كان في نصف الليل الثلث الثاني من آخر الليل ضرب بجناحه وصاح " صبوح قدوس ربنا ا لله الملك الحق المبين فلا إله غيره رب الملائكة والروح " فتضرب الديكة بأجنحتها وتصبح .

---

(١) البحار٨٧/١٨١و١٨٣ .

(٢) البحار ٦٥/٣ باب فضل اتخاذ الديك والدجاج و٨٧/١٨٣و ١٨٥ باب علة صراخ الديك ، مشكاة الأنوار ص ٢٦٣ ، روضة الواعظين ٢/٤٦٨ ، حلية المتقين ص ٥٩٧ ، التوحيد للصدوق ص ٢٧٩ .

وفي" البحار"(١٨١/٨٧ -باب علّة صراخ الديك-): عن دارم بن قبيصة ، **عن الرضا(ع) عن آبائه!!** قال: قال رسول ا لله ﷺ إن لله ديكا عرفه تحت العرش ، ورجلاه في تخوم الأرضين السابعة السفلى ، إذا كان في الثلث الأخير من الليل سبح ا لله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيئ ما خلا الثقلين الجن الانس، فتصبح عند ذلك ديكة الدنيا .

فهل هؤلاء الأئمة ورواة أحاديثهم أخذوا عن كعب الأحبار؟! وهل أخذوا عن اليهود كما تدعي أيها المفتري ؟

أقول: فكل هذه الأحاديث ثابتة وصحيحة من طرق الشيعة ، وأما من طرق أبي هريرة فالحديث لم يثبت عنه ، فقد حكم ابن الجوزي على متنه بالوضع وأحرى به أن يكون موضوعا ، والحاكم معروف بالتساهل في التصحيح ، ومما يدل على عدم ثبوته أيضا ما قاله ابن القيم في جواب الأسئلة الطرابلسية بعد سرده جملة من أحاديث الديك قال : وبالجملة فكل أحاديث الديك كذب إلا حديثا واحدا : " إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا ا لله من فضله فإنها رأت ملكا [1] .

وأما عزوه الحديث إلى النويري ، فالنويري أديب من أهل القرن السابع ولا يدري من أين أخذ هذا ...فإذا كان الحديث مختلقا موضوعا فلا يثبت عن أبي هريرة ولا عن رسول ا لله ﷺ ، وبذلك انهار الأساس الذي بنى عليه كلامه ، ويكون قول كعب إن ثبت من الإسرائيليات المبثوثة في كتب أهل الكتاب من طريق أئمتك المعصومين .

استنكار أبي رية حديث:" النيل، وسيحان، و جيحان والفرات من أنهار الجنة"

٧- وفي (ص٩٤) قال أبو رية:(روى أحمد ومسلم عن أبي هريرة أن رسول ا لله!! قال: النيل وسيحان وجيحان والفرات من أنهار الجنة .

وهذا القول نفسه رواه كعب الأحبار إذ قال: أربعة أنهار من الجنة وضعها ا لله عز وجل في الدنيا فالنيل نهر العسل في الجنة والفرات نهر الخمر وسيحان نهر ماء في الجنة وجيحان نهر اللبن في الجنة .

---

[1] محمد أبو شهبة ص١٢٦ .

إن القول بأن هذه الأنهار تنبع من الجنة أسطورة قديمة ليست اسرائيلية فحسب، وإنما يرجع تاريخها إلى ما وراء ذلك بأحقاب طويلة ...... وفي الاسلام أيضا ورد حديث رواه أبو هريرة، أن رسول الله(ص) قال:" النيل، وسيحان ،وجيحان ، والفرات من أنهار الجنة" وفي حديث آخر عن ابن عباس مرفوعاً: " أنزل الله تعالى من الجنة إلى الأرض خمسة أنهار: سيحون وجيحون ودجلة ، والفرات ، والنيل . أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجة من درجتها على جناحي جبرئيل ، واستودعها الجبال وأجراها في الأرض وجعل فيها منافع للناس" – وفي حديث آخر: نهران مؤمنان ونهران كافران أما المؤمنان فالنيل والفرات وأما الكافران فدجلة ونهر بلخ وقد فسر إيمانهما بأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الحرث بلا مؤونة ولا كلفة وفسر كفرهما بأنهما لا يسقيان ولاينفع بهما إلا بمؤونة وكلفة .

وهكذا يتسلل إلى ديننا مثل هذه الخرافات والأساطير التي تفضحنا بين الأمم ويضحك حتى أطفال المدارس منها ، وللأسف فإنهم يرفعون أخبارها إلى النبي (ص) ويثبتونها في كتبهم الصحيحة ويروجونها بين الناس بنشرها ثم يدافعون عنها وإذا بصرناهم بالحقائق وفتحنا عيون العمى ،والآذان الصم ،والقلوب الغلف – ونزهنا مقام النبي(ص) عن هذه الأساطير . رمونا بالشتائم وقذفونا بالسباب ، وقالوا : إننا نطعن في صحابي جليل. غفر الله لهم وشفاهم من داء الجهل والغفلة والحماقة) .

قلت: وسوف أذكر هذا الحديث من طرق أئمته المعصومين لكي يتبين لأمثاله ممن نشروا كتابه وطبلوا له أنه إن كانت هناك خرافات وأساطير يتسلل إلى دين ما فهي من طرق هؤلاء الأئمة الذي صحّ عنهم هذا الحديث كما في اعتقاده !!

فعن عيسى بن عبدالله الهاشمي، **عن أبيه!، عن جده!، عن آبائه! علي**(ع) قال: قال رسول الله ﷺ : أربعة أنهار من الجنة: الفرات، والنيل وسيحان، وجيحان ، فالفرات: الماء في الدنيا الآخرة والنيل : العسل . وسيحان . الخمر. وجيحان . اللبن [1] .

---

[1] البحار ٨/١٣٠و١٠/١٠٤و٤٠/٣٨ و٥٧/١٠١و٥٩/٣٦٣و٦٠/٣٥-٣٦ و٦٥/١٢٥و١٣٤-١٣٥و٩٩/٢٤٣ ، و١٠٠/٢٢٧، روضة الواعظين ٢/٤٠٦، الخصال للصدوق ص٢٥٠و٢٩١ باب أربع أنهار من الجنة .

وفي" البحار"(٩٩/٢٤٣ و٦٠/٤١): قال أميرالمؤمنين(ع) الاطلاع في بئر زمزم يذهب الداء، فاشربوا من مائها مما يلى الركن الذي فيه الحجر الأسود ، فإن تحت الحجر أربعة أنهار من الجنة : الفرات، والنيل، وسيحان، وجيحان ، وهما نهران .

وعن أبي بصير عن أبي عبدالله(ع) قال: نهران مؤمنان ، ونهران كافران ، نهران كافران نهر بلخ ودجلة ، والمؤمنان نيل مصر والفرات ، فحنّكوا أولادكم بماء الفرات [(١)].

استنكار أبي رية حديث:" إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها ...."

٨- وفي (ص١٠١) قال أبو رية:(وقد بلغ من دهاء كعب الأحبار واستغلاله لسذاجة أبي هريرة وغفلته أن كان يلقنه ما يريد بثه في الدين الاسلامي من خرافات وأساطير، حتى إذا رواها أبو هريرة ، عاد هو فصدق أبا هريرة ليؤكد هذه الاسرائيليات وليمكن لها في عقول المسلمين كأن الخبر قد وراه أبو هريرة عن النبي! وهو في الحقيقة عن كعب الأحبار وإليك مثلا آخر من الأحاديث التي رواها أبو هريرة عن النبي (ص) وهي في الحقيقة من الاسرائيليات : روى أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم عن أبي هريرة أن رسول الله! قال: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها " اقرأوا إن شئتم ﴿ **وظل ممدود** ﴾.... وهكذا يتعاونان على نشر هذه الخرافات بين المسلمين ويسوس الدين...) .

قلت: هذا يدل على مدى جهله بالقرآن الكريم!! ، و هذا الحديث لم ينفرد به أبو هريرة ، فقد رواه أنس وسهل بن سعد وأبي سعيد الخدري ﷺ [(٢)].

فما رأيك يا باحث العصر في الثلاثة الآخرين من الصحابة ؟ هل استغفلهم كعب كما استغفل أبا هريرة على ما زعمت ، بعض الحياء يا بوق المبشرين وصدقت الحكمة النبوية : " إذا لم تستح فاصنع ما تشاء [(٣)] .

---

(١) البحار٦٠/٤٢و١٠٣/١٠٣-١٠٤ و ١٠٠/٢٣٠ و١٠٤/١١٥ .

(٢) البخاري كتاب بدء الخلق باب صفة الجنة والنار ، صحيح مسلم شرح النووي ١٧/١٦٧-١٦٨ .

(٣) دفاع عن السنة ص١٣٨ .

أقول: إن كان من دهاء كعب الأحبار واستغلاله لسذاجة أبي هريرة وغفلته أن يلقنه ما يريد بثه في الدين الاسلامي من خرافات وأساطير ليمكن لها في عقول المسلمين فما بال أئمتك الذين عصمهم الله على حد زعمكم يروون أيضاً نفس الأساطير والخرافات !

ففي" البحار"(٨/ ١١٧و١١٨ و١٣١ باب الجنة ونعيمها): عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ، عن آبائه(ع)!! قال: قال أميرالمؤمنين(ع): طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار النبيﷺ وليس من مؤمن إلا وفي داره غصن منها، لاتخطر على قلبه شهوة شيئ إلا أتاه به ذلك الغصن، ولو أن راكباً مجدّا سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ، ولوطار غراب ما بلغ أعلاها حتى يسقط هرما ألا في هذا فارغبوا .

وفي " البحار"(١٨/٨ ٤٠ - ٤٠٩): عن بعض أصحابنا رفعه قال : قال رسول اللهﷺ لفاطمة إنه لما اسري بي إلى السماء - إلى أن قال - فلما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى ... وسطها ظل ممدود ، عرض الجنة كعرض السماء والارض .... يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه ،وذلك قوله ﴿ **وظل ممدود**﴾ .

وفي تفسيرالقمي: ...وقرأ أبو عبدالله(ع) ﴿ **وطلح منضود** ﴾ قال: بعضه إلى بعض﴿ **وظل ممدود** ﴾ قال: ظل ممدود وسط الجنة في عرض الجنة، وعرض الجنة كعرض المساء والأرض، يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه [١].

قال المجلسي في بحاره (١٠٩/٨): (وقد ورد في الخبر أن في الجنة شجرة يسر الراكب في ظلّها مائة سنة لا يقطعها، اقرؤوا إن شئتم ﴿ **وظل ممدود** ﴾ ..) .

وفي " البحار" (١٥١/٨) باب الجنة ونعيمها):عن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب(ع) قال: لما نزلت على رسول اللهﷺ ﴿ **طوبى لهم وحسن مآب** ﴾ قام مقداد بن الاسود الكندي إلىالنبيﷺ فقال: يا رسو الله وما طوبى ؟ قال: يا مقداد شجرة في الجنة لو يسير الراكب الجواد لسار في ظلها مائة عام قبل أن يقطعها ، ورقها وقشورها.. .

---

[١] تفسير القمي٣٤٨/٢، والصافي ١٢٢/٥-١٢٣ ، و كنز الدقائق ٢٠٠/١٠ ، و نورالثقلين ٢١٦/٥، والبرهان ٢٧٨/٤، البحار١٠٩/٨و١٣٤و١٣٧و١٥٥ باب الجنة ونعيمها .

وفي" البحار"(١٥٧/٨): عن أبي جعفر(ع) قال: إن رسول ا للهﷺ سئل عن قول ا لله ﷻ :﴿ **يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا** ﴾ فقال: يا علي إن الوفد لا يكونون إلا ركبانا ،اولئك رجال اتقوا ا لله - إلى أن قال - وعلى باب الجنة شجرة إن الورقة منها ليستظل تحتها ألف رجل من الناس...

وفي(٦٠/٢٥٥): في حديث طويل عن عبدا لله بن سلام قال: صدقت يا محمد فصف لي أشجار الجنة . قال: في الجنة شجرة يقال لها طوبى ، أصلها من درّ وأغصانها من الزبرد وثمرها الجوهر، ليس في الجنة غرفة ولا حجرة ولا موضع إلا وهي متدلية عليه . قال صدقت يا محمد ..."

فهل استغفل كعب أئمتك المعصومين كما استغفل أبا هريرة ؟!!

الحقيقة أننا لو أردنا أن نجاري أبا رية ومن سمي بصدر الدين في تكذيب كل ما هو موصوف بالعظمة والسعة من أجزاء الجنة والنار لأفضى بنا ذلك إلى تكذيب كل الصحابة وأئمة أهل البيت بلا استثناء ، إذ ليس فيهم أحد من الرواة إلا يروي جانبا من عظمة الجنة والنار عن رسول ا للهﷺ، فلماذا هذه الحملة على أبي هريرة ؟ إن الجنة عظيمة في كل مرافقها ، أنهارها وجبالها وأشجارها وثمارها وكل شيء فيها ، ومن آمن بها صغيرة يؤمن بها كبيرة ، إذ الإيمان بأصل وجود الجنة والخلود فيها أكثر صعوبة عند أمثال " أبي رية " وهذا "الصدر "من الإيمان بسعتها ، لكن أبا رية والصدر إن بقى للدين صدر لا يؤمنان بوجود الجنة أصلا ، ولذلك سارعا إلى تكذيب خبر سعتها وعظمتها .

❁ ❁ ❁ ❁ ❁ ❁

استنكار أبي رية حديث:" لا يدخل الجنة ولد الزنا "

٩- وفي(ص١٤٠) قال أبو رية:(وروت عائشة حديثه : لا يدخل الجنة ولد الزنا فقالت: ليس عليه من وزر أبويه شيئ وقرأت ﴿**ولا تزر وازرة وزر أخرى**﴾ .

قلت: إن هذا الحديث رواه أئمة من طبلوا لكتابك الذين لا يعتبرون من الأحاديث إلا ما صح لهم من طرق أهل البيت عن جدهم !!

فقد روى الصدوق بإسناده إلى الإمام أبي عبدا لله جعفر بن محمد الصادق(ع) قال يقول ولد الزنا يا رب ما ذنبي فما كان لي في أمري صنع ؟ قال فيناديه مناد فيقول أنت شر الثلاثة أذنب والدك فثبت عليهما وأنت رجس ولن يدخل الجنة إلاّ طاهر [١].

وفي " البحار" (٥/ ٢٨٥رواية٦): عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر(ع) يقول: لاخير في ولد الزنا ولا في بشره ولا في شعره ولا في لحمه ولا في دمه ولا في شيئ منه، يعني ولد الزنا .

وفي ٥/٢٨٥ رواية ٧): عن أبي خديجة عن أبي عبدا لله(ع) قال: لو كان أحد من ولد الزنا نجا سائح بني إسرائيل، فقيل له : وما سائح بني إسرائيل ؟ قال: كان عابداً ، فقيل له: إن ولد الزنا لا يطيب أبداً ولا يقبل ا لله منه عملاً، قال: فخرج يسيح بين الجبال ويقول ما ذنبي ؟

وفي (٥/٢٨٧ رواية ١٢):عن أبي بكر قال: كنا عنده ومعنا عبدا لله بن عجلان، فقال عبدا لله بن عجلان : معنا رجل يعرف ما نعرف ويقال: إنه ولد الزنا، فقال: ما تقول؟ فقلت: إن ذلك ليقال له ، فقال: إن كان ذلك كذلك بني له بيت في النار من صدر ، يردّ عنه وهج جهنم ويؤتى رزقه .

---

[١] الانوار النعمانية ٢٤٨/٤، البحار ٥/٢٨٥ رواية ٥.

قال نعمة ا الله الجزائري في" كتابه الأنوار النعمانية"(٤/٢٤٦-٢٤٧):(وقد نقل عن المرتضى و الصدوق و ابن ادريس أنه كافر نجس يدخل النار كغيره من الكفار ...عن المرتضى وهذه عبارته وسئل عن ولد الزنا وما روى فيه أنه في النار وأنه لا يكون من أهل الجنة، فأجاب عنه أن هذه الرواية موجودة في كتب أصحابنا ...) .

وفي (ص٢٤٨) قال: (والحق أن الأخبار متظافرة في الدلالة على سوء حاله وأنه من أهل النار...) .

أقول: فما رأي أبو رية في هذه الأحاديث عن أهل البيت عن جدهم ؟!! وأقوال علماء الشيعة الموافقة لفتوى أهل البيت ؟!!

استنكار أبي رية حديث:" الروث والعظام طعام الجن "

١٠- وفي (ص ٢٤٧- ٢٤٨) قال أبو رية:(وروى البخاري عنه أنه كان يحمل مع النبي إداوة لوضوئه وحاجته، فبينما هو يتبعه بها، فقال: من هذا ؟ فقال: أنا أبو هريرة فقال: ابتغي أحجارا استنفض بها ، ولا تأتي بعظم و لا بروثه ، فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعت إلى جنبه ، ثم انصرفت حتى إذا فرغ إذا مشيت معه فقلت: ما بال العظم والروثة ؟ قال: هما من طعام الجن ،وأنه قد أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن ، فسألوني الزاد ، فدعوت ا الله لهم ، أن لا يمروا بعظم ولا بروثه إلا وجدوا عليها طعاما)!

ثم قال معلقاً على الحديث :(فانظر إلى تركيب ألفاظ هذا الحديث قبل أن تنظر إلى معانيه!) .

قلت: إن هذا الحديث رواه أئمة من طبلوا لكتابك الذين لا يعتبرون من الأحاديث إلا ما صح لهم من طرق أهل البيت عن جدهم !!

فعن ليث عن أبي عبدا لله(ع) قال: سألته عن استنجاء الرجل بالعظم أو البعر أو العود، قا: أما العظم والروث فطعام الجن وذلك مما اشترطوا على رسول ا للهﷺ فقال: لا يصلح بشيئ من ذلك [1].

وفي الفقيه :(لا يجوز الاستنجاء بالروث والعظم، لأن وفد الجن جاؤا إلى رسول ا للهﷺ فقالوا: يارسول ا لله متعنا، فأعطاهم الروث والعظم فلذلك لاينبغي أن يستجي بهما) [2].

استنكار أبي رية حديث:" الذباب" :

١١- وفي (ص ٢٤٨) قال أبو رية تحت عنوان: **حديث الذباب** ":(روى البخاري وابن ماجة عن أبي هريرة أن النبي (ص) قال: " إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كلّه فإن في أحد جناحيه داء والآخر شفاء ") .

ثم أخذ المؤلف الفطن العلامة !! يستنكر الحديث ويلقي الشبه عليه حسب هواه ما نصه:(هذا الحديث قد وجد من نقد الباحثين ما لم يجده حديث آخر، ذلك بأن الذباب في نفسه قذر تنفر النفوس من رؤيته فكيف يأمر النبي بغمسه إذا سقط في الإناء الذي فيه طعام أو شراب ثم يتعاطون بعد ذلك ما في الإناء ؟ ...).

وفي(٢٥٤) قال:(ومن أجل ذلك قلنا: إن أبا هريرة قد أتى بهذا الحديث من " كيسه" ليحقق به حاجة في نفسه) .

قلت: إن هذا الحديث رواه غير أبي هريرة ، فقد أخرجه الإمام أحمد والنسائي وابن ماجة عن أبي سعيد الخدري وعند البزار من طريق أنس ﷺ .

---

[1] البحار٦٣/٨٢ و٢٨٨و٣٣٢، الوسائل١/٢٥٢ باب كراهة الاستنجاء بالعظم والروث .

[2] البحار و٦٣/٧٢ - ٧٣ باب حقيقة الجن وأحوالهم ، الفقيه١/٢٠، الوسائل١/٢٥٢ ، المستدرك ١/٢٧٩-٢٨٠ باب كراهة الاستنجاء بالعظم والروث .

نقول لأبي رية اطمئن سوف نروي لك أحاديث من تطمئن وتصدق قولهم والذي ذكرت بأن:(الشيعة الإمامية بخاصة" لا يعتبرون من الأحاديث إلا ما صحّ لهم من طرق أهل البيت عن جدّهم . يعني ما رواه الصادق عن أبيه الباقر عن أبيه زين العابدين عن الحسين السبط عن أبيه أمير المؤمنين عن رسول ا لله(ص) سلام ا لله عليهم أجمعين. أما ما يرويه مثل أبي هريرة .. فليس له عند الإمامية أي اعتبار) .

فعن جابر عن أبي جعفر الباقر قال: قال رسول ا لله ﷺ : إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه فيه فإن في إحدى جناحيه شفاء وفي الآخر سما وإنه يغمس جناحه المسموم في الشراب ، ولا يغمس الذي فيه الشفاء ، فاغمسوها لئلا يضركم [1] .

وفي " اللئالي الأخبار" (٣٢٩/٥ و٣١٧/٢) :وقال ﷺ : إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه فيه فإن في إحدى جناحيه شفاء وفي الآخر سما..

وعن أبي بصير يعني المرادي عن أبي عبدا لله(ع) قال سألته عن الذباب يقع في الدهن والسمن والطعام فقال: لا بأس كل [2] .

ومما ذكرنا من الروايات يتبين لكل منصف وباحث ينشد الحق ويطلبه أن حديث الذباب روى من طرق عدة من غير واحد من الصحابة ومن أئمة أهل البيت ﷺ .

وماذا بعد الحق إلا الضلال .

استنكار أبي رية حديث:" العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم ": وحديث:" والكمأة من المن وماؤها شفاء العين" :

١٢- وفي (ص ٢٥٤) قال أبو رية: وروى الترمذي في جامعه عن أبي هريرة قال: قال رسول ا لله: العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم . وفي رواية بزيادة : والكمأة من المن وماؤها شفاء العين !

---

[1] المستدرك ٣٢٨/١٦ ،الحلية ص ٦٠٦ ، البحار ٣١٢/٦١ ح ٧و٣١٢/٦٤ باب الذباب والبق والزنبور، طب الأئمة ص ١٠٦، العوالي ٥٨/١ .

[2] الوسائل ٣٧٨/١٦ ، راجع التهذيب ٣٦/٢ .

قلت: لقد عقد النوري الطبرسي في مستدركه من كتاب الأطعمة والأشربة بابا سمّاه " باب الكمأة " وأورد هذا الحديث عن طريق أبي هريرة فيما رواه عنه الشيخ الطوسي في أماليه .

فعن محمد بن محمد بن مخلد، عن محمد بن يونس القرشي ، عن سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : " الكمأة من المن وماؤها شفاء العين " [١] .

بل عقد العاملي في وسائله من كتاب الأطعمة والأشربة بابا سمّاه " باب الكمأة " وأورد هذا الحديث من طرق الأئمة!!

فعن عبدالرحمن بن زيد، عن أبي عبدالله(ع) قال: رسول الله ﷺ : الكمأ من المن، والمن من الجنة ، ماؤه نافع من وجع العين. وفي رواية "والعجوة من الجنة" [٢].

وفي دعائم الإسلام: عن علي(ع) أنه قال: الكمأة من المن وماؤها شفاء العين.

قال زيد بن علي بن الحسين(ع): صفة ذلك أن تأخذ كمأة فتغسلها حتى تنقيها، ثم تعصرها بخرقة وتأخذ ماءها فترفعه على النار حتى ينعقد، ثم يلقى فيه قيراط من مسك، ثم تجعل ذلك في قارورة وتكتحل منه في أوجاع العين كلها، فإذا جف فاسحقه بماء السماء أو غيره ثم اكتحل منه [٣] .

وعن دارم بن قبيصة عن الرضا(ع) عن آبائه!!(ع) قال: قال رسول الله ﷺ: الكمأة من المن الذي أنزل الله تعالى على بني اسرائيل، وهي شفاء العين [٤] .

---

[١] المستدرك ٤٢٣/١٦ - ٤٢٤ باب الكمأة .. ، أمالي الطوسي ٣٩٤/١ ، البحار٢٣١/٦٦ ح٢ .

[٢] الوسائل ١٣٢/١٧ - ١٣٣ ، ١٥٩- ١٦٠ وص١٠٩ باب الكمأة، الحليةص٤١١ ، المستدرك ٣٧٨/١٦ و٤٢٤وص٣٨٩، البصائر ص ٥٢٤ ح٨ ، طب الأئمة ص ٨٢ ، الدعائم ١٤٨/٢ح٥٢٠ ، طب النبي و الأئمة ص٤٣ ورواية ٣ الفصل السابع في معالجات العين والأذن وص١٩٨ باب الكمأة .

[٣] الدعائم ١٤٧/٢ح ٥٢٠ ، مستدرك الوسائل ٤٢٤/١٦ .

[٤] المستدرك ٤٢٣/١٦ باب الكمأة ، مكارم الاخلاق ص ١٨١ ، البحار٢١٧/٦٦ح٩ ، رمز الصحة طب النبي والأئمة ص١٩٨ رواية ١ .

وأما العجوة فقد عقد الحر العاملي في وسائله من كتاب الأطعمة والأشربة باباً سمّاه " باب العجوة " وأورد هذا الحديث .

فعن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم قال: قال أبوعبدا لله(ع): العجوة من الجنة، وفيها شفاء من السمّ [1] .

وعن الصادق(ع) قال: الصّرفان هو العجوة وفيه شفاء من الداء [2] .

فما رأي هذا " المدلس" في أمثال هذه الروايات من طرق أئمته ؟!

تربة الحسين شفاء من كل داء !!

ومن سخافات " هذا الرجل " أنه يستنكر أحاديث رسول ا لله ﷺ بعقله السقيم ويتعجب من العجوة أنه فيه الشفاء ، ولكن لا يتعجب من " التراب " -تربة الحسين- الذي زعموا فيه الشفاء من كل داء إلا الموت !

وإليك أيها القارئ بعض الروايات التي أوردها القوم . فهذا الحر العاملي في وسائله عقد بابا سماه " باب عدم تحريم أكل طين قبر الحسين(ع) بقصد الشفاء بقدر الحمصة وكيفية تناوله وتحريم أكله بشهوة وأكل طين قبور الأئمة(ع) غير الحسين(ع).

ففي" الوسائل" (٣٩٥/١٦) :عن أبي يحيى الواسطي عن رجل قال: قال أبوعبدا لله(ع): الطين حرام كله كلحم الخنزير ومن أكله ثم مات منه لم اصلّ عليه إلا طين القبر فإن فيه شفاء من كل داء ومن أكله بشهوة لم يكن له فيه شفاء .

وعن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبدا لله(ع) في حديث له سئل عن طين الحاير هل فيه شيئ من الشفاء ؟ فقال يستشفى ما بينه وبين القبر على رأس أربعة أميال وكذلك قبر جدي رسول ا لله ﷺ وكذا طين قبر الحسن وعلي ومحمد فخذ منها فإنها شفاء من

---

[1] الوسائل ١٠٩/١٧ ، ١١٠ باب العجوة ، البحار ٤٠/٦٠ ، العوالي ١٠٧/١ - ١٠٨، ١٨٤ ، المستدرك ٣٨٥/١٦، الدعائم ١١١/٢ ح ٣٦٤ ، طب النبي ولأئمة ص ١٢٤ رواية ٥ باب التمر .

[2] طب النبي والأئمة ص ١٢٧، الوسائل ١١٠/١٧، المستدرك الوسائل ٣٨٥/١٦ باب العجوة .

كل داء وسقم وجنة مما تخاف ... !! [1] .

فانظروا إلى هذه العقلية المعكوسة وتعجب ؟!

استنكار أبي رية حديث:" إن في الجنة غناء":

١٣- وفي (ص٢٥٥) قال أبو رية:(ومن غرائبه التي كان لا يفتأ يطالع الناس بها ليستهويهم كما كان يضحك الصبيان بلعبة الغراب وهو أمير على المدينة من قبل معاوية تلك الغريبة التي عثرنا عليها أثناء قراءتنا لكتاب الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف للحافظ ابن حجر (ص ١٢٩) : روى اسحاق في مسنده من رواية مجاهد **قيل لأبي هريرة هل في الجنة من سماع ؟ قال: نعم شجرة أصلها من ذهب وأغصانها من فضة وثمارها الياقوت والزبرجد يبعث لها ريح فيحرك بعضها بعضا فما سمع شيئ قط أحسن منه**) .

قلت: إن كان هذا الحديث من غرائب أبي هريرة ، فلماذا يرويه أئمتك المعصومين ؟!!

ففي" البحار"(١٢٦/٨ -١٢٧): عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبدالله(ع) قال: مامن عمل حسن يعمله العبد إلا وله ثواب في القرآن إلا صلاة الليل - إلى أن قال - قال : قلت: جعلت فداك إني أردت أن أسألك عن شيئ أستحيي منه، قال : سل ، قلت: **هل في الجنة غناء ؟** قال: **إن في الجنة شجرا يأمر ا لله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجرة بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلها** حسنا، ثم قال: هذا عوض لمن ترك السماع في الدنيا من مخافة ا لله ..

وفي (ص١٣٨) :عن أبي جعفر وأبي عبدالله(ع) قالا: قال رسول ا لله ﷺ لعلي: يا علي إنه لما اسري بي رأيت في الجنة نهرا أبيض من اللبن - إلى أن قال - **إن في الجنة لشجرا يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع** الأولون والآخرون بمثله .

---

[1] الوسائل ٣٩٦/١٦ وص٣٩٧، مستدرك الوسائل٢٠٤/١٦وص٢٠٣ .

وفي (ص١٤٦): سئل النبيﷺ عن أنهار الجنة كم عرض كل نهر منها ؟ فقالﷺ : عرض كل نهر مسيرة خمسين عام ، يدور تحت القصور والحجب **تتغنى أمواجه وتسبح وتطرب في الجنة كما يطرب الناس في الدنيا** .

وفي(٨/١٩٦ باب الجنة ونعيمها):عن ابراهيم: أن في الجنة **لأشجارا عليها أجراس من فضة ، فإذا أراد أهل الجنة السماع بعث ا لله ريحا من تحت العرش فتقع في تلك الأشجار فتحرك تلك الأجراس بأصوات** لو سمعها أهل الدنيا لماتوا طربا .

وفي (٦٠/٢٤١ - ٢٥٥) " باب نادر" : وجدت في بعض الكتب القديمة فأوردتها بلفظها ووجدتها أيضا في كتاب ذكر الأقاليم والبلدان والجبال والأنهار مع اختلاف يسير في المضمون وتباين كثير في الألفاظ أشرت إلى بعضها في سياق الرواية وهي هذه: مسائل عبدا لله بن سلام وكان اسمه " اسماويل" فسماه النبيﷺ عبدا لله، عن ابن عباس قال: لما بعث النبي ﷺ أمر علياً أن يكتب كتاباً إلى الكفار وإلى النصارى وإلى اليهود فكتب كتابا أملاه جبرئيل على النبي ﷺ فكتب: بسم ا لله الرحمن الرحيم من محمد رسول ا لله إلى يهود خيبر ....- إلى أن قال- يا محمد فصف لي أشجار الجنة، قال: في الجنة شجرة يقال لها طوبى أصلها من در وأغصانها من الزبرجد وثمرها الجوهر ليس في الجنة غرفة ولا حجرة ولا موضع إلا **وهي متدلية** عليه قال: صدقت يا محمد ....

وفي (٢١/٣١٧): قال السيد ابن طاووس في كتاب اقبال الأعمال: روينا بالأسانيد الصحيحة والروايات الصحيحة الصريحة إلى أبي المفضل محمد بن عبدالمطلب الشيباني من كتاب المباهلة .... قال عيسى عليه السلام: إلهي وما طوبى ؟ قال: **شجرة في الجنة ساقها وأغصانها من ذهب ورقها** حلل وحملها كثدي الأبكار أحلى من العسل وألين من الزبد وماؤها من تسنيم لو أن غرابا طار وهو فرخ لأدركه الهرم من قبل أن يقطعها وليس منزل من منازل أهل الجنة إلا وظلاله من تلك الشجرة .

وقال نعمة ا لله الجزائري في "أنواره" (٤/٢٩٥ نور في الجنة ونعيمها): السابع **أنواع الطرب وأعظم أنواعه الغناء** ، روى أن اعرابيا جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول ا لله ذكرت في الجنة كل شيئ **فأين الغناء** ؟ فقال نعم يا أعرابي أن في **شجرها أجراسا متعلّقة إذا ضرب واحد منها خرجت منه نغمات** لو أن أهل الدنيا سمعوا نغمة منها لماتوا من الشوق والطرب .

أقول: وعندما أرادوا النيل من هذا الصحابي الجليلﷺ، فقد بذلوا كل ما يملكون من الكذب والتدليس والدجل لكي يُشكّكُوا فيما يرويﷺ ، فتارة يتهمونه بالكذب، وتارة بأن أحاديثه كلّها خرافات وسخافات وأساطير، وتارتة بأنه يأخذ عن كعب الأحبار وعن وهب بن منبه اليهودي ... وغير ذلك زوراً وبهتاناً.

ولعل القارئ قد ظهر له وجه الحق من خلال أكاذيب وافتراءات عبد الحسين وأبي رية وغيرهم .

ولكن سبحان الله سرعان ما انقلبت تلك الطعون في أئمتهم وهم لا يشعرون !!

استنكار أبي رية حديث:" عقاب مانع الزكاة يوم القيامة":

١٤- وفي (ص ٢٥٦) أورد أبو رية تحت عنوان " **مانع الزكاة يوم القيامة**":
مانع الزكاة يوم القيامة يطوق بشجاع أقرع له زبيبتان يوم القيامة متفق عليه) .

قلت: وإليك أيها القارئ هذه الروايات الذين يعتبرون من الأحاديث ما صح من طرق أهل البيت عن جدّهم !!

فعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر(ع) أنه قال: مامن عبد منع من زكاة ماله شيئا إلا جعل الله ذلك يوم القيامة ثعبانا من نار مطوّقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب وذلك قول الله ﷻ ﴿ **يطوّقون ما بخلوا به يوم القيامة** ﴾ [١] .

وفي " الوسائل"(١٠/٦ - ١١ باب تحريم منع الزكاة): عن حريز، عن أبي عبدالله(ع) أنه قال: ما من ذي مال ذهب أو فضة يمنع زكاة ماله إلا حبسه الله يوم القيامة بقاع قرقر، وسلط عليه شجاعاً أقرع يريده عنه، فإذا رأى أنه لا يتخلص منه أمكنه من يده فقضمها كما يقضم الفحل ثم يثير طوقا في عنقه .

---

[١] من لا يحضره الفقيه ٦/٢، الوسائل ١١/٦ باب تحريم منع الزكاة ، فروع الكافي ٥٠٤/٣ و٥٠٥، البحار (١٨٣/٧ ، العوالي ٨٤/١-٨٥ .

أقول: ولعل أبا رية اقتنع ما رووه ما صح من طرق أهل البيت عن جدّهم !!

استنكار أبي رية حديث:" في صياح الديك ونهيق الحمير.." :

١٥- وفي (ص٢٥٨) أورد أبو رية تحت عنوان " **صياح الديكة ونهيق الحمير**":

هذا الحديث: أخرج الشيخان عن أبي هريرة واللفظ للبخاري أن النبي قال: إذا سمعتم صياح الديك فاسألوا ا لله من فضله فإنها رأت ملكا، وإذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا با لله من الشيطان فإنها رأت شيطاناً .

قلت: وهذا الحديث رواه أئمتك وثقاتهم ومحدثيهم ، وما صح عنهم .

فقد ذكر المجلسي في "بحاره "(٧/٦٥): هذا الحديث حيث عقد باباً في ذلك سماه "فضل اتخاذ الديك والدجاج "، وأورد هذه الرواية من الصحيحين وسنن أبي داود والترمذي والنسائي عن أبي هريرة ﷺ أن النبيﷺ ...الذي أنكرته يا صاحب التقية .

وإذا كان لا يعجبك حديث أبي هريرة فعندنا أحاديث أئمة الذين طبلوا لكتابك ونشروه وقرضوه ! والذي صح من طرق أهل البيت عن جدّهم !!

فعن البرقي عن رجل عن ابن اسباط عن عمّه رفع الحديث إلى علي(ع) قال: قال رسول ا لله ﷺ : إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير فتعوّذوا با لله من الشيطان الرجيم فانهم يرون ولاترون ، فافعلوا ما تؤمرون [١] .

وفي " البحار"(١٩٩/٦٣-٢٠٠ باب ذكر ابليس وقصصه): عن علي(ع) قال: قال رسول ا للهﷺ : لا تؤووا منديل اللحم في البيت فإنه مربض الشيطان ... وإذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير فتعوذوا با لله من الشيطان الرجيم فإنهم يرون ولا ترون فافعلوا ما تؤمرون .

---

[١] البحار٦٤/٦٥ و٦٤/٦٢ ح ٢١، الحلية ص ٦٠٨ ، الوسائل ٥٧٣/٣ .

استنكار أبي رية حديث:" إن التثاؤب من الشيطان":

١٦- وفي (ص٢٥٨) تحت عنوان " **التثاؤب من الشيطان** " قال أبو رية:(روى البخاري: عن أبي هريرة عن النبي ! قال: التثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع فإن أحدكم إذا قال: ها، ضحك الشيطان) .

واستنكاره حديث:" إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب":

١٧- وقال تحت عنوان " **الله يحب العطاس ويكره التثاؤب** ":(روى البخاري عن أبي هريرة عن النبي ! قال : إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب) .

قلت: هذا الحديث رواه أئمتك أيضا وما صح عن جدّهم !

فعن عن الفضيل بن يسار، عن أحدهما(ع) أنه قال: في الرجل يتثاءب ويتمطى في الصلاة قال: هو من الشيطان و لم يملكه [١] .

وفي مكارم الأخلاق للطبرسي عن أبي عبدالله(ع) والكافي عن الرضا(ع) قال: التثاؤب من الشيطان ،والعطاس من الله عز وجل [٢] .

استنكار أبي رية حديث:" أن الله يقرأ طه و يس ":

١٨- وفي (ص٢٥٨) تحت عنوان " **الله يقرأ طه و يس** " قال أبو رية:(وأسند الدارمي عن أبي هريرة أن رسول الله قال : إن الله تبارك وتعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألفي عام) .

قلت: إن هذا الحديث أثبته مفّسر الشيعة الملقّب "العلامة الخبير المحدث" الحويزي في تفسيره"نور الثقلين"(٣/٣٦٦) في فضائل ((**سورة طه**))، وأثبت هذا الحديث من

---

(١) الكافي ٣/٣٠١ كتاب الصلاة باب الخشوع في الصلاة .. ، التهذيب ٢/٣٢٤ .

(٢) البحار٧٦/٥٢ باب العطاس والتسميت ، الكافي ٢/٦٥٤ باب العطاس والتسميت ، الوسائل ٨/٤٦١

طريق أبي هريرةﷺ الذي أنكرته يا صاحب (التقية) .

عن أبي هريرة عن النبيﷺ قال: إن الله تعالى قرأ **طه ويس** قبل أن يخلق آدم بألفي عام ، فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا: طوبى لأمة ينزل هذا عليها ،وطوبى لاجواف تحمل هذا، وطوبى لألسن تكلم بهذا .

أقول: يستغرب أبو رية ما يروي أبو هريرةﷺ ولا يستغرب ما يروي أهل البيت!!

فاقرأ معي أيها القارئ هذه الروايات التي يعتبرونها من الأحاديث ما صح من طرق أهل البيت عن جدّهم !!

ففي " البحار"(١٢/٣ رواية ٢٤): عن عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله ﷻ ﴿ **وما كنت بجانب الطور إذ ناديناه** ﴾ قال كتب الله ﷻ كتاباً قبل أن يخلق الخلق بألفي عام في ورق آس، ثم وضعها على العرش، نادى يا أمة محمد: إن رحمتي سبقت غضبي ...

وفي(١٣٨/٢٧ رواية ١٤٠): عن علي بن سليمان عمن أخبره عن أبي عبدالله(ع) في قوله ﷻ :﴿ **وكتاب مسطور في رق منشور**﴾ قال: كتاب **كتبه الله** ﷻ في ورقة آس ووضعه على عرشه قبل خلق الخلق بألفي عام ...

وفي(٤٠٠/٣٦ رواية ١٠): عن داود بن كثير قال: دخلت على أبي عبد الله(ع) المدينة فقال ...واستخرج منها رقّاً أبيض ففضّه ودفعه إليَّ وقال: اقرءه فقرءته إذا فيه سطران، السطر الأول" لا إله إلا الله محمد رسول الله" والثاني ﴿ **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَـٰبِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَٰتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ** ﴾ ، أمير المؤمنين بن أبي طالب ، الحسن بن علي ...- إلى أن قال- يا داود أتدري متى كتب هذا في هذا ؟ قلت: الله أعلم ورسوله وأنتم ، قال: قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام .

وفي(ص٤٠١ رواية ١١): عن داود بن كثير الرقي، قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد(ع): جعلت فداك أخبرني عن قول الله ﷻ :﴿ **السَّـٰبِقُونَ السَّـٰبِقُونَ أُوْلَـٰئِكَ الْمُقَرَّبُونَ**﴾، قال، **نطق الله بهذا** يوم ذرأ الخلق في الميثاق وقبل أن يخلق الخلق بألفي عام...

وفي(٣٦٩/٥٧ رواية ٩): عن الحسن بن مقاتل، عمن سمع زرارة يقول: سئل أبو عبدا لله(ع) عن بدء النسل من آدم - إلى أن قال- أن ا لله أمر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن إلى يوم القيامة قبل خلق آدم بألفي عام، وأن **كتب ا لله كلها** فيما جرى فيه القلم، هذه الكتب المشهورة في هذا العالم: **التورية، والانجيل،والزبور، والقرآن** ...

وفي(٢٥٠/٥ رواية٤٢): عن بكير قال: كان أبو جعفر(ع) يقول: إن ا لله تعالى أخذ ميثاق شيعتنا بالولاية لنا !!! وهم ذرّ يوم أخذ أخذ الميثاق على الذرّ بالإقرار له بالربوبية، ولمحمد بالنبوة - إلى أن قال- وخلق أرواح شعيتنا !!قبل أبدانهم بألفي عام !

وفي(١٣١/٨ رواية): عن جابر قال: قال رسول ا لله : مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا ا لله محمد رسول ا لله، عليٌّ أخو رسول ا لله قبل أن يخلق ا لله السموات والأرض بألفي عام .

وفي(ص٣١٥-٣١٦ رواية٩٥):عن يحيى بن محمد الفارسي، عن أبيه، عن أبي عبد ا لله، عن أبيه(ع)، عن أمير المؤمنين(ع) قال: خرجت ذات يوم إلى ظهر كوفة - إلى أن قال- فقال: أو ما قرأت على ساق العرش- وكنت قبل قرأته قبل أن يخلق ا لله الدنيا بألفي عام ، لا إله إلا ا لله محمد رسول ا لله، أيدته ونصرته بعلي ..

فما رأيه هذا العلامة في هذه الروايات ؟ !!

۞۞۞۞۞۞

وفي (ص٢٥٩) تحت عنوان: **ومن أحاديثه الغريبة** :

ذكر أبو رية تحت هذا العنوان عدة روايات عن أبي هريرة وزعم على حدْ تعبيره أنه يروي الغرائب . ونذكر بعضاً منها بإختصار، ومن ثم نُورد بعضاً من غرائب ما رووا الأئمة !!

استنكار أبي رية حديث:" لم سمي الخضر":

١٩- وفي (ص٢٥٩) أورد حديث تحت عنوان" **لم سمي الخضر**": روى البخاري عن أبي هريرة عن النبي أنه قال:" إنما سمي الخضر، لأنه جلس على فروة بيضاء فإذا تهتز من خلفه خضراء ! "

ثم قال معلقاً ما نصه:(ولدينا من مثل هذه الأحاديث ما يملأ كتاباً برأسه .

وتراجع أحاديثه التي تلقاها عن أستاذه كعب الأحبار في مكانها من هذا الكتاب)

قلت : سوف نذكر أحاديث ما صحّ من طرق أهل البيت عن جدّهم !!

ففي"اكمال الدين" للصدوق(ص٣٦٢ح ٦): عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا(ع) قال: لما قبض رسول ا لله أتاهم آت فوقف على باب البيت فعزّاهم به ، أهل البيت يسمعون كلامه ولا يرونه. فقال علي (ع): هذا هو الخضر(ع) أتاكم يعزّيكم بنبيكم .

وكان اسم الخضر خضرويه بن قابيل بن آدم (ع)، ويقال له:خضرون أيضاً ويقال له : جعدا، وإنه إنما **سمّي الخضر لأنه جلس على أرض بيضاء فاهتزت خضراء فسمّي الخضر** لذلك .... وقد أخرجت الخبر في ذلك مسنداً في كتاب " علل الشرائع والأحكام والأسباب) [1].

---

[1] انظر البحار ٢٩١/٦٤ و٣٠٣/١٣ح٢٤ ، العلل باب ٥٤، تفسير الصافي ٢٥١/٣، ونور الثقلين ٢٧٣/٣و٢٧٦ ، والميزان ٣٥٢/١٣، ومجمع البيان ٤٨٣/٦، و التبيان ٧٠/٧ .

استنكار أبي رية حديث:" لا يجتمع شح وإيمان في قلب واحد

٢٠–وفي(ص٢٦٠) أورد أبو رية حديث"**ولا يجتمع شح وإيمان في قلب واحد"**

قلت: لقد عقد المجلسي في "بحاره"(٣٠٢/٧٣ باب البخل) وأورد هذا الحديث من طريق أبي هريرة الذي أنكرته يا علامة !!

فعن القعقاع بن اللجلاج، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: لا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبدا .

وفي(ص٣٠٢رواية): عن الجازي عن أبي عبد الله عن أبيه(ع) قال: لايؤمن رجل فيه الشح والحسد والجبن .. .

وفي(ص٣٠٢ رواية ٩):عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:خصلتان لا يجتمعان في مسلم: البخل وسوء الخلق .

استنكار أبي رية حديث:" ليس الغنى كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس":

٢١– وفي(ص٢٦٠): قال أبو رية:وحديث:"**ليس الغنى كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس**" رواه البخاري في الأدب المفرد .

قلت: لقد أثبت هذا الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه مفسّر الشيعة والمحقق النحرير ميرزا محمد المشهدي في تفسيره" كنز الدقائق"(٢٦١/١) الذي أنكرته كذباً وبهتاناً !!

وهذا الحديث رواه ما صح عن جدّهم ، فلم الإنكار ؟!

فعن الصادق(ع) عن حكيم غنى النفس أغنى من البحر [١] .

وعن الكناني عن الصادق(ع) قال: قال النبي ﷺ : خير الغنى غنى النفس [٢] .

---

[١] البحار ١٠٥/٧٥ و٣٨١/٧١و٣٨٣ و٣٩٤-٣٩٥، امالي للصدوق ص١٤٦ ، الخصال ٥/٢ ، معاني الاخبار ص ١٧٧ ، الكافي ١٠٣/٢ ، الوسائل ٥٠٤/٨ .

[٢] البحار ٧٥/ ١٠٦ ،١٦٨و ١١٥/٧٨ باب مواعظ الحسن بن علي و ٤٤٧و٤٥٤ .

استنكار أبي رية حديث:" إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم وبالليل"

٢٢- وفي (ص٢٦٠): قال أبو رية وحديث:" إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة القائم وبالليل: "

قلت: وهذا الحديث رواه ما صح من طرق أهل البيت عن جدّهم !!

ففي" البحار" (٨٩/١٠ -٩٩): عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي عبدالله(ع) قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه(ع) أن أميرالمؤمنين(ع) علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمؤمن في دينه ودنياه - فإن العبد المسلم يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم ..

وفي(٣٨٨/٧١):عن بكر بن أحمد بن محمد عن فاطمة بنت الرضا عن أبيها عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه وعمه زيد عن أبيهما علي بن الحسين عن أبيه وعمه عن علي ابن أبي طالب (ع) عن النبي قال: من كفّ غضبه كفّ الله عنه عذابه، ومن حسن خلقه بلّغه الله درجة الصائم القائم .

استنكار أبي رية حديث:" المؤمن مرآة أخيه ، إذا رأى فيه عيبا أصلحه":

٢٣- وفي (ص٢٦٠) وحديث:" المؤمن مرآة أخيه ، إذا رأى فيه عيبا أصلحه

قلت: وهذا الحديث رواه ما صح من طرق أهل البيت عن جدّهم !!

فعن موسى بن جعفر، عن آبائه(ع) قال: قال رسول الله : المؤمن مرآة لأخيه المؤمن، ينصحه إذا غاب عنه، ويميط عنه ما يكره إذا شهد، ويوسع له في المجلس [1] .

وفي" البحار"(٢٧٠/٧٤و٤١٤/٧٧): عن الحارث بن المغيرة قال: قال أبو عبدالله(ع): المسلم أخو المسلم وهو عينه ومرآته ودليله ، لا يخونه ولا يظلمه ولا يخدعه ولا يكذبه ولا يغتابه .

---

[1] البحار٢٣٣/٧٤و٢٦٨ ، المستدرك ٣٢٠/٨ ، الجعفريات ص ١٩٧وص٥٤٨و ٩ /٤٥ ، مصادقة الاخوان ص ١٤ .

الفصل الرابع

"مع التيجاني" [1]

لم يكن التيجاني بأحسن حالا من سابقة فهو الآخر سارق بارع يسطو على أفكار الناس وآرائهم ويتبجح بها وينسبها لنفسه ،قال معترفاً في كتابه المضحك " اتقوا ا لله" (ص ٥٥) بعد أن أورد أكاذيبهما ما نصه :(راجع كتابي محمود أبو رية

---

[1] (التيجاني) نبسة إلى التيجانية وهي من فرق الصوفية، للمزيد انظر كتاب " **التيجانية" دراسة لأهم عقائد التيجانية على ضوء الكتاب والسنة"** تأليف: علي بن محمد الدخيل ا لله .والعجيب في هذا الرجل أنه ما زال يفتخر بهذا اللقب بصوفيته الضالة المضلة، وقد كذب عندما قال إنه كان من أهل السنة، ومتى كانت الصوفية من أهل السنة ، ويظن أن أهل السنة جهال حتى يضحك عليهم ، كما ضحك على أبناء الشيعة، بل صوفي باطني منحرف تظاهر بالتشيع لأهل البيت، وكما لا يخفى علينا أن التصوف والتشيع منبعهما واحد، وكا قيل:هما وجهان لعملة واحدة . وهداية هذا الرجل لمذهب أهل البيت ليس إلا طمعه للمال كما اعترف وصرّح به في كتابه الطريق الهدى (ص١٧٥) ما نصه:(كما أعطاني السيد الخوئي الذي كنا نقلده وكالة للتصرف في الخمس والزكاة)!!!

وقال في (ص٤٦):(وسألني صديقي وهو يمد إليّ قطعة من الطين اليابس هل أريد أن أصلي وأجبته في حدة! : نحن لانصلي حول القبور ! قال : إذاً إنتظرني قليلاً حتى أصلي ركعتين ! وفي إنتظاره كنت أقرأ اللوحة المعلقة على الضريح وأنظر إلى داخله من خلال القضبان الذهبية المنقوشة وإذا به مليء بالأوراق النقدية من كل الألوان من الدرهم و الريالات الى الدينار والليرة وكلها يلقيها الزوار تبركاً ! للمساهمة في المشاريع الخيرية ! التابعة للمقام! وظننت لكثرتها ! أن لها شهوراً ولكن صديقي أعلمني فيما بعد أن المسؤولين ! عن تنظيف المقام يأخذون كل ذلك في كل ليلة بعد صلاة العشاء!! خرجت وراءه مدهوشاً!! وكأني تمنيت!! أن يعطوني منها نصيباً!! أو يوزعوها على الفقراء و المساكين وما أكثرهم هناك) و للمزيد انظر لكشف أباطيله وأكاذيبه كتاب"**كشف الجاني محمد التيجاني**" و" **بل ضللتَ**" و" **الانتصار**" .

المصري، والسيد !شرف الدين في أبي هريرة) .

ومعنى هذا أنه أخذ أفكار اساتذته ومشائخه في هذا المنهج في طعن أبي هريرة سواءاً كان طعنه في شخصه أو في رواياته ، والغريب من هذا الدكتور!! السارق البارع أخذ يقلّدهم في كل صغيرة وكبيرة من تلك الكتاب - أي من كتاب أبي رية والثاني لأستاذه عبد الحسين ووضع في كتابه ، وظنّ شيعته أنه علاّمة في الروايات والأقوال ... لا يعرفون أنه سارق الأقوال و الروايات .

و يمكنني تلخيص ملاحظاتي على كتبه بمايلي :

إنه يسيئ فهم النصوص عمداً ، ويتحكم في فهمها تحكماً يمليه الهوى لا البحث العلمي ، وسوف أذكر بعض الأمثلة على ذلك : قال في كتابه " اتقوا ا لله" (ص٥٤-٥٥) :(إن أبا هريرة كان كذوباً غير معتمد عليه، إن كذب أبي هريرة في أحاديثه ملأ الخافقين ، وقد دلت أحاديث أهل السنة على التهمة له بالكذب كانت معلومة بين الصحابة حتى أن عمر ضربه بالدرة المعهودة ....وأن رسول ا لله (ص) أمر بقتل الكلاب إلا كلب صيد أو كلب غنم أو ماشية فقيل لابن عمر : أن أبا هريرة يقول أو كلب زرع فقال ابن عمر أن لإبي هريرة زرعا .وفي مسند أبي هريرة يروي عن النبي: من تبع جنازة فله قيراط من الأجر فقال ابن عمر لقد أكثر علينا أبو هريرة .

وهناك الكثير أمثال تلك المفتريات والأباطيل قد أجبنا عليها بالتفصيل في الفصل الأول مع عبد الحسين بتوفيق من ا لله تعالى، فلا داعي لتكرار مرة ثانية .

و أما لكشف أباطيل هذا الدكتورالمهتدي!! فلا يسعنا إلا أن نورد بعض تدليساته لكي يتبين للقارئ مدى حقده وبغضه لراوية الإسلام أبو هريرة وغيره من الصحابة وطعنه في السنة النبوية وطعنه في الصحيحين البخاري ومسلم، وكذلك طعنه في أحاديث النبي وأهل البيت كما سيأتي في إنكاره بعض الأحاديث الصحيحة .

قال في كتابه فسئلوا أهل الذكر (ص٢٧٢)تحت عنوان" **النبي ! يتنازل في أحكام الله حسبما يريد"** قال : عن أبي هريرة قال: بينما نحن جلوس عند النبي إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت قال: ما لك قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم فقال :هل تجد رقبة تعتقها قال: لا قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال: لا فقال: فهل تجد إطعام ستين مسكيناً قال: لا قال فمكث النبي فبينا نحن على ذلك أتي النبي بعرق فيها تمر والعرق المكتل قال أين السائل فقال: أنا قال خذها فتصدق به فقال: الرجل أعلى أفقر مني يا رسول الله فوالله ما بين لابتيها يريد الحرتين أهل بيت أفقر من أهل بيتي فضحك النبي حتى بدت أنيابه ثم قال أطعمه أهلك[١] .

ثم علق التجاني قائلاً: (أنظر كيف تصبح أحكام الله وحدود الله التي رسمها لعباده من تحرير رقبة على الموسرين والذين لا يقدرون على تحرير رقبة فما عليهم إلا اطعام ستين مسكيناً وإذا تعذر وكان فقيراً فما عليه إلا بالصوم وهو كفّارة الفقراء الذين لا يجدون أموالا كافية لتحرير أو لإطعام المساكين ولكن هذه الرواية تتعدى حدود الله التي رسمها لعباده ويكفي أن يقول هذا الجاني كلمة يضحك لها الرسول حتى تبدو أنيابه فيتساهل في حكم الله ويبيح له أن يأخذ الصدقة لأهل بيته، وهل هناك أكبر من هذه الفرية على الله ورسوله فيصبح الجاني مجازا على ذنبه الذي تعمده بدلا من العقوبة وهل هناك تشجيعاً أكبر من هذا لأهل المعاصي والفسقة الذين سيتشبثون بمثل هذه الروايات المكذوبة ويرقصون لها، وبمثل هذه الرويات أصبح دين الله وأحكامه لعباً وهزؤا وأصبح الزاني يفتخر بارتكابه الفاحشة ويتغنى باسم الزاني في الأعراس والمحافل كما أصبح المفطر في شهر الصيام يتحدى الصائمين).

---

[١] البخاري كتاب الصوم وكتاب الهبة وكتاب النفقات وكتاب الأدب وكتاب كفارات الأيمان وأخرجه مسلم في كتاب الصيام .

قلت :لا أدري كيف اهتدى هذا الدكتور إلى مذهب جديد وهو الشيعة !! ولا يعلم أن هذا الحديث يرويه أئمته الذين يعتقد فيهم العصمة ؟

فسوف أخرج لك تلك الروايات الثابتة من طرق علي والباقر والصادق من بطون كتب الحديث و مذهبك الجديد .

ففي" البحار"(٢٨٢/٩٦رواية ١٣ -كتاب الصوم باب ما يوجب الكفارة وأحكامها -): روينا عن علي (ع) أنه قال : أتى رجل إلى رسول الله ﷺ في شهر رمضان فقال: يا رسول الله إني قد هلكت، قال: وما ذاك؟ قال: باشرت أهلي فغلبتني شهوتي حتى وصلت قال: هل تجد عتقاً ؟ قال: لا والله، وما ملكت مملوكا قط قال: فصم شهرين قال: والله ما أطيق عليّ الصوم قال: فانطلق فاطعم ستين مسكينا قال: والله ما أقوى عليه قال: فأمر له رسول الله بخمسة عشر صاعاً وقال: اذهب فاطعم ستين مسكيناً لكل مسكين مدّ، قال: يا رسول الله والذي بعثك ما بين لابتيها من بيت أحوج منّا، قال: فانطلق فكله أنت وأهلك .

وفي (ص٢٧٩/٩٦رواية ٢): عن عبد المؤمن الأنصاري عن أبي جعفر(ع) قال: إن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: هلكت هلكت، فقال: وما أهلكك؟ قال: أتيت امرأتي في شهر رمضان وأنا صائم فقال له النبي ﷺ أعتق رقبة فقال: لا أجد قال: فصم شهرين متتابعين فقال: لا أطيق فقال: تصدق على ستين مسكيناً قال: لا أجد قال: فأتى النبي بعرق أو مكتل فيه خمسة عشر صاعا من تمر فقال النبي : خذها وتصدق بها فقال: والذي بعثك بالحق بينا ما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه منا فقال: خذه وكله أنت وأهلك فإنه كفّارة لك .

وفي(ص٢٨١ رواية ٩):عن جميل بن دراج عن أبي عبدالله (ع) أنه سئل عن رجل أفطر يوما من شهر رمضان متعمداً فقال : إن رجلا أتى النبي ﷺ فقال : هلكت يا رسول الله ! فقال : ومالك ؟ فقال : النار يا رسول الله فقال: وما لك؟ فقال: إني وقعت بأهلي في رمضان قال: تصدق واستغفر الله فقال الرجل: فوالذي عظم حقك .
وقال ابن أبي عمير: فوالذي بعثك بالحق - ما تركت في البيت شيئاً قليلا ولا كثيراً

قال: فدخل رجل من الناس بمكتل تمر فيه عشرون صاعا يكون عشرة أصوع بصاعنا هذا هنا فقال رسول الله ﷺ خذ هذا التمر فتصدق فقال: يا رسول الله على من أتصدق به وقد أخبرتك أنه ليس في بيتي قليل ولا كثير فقال: خذه واطعمه عيالك واستغفر الله .

فلماذا لا تنكر على المعصومين ! وتسأل‌هم: "كيف تصبح أحكام الله وحدود الله التي رسمها لعباده من تحرير رقبة على الموسرين والذين لا يقدرون على تحرير رقبة فما عليهم إلا اطعام ستين مسكيناً ..." ، أيها المدلس المفترى .

ولماذا لا تنكر عليهم حينما يفترون على رسول الله ﷺ كما يفتري أبو هريرة حسب ادعائك يا دكتور ؟!

هكذا اتضح للقارئ مدى جهل و مفتريات التيجاني بمذهبه الجديد!!

وقد يئس هذا (المهتدي)!! أن يأتي بشيئ جديد، وقد حاول هو الآخر أن يشكك ويطعن في صحيح البخاري ومسلم في بعض أحاديث ، سواءاً كان الرواي أبو هريرة ﷺ أو غيره من الصحابة ﷺ . ويريدون أن يقولون لأهل السنة بأن مذهبكم باطل ومذهب أهل البيت هو الحق، هذا هو مرادهم وقصدهم . ولكن تبين أن ما رواه أبو هريرة ﷺ هو ما رواه أهل البيت !! فتبين أنكم على خلاف ذلك .

استنكار التيجاني حديث:" تخفيف خمسين صلاة إلى خمس صلوات":

ومن مفتريات هذا الدكتور المفتري!! أنه أخذ يشكك وينكر ويطعن في أصح حديث والمتفق عليه بين الفريقين ، وهو حديث تخفيف خمسين صلاة إلى خمس صلوات .

و إليك أيها القارئ ما قاله هذا الدكتور المهتدي!!! عن هذا الحديث ما نصه:

(وأخرج البخاري في صحيحه قصة عجيبة وغريبة تحكي معراج النبي ﷺ ولقاءه مع ربه ، وفيها يقول الرسول ﷺ ، ثم فرضت عليّ خمسون صلاة فأقبلت حتى جئت موسى ، فقال: ما صنعت؟ قلت: فرضت عليّ خمسون صلاة . قال: أنا أعلم بالناس منك عالجت بني اسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لا تطيق، فارجع إلى ربك فسله،

فرجعت فسألته فجعلها أربعين ، ثم مثله، ثم ثلاثين ثم مثله فجعل عشرين، ثم مثله فجعل عشراً، فأتيت موسى فقال: مثله فجعلها خمساً، فأتيت موسى فقال: ما صنعت؟ قلت جعلها خمساً فقال مثله، قلت فسلمت فنودي إني قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي وأجزي الحسنة عشراً .

وفي رواية أخرى نقلها البخاري أيضاً، وبعد مراجعة محمد ربه عديد المرات وبعد فرض الخمس صلوات، طلب موسى من محمد أن يراجع ربه للتخفيف لأن أمته لا تطيق حتى الخمس صلوات ، ولكن محمد أجابه: قد استحييت من ربي .

نعم اقرأ وأعجب من هذه العقائد التي يقول بها علماء السنة والجماعة، ومع ذلك فهم يشنعون على الشيعة أتباع أئمة أهل البيت في القول بالبداء .

وهم في هذه القصة يعتقدون بأن الله سبحانه فرض على محمد ﷺ وأمته خمسين صلاة، ثم بدا له بعد مراجعة محمد إياه أن يجعلها أربعين،ثم بدا له بعد مراجعة ثانية أن جعلها ثلاثين، ثم بدا له بعد مراجعة ثالثة أن جعلها عشرين ثم بدا له بعد مراجعة رابعة أن جعلها عشراً، ثم بدا له بعد مراجعة خامسة أن جعلها خمساً.

ومن يدري لولا استحياء محمد من ربه لجعلها واحدة، أو لأسقطها تماماً [1].

استغفر الله العلي العظيم من هذا القول الشنيع! ولست أشنع عليهم من أجل القول بالبداء ...) [1].

---

[1] ولعل التيجاني اهتدى إلى مذهب أهل البيت لأنهم اسقطوا الصلاة ....،بل الأركان بأكملها وقالوا ، أن "الولاية " أفضل من الصلاة " !! أورد الكليني في كافيه ١٨/٢و٢١:عن أبي جعفر(ع) إنه قال: بني الاسلام على خمس : على الصلاة ، والزكاة، والصوم ،والحج ، الولاية ، و لم ينادي بشيئ كما نودي بالولاية . وفي رواية أنه قال: بني الاسلام على خمسة أشياء : على الصلاة ، والزكاة،والحج، والصوم،والولاية قال زرارة : فقلت : وأي شيئ من ذلك أفضل؟ فقال الولاية أفضل!! الكافي ١٨/٢.

[2] لأكون مع الصادقين ١٥٠-١٥١.وأولى أن يسمي كتابه" لأكون مع الكاذبين" . لأنه ضل الشيعة بأكاذيبه التي لا تحصى .

و يواصل التيجاني قائلاً:(ولكن تشنيعي أنا لهذه القصة بالذات وهي - مساومة محمدﷺ ربه في فرض الصلوات - لما فيها من نسبة الجهل إلى الله عز وجل ومن انتقاص لشخصية أعظم إنسان عرفه تاريخ البشرية، وهو نبينا محمدﷺ إذ تقول الرواية بأن موسى قال لمحمد: أنا أعلم بالناس منك. وتجعل هذا الرواية الفضل والمزية لموسى الذي لولاه لما خفف الله عن أمة محمد .

ولست أدري كيف يعلم موسى[1] بأن أمة محمد لا تطيق حتى خمس صلوات[1] في حين أن الله لا يعلم ذلك ويكلف عباده بما لا يطيقون فيفرض عليهم خمسين صلاة؟!

وهل تتصوّر معي أخي القارئ كيف تكون خمسين صلاة في اليوم الواحد فلا شغل ولا عمل ، ولا دراسة ولا طلب الرزق ولا سعي ولا مسئوولية، فيصبح الإنسان كالملائكة مكلف بالصلاة والعبادة، وما عليك إلا بعملية حسابية بسيطة لتعرف عدم

---

[1] إن كنت لا تدري فتلك مصيبة .. وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم . ألا تزعمون أن ائمتكم يعلمون علم الغيب ؟!!. فقد بوّب الكليني باباً "أن الأئمة يعلمون علم ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم الشئ "،وإليك رواية من رواياتهم التي تزعم أن جعفر أعلم من نبي الله موسى والخضر! فعن سيف التمّار قال: كنّا مع أبي عبد الله جماعة من الشيعة في الحجر فقال: علينا عين؟ فالتفتنا يمنه ويسره فلم نر أحداً فقلنا: ليس علينا عين فقال: ورب الكعبة ورب البينة ثلاث مرّات لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتهما أني أعلم منهما ولأنبأتهما بما ليس في أيديهما... انظر الكافي(١/٢٦٠-٢٦١ ح ١) وانظر البصائر(ص٢٣٠ح٣). وبوّب في بصائره "في أئمة(ع) أفضل من موسى والخضر" باب ٦ (ص٢٢٩) ،وتفسير البرهان ٤٨٨/٢ح٣٦، تفسير الصافي٢٥٢/٣ ، نور الثقلين ٢٧٥/٣ .

[٢] نعم صدق موسى عليه السلام، كان يعلم بأن أمة محمدﷺ لا تطيق حتى خمس صلوات، والدليل أنك بعد أن كنت تصلي خمس صلوات في اليوم، أصبحت لا تصلي إلا ثلاث صلوات في اليوم . حتى أن العاملي بوب في وسائله(١٦٠/٣) باباً سماه " باب جواز الجمع بين الصلاتين لغير عذر"

صحة هذه الرواية [1] ، فإذا ضربت عشر دقائق - وهو الوقت المعقول لإداء فريضة واحدة للصلاة الجماعة- في الخمسين فسيكون الوقت المفروض بمقدار عشر ساعات، وما عليك إلا بالصبر، أو أنك ترفض هذا الدين الذي يكلف أتباعه فوق ما يتحملون ويفرض عليهم ما لا يطيقون، ولعل أهل الكتاب من يهود ونصارى عذرهم مقبول في التمرد على موسى وعيسى ولكن أي عذر يبقى لهم في اتباع محمد الذي وضع عنهم اصرهم والأغلال التي كانت عليهم ، فإذا كان أهل السنة والجماعة يشنعون على الشيعة قولهم بالبداء، وأن الله سبحانه يبدو له فيغير ويبدل كيف يشاء فلماذا لا يشنعون على أنفسهم في قولهم بأن الله سبحانه يبدو له فيغير ويبدل الحكم خمس مرّات في فريضة واحدة وفي ليلة واحدة وهي ليلة المعراج ...) [2] .

قلت: سبحان الله ما مدى جهل هذا الدكتور!! يحتج على فرض خمسين صلاة في اليوم والليلة، ولا يحتج على أئمته أنهم كانوا يصلّون في اليوم والليلة ألف صلاة !!

فهذا الحر العاملي بوّب في كتابه "الوسائل"(٣/٧١) كتاب الصلاة " باب استحباب صلاة ألف ركعة في كل يوم وليلة بل كل يوم وكل ليلة إن أمكن" وفيه تسعة أحاديث عن أئمة أهل البيت فراجع .

وأيضاً (٥/١٧٦)" باب استحباب صلاة ألف ركعة في كل يوم وليلة بل في كل يوم وفي كل ليلة من شهر رمضان وغيره مع القدرة " وفيه حديث .

وإليك أيها القارئ حديث من هذه الأحاديث :

ففي "البحار"(٨٢/٣١٠ح١٦): عن أبي جعفر الباقر(ع) قال: والله إن كان علي (ع) ليأكل أكلة العبد -إلى أن قال- وكان يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة .

---

[1] هكذا يصنع الجهل والضلال بصاحبه، فإن هذا (المهتدي!!) هدم مرويات أهل البيت!! وعلى هذا قد اسقط مذهب أهل البيت ورواياتهم الصحيحة !! يا أولي الألباب .

[2] لأكون مع الصادقين !!! ص ١٥٢ .

وفي (٤١/١٥ح٦ و٨٢/٣٠٩ ح١٠): وعنه أنه قال: كان علي بن الحسين يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة كما كان يفعل أمير المؤمنين ..

فانظر إلى جهل هذا الدكتور(المهتدي)!!

ثم أن الزمان لا يتسع لألف ركعة لمن ولى أمر المسلمين مع سياسة الناس وأهله، إلا أن تكون صلاته نقراً كنقر الغراب ، وهي صلاة المنافقين التي نزّه ا لله عنها علياًﷺ

ثم لماذا هذا الاستنكار أيها الجاهل من خمسين صلاة ، مع أن هذا من صفات الشيعة !!

فقد روى صدوقهم عن أبي بصير قال: قال الصادق(ع): شيعتنا أهل الورع – إلى أن قال – وأهل الزهد والعبادة أصحاب إحدى وخمسين ركعة في اليوم والليلة!!! [1] .

بل أن مجموع النوافل مع الفرائض عند الشيعة هو ٥١ ركعة !!

قال ميرزا حسن الحائري في كتابه" أحكام الشيعة" (١/١٧٢) في باب" النوافل اليومية": (وأما النوافل اليومية فمجموعها ضعف مجموعة فرائضها، فهي ٣٤ ركعة .

وهل التيجاني اطلع على علم الغيب حتى يحكم في كيفية فرض خمسين صلاة؟!!

وإليك أيها القارئ عملية حسابية في ألف ركعة، وعلى سبيل المثال، فلو ضربنا دقيقتين لركعة واحدة يكون ألفين دقيقة، وألفين دقيقة تقسيم ستون دقيقة يساوي ثلاثة وثلاثون ساعة، ما يقارب يومين ونصف يوم !! فمتى كان للإمام وقت لكي يصلّي الفرائض الخمس في أوقاتها ؟!! ومتى يشتغل ؟!! ومتى يعلّم ؟!! ....الخ .

وصدق ا لله العظيم في حق هؤلاء ﴿ **خَتَمَ ا للهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَ عَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَٰوَةٌ** ﴾ [البقرة/٧] .

---

[1] انظر البحار٦٨/١٦٦ح٣٣ "باب صفات الشيعة"، وميزان الحكمة ٥/٢٣١ح٩٩٣١"باب صفات الشيعة" ، تفسير الكنز ٨/٤٧٢ .

وأما قوله :(إن أهل السنة في هذه القصة يعتقدون بـأن ا لله سبحانه فرض على محمد ﷺ وأمته خمسين صلاة، ثم بدا له بعد مراجعة......) .

قلت: لقد مَلئت مصادر الشيعة الفقهية والحديثية والتفاسير أمثال هذه الروايات . وعدّ علماء الشيعة هذا معجزة من معجزات النبي ﷺ .

وإليك أيها القارئ المتأمل روايات من يعتقد فيهم العصمة من الخطأ والنسيان!!

فقد أخرج هذا الحديث ابن بابويه القمي(الصدوق) في كتابه" العلل" (ص١٣٢ح١) " **باب١١٢- العلة التي من أجلها لم يسأل النبيﷺ ربه ﷻ التخفيف عن أمته من خمسين صلاة حتى سأله موسى والعلة التي من أجلها لم يسأل التخفيف عنهم من خمس صلوات** "

عن الحسين بن علوان بن عمرو بن خالد عن زيد بن علي(ع) قال: سألت أبي سيد العابدين(ع) فقلت له يا أبة أخبرني عن جدّنا رسول ا للهﷺ لما عرج به إلى السماء أمره ربه ﷻ بخمسين صلاة كيف لم يساله التخفيف عن أمته حتى قال له موسى بن عمران ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك لا تطيق ذلك فقال يا بني أن رسول ا للهﷺ كان لا يقترح على ربه ﷻ ولا يراجعه في شيئ يأمره به فلما سأله موسى (ع) ذلك فكان شفيعاً لأمته إليه لم يجز له رد شفاعة أخيه موسى فرجع إلى ربه فسأله التخفيف إلى أن ردّها إلى خمس صلوات قال: قلت له يا أبه فلم لا يرجع إلى ربه ﷻ ويسأله التخفيف عن خمس صلوات وقد سأله موسى(ع) أن يرجع إلى ربه ويسأله التخفيف؟ فقال له : يا بني أرادﷺ أن يحصل لأمته التخفيف مع أجر خمسين صلاة يقول ا لله ﷻ﴿ **من جاء بالحسنة فله عشرة أمثالها** ﴾ ... [1]

---

[1] انظر البحار٣/٣٢٠- ٣٢١ و ١٠/٤٢- ٤٣ و٨٢/٢٥٧و ص٢٥٨و ص ٢٩٧و١٨/٤٠٨و٣٣٠، الوسائل ٣/٧و١٠-١٢، اثبات الهدى ١/ ٢٥٧ ، المصابيح ٢/٢٢٦ ح ١٠١ ، البرهان ٢/٣٩٣وص ٣٩٥و٣٩٧-٣٩٨ ، تفسير الكنز ٩/٦٥١، من لا يحضره الفقيه ١/١٢٥-١٢٦وص ١٩٨ح٦٠٣، نور الثقلين ٣/١١١-١١٢و٥/١١٤ح٣٩ ، تفسير القمي ٢/١٢، والميزان ١٣/٦ ، الأنوارالنعمانية ١/٢٢٠، روضة الواعظين ١/٨٥ ، الجواهر السنية ص ١١٧.

فهذا إقرار من الإمام بأن هذا التخفيف رحمة من ا لله تعالى ولطفه بعبادة المؤمنين.

فلماذا هذا الجهل أيها الجاهل ؟

قال التويسركاني في تعليقه على الرواية في كتابه " اللئالي"(٤/٢٢ -٢٣ باب في سبب صيرورة الصلاة خمساً والخمس تكتب خمسين) ما نصه: (أقول: والوجه أن من جاء من هذه الأمة المرحومة بالحسنة فله عشر أمثالها وقد مرّ حديث مبسوط ... وما يدل على سهولة أمر التوبة لهذه الأمة وصعوبتها على الأمم الماضية مضافاً إلى ما مرّ فيه ... ومما يشعر بفضل التوبة أن ا لله جعل صاحب اليمين أميراً على صاحب الشمال مما دلّ أن مطلق الحسنة من هذه الأمة يكتب لعامله عشراً) .

ونكتفي بعد بهذه الفتوى لسماحة فقيههم آية ا لله العظمى الميرزا الشيخ جواد التبريزي في كتاب" صراط النجاة في أجوبة الاستفتاءات"(٣/٤٢٣ سؤال ١٢٣٣): (قال السائل: ما رأيكم في الرواية التي يذكرها القمي في تفسيره، عن أبيه،عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم، عن أبي عبد ا لله (ع) التي يذكر أن النبيﷺ في انحداره ليلة المعراج مرّ على الكليم عليه السلام فسأله عما فرض ا لله تعالى على أمته، فأجابه خمسون صلاة فقال: إن أمتك لا تقدر عليها فأرجع إلى ربك ... فرجع إلى ربه حتى بلغ سدرة المنتهى .... الرواية . هل هي معتبرة من جهة الدلالة أم لا ؟

قال سماحتهم التبريزي:(الرواية بحسب السند لا بأس بها، فقد رواها الصدوق في "الفقيه" أيضاً وقد رود في بعض الروايات، أن النبيﷺ طلب من ربّه تخفيف الصلاة عن الأمة، فخففها ا لله سبحانه إلى عشر ركعات، ثم أضاف إليها النبيﷺ سبع ركعات، وطلبه هذا الأمر من ربّه فهو لإشفاقه على الأمة، وأجاب ربّه إليه ﷺ فهو كرامة له..)

فماذا رأي الدكتور! في هذه الروايات وهذه الفتوى ؟! وهل يستطيع أن يطعن ويتهم حديث أئمة أهل البيت كما اتهم وطعن في صحيح البخاري وفي هذا الحديث الصحيح ؟!!

وهكذا يتبين لنا أن التيجاني قليل العلم بالحديث ورجاله ، وبضاعته فيه بضاعة مزجاة ، فلا تعجب أيها القاريء منه بعد هذه الضلالة أقصد تلك الهداية المزعومة !

خاتمة الكتاب

لقد نجا أبو هريرة ﷺ من تلك الأعاصير المصطنعة التي عصفت حوله ، ومن تلك الأمواج الغدارة التي تلاطمت على قدميه ، فبقى صامدا أبد الدهر يحترمه الجمهور ، ويعرفون مكانته ومنزلته ، وارتدت تلك الهجمات الضالة على أعقابها خامدة مكتومة الأنفاس ، تجر وراءها ذيول الخزي والانكسار .

هذا ما وفقني الله لتحريره وأسأله أن يكون عملا نافعا والحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على خير الأنام وعلى آله الطيبين الأطهار وصحابته الأبرار الكرام .

وفيما يلي هذه القصيدة في مناقب أبي هريرة ﷺ .

سيدي أبا هريرة : للشاعر وليد الأعظمي :

حبّاك النبي بألطافه ... وعشت سعيداً بقرب النبي

هداك إلى صالحات الأمور ... ورواك من فيضه الأعذاب

وكنت أثيراً لدى المصطفى ... ويحنو عليك حنو الأب

وأنت الوفي لهدى النبي ... فلم تتأول ولم تكذب

وعيت (الحديث) وأدّيته ... (صحيح) العبارة والمطلب

حفظت لنا سنة المصطفى ... وحدثت بالكلِم الطيب

يسير على هديك المؤمنون ... من المشرقين إلى المغرب

ويقبس من نورك السالكون ... إلى المنهج الأصدق الأصوب

يحيّون فيك ثبات الرجال ... وصدق المقال بعزم أبي

فالله صدرك من حافظ ... فلم يتردد ولم يرتب

وخازن علم كمثل السحاب ... يسح على الخلق بالصيب

فماذا يضيرك من حاسد ... خبيث اللسان حقود غبي

تستر من ظاهر (بالبحوث) و (باطنه) أسود عقربي
كغدر (اليهود) وخبث (المجوس) ولؤم (صليبية) الأجنبي
يردد ما قاله (أسياده) من (الخيبيريين) في (مأرب)
خفافيش ليست تطيق الضياء فتهرب منه إلى الغيهب
تعاف الضفادع صفو الغدير فتمضي (تنقنق) في الطحلب [1].

إلى صحابي : للشاعر محمود دللي آل جعفر الحديثي:

من أجل بعث الهدى الإسلام معتكف ومن عذوبه ذاك النبع مغترف
قلب عظيم وحسٌ ثاقب يقظٌ وهمه بجلال الوحي تتّصفُ
يمضي وروعة هذا الدين تغمره تعلوه تملكهُ ، تحييه تكتنفُ
(أبو هريرة) هذا من عرف به جب الشريعة في أسرارها كَلِفُ
تتّبع الهدى في شوقٍ وفي لهفٍ وراح من نبعه الروحيّ يرتشف
والقلب يلزم من يهوي فيتبعه وذاك سرّ به الأرواح تأتلف
ومن سعى خلف (طه) في مسيرته فسعيه دون ريب كلّه شرف
رعى الرسالة في صبر وفي جلد وقد يضيق بذاك الفضل من يصف
وسار يزهد في الدنيا وبهجتها ما غرَّه طمع فيها ولا ترف
من النجوم التي شعّت منوّرة ركب الحياة، وما في الركب مختلف
أعماله لأولى الألباب بينة ولن ترى (حاقدا) للفضل يعترف
إني لأعجب من (قوم) به طعنوا ومنه نالوا ثمار العلم واقتطفوا
ما نال منه سوى المأجور تدفعه روح الرياء وفي الأهواء منجرف
يكفي (الصحابي) هذا ما رماه به أخو (يهود) ومن للذنب مقترف
وفي (يهودا) نوايا السوء باقية وعنه جاءت الأخبار والصحف

---

[1] دفاع عن أبي هريرة ص ٤٦١ -٤٦٢

تستروا بخبيث الفكر من قدم وذاك في طبعهم أصل به عرفوا

جاءوا يعدون للإسلام عدتهم وسر (دعوتهم) للناس منكشف

والهادمون ستفنيهم مسيرتنا وينتهي (حاقد) بالمكر ملتحف

شر السياسة أفكار تحركها كف (الأجير) فما ينجو بها السلف

واضيعة المجد ما زلنا بمعولنا نهده ، وعدانا خلفنا تقف [١].

أبو هريرة تاريخ ومفخرة : للأستاذ عبد الجليل راشد :

أشدو بذكرك شدو الطير في السحر وأقبس الهدى من تاريخك العطر

وأذكر الصفحات الغرّ .... أنشرها معاً لماً في طريق الوعي والفكر

فتردهي صور راقت ملامحها فكم تمليّت منها روعة الصور

حدثت نفسي عنها-وهي معجبة- فقلت يا تفس هذا موطن العبر

وعن جهاد علت رايات موكبه تطوي الفجاج وتعلو ذروة الظفر

وعن بلاء الألى ضحّوا وما بخلوا وعن صحائف فيها أروع السير

أفدي بنفسي تاريخاً لهم عبقا بالمكرمات فلا تذكر شذى الزهر

وأنت- يا سيدي- قد ظَلْتَ معتكفاً تصغي وتحفظ في وعي وفي حذر

هذه الأحاديث ترويها وتجمعها فنعم ما حزته من رائع الأثر

حرست كنز الهدى من كل غائلة ترمي حماه بكيد الباطل الأشر

فكنت أحرص من أم على ولد وأحفظ القوم من بدو ومن حضر

لازمت بيت رسول الله ترقبه وكنت تتبعه في الحل والسفر

وعيت كل دقيق من محادثة له، وكل فعال منه مبتدر

دعا لك الله لا تنسى له خيراً فكيف تنسى وأنت الثبت في الخبر

ريشت سهام تنال حاقدة وقد وقفت ترد السهم في النحر

وقفت طودا منيعا في وجوههم تحمي حمى سنة المختار من ضرر

---

[١] دفاع عن أبي هريرة ص٤٦٣-٤٦٤ .

فاستفرغوا الجهد أحقاداً وموجدة فكان سعيهم دوما إلى خسر
قد غاظهم أن يروا رايات سنّتنا تعلو ، وراياتهم مطموسة الأثر

* * *

أبو هريرة فذ في مكارمه وفي سجاياه دوماً ساطع الغرر
فذى هريراته في العطف شاهدة وحسبه خصلة عطف على الهرر
فمن يكن في الورى في العطف مشتهراً فليس يُعرف عنه الإفك في الخبر
ومن يكن في الورى في الزهد مشهراً فهل له في اغتنام المال من وطر
كم لفقوا ثم رد الله بغيهم هل جنوا ما سوى الخذلان من ثمر ؟
عصابة قد بلونا أمرها عُصُراً فلتتق الله في العقبى وتستتر
أبو هريرة تاريخ يضمخه نفح الهداية تيّاه على العصر
فليس ضائره حقد شائنه وليس ضائره إرجاف مستتر
فما دجى الكفر يخفي نور سنّتنا فلبدر أسطع ضوء في الدجى العكر [1]

أنوار صاحب المصطفى : للأستاذ الحاج صالح حياوي :

لو كنت تروي حديثاً فيه أخبار عن يزدجرد فأنت اليوم مختار
ما كان ذنبك إذ حدثت سائلهم عن الحقيقة حتى إنهم ثاروا
والناس حبهُم كفرٌ إذا رغبوا وإن أبواً بُغضهُم ضاقت به النار
أبا هريرة للتاريخ ما وضعوا وما انتهى واضع إلا له عار
وفي الحشا لوعة آب الزمان بها أنّات وهنٍ من المصدور تنهار
يا صاحب المصطفى قول وأشعار لا ليس تجدي فانّ الحدّ بتّار

---

[1] دفاع عن السنة ص٤٦٦-٤٦٧ .

أباهريرة لو عاد الزمان بكم تحدّثون فما في القوم سُمّار

لا يرضون لقولٍ لا يوافقهم ولا يدينون :إلا للذي صاروا

من ذاك (ريّة) أشكال منوعة الدس ديدنهم والهمّ دينار

ومثله يدعي علما ومعرفة ضلّ الطريق ولم يُسعفه إنكار

ألقى الضلالة في قول ينمّقه للغافلين كأن العلم أوزارُ

والهب الحقد ناراً عند حامله ومذهب القد أنّ الناس أحرار

لله درّ أبيكم كيف أرقّهم صدق الحديث ففي الأحشاء أوار

وأولوا ما يشاء الحقد فعلتهم وزاد تأويلَهم في الكفر أشرار

يا صاحب المصطفى حاطتك أنوار تغشى العيون فكلّت عنك أبصار

ما كان قولي فيكم كاشفاً أبداً سراً خفياً وما حاطتك أسرار

لكنها تفثة حرّى أصدرها في كشف زيف بإسم البحث ينهار

فبارك الله سعياً سوف يذكره لـ(منعم) من كرام الناس أخيار

* * *

قد زين الكذب شيطان كتابته تدس سماً بسمنٍ فهو غدار

لا يرعوي أن يكون الكذب مهنته ما دام للكذب عند البيع أسعار

فلقمة السحت أقوال يؤولها ما شاء طالبها للسحت تجار

أهكذا الرزق في الأعراض منشؤه طعن وضرب بأعراض وإنكار [١].

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله الطيبن وأصحابه البررة أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

---

[١] انظر دفاع عن أبي هريرة ،عبد المنعم صالح العلي ص٤٦٨-٤٦٩. وانظرص٤٧٠ قصائد الموضحة العزية لمناقب أبي هريرة ومثالب أبي رية وانظر ص٤٧٤ القصيدة الدوسية.

۞ فهرس المصادر والمراجع ۞

أبو هريرة: عبد الحسين شرف الدين الموسوي ط الخامسة ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦م.

أبو هريرة: محمود أبو رية ط الثالثة .

أصول الكافي: محمد يعقوب الكليني ط الرابعة ١٤٠١ بيروت

إثبات الهداة: محمد بن الحسن الحر العاملي - المطبعة العلمية - قم.

إعلام الورى: الفضل بن الحسن الطبرسي - دار المعرفة - بيروت.

أمالي الصدوق: ابن بابويه القمي ط الخامسة ١٩٨٠م - مؤسسة الاعلمي - بيروت.

أمالي الطوسي: الطوسي، شيخ الطائفة ط الأولى ١٩٦٥م- بيروت.

أمالي المفيد: محمد بن محمد بن النعمان، المفيد -قم.

أحسن التراجم لأصحاب الإمام موسى الكاظم: عبد الحسين الشبستري- قم.

أصل الشيعة وأصولها: محمد حسين آل كاشف الغطاء ط الرابعة ١٩٨٢م بيروت.

احقاق الحق وازهاق الباطل : نور الدين المرعشي التستري - دار الكتاب بيروت .

أنوار الولاية: ملا زين العابدين الكلبايكاني - قم .

التوحيد: لابن بابويه القمي - ط بيروت .

الذريعة إلى تصانيف الشيعة: آقا بزرك الطهراني - مؤسسة اسماعليان - قم.

الفهرست: محمد بن جعفر الطوسي، شيخ الطائفة ط الثالثة١٩٨٣م - بيروت.

القطرة من بحار مناقب النبي والعترة: أحمد المستنبط ط الثانية - طهران .

الجواهر السنية في أحاديث القدسية: محمد بن الحسن الحر العاملي ط الأولى ١٩٨٢م

النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين : نعمة الله الجزائري ط الثامنة ١٩٧٨ م

الزام الناصب في اثبات الحجة الغائب: علي اليزدي الحائري ط الخامسة ١٩٨٤م .

الخرائج والجرائح: قطب الدين الروندي طبع قم.

الصحيفة العلوية المباركة: لأمير المؤمنين علي (ع) ط الأولى ١٩٨٦م - بيروت.

الغدير: عبدالحسين أحمد الأميني النجفي ط الخامسة١٩٨٣م - بيروت .

الواقفية دراسة تحليلية: رياض محمد الناصري طبع ١٤٠٩ هـ - قم.

الجامع لرواة وأصحاب الإمام الرضا: محمد مهدي - نجف إيران .
الخرائج والجرائح: قطب الدين الروندي طبع قم.
الصحيفة العلوية المباركة: لأمير المؤمنين علي (ع) ط الأولى ١٩٨٦م ـ بيروت.
المحجة البيضاء: محسن الكاشاني ط الثانية ١٩٨٣ م - الأعلمي بيروت .
الاستبصار: محمد بن جعفر الطوسي ط الثالثة-١٤٠٦ هـ -بيروت - دار الأضواء.
الاحتجاج: أحمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي ط الثانية ١٩٨٣م - بيروت.
الاختصاص: محمد بن محمد بن النعمان بالمفيد طبع ١٩٨٢- بيروت.
الارشاد: محمد بن محمد بن النعمان المفيد ط الثالثة ١٩٧٩م بيروت.
الأنوار النعمانية: نعمة الله الجزائري ط الرابعة ١٩٨٤هـ - الاعلمي بيروت.
الأنبياء حياتهم - قصصهم: عبد الصاحب الحسني العاملي ط الأولى ١٩٧١م بيروت
بحار الأنوار: محمد باقر المجلسي ط الثالثة ١٤٠٣ هـ دار احياء النراث بيروت .
بصائر الدرجات: محمد بن الحسن الصفار القمي - قم.
تهذيب الاحكام: محمد بن جعفر الطوسي ط الثالثة ١٤٠٦ هـ دار الاضواء .
تحفة العوام مقبول : ط لاهور .
تفسير الصافي: الفيض الكاشاني - مؤسسة الاعلمي - بيروت.
تفسير العياشي: محمد بن مسعود العياشي - مؤسسة الاعلمي - بيروت.
تفسير القمي: علي بن ابراهيم القمي - مطبعة النجف .
تفسير الميزان: محمد حسين الطباطبائي ط الثاني ١٩٧١م- مؤسسة اسماعيليان - قم.
تفسير نور الثقلين: عبد علي بن جمعة العرسي الحويزي -قم.
تفسير البرهان في تفسيرالقرآن: هاشم البحراني ط الثالثة ١٩٨٣م - بيروت .
تفسير القرآن الكريم: صدر الدين الشيرازي ط الأولى ١٣٦٤هـ - قم .
تفسير الكاشف: محمد جواد مغنيه ط لأولى ١٩٦٨ هـ - دارالعلم بيروت .
تفسير بيان السعادة: سلطان محمد الجنابذي ط الثانية ١٩٨٨هـ - الأعلمي بيروت.
تفسيركنز الدقائق: الميرزا محمد المشهدي ط لأولى ١٤١٣هـ - قم .
تفسير التبيان في تفسير القرآن: شيخ الطائفة الطوسي - احياء التراث العربي بيروت.

تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن: الفضل بن الحسن الطبرسي طهران.
تفسير مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار: أبو الحسن العاملي الأصفهاني - قم .
تفسير خلاصة منهج الصادقين: ملا فتح الله الكاشاني - انتشارات الاسلامية قم.
حاوي الأقوال في معرفة الرجال: عبد النبي الجزائري ط الأولى ١٤١٨هـ .
حلية الأبرار: (جزء الأول) : هاشم البحراني ط الأولى ١٤١١هـ قم .
حلية الأبرار: (جزء الثاني) : هاشم البحراني الأعلمي - بيروت .
حلية المتقين في الآداب والسنن: محمد باقر المجلسي ط الأولى ١٩٩٤م - بيروت .
حياة القلوب: محمد باقر المجلسي (فارسي) طبع ١٣٦٣ انتشارات علمي طهران .
دلائل الامامة: محمد بن جرير بن رستم الطبري - مؤسسة الاعلمي - بيروت.
دعائم الاسلام : للقاضي ابي حنيفة بن محمد التميمي المغربي ـ ط الثانية القاهرة .
رجال النجاشي: احمد بن علي النجاشي - دار الاضواء - بيروت.
رجال العلامة الحلي: ابن علي بن المطهر الحلي ط الثانية ١٩٦١م - قم.
رجال الطوسي: محمد بن جعفر الطوسي، شيخ الطائفة - قم.
رجال الكشي: محمد بن عمر الكشي.
روضات الجنات في أحوال العلماء و السادات : الميرزا محمد الباقر الخوانساري قم.
زبدة الأربعين حديثاً : للخميني اختصره سامي خضرا ط الأولى ١٩٩٥م دار المرتضى.
سلُوني قبل أن تفقدوني: محمد رضا الحكيمي ط السابعة ١٩٨٥م ـ الأعلمي بيروت.
صحيفة السجادية الكاملة: للإمام السجاد ط ١٩٨٤م ـ دار أهل البيت.
صراط النجاة في أجوبة الاستفتاءات: السيد الخوئي ط الأولى ١٩٩٧م .
صحيفة الأبرار: ميرزي محمد تقي ط الرابعة ١٩٨٦م ـ دار الجيل.
عين الحياة : محمد باقر المجلسي (فارسي) قم .
علم اليقين في اوصول الدين: محسن كاشاني ط الأولى ١٩٩٠ م ـ بيروت.
عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية : محمد بن علي المعروف ابن أبي جمهور
عقائد الامامية: محمد رضا المظفر طبع١٩٧٣م - بيروت.
علي من المهد إلى اللحد: محمد كاظم القزويني ط السابعة .

علل الشرايع: ابن بابويه القمي، الصدوق طبع ١٩٦٦م - النجف.
فضائل الخمسة من الصحاح الستة: مرتضى الحسيني الآبادي ط الثالثة ـ طهران.
فروع الكافي: محمد بن يعقوب الكليني ط ١٤٠٥هـ- بيروت - دار الأضواء .
فرق الشيعة: الحسن بن موسى النوبختي - دار الاضواء - بيروت.
كمال الدين وتمام النعمة : ابن بابويه القمي الصدوق ط الأولى ١٤١٢هـ - بيروت.
كتاب الخصال: ابن بابويه القمي الصدوق - إيران .
كليات في علم الرجال: جعفر السبحاني بيروت ومنشورات الحوزة العلمية - قم.
كشف الغمة: علي بن عيسى الإربلي - دار الاضواء - بيروت.
كتاب الرجال : تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي طبع ١٩٧٢م - النجف.
كنز الفوائد: محمد بن علي بن عثمان الكراجكي طبع ١٩٨٥ - بيروت.
لئالي الأخبار : التويسركاني - قم .
من لا يحضره الفقيه: ابن بابويه القمي الصدوق ط السادسة ١٤٠٥ هـ دار الاضواء .
مرآة العقول لشرح أخبار آل الرسول: محمد باقر المجلسي ط الأولى طهران .
مستدرك الوسائل: النوري الطبرسي ط الثانية ١٤٠٨هـ مؤسسة آل البيت بيروت.
منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة:حبيب الله الخوئي ط الثالثة ١٩٨٣ م بيروت.
مناقب آل ابي طالب: شهرأشوب المازندراني طبع ١٩٥٦ م - النجف .
معاني الأخبار: ابن بابويه القمي الصدوق ١٣٧٩هـ- مكتبة الصدوق - طهران.
ميزان الحكمة : محمدي ري شهري - الدار الاسلامية بيروت طبع ١٩٨٥ م
مدينة المعاجز: هاشم البحراني ط الأولى ١٤١٣هـ مؤسسة المعارف الاسلامية إيران.
ط الأولى ١٩٨٤م مطبعة سيد الشهداء .
مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار : عبدالله شبر ط الثانية ١٩٧٨م - بيروت
ملاذ الأخبار: محمد باقر المجلسي طبع ١٤٠٧ هـ: قم.
مفتاح الجنان :في الأدعية والزيارات والأذكار : وباشر تصحيحها جماعة من الأفاضل.
مفاتيح الجنان: عباس القمي تعريب النوري النجفي ، مؤسسة النعمان بيروت .
وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: لحر العاملي ط الخامسة ١٤٠٣هـ بيروت.

❁ فهرس الموضوعات ❁

❁ فهرس الموضوعات ❁	الصفحة

الصفحة	۞ فهرس الموضوعات ۞

٤

❁ فهرس الموضوعات ❁	الصفحة